

ملخص

رسالة قدمت لدائرة التخرج في الجامعة الأميركية  
في بيروت

لنيل رتبة استاذ في العلم

تجارة بيروت  
ومحل بهم منذ نحو مائة عام

راغب الحسامي

بيروت كانون الثاني سنة ١٩٤٢ .

## الباب الأول

### المقدمة

#### الموقع الجغرافي وأثره في تجارتها :

سوريا تقع بين ثلاث قارات هي آسيا وأوروبا وإفريقيا ، وتقع على بحر المتوسط  
هذه القارات هو البحر الأبيض المتوسط . وهي ~~عبر~~ لاغنى الممالك في آسيا وهي الهند . ولقد  
كانت منذ قديم الزمان المستودع التجاري الوحيد لجميع العالم المعروف في ذلك الحين ،  
لمنتجات آسيا وإفريقيا كانت تصل إلى المدن والموانئ السورية حيث تجرى فيها المبادلات  
التجارية بواسطة المراكب الفينيقية .

حلب ودمشق من أهم مراكز التجارة في الداخل كان لوضعها الجغرافي أثر في  
شهرتهما فدمشق لموقعها المتوسط وعلى حدود الصحراء تتصل ببغداد والحجم والهند  
كما تتصل بحكمه والحجاز وبالقطر المصري أيضا . كما أنها تتصل بإرمينيا والناضول وديار  
بكر من طريق حلب وكل ذلك بواسطة القوافل وتتصل مع العالم الأوروبي بواسطة الموانئ  
السورية .

حلب تتصل مع الهند من طريق البصرة والخليج الفارسي ، ومع فارس من طريق  
بغداد ومع مصر ومكة من طريق دمشق وبالمدن التركية مباشرة .

وكثيرا ما ذكر المؤرخون فائدة الموقع الجغرافي في سوريا وأثره في تجارتها ثم  
يذكرون بعد ذلك انحطاطها في بدء القرن السادس عشر والسبب في ذلك هو أنه كان لتجارة  
أوروبا مع الهند ثلاثة طرق ١- من طريق بحر الخزر والأسود ٢- من طريق إيران وحلب  
والساحل السوري ٣- من طريق البحر الأحمر والاسكندرية . ثم في عام ١٤٩٨ اكتشف -

البرتغاليون رأس الرجاء الصالح فتحول قسم كبير من التجارة التي كانت تسير على الطرق البرية الى هذه الطريق الجديدة لثلاثة اسباب ١- العداوة بين الشعوب الاسلامية الساكنة على تلك الطرق وبين الشعوب الاوروبية التجارية ٢- مصادم البضائع في الصحراء ٣- عدم امان الطرق البرية سيما في سوريا لكثرة الثورات والحروب .

وهناك اسباب خاصة سببت انحطاط تجارة سوريا غير اكتشاف رأس الرجاء الصالح

هي : ١- سوء ادارة العثمانيين . ٢- فقر عدد السكان بسبب سوء الادارة والظلمون ٢- سوء معاملة التجار الاجانب .

وظل الامر بسوريا كذلك الى بدء القرن التاسع عشر تقريبا حيث عملت بعض العوامل على نهضة <sup>تجارية</sup> بيروت خاصة وتجارة سوريا عامة كما سنرى .

#### ١- بيروت منذ نحو مئة عام :

كانت بيروت منذ نحو مئة عام واكثر على غاية الانحطاط من حيث العمران والتجارة والحضارة وكل نواحي الحياة ولكن موقعا كان ينبئ لها بمستقبل باهر .

والاسباب التي عملت على رقيها في بدء القرن التاسع عشر هي التالية :

- ١- انحطاط صيدا التي كانت مركزا كبيرا للتجارة الاوروبية ٢- قدم كثير من التجار الاجانب اليها على اثر انحطاط صيدا ٣- تشجيع بعض الولاة فيها للتجارة . واتامة العدل وبسط الامن ٤- اقامة الحكومة المصرية للمجلس الصحي فيها والكرنتينا واجبار المراكب الاجنبية ان تزور مرافقها قبل جميع مرافق سوريا ٥- اثر الحكومة المصرية في نهضة دمشق وتسامحها مع الاجانب فيها نقي تجارتها وبالتالي تجارة مرفئها الجديد بيروت ٦- اصلاح الحكومة المصرية لمرفئها ٧- الحركة التجارية العالمية واكتشاف البخار واستعماله في المواصلات .

## ٢- كلمة حول الموضوع

البحث في تجارة بيروت يشمل الى حد ما ، البحث في تجارة سوريا عامة . وهو بحث شاق لان المؤرخين لم ان يهتموا ببحث الحياة التجارية كما انه بحث جاف شان اغلب الابحاث الاقتصادية . والبحث في تجارة بيروت يشمل البحث في نواحي عديدة ذات اهمية منها العملة والجمر والبنوك والمواصلات وغيرها .

## الباب الثاني

محل بيهم وتجارة بيروت منذ نحوثة عام

١- الرسائل الواردة لهذا الحل : هي رسائل خطيه يبلغ عددها نحو اكثر من

الف ، واردة من مختلف الجهات في سوريا ومصر وتركيا واوريا تنحصر تاريخها بين عامي ١٢٤٤ و-١٢٧٢ هـ أو ١٨٢٨ - ١٨٥٦ م وهناك صعوبة فائقة في تراثها ومعرفة بعض اصطلاحاتها .

٢- اصحاب الحل : كانت الرسائل ترد عام ١٢٤٤ باسمي الحاج يوسف وهمر

بيهم الحيتاني ثم تنقطع الرسائل وتعود فتظهر عام ١٢٥٠ وما بعد باسمي الحاج عبد الله وهمر بيهم الحيتاني اي ان احد الشريكين السابقين تبدل باخر غيره لانعرف من امره شيئا

٣- مقر هذا الحل / زمانه : مقره بيروت كما تدل الرسائل على ذلك اما زمانه

فلا نستطيع القول فيه الا ان الرسائل التي بين ايدينا يرجع اقدم عهد لها الى عام ١٢٤٤ ثم تنقطع وتعود بالظهور عام ١٢٥٠ وتظل / حتى عام ١٢٧٢ هـ .

٤- نوع تجارته : تجارته واسعة تشمل الانشطة الوطنية والاجنبية والخردوات

والحبوب والحرير والقطر وغير ذلك . وهذا يجعلنا نرجح انه لم يكن هناك اختصار في التجارة في ذلك الحين .

٥- تشيله لعموم تجارة سوريا : ان تجارته تعطينا صورة عامة من تجارة البلاد السورية سيما عند بحث علاقتها مع المدن السورية الاخرى وعند ذكر الابحاث العامة المتعلقة بالتجارة مثل الصناعة والعملية والموازن والجمرك والمواصلات وغيرها .

### الباب الثالث

#### المنتجات السورية

يشمل البحث فيه على تصنيف المنتجات الطبيعية والمنتجات الصناعية

#### الفصل الاول : المنتجات الطبيعية

يمكن ان ينقسم البحث فيها الى شطرين :

اولا : المنتجات الزراعية تشمل على البحث في زراعة اشجار التوت الابيض وتربية الحرير واهم مراكز انتاجه ، وعلى مفاديره السنوية ، ثم القطن والتبغ والزيتون وزيت السمسم والعلف والقوة والذنب والفواكه والحبوب والاختاب وغير ذلك مع بعض المعلومات عن مفادير الانتاج واهم مراكزه واهميتها في تجارة البلاد .

ثانيا : المنتجات غير الزراعية اهمها المعادن التي تشمل الفحم الحجري والحديد وقد اقامت الحكومة المصرية لهما مصلحة خاصة وهيئة مهندسين اختصاصيين في استخراجهما لما كان لهما من الحاجة اليهما . وهناك النحاس العتيق الذي كان مادة تجارة خارجية ان يصدر لخارج البلاد وهو من الاواني النحاسية العتيقة .

ثم الاسفلج والشمع والصوف والسمن وكلها كانت مواد هامة في التجارة الداخلية والخارجية .

### الفصل الثاني : الصناعة :

اهم الصناعات السورية هي المنسوجات الحريرية واشهر انواعها الكرشفة والمحانم والحطايط ونوع من الالاجيه . ثم الحرير المعزق بخيوط الذهب الذي اشتهرت به حلب والخيوط الحريرية المبرومة .

ومن المنسوجات ايضا الحرير المعزق بالقطن الذي يدعى بالفطني او الالاجيه وهي قطع من القماش يبلغ طول الواحدة منها نحو عشرة اذرع وهي على عدة انواع .

والقطن يستعمل لوحده لصنع فزل القطن ثم نسج الانسجة الفطنيه ولكن الغزل الاجنبي فزاء بعد ذلك واخر صناعته وهناك نوعان من القماش المنقط يدعيان الكرصوت والديما يعتقد انهما من القطن . وكذا المحانم الفطنيه والحطايط .

والصوف ينسج اما لوحده او ممزوجا لغيره وله اهمية في حياكة السجاد واللباد والعبآت وغيرها .

وهناك صناعات اخرى مثل الصبافه والدباغة وطباعة الانمشة وصناعة الصابون .

وقد كانت الصناعة السورية اخذت بالانحطاط حتى في الدور الذي نبهته واسباب

ذلك هي التالية : ١- النهضة الصناعية الأوروبية الحديثة التي قلبت الانظمة القديمة

البالية واخرجت كميات كبيرة من المنسوجات ضارت صناعات العالم الغير متدن (٢)- تمسك

السوريين باساليبهم القديمة وعدم تجديدها او العمل على مؤلفتها للنهضة الصناعية -

الاوربية - ٢- عدم تشجيع الحكومة لها لابل واتامتها للعرانيل في طريقها بفسح العجال

للضائع الاجنبية في مقاومة المصنوعات الوطنية بتخفيض الضرائب عليها وزيادتها على البضائع المحلية فاخذت صناعة البلاد بالانحطاط المستمر .

## الباب الرابع

### علاقت بيروت التجارية بالمدن السورية

تقدمت بيروت في العصر الذي نهضت عما كانت عليه سابقا حتى اصبحت متنازع جميع المراتب السورية الاخرى واصبحت مرنا تجاريا لاكثرها ازديادات صلتها التجارية بالمدن السورية سيما الداخلية منها وهذه التجارة الداخلية لبيروت تشمل الابحاث التالية .

بيروت ودمشق : مركز دمشق تجاري هام وتجاريتها واسعة وقد كان مرنا لها صيدا ولكن لما انحط هذا المرنا ازديادات علاقتها ببيروت واصبحت هذه مرنا جديدا لها فكانت دمشق تصدر البضائع الواردة اليها من الهند والعجم والعراق مع نقل بغداد ومن الجزيرة الحجاز مع نقل مكة الى اورشليم وتركيا ومصر عن طريق بيروت كما تصدر بعد مصنوعات ومنوجاتها عن طريق هذا المرنا ايضا . وتستورد من الخارج ومن اورشليم خاصة البضائع المختلفة التي اهمها المنوجات والمصنوعات عن طريق هذا المرنا ايضا . وكذا تستورد بعض منوجات بيروت نفسها .

ولا بد في بحث هذه الصلة التجارية بين البلدين من الاشارة الى ان شدة هذه الصلة تتوقف على رواج تجارة في بغداد ان انه اذا وردت اخبار منها ان سوق التجارة رائج تزود القفل بالبضائع الكثيرة من دمشق التي تطلب عندئذ البضائع المختلفة من بيروت وتصدر اليها ما يحمله قفل بغداد هذا وبالعكس . وما يقال في اثر قفل بغداد يقال في اثر قافلة مكة الى حد اقل من الاول .

٧ بيروت وطرابلس : بيروت نازعت طرابلس شيئا من اهميتها التجارية بعد تقدمها الذي ذكرنا اسبابه ولذا اصبحت طرابلس في كثير من الاحيان تتاجر مع اوربا عن طريق بيروت نفسها وفي بعض الاحيان عن طريق مينائها هي :

٨ بيروت وحماة : كانت طرابلس صلة وصل بين بيروت من جهة وحماة من جهة ثانية فتصدر بيروت الى هاتين المدينتين الداخليتين بعض البضائع الاوروبية عن طريق طرابلس وتستورد منها بعض منتجاتها عن طريقها ايضا .

بيروت وحلب : ومع ان حلب ذات موقع تجاري هام فلم تكن صلتها التجارية ببيروت قوية ذلك لان موقعها الجغرافي لا يساعد كثيرا على هذه العلاقة اذ كان لحلب مراسلها على ساحل البحر الابيض وهي اسكندرون واللاذقية اللتين لم تكن صلتها التجارية مع بيروت على شيء من الاهمية بسبب وضعها الجغرافي ايضا .

٩ بيروت وصيدا : نازعت بيروت صيدا الاهمية التي كانت تتمتع بها في القرن الثامن عشر وما قبل من الاسباب التي ذكرناها والتي اهمها فيما يتعلق بصيدا حكم ظاهر والجزائر الجائرين لها ومظالمهما فيها وهدم رعايتهما للتجار الاجانب الرعاية الكافية على ان صيدا لم تخسر كلها كان لها من الاهمية بل ظلت تتمتع بشيء منها رغم ذلك كله وكانت بيروت تصدر اليها بعض المنتجات الاوروبية والمحلية وتستورد منها بعض محمولاتها .

١٠ بيروت وصور : كانت صور على درجة كبيرة من الانحطاط في ذلك العهد ولذا فقد كانت تجارتها الخارجية تجري اكثر ما يكون عن طريق بيروت فتصدر الى بيروت منتجاتها التي اهمها التبغ وتستورد منها البضائع الاوروبية .



## الباب الخامس التجارة الخارجية

### الفصل الاول : التجار الاوروبيون في سوريا

ان تاريخ مجيء التجار الاوروبيين لسوريا قديم جدا ولكنه يقل او يكثر تبعاً للظروف وفي بدء القرن التاسع عشر اخذوا يتدفقون الى بيروت بعد نهضتها الحديثة .  
اعمال التجار الاجانب ومنازعاتهم مع بعضهم : ان تجار الاجانب كانوا يحصلون على براءة من الباب العالي قبل معاونة التجارة في البلاد العثمانية فيتمتعون بالحقوق التي تخولهم ايها المعاهدات دولهم مع الباب العالي ولكنهم لم يكونوا يعرفون هذا المعهود دائماً كانوا يبيعون الامتيازات الممنوحة لهم من الدولة العثمانية الى بعض اليهود والمسيحيين من اهل البلاد ذلك لان الضرائب الجمركية كانت على الاجنبي اقل منها بكثير على المواطن وقد حظ لنا المؤرخون امثلة عدة من هذا القبيل . اضف الى ذلك انه كثيراً ما كانت تنفج بينهم المناحقات والفتن حتى بين ابناء الوطن الواحد .

معاملة السلطات السورية للتجار الاجانب : كثيراً ما كانت السلطات في سوريا لا تنفذ المعهود التي منحها الباب العالي للتجار الاوروبيين ويرجع ذلك في نظري الى ان هؤلاء التجار لا يدينون بدين الدولة العثمانية فكثيراً ما كان حكام سوريا لا يتفقدون باوامر الباب العالي ويعاملون هؤلاء الاجانب خلافاً للمعهود المنطوقة لهم على ان ذلك لا يمتنع في كثير من الاحيان من وجود بعض الباشاوات الذين احسنوا معاملة هؤلاء الغرباء مثل سليمان باشا خلف الجزائر والامير بشير ومحمد علي .

التجار الاجانب والاهلون : لم تكن العلاقات بين الطرفين حسنة واهم الاسباب في

ذلك : أولا : الاختلاف الديني -٢- نيل هؤلاء التجار لامتيازات في الدولة جعلت تجار البلاد يحدونهم عليها . -٣- تصرفات هؤلاء التجار الشاذة كبيعهم لامتيازاتهم وتفضيلهم لمصالحهم قبل كل شيء وامحاليهم لمصالح التجار الاهلين .

اثر التجار الاجانب : ان الاحتكاك بين الشعوب من جملة العوامل في الحضارة وقد تان لقدنى التجار الاوروبيين اثره الحسن من هذه الناحية لما كانت عليه نهضة اوربا الحديثة من الرقي . واثر ذلك يظهر بمقارنة حضارة بيروت بين فترتين من الزمن في ذلك الحين .

### الفصل الثاني : الفناصل واعمالهم التجارية :

وظيفة الفنصل : اول الفناصل في سوريا الجنوبيون وكانت الفناصل تعين في بادئ الامر من قبل التجار الاجانب انفسهم ثم تطور الحال بعد النهضة الحديثة ورات الدول الاجنبية ان اتساع مصالحها يستدعي فناسل رسميين مسؤولين . وقد كانت وظيفة الفنصل في بلاد الشرق عامة تختلف عن وظيفته في اوربا لما كان هناك من القوانين الخاصة التي سنتها الدولة العثمانية من اجل الاجانب وسهر الفناصل على تطبيقها واهم ما كانوا يقومون به من الاعمال هو حماية تجار بلادهم وتنشيط مصنعاتها في البلاد التي يقيمون بها والدفاع عن مصالحها .

امال الفناصل الشاذة : لم يكونوا يقومون بالواجب المحم عليهم القيام به دائما بل كثيرا ما كانوا يقومون باعمال منافية للعهد المبرمة بين الباب العالي ودولهم فكانوا يدخلون في حمايتهم بعض اهل البلاد وبيعون هذه الحماية بالمال في كثير من الاحيان كما انهم كانوا يتعاطون انفسهم التجارة محاطين بالامتيازات والحرمة التي كانت لهم كالكاملين لدول اجنبية ذات سطوة ونفوذ. والامثلة التي يذكرها المؤرخون على ذلك كثيرة . وقد

وفد اخذت السلطات العثمانية والعصرية بعض الاجراءات لردعهم عما يفعلون ولكن دون جدوى

### الفصل الثالث : التجارة السورية في اوروبا

تخرج كثير من التجار السوريين واتاموا في اوروبا بعد ان سمحت المرسى لهم بمدة الهجره وصاروا يقومون بالاعمال التجارية سبعا من ابناء وطنهم . وعلمهم السوريون عن الابواب التي لهم يفتحون لعنهم ويثابرونها بها ولانهم يحربون حاجه البند السورية من البعائ وما يمش تصديره من سوريا الى اوروبا من المواد الاولى . ولقد كان اغلب هؤلاء التجاران لم يكونوا كلهم من غير المسلمين .

### الفصل الرابع : المبادلات التجارية بين بيروت واوروبا

يشمل هذا الموضع بحث علاقة بيروت التجارية مع اهم الدول الاوروبية وهي : بيروت وفرنسا : ان تاريخ العدة التجارية بين فرنسا وسوريا اقدم جدا وقد <sup>للتاريخ الفرنسي</sup> في المقام الاول في صيدا في القرن الثامن عشر ثم مرت عليهم حوادث سياسية فخلت هذه العدة ولكن ارجع الاول من القرن التاسع عشر يشاهد نوثقا جديدا في الرابطة التجارية بينهم وبين بيروت ان تدفقوا اليها من جديد .

واهم صادرات فرنسا لبيروت هي : المنسوجات الحريرة العزل المنسوجات الفنية ، المنسوجات الصوفية ، الاحواج ، الخزاريير ، المعام الفرنسية الورق ، السكر ، البن ، وغير ذلك كثير .

واهم صادرات بيروت لفرنسا : المواد الاولى التي اشتهرها الحرير ، القطن ، الصوف ، المعدن ، وبعض منسوجات الهند والعجم والعراق .

ولم تكن فرنسا تنفرد في صلتها التجارية مع سوريا على علاقتها ببيروت فحسب ، كما ان البعائ التي يصدرها الصربان لبعضها لم تكن من منتوجات سوريا وفرنسا فقط .

ثم ان احصاء قيمة الصادرات والواردات لبيروت من حيث قدرتها التجارية مع فرنسا يُسهر أمرين :  
أول قيمة صادرات بيروت لفرنسا ان من قيمة وارداتها معها ، ثم تقدم العدة التجارية بين  
البلدين .

بيروت وانكلترا : كان لسوء الفهم الانكليزية اثر في هذه سوريا التجارية مع  
انكلترا ولكن هذه العلاقة احدثت بعد انتشار رائد الرأسمال المالي ثم عادت للظهور في  
القرن التاسع عشر مع بعد ان احدث حجم بيروت يجمع في احوال التجارة .

ولقد تطورت الرابطة التجارية بين سوريا وانكلترا في بدء القرن التاسع عشر فقط  
نالت هي صريح ازيمرواستنبول، ثم اصبحت هي طريق بحر المراتي ، اذ وبيته من ليكورونا  
ومرسينها، ثم اصبحت بعد ذلك مباشرة .

واهم صادرات انكلترا لبيروت هي من القطن والمنسوجات الفسيخ ذات الرواج  
الحميم في سوريا، وبعد المنسوجات الانكليزية الاخرى .

واهم صادرات بيروت لانكلترا هي المواد التالية : الثاني الذي نلت اهميته ،  
ثم المواد وبعد المواد الاولى الاخرى .

وهنا لابد من ابداء بعض الملاحظات من ان ما من ما يصدره البلدان لبعدهما  
كان من منتوجاتهما ، وان تجارته بيروت مع انكلترا لا تشمل كل تجارته سوريا معها ، وان قيمة  
صادرات بيروت اليها الى من قيمة وارداتها منها .

بيروت وايطاليا : لم تكن ايطاليا قد نالت وحدتها في ذلك الحين فترسته في  
ذلك الحين ذات العلاقة التجارية الوثقى مع بيروت كانت بيد النمسا . وعلى كل فقد كانت  
مناخه نوسكانا التي اشهر مرافئها ليكورونا ليست محكومة مباشرة من قبل النمسا كما ان هناك

نواة الوحدة الإيطالية وهي سردينيا ولذا ناهيا نبحث في علاقة بيروت مع إيطاليا علاقتها  
مع هاتين القطعتين :

بيروت وتوسكانا : ( ليكوريا ) ليكوريا مرابا هام على البحر الابيض كان واسطة

تجارية بين بيروت وشبر من مدنه اوروبا كما انه كان ذا علاقة تجارية خاصة مع بيروت .

واهم صادرات توسكانا هي المنسوجات الحريرية المنسوجات المنسوجة والاجواف

الطرايبير وغيرها من البضائع الاخرى .

واهم صادرات بيروت اليها هي : المواد الأولية وبعد ما يركب الى سوريا من

الهند والعجم . وتبصر ما كانت قيمة صادرات بيروت الى توسكانا قيمة وارداتها منها ما يجعلني

اميل الى الاعتقاد بان هذه الصادرات من بيروت كان قسم كبير منها يمر بشكل ترانزيت

او تبعه ليكوريا الى بعض المدن الاوروبية .

بيروت وسردينيا : لم تكن العدة التجارية بينهما وثيقة وتقتصر على تبادل بعض

المصنوعات والمنتجات .

بيروت والنمسا : اهم موانيء الإتجار مع بيروت هي ترينيه وغندمت هذه

الحرفات بعد انهمضت احدىثة تجارة بيروت وتجارة اوروبا واشهر صادرات النمسا لبيروت

هي : المنسوجات الحريرية والمنسوجة وبعد الاجواف والطرايبير وبعد المعادن وغيرها .

اما صادرات بيروت الى النمسا فاشهرها الحرير والفضة والحبوب والمنسوجات وغيرها

ان بيروت لم تكن تصدر الى النمسا صادرات سوريا بسبب بين تعدد كثيرا من

منسوجات البلاد الاخرى مثل فلسطين والهند والعجم . ولم تكن صلة بيروت مع النمسا تشل

مباراة سوريا كلها معينا بين كانت غرابيلر ايضا ذات علاقة تجارية مع النمسا والاحصاء التي

لدينا تدل على ان قيمة صادرات بيروت الى النمسا تعادل او تزيد في بعض الاحيان

من صادرات النسا اليها ذلك لان ترستته كانت مرفأ تعذر اليه بيروت المواد الاولى التي كانت تاج بعد ذلك في اسواق اوربا .

وهنا علاقات تجارية مميّنة بين بيروت وسويسرا واليونان والاراضي المنخفضة والمانيا وروسيا لم تكن على شيء كبير من الاهمية .

### الفصل الخامس : المبادلات التجارية بيروت واجلاد العربية والتركية :

ويقتصد بذلك البورد اني كانت حاصده لسقوط العثماني من يرد عربية وغير عربية بما في ذلك مصر التي استند بها محمد علي باشا الى حين وشيخ هذا البحث : هدفه بيروت ودمسطين : كانت دمسطين تعد جزءاً من سوريا ومع ذلك فاننا نبحث اهم علاقاتها التجارية مع بيروت . فلم تكن المراسم الدبلوماسية في ذلك الحين على شيء كبير من الاهمية بين كان الكثير منها يتاجر مع اوربا عن طريق بيروت فبعض اليها بالمواد الاولى التي اهمها القطن وسنورد منها بعد المنتجات الاوروبية والهندية وغيرها . ولم تكن صلة بيروت بدمسطين تمثل كل علاقتها التجارية بسوريا .

بيروت ومصر في الحنفية التي يبعثها ومعت سوريا تحت الحكم المصري الى اجل ما . والوحدة السياسية محكة تنمي العلاقة الانتعاشية الى حد كبير فالاستدريه ولما كانا اهم المراسم التجارية التي تنصر مع بيروت واهم ما يعذرانه اليها هو بعض الانسجاق الوطنية والمنتجات الاجنبية ثم الازر والحبوب والسكر والعبيد وغيرها واشهر صادرات بيروت اليها هو : المنتجات الوطنية على اختلاف انواعها ثم الحرير الخام ، والقطن ، والتبن ، وبعض المنتجات السورية والهندية الاخرى .

بيروت وبغداد : كانت العلاقة بينهما غير مباشرة ان عن طريق دمشق حيث ترد اليها بضائع العراق والحجج والهند فتبعت دمشق بنقلها الى بيروت وهذه بدورها

تصدر نفسها الى تركيا واوروبا . وبالمناسبة فقد كانت بيروت تصدر الى دمشق البضائع الأوروبية الضرورية لهذا الفن ومن هنا تنبع اثر رواج البضائع من بغداد على تجارة دمشق وبالتالي على تجارة بيروت .

بيروت والحجاز : ان ما ذكرناه من علاقة بيروت ببغداد عن طريق دمشق يستلزم ان نذكر ان على عكس بيروت التجارية مع الحجاز ان لا نوافل الحجاز كانت تعبر معها الى دمشق من غدوها ورواحها لا بضائع الحجاز وحدها وانما بضائع كثير من الامم الاسيائية ما نستورد بعممه بيروت وتصدر بدورها الى دمشق بعد المستوجبات الأوروبية التي يرغبها الحجاز .

بيروت وتركيا : كانت بيروت بين سوريا كلها احدى الايلات التركية ومعنى ذلك ان هناك صلة تجارية قوية بين الوصل الام والبلاد التابعة له ولكن بيروت لم تكن ذات أهمية صلبة مع تركيا مثل المدن الداخلية ان كثيرا ما كانت تحصل المبادلات التجارية بين سوريا وتركيا من طريق حلب ودمشق ومع هذا فقد كانت بيروت تنقل بحرا يا شهر المراسى التركية وهي استنبول وارمير وترسوس . وقد كانت هذه المراسى تصدر الى بيروت المصنوعات النطنية والحريرية والاجوان والخرابيس التي ليست كلها من المصنوعات المحلية . واما بيروت فكانت تصدر الى هذه المراسى الانسنة الوطنية السورية المختلفة وبعد المواد اذوية والمواكبه المجلفة وبعض المنتجات التي تحصلها نوافل بغداد الى دمشق .

#### الفصل السادس : نصرات في تجارة بيروت الخارجية :

اذا دققنا في احتمالات تجارة بيروت الخارجية خلال سنين عدة من الدورة التي نهجها يتبين لنا ان قيمة الصادرات اقل من قيمة الواردات وفي ذلك ما فيه من معنى اقتصادي اذ انه يعني ان نسما من ثروة البلاد يتسرب الى خارجها لقاء اثمان ما تشتري ولذا فقد

وبدا عند كات بيروت تصدر بالمقابل بعد العملة والسبائك الفضية والذهبية لتحفظ توارث  
ثم اذا القينا نسر على صادرات بيروت وجدنا ان اغلبها هي المواد الاولية  
ومعنى ذلك ان صناعتها الجديدة منحللة لاستفيد من هذه المواد الاولية الصناعية كما يجب  
وانا ندرنا الى بدون بعدد المراكب التي كانت ترمي من مرماى بيروت والى  
مدار حملتها خلال سنوات متتالية عدة وجدنا ان حركة الملاحة آخذة من النمو . وكذا  
الامر من قائمة احصاءات قيم تجارة الخارجية فانها تدل على ان تجارة بيروت كانت اخذة  
في التقدم في ذلك العهد .

### الباب الخامس

#### المعاملات التجارية

وانصد بذلك بعد المعاملات التي كانت شائعة الاستعمال بين التجار في ذلك  
الحين واحصاها على التالية : البيع بالجملة والبيع بالفرق ، البيع نقدا والبيع بوعده ، البيع على  
انسييم ، التسليل ، المنايحة ، السمسة ، الخمم ، المراجعة ، وهذه كلها لا تزال تستعمل في  
اسواق البورد التجارية حتى الان .

### الباب السادس

#### البنوك واعمال المرافعة

ان تاسيس البنوك يد على تقدم التجارة وزيادة المعاملات التجارية في البلاد  
وان بنى انشروا في بيروت كان نوما لبنك استنبول القائم على رؤوس الاموال الانكليزية والذي  
تاسس عام ١٨٥٦ وكان له عدة فروع من جملتها فرع بيروت .



العصاة ومحترموها : لقد كان الخيارفة يقومون ببيع الاعيان التي يفرعون تقوم  
بها البر واهمها الدين بالعائدة <sup>كأنها يقره</sup> لمتهدين العملة والاتجار بها ذلك الاتجار الذي ادى الى  
انوار كبيرة في تجاره البلاد . وقد كان اغلب هؤلاء الخيارفة من اليهود .

اما العائدة بصورة عامة فقد كانت شائعة في البلاد رغم تحريم الدين الاسلامي  
لها وقد كانت باهضة جدا حتى انها تبلغ اربعين في المائة في بعض الاحيان لاسباب لعن  
اهمها هي التالية : ١- عدم الثقة التامة بالمستدين ٢- نهات كثير من الناس على الاستدانة  
بالعائدة حتى الاغنياء الذين يتخذونها وسيلة للتظاهر بالفر .

الحوالات : كانت لرفعة الحوالات مستعملة بين تجار ذلك العصر والحوالة امر  
جديد من شخص لاخر يأمره ان يدين مبلغاً معيناً من المال لشخص ثالث . ولم يكن المحوّل لينتج  
هذه الحوالة الى المحوّل عليه الا اذا كان له بذمته بعد الدين او المال . ولذا كثيراً ما  
كان المحوّل عليه يرفض هذه الحوالات اذا كانت هناك اسباب تدعوه لعد قبولها . واذا  
فرض بدعماً اخذ من المحوّل له وصولاً بغير المبلغ يدعونه الرجعة .

## الباب السابع

### العملة

العملة مقياس القيمة واسطة التبادل وهي من ضرورات التجارة وقد كانت في بيروت  
على انواع عديدة فسّميتها الى الانسام التالية :

العملة الوطنية: واتخذ بذلك العملة التي كانت تصك في استانبول ومصر ولم يكن  
ليرسوم عليها شيئ من الصور والتمائيز لتحريم الدين الاسلامي لذلك وهي على انواع : اولا :

العملة النحاسية. ثانيا : العملة النحاسية المعزوجة بالفضة - ثالثا : العملة الفضية. رابعا :  
العملة الذهبية . وقد كانت انواع النقد المفروضة من هذه المعادن شيرة جدا .  
وهناك العملة الورقية التي اصدرت مؤخرا .

العملة الاجنبية : كانت ترد الى سوريا بنتيجة المبادلات التجارية من كثير  
من العملات الاوروبية وهي ايضا كثيرة الانواع والاجناس منها النصفية ومنها الذهبية .  
وهناك انواع عديدة جدا من النقد الوطني والاجنبي بحيث تجاوزت المئة مما  
يجعل احصائها ودراستها نوني حتى حدة من الصعوبة بمكان . وكان ذلك من الاسباب  
في عرقلة التجارة وتشوشها في البلاد .

تزييف العملة : كان اصحاب الاغصاع من المواطنين والاجانب يرفقون النقود  
الوطنية ليربحوا الفرق بين القيمة الاسمية والجوهرية لها كما كانوا يزيفون العملة الورقية  
ايضا . وكانت هذه العملة تسرب الى اسواق الجرد لجهل طبقة الشعب بها .  
تقلب اسعار النقد : لم تكن اسعار النقود ثابتة في الجرد بل كانت بتغير  
مستمر ترتد وتميل لا يلبس يوم واخر بحسب وانما تختلف اسعارها في اليوم الواحد بين بلدة  
واخرى . احد الى ذلك ان الوحدة النقدية التي هي الفرر كانت قيمتها بانحطاط مستمر  
ولذا فقد كانت اسجارة بالنقود رائجة من اجل هذا الاختلاف في الاسعار وكان من نتائج  
ذلك عرقلة سير التجارة وافلاس بعض التجار وتشوش النفود .

تصدير النقد وتعاين الصادر والوارد : ولقد كان النقد واسعة لتمديد  
العميرال الاقتصادي لبيروت ان رايانا ان هناك رجحانا في كفة قيمة الصادرات على قيمة  
الواردات فلان النقد وسيلة معانة في هذا المضمار مضافا الى السبائك الذهبية والفضية .

التجارة بالسبائك والعملة النافذة الوزن : ويظهر ان سبائك الذهب والفضة كانت تورد بوفرة في البلاد السورية حتى ثلث لها تداره خاصة ببيور النصار سبائك الذهب الرسمي واعطى الروايل وبيعونها بها لاسعارها في الاسواق . اما ان كان بعض الغشاق ان ورثها بغير من الرمال او على اثر عوارى حركات عليها كما تكون قد أدخلت في صياغة بغير الحلي ولذا كانت قيمتها التجارية تنفذ من قيمتها الحقيقية .

احداث الحكومة في تنظيم النقد : اتخذت الحكومة بعد الاجراءات في سورية وفي الدولة العثمانية عامة لتنظيم النقد ومنع تسريبه الى الخارج منها ضرب نقد تختص قيمته الاسمية من قيمة الجوهرية بقدر لا يتعدى مائتاً لتهريبه لخارج البلاد كما فعل ذلك محمد علي في سورية . وقد اصدرت الحكومة العثمانية ايضاً قراراً في عام ١٨٤٤ تجرم فيه التزوير بين النقد الذهب والفضة ثابتة .

## الفصل الخامس -

### الجمارك والرسوم

ان الجمارك اداة سياسية في يد الدولة كما انها من انتقادات تحريمية

مناعتها ومنتجاتها .

الرسوم الجمركية على الاجانب والمواعين بين عام ١٨٣٨ : ان هذه الرسوم

لم تكن على شيء من الانتظام بين ذلك العام حتى انها تختلف تبعاً للدور والعهود المخطوطة اليها وتارة تبس على قيم ابعثت واحياناً على وزنها ولكن الرسم الاسمي على اكثر الدول اذ يبيح ثار يتراوح بين ٣ و ٤ بالماية في التصدير والتوريد . اما التجار من اهل البلاد فكانت الرسوم عليهم اكثر من ذلك بكثير حتى ان نشر البضاعة يستورد ها الاجنبي والمواطن يدفع الاور عنها نحو ١/٢ ٣ بالماية والثاني نحو ١٠ - ١٢ بالماية .

معاهدات ١٨٣٨ : ان معاهدات ١٨٣٨ نعمت هذه الرسوم نوعاً ما وجعلتها

ترتكز على أساس على شيء من الثبوت وقد بدأت هذه المعاهدات بالمعاهدة الانكليزية التركية عام ١٨٣٨ وأهم بنودها هي التالية :

١ - يدفع التجار الانكليز الرسم المتفق عليه في هذه المعاهدة وإذا لم يفت الرسم

لدولة أخرى بسطبيعة الحال تعتبر الرسم على تجار الانكليز مخفضة مثلها، وأما إذا زيدت على

تجار بعض الدول الأجنبية تبقى الرسم على التجار الانكليز على حالها .

٢ - تلحق جميع الاحتكارات في الدولة ببعض التجار الاسيويين بشرأية مادة

يريدونها من ان يرد بانسعر الرائج .

٣ - نقر الرسم الجمركي في الصورة التالية : أ - تدفع صادرات من الاراضي

اخرية ١٢ بالمائة . ب - تدفع الواردات الى الاراضي التركية ٣ بالمائة وتدفع ٢ بالمائة <sup>زيادة</sup> عندما

يخرج بالمندوب .

٤ - تعتبر احكام المعاهدة على جميع الرعايا الانكليز وبعض اجنية الدول الحق في

عند معاهدات مثلها .

ولذا نجد كثيرا من الدول الأجنبية تسأل لعند معاهدات مبنية على هذه الاسس .

وقد شجب كثير من المؤرخين هذه المعاهدات لأنها ليست من صالح الحكومة

العثمانية وإنما هي من صالح الدول الأجنبية .

نتائج السياسة الجمركية : كان من نتائج السياسة الجمركية ما ذكرناه من نقل الصناعات

الوطنية وتحت المجال امام البضائع الأجنبية لتعزو اسواق البلاد . كما انه كان من نتائجها بيع

الفنائس والتجار الاجانب للرغوة الأجنبية لبعض التجار العثمانيين لما كان يسأل من الفرق

في الرسم الجمركي على الطرفين .

التزام الجمرك : ان التزام الجمرك من جملة مساوي الادارة الجمركية في البلاد

ان هذا التهام كان يصح يتلزم الرسم الجمركي الى التزاود الا ان كان هذا التلزم يعمل

جميع الوسائل لجمع ما امكنه من الرسم بحق وبغير حق وكثيرا ما كان موظفوه يعزفون سهر المواصلات

بمنع البضائع من الدخول والخروج الى البلاد الا بدفع الرشوى .

## الباب التاسع

### المواصلات

المواصلات عنصر حاسم في حياة تجارة البلاد إذ أن رقيها فيه يبرهنه لالتجارة  
وإنما اعتمدت في سبيل تقدم هذه التجارة . وأحد في المواصلات ينقسم ما يلي :

#### الفصل الأول : المواصلات البرية :

في هذا الفصل يبحث في المواصلات البرية بين بيروت وأحد الموانئ ثم في

مواصلات سوريا عامة مع الأنظار العربية والتركية المجاورة .

الموانئ : هي الوسيلة الهامة في المواصلات التجارية بين المدن السورية وبين سوريا  
وبعدها إذ أنها كانت تحمل التجارة بين بيروت ودمشق كما كانت تنقل البضائع بين المدن الساحلية وبين  
بيروت والمدن الساحلية، أما في ذلك أنها الوسيلة الوحيدة في نقل البضائع بين دمشق وبغداد  
وبين دمشق والحدائق، ثم بين دمشق وحلب إلى أرمينيا والأناضول وديار بكر، ثم بين دمشق  
ومعسر . وهذه القوافل كانت تتألف من الحمير والبغال والجمال تبعاً لطبيعة الأراضي التي تسير  
فيها القافلة .

الطريق البرية : لم تكن الطرق البرية على شسبي من الانتظام إذ كان أغلبها ضيقاً  
وصعباً أوروبياً غير ميسر السلوك . لا يمكن غير ممكن سلوكه في أيام الشتاء وقد أورد المؤرخون والرواد  
وصفاً كثيراً لهذه الطرق في سوريا .

ولكن الحركات العسكرية أيام الحكومة العثمانية أدت في توسيع بعض الطرق وتسهيلها  
كما أنه ظهر في نهاية الدور الذي بحثه مشرقياً أنباء عن تسير عليه العربات بين دمشق وبيروت  
تأثيراً به شركة فرنسية عام ١٨٥٧ . وتم انشاؤه عام ١٨٦٣ . كان له نفس تأثير على المواصلات بين  
البلدين .

عدم تحفو الأمن في الطرق البرية : الأمن هو وحياة للتجارة ومع ذلك فإنه لم يكن  
مؤمناً سيما على طرق القوافل البعيدة خصوصاً دمشق وبغداد الذي كثيراً ما كانت العصابات تغزو

النفوس وهي سائرة عليه . وندأ كثير من الطرق البرية الأخرى . وكانت الحكومة العثمانية غير معيرة انبأها الى مثل هذه الاعمال . ولكن الحكومة المصرية كانت انشط في هذا الصغار .

### الموصلات البحرية :

سجدت فيه في حالة المواصلات البحرية في بدء الدور الذي نؤرخه ثم تقدمها بعد

ذلك . وحالة هذه المواصلات البحرية في كل الحالات .

المراكب السورية : كان معظمها من الانحاء ومع ذلك كان بعضها كان مراكب

بيروت .

المراكب السورية ومواصلات بيروت البحرية بالبحر . العثمانية : كان السوريون مراكبهم

البحرية الخاصة التي تصح في سوريا والتي كثيرا ما كانت معرضة لتسخير الحكومة لها . ولم يكن

السوريون مأمرون بالتخلي عنها وكانوا يلزمون عدم الابتعاد عن الشواطئ في سفرائهم البحرية .

وكانت هذه المراكب والمراكب الأوروبية نفس بيروت مع المراكب الفلسطينية والتركية والمصرية وتنقل

الركاب بينهما جميعا .

المراكب الأوروبية ومواصلات بيروت البحرية بأوروبا : كانت مواصلات بيروت البحرية

من أوروبا ببيروت بواسطة المراكب اشراعية في اولى هذا الدور ثم تقدم الحال بها بعد عام ١٨٢٥

حيث سأل استعمال البواخر في هذه المواصلات ومع ذلك كان هذا لم يكن يسمح من استعمال المراكب

الاشراعية الأوروبية معها من اجل هذه الغاية .

واشهر الجار الاوروبية التي كانت مراكبها تنقل بهذه المواصلات البحرية من بيروت هي

فرنسا التي كانت شركتها للبواخر المسماة بواخر مسابير اميرال ذات اثنى عشر في المواصلات

البحرية بين بيروت والحراية العثمانية والأوروبية . ثم انكثرت وكانت بواخرها ايسا ذات اثنى عشر

المراسلة . بينما بواخر شركة الهند . وتاتي بعد ذلك بواخر النمسا ومراكبها .

النحن والسيكورتاه : كان شحن البضائع في البحر خاصا لنظام خاص وهو اخذ وصول

بالبضائع من صاحب المركب او الباخرة ووضع نيسان على حزم البضائع تساعد المشحون اليه في استلام

بضائعه ومعرفتها .

والسيكورتاه كانت كثيرة الاستعمال في ذلك العهد على البضائع المنقولة في البحر بين أوروبا وبيروت إذ كانت هناك شركات خاصة تتعهد بهذا الضمان لقاء مبالغ معينة .

### الفصل الثالث : الكرتينسا :

انشأ محمد علي باشا هذا النظام في سوريا لمكافحة الاوباء التي كثيرا ما كانت تجتاح البلاد . وهذا النظام تبعته بعد ذلك الحكومة العثمانية بعد ان افنتت العلماء الذين ناصحوا بضروره وفائدته . وهو وان كان يعيق التجارة الا انه مفيد في حياة البلاد العامة .

### الفصل الرابع : البريد :

ينقسم البحث فيه الى قسمين : البريد البري ، والبريد البحري .

البريد البري : لم يكن منظما في ذلك العصر الا بين دمشق وبيروت على ما يظهر

اذ ان الحكومة الانكليزية هي التي قامت بمشروعها من اجل الرسائل الواردة اليها من الهند

كما نظمت البريد بين دمشق وبغداد ذلك البريد الذي يدهي بريد المهجرين فكانت الرسائل تصل

الى بغداد من الهند وغيرها ومنها لدمشق فيهرت حيث تنتظرها باخرة انكليزية تنقلها وبالعكس .

وبالعكس وهناك بريد بري بين دمشق واستنبول انقضت مصالح الحكومة ولكن لا تعرف لهما اذا

كان ينقل الرسائل العادية العامة أم لا . وهناك بريد بين مصر وسوريا انشأته الحكومة المصرية

اذ انقضت مصالحها ولكلا لا تعرف لهما اذا كان ينقل الرسائل العادية العامة أم لا .

ثم ان البحث في البريد البري يشمل البحث في السعاة الأجانب الذين يسهرهم

أرباب الصالح من بلد لاخرى فيما لحاجاتهم .

البريد البحري : كانت تنقله المراكب الشراعية بين المدن السورية والتركية بصورة غير

رسمية . اما البريد البحري مع أوروبا فقد كانت تنقله باخرة انكليزية من بيروت وتاتي به اليها

لينقل الى دمشق وبغداد فالهند .

## الباب العاشر

### الاسعار والاجور

السعر هو قيمة السلعة مقدرة بالعملة ولما كانت اسعار العملة متقلبة متغيرة اصبحت الاسعار تتأثر بها على هذا الشكل . وكذا فقد كان الحرر والطلب من جملة الاسباب الداعية لتغير الاسعار والاجور واختلافهما من وقت لآخر .  
والاسعار بصورة عامة سيما اسعار المواد الغذائية كانت بارتفاع مستمر واسباب ذلك هي التالية : ١ - نزول اسعار النقد التي ذكرنا شيئا عنها ٢٠ - تدفق الاجانب على بيروت وانما منهم فيها ٣٠ - كثرة الضرائب على المحصولات والبضائع . والاجور تتبع الاسعار في ارتفاعها . وعلى كل فقد كانت الاسعار والاجور رخيصة جدا بالنسبة لاوريا .

## الباب الحادي عشر

### الموازين والمكاييل ومنايس الطول

كانت هذه الادوات التجارية سيما الاوزان منها في حالة اضطراب زائد في سوريا اذ مع ان اساسها واحد وهو الدرهم فان اضافته كانت تختلف من بلد لآخر لا في سوريا فحسب بل في كثير من البلاد العثمانية . فالرطل في صيدا يختلف عنه في بيروت وحلب ومصر وعلى ذلك فسر . وكان ذلك من جملة العوائق التي تعرقل سير التجارة في البلاد .

## الباب الثاني عشر

### موانئ التجارة

اهمها هي الموانئ الطبيعية مثل الارباء المختلفة والجراد والصنيع وغير ذلك . ثم الموانئ الحكومية وتنحصر في عدم تشجيع الحكومة لصناعة البلاد بل ووقوفها في طريقها ، واصال الفناصل والتجار الاجانب ، واصال العبارة واختلاف اسعار النقد ، رسو ادارة الجمار ، واهملا المواصلات باختلاف الاوزان ، والتجنيد الاجباري ، والسخرة ، والالتزام ، والاحتكار .



تجارت بیروت و محلیہم التجاری

مذخر مؤلف عام

۱۸۶۸ - ۱۸۵۶ م

ک  
مکتبہ قومیہ الذی دأبره الذی یخرج فی الجکامعة الامیرکیشیة و بیروتین

تدیر

و سناد فی العلم

مکتبہ

ینایر

۱۹۶۲ م

— فہرست السنہ الطبریہ وما یقابحہا من السنہ المیلادیہ —

السنہ الطبریہ	بدایۃ المیلادی	السنہ الطبریہ	بدایۃ المیلادی
۱۴۴۹	۱۴ تموز ۱۸۴۸	۱۴۵۹	۱۴ شباط ۱۸۴۷
۱۴۵۰	۲ تموز ۱۸۴۹	۱۴۶۰	۲۴ طوفانی ۱۸۴۸
۱۴۵۶	۲۴ غریزہ ۱۸۵۰	۱۴۶۱	۱۰ طوفانی ۱۸۴۵
۱۴۵۷	۱۴ غریزہ ۱۸۵۱	۱۴۶۲	۲۰ طوفانی اول ۱۸۴۵
۱۴۵۸	۲۱ آیار ۱۸۵۲	۱۴۶۳	۲۰ طوفانی اول ۱۸۴۶
۱۴۵۹	۱۴ آیار ۱۸۵۳	۱۴۶۴	۹ طوفانی اول ۱۸۴۷
۱۴۵۰	۱۰ آیار ۱۸۵۴	۱۴۶۵	۱۷ قمریہ ثانی ۱۸۴۸
۱۴۵۱	۴۹ نیسارہ ۱۸۵۵	۱۴۶۶	۱۷ قمریہ ثانی ۱۸۴۹
۱۴۵۲	۱۸ نیسارہ ۱۸۵۶	۱۴۶۷	۶ قمریہ ثانی ۱۸۵۰
۱۴۵۳	۷ نیسارہ ۱۸۵۷	۱۴۶۸	۱۷ قمریہ اول ۱۸۵۱
۱۴۵۴	۲۷ آزار ۱۸۵۸	۱۴۶۹	۱۵ قمریہ اول ۱۸۵۲
۱۴۵۵	۱۷ آزار ۱۸۵۹	۱۴۷۰	۴ قمریہ اول ۱۸۵۳
۱۴۵۶	۵ آزار سنہ ۱۸۶۰	۱۴۷۱	۴ ایلول ۱۸۵۴
۱۴۵۷	۲۴ شباط ۱۸۶۱	۱۴۷۲	۱۲ ایلول ۱۸۵۵
۱۴۵۸	۱۴ شباط ۱۸۶۲		

## محتويات البحث

### الباب الأول

#### المقدمة

١ - ١١

- ١ . . . . . موقع سوريا الحفاني وأثره في تجارتها  
٥ . . . . . بيروت منذ خمسين عاماً  
٩ . . . . . كلمة حول الموضوع

### الباب الثاني

١١ - ١٤

#### محل يهتم وتجارته منذ خمسين عاماً

- ١١ . . . . . ادعاء الواردة لهذا المحل التجاري  
١١ . . . . . أصحاب  
١٢ . . . . . مقر لهذا المحل التجاري وزمانه  
١٤ . . . . . نوع تجارتهم  
١٤ . . . . . عقيدتهم لعموم تجارة سوريا وعالمهم بيروت

### الباب الثالث

١٤ - ٢٩

#### المنشآت السورية

#### الفصل الأول : المنشآت الصناعية

- ١٤ . . . . . المنشآت الزراعية  
٢٤ . . . . . المنشآت الغير الزراعية

#### الفصل الثاني : المنشآت الحرفية

- ٢٤ . . . . . المنشآت الحرفية  
٢٤ . . . . . المنشآت الفنية  
٢٤ . . . . . المنشآت الصوفية  
٢٤ . . . . . المنشآت الأخرى  
٢٤ . . . . . المخطوطات الصناعية في سوريا وأسبابها

## ✓ الكتاب الأول مجـ

ملوك بني إسرائيل بالملوك السورين

٥٤ - ٤٩

٤٩

بيروت ودمشق

٤٥

بيروت وطرابلس

٤٦

بيروت ودمشق حمص وحملا

٤٧

بيروت وحمص

٤٨

بيروت وحمص

٥٠

بيروت وصور

الكتاب الثاني

التجارة الخارجية

٥٤ - ١١٧

الفصل الأول : التجارة الخارجية في سوريا :

٥٤

أعمال التجارة الخارجية وصادراتهم ومنتجاتهم

٥٥

معاملات السلطان السورية للتجارة الخارجية

٥٦

التجارة الخارجية والاهل

٥٨

أثر التجارة الخارجية

الفصل الثاني : الفناص وأعمالهم التجارية

٥٨

س وطيفة الفناص

٦٠

✓ أعمال الفناص أشادة

٦٢

الفصل الثالث : التجارة السورية في أوروبا

✓ الفصل الرابع : المبادلات التجارية بين بيروت وأوروبا

٦٦

بيروت وفرنسا

٦٧

بيروت وإيطاليا

٦٩

بيروت وإيطاليا

١ - بيروت وفرنسا

٢ - بيروت ودمشق

٨٤

بيروت والنمسا

٨٨	١. بيروت والمردول والداروين والآخرى
٩١	<u>الفصل الخامس : الباب الثالث : النجاة من بيوت العرب والترك</u>
٩١	٢. بيروت وعلية
٩٢	٣. بيروت وعلية
١٠١	٤. بيروت وعلية
١٠٦	٥. بيروت والمجانة
١٠٩	٦. بيروت وتركيا
١١١	٧. بيروت وقبرص
١١٢	<u>٨. الفصل السادس : نظرات في مجازات بيروت والنجاة</u>
	الكتاب السادس
١١٧	٩. ملوك النجاة
١١٧	١٠. البيع والملا والبيع والملا
١١٧	١١. البيع نظراً والبيع لعدة
١١٨	١٢. البيع على النسيئة
١١٩	١٣. البيع
١٢٠	١٤. المظايف
١٢٠	١٥. المظايف
١٢١	١٦. المظايف
١٢١	١٧. المظايف
	الكتاب السابع
١٢٢	١٨. الكسوف وأعمال الكسوف
١٢٤	١٩. الكسوف في بيروت
١٢٤	٢٠. الكسوف في بيروت
١٢٥	٢١. الكسوف في بيروت
١٢٨	٢٢. الكسوف في بيروت

## كتاب القانون

### العمل

- ١٤٠ العمل الوطني  
١٤١ العمل الأجنبية  
١٤٦ أنواع أخرى من العملة  
١٤٧ تعريف العملة  
١٤٨  
١٤٩ نفيراً - مارا النقود المتأخرة به  
١٥١ تقرير النقود وتداول العملات  
١٥٢ التجارة بالسبائك والعملات المتأخرة  
١٥٣ إجراءات الحكومة في تنظيم النقود ومنشئها خارج البلاد  
١٥٤

### الباب التاسع

#### الجمارك والرسوم

- ١٥٥ الرسوم الجمركية على الأجناس والمواطنية قبل عام ١٨٤٨  
١٥٦ معالمة ١٨٤٨  
١٥٧ نتائج السياسة الجمركية  
١٥٨ التزام الجمارك

### الباب العاشر

#### المواطنة

- ١٥٩  
١٦٠ الفصل الأول: المواطنة الكريمة

#### القوافل

- ١٥٧ الطرق الكريمة  
١٥٨ الخانات  
١٦٠ عدم تحقيرها من فيا كطروا كريمة  
١٦١ أجور التقلبات الكريمة  
١٦٢ الخطوط الكريمة

## الكتاب الثاني

### العمل

- ١٤٠ العمل الوطني  
١٤١ العمل الأجنبية  
١٤٢ انواع أخرى من العملة  
١٤٣ تعريف العملة  
١٤٤ نظراً ما رائد النقد المتأخر به  
١٤٥ نصير النقد وتداول الكمار والوارد  
١٤٦ التجارة بالسبائك والعملية الناقصة الوزن  
١٤٧ إحصاءات الحكومة في تنظيم النقد ومن تشرية خارج البلاد  
١٤٨

### الكتاب الثالث

- ١٤٩ الجماعات والموسم  
١٥٠ الرسوم الجزية على الأجانب والمواطنة قبل عام ١٨٤٨  
١٥١ معالمة ١٨٤٨  
١٥٢ نتائج السياسة الجزية  
١٥٣ التزام الجماعات  
١٥٤

### الكتاب الرابع

- ١٥٥ المواصلة  
١٥٦ الفصل الأول: المواصلة الكبرى

- ١٥٧ القوافل  
١٥٨ الطرق الكبرى  
١٥٩ الخانات  
١٦٠ عدم تحقير الكائن في الطرق الكبرى  
١٦١ أجور النقلات الكبرى  
١٦٢ الحظوظ الجديدة





## - " مصادر البحث - "

### المصادر الأولية

#### I - المصادر الخطية :

- ١- رسائل محلي بهم التجاري في بيروت وعندها ١٠٠ رسالة ( ١٨٤٨ - ١٨٥٦ )
- ٢- مخطوطة دفتر "الأستاذ" المحل توفيق التجاري في طرابلس عام ١٨٥٠ - ١٨٥٤ م
- ٣- مشقة - الجواب على إقتراح الأجانب ( خرج منه كتابه لهذه المخطوطة مع ١٨٧٢ )
- ٤- مذكرات استديان ( ملوثة ) . ١٨٩١ - ١٨٩٠ ؟

#### II - المصادر المطبوعة :

##### A - الكتب التاريخية والوثائق الرسمية :

- ١- المخطوطات الملكية المصرية : الدكتور أ. سرس - جزأه والثالثة تحت الطبع : بيروت ١٩٩٠ - ١٩٩١
- ٢- الأستاذ ميرزا السحابي : لبنائه في عهد الأتراك السحابية : حقة دفتره . رسم والسحابي . بيروت مع ١٩٩٢
- في ثلثة مجلدات .
- ٣- الجبرق : تاريخ الجبرق أو عجائب الآثار في التراجم والأخبار . نشره السيد فاضل / ف . طر مع ١٩٩٣ . في أربعة مجلدات .
- ٤- السرياف : أخبار الأعيان في جبل لبنان . نشره بطرس السحابي . بيروت مع ١٩٥٩ .
- ٥ - مخطوطة جدي ، لمحة عامة إلى طر . عن محمد مسعود . طر مع ؟ في مجدي .

- ٦ - Description de l'Egypte ou Recueil des Observations et des Recherches qui ont été faites en Egypte pendant l'expédition de l'Armée Française :  
Publiée par C.L.F. Panckoucke . Paris 1845.  
( 24 tomes en 26 volumes . )

- ٧ - Young - Corps de Droit Ottoman . Oxford 1905 .  
( 7 volumes ) .

Noradounghian. Recueil d'Actes Internationaux de l'Empire Ottoman. Paris 1900

( 4 volumes )

Hertzel. The map of Europe by Treaty 1814 - 1875 " London 1875-91

( 4 volumes )

Guy. Relations d'un Séjour de plusieurs années à Beyrouth et dans le Liban Paris 1847

( 2 volumes )

Guy. Commerce de Beyrouth. Son Importance, Moyens de l'étendre quant à la France.

C'est un article publié dans la "Revue de l'Orient" Tome cinquième - Paris 1849

Guy. Esquisse de l'Etat Politique et Commercial de la Syrie. Paris 1862

Garin. La Mission du Baron de Boستecomte en l'Egypte et la Syrie en 1833. Le Caire 1927

Jerrier. La Syrie sous le Gouvernement de Méhémet Ali jusqu'en 1840. Paris 1842

ب - كتب الزمان

Volney. Travels in Syria and Egypt during 1783, 1784, 1785. ( Translated from the French - Perth ) London 1801

( 2 volumes )

- Browne - Travels in Africa, Egypt and Syria  
from the year 1792 - 1798 - London 1799 . c
- Iby and Mangles - Travels in Egypt & Nubia, Syria  
and Asia Minor, during the years 1817, 1818  
London 1823 . 1
- De Lamartine - Voyage en Orient (1832-1833)  
( 2 volumes, Paris 1835 ) . 2
- Blondel - Deux ans en Syrie et en Palestine 1838  
1839 - Paris 1840 . o
- Kelly - Syria and the Holy Land ( about 1840 )  
( 2 volumes, London 1844 . ) . 7
- Eastereagh - A journey to Damascus ( about  
1841 ) ( 2 volumes, London 1847 ) . v
- Gasparin - Voyage au Levant ( environ vers 1847 )  
( 2 volumes, Paris 1878 ) . 1
- Farley - Two years in Syria ( I think that he  
was in Syria during the years 1856-1857 )  
London 1859 . 9
- Hill - Travels in Egypt and Syria ?  
London 1866 . 1

## المصادر الثانوية

## 1. مقالات في المرسولات والبلدات

- Thompson : "Mohamet Ali" in C.M.H. Volume X  
Cambridge 1907. - 1
- Gibb : "Turkey" in Encyclopedia Britannica  
XII<sup>th</sup> Edition. Volume 27. - 2
- سليم : بيروت في عهد ابراهيم باشا العرب - في عهد الملك محمد 12 عام 1901. - 3

## المعاجم

- البيان : مجلد الجبل - مجلد عام 1864 - 1870. بيروت - 1
- Larousse du XX<sup>e</sup> siècle en dix volumes. Paris 1928. - 2

## III. المراجع العامة

- Du Valoy. Essai sur l'Histoire financière de  
la Turquie. Paris 1903. - 1
- Doarwell. The Founder of Modern Egypt.  
Cambridge 1931. - 2
- Masson. Histoire du Commerce français dans  
le Levant au XVIII<sup>e</sup> Siècle. Paris 1911. - 3
- Furyear. International Economics and Diplomacy  
in the Near East. (1834-1853) London 1935. - 4
- Wood. A History of the Levant Company.  
Oxford 1935. - 5
- Furyear. England, Russia and the Straits Question.  
1844-1856. California 1931. - 6

Rodkey . The Euro. Egyptian question in the  
Relations of England, France and Russia  
1832 - 1841 . Urbana 1924 - ٧

Sabry . L'Empire Egyptien sous Mohamed Ali et  
la Question d'Orient 1811 - 1849 .  
Paris 1930 . - ٨

R. Soltan . An Outline of - European Econo.  
mic development . London 1935 - ٩

Nores . Europe: Its History and its world  
Relationships 1789 - 1933 . U.S.A. 1934 - ١٠

Gemmell and Blodgett . Economics Principles  
and Problems . New York 1937 . - ١١

( 2 volumes )

١٢ - الدكتور مير علي الشنقي : تاريخي سرور بالوقت ادي دمشق ١٩٤٤ م .

١٣ - يوسف رزق الاغنية : تجارة المراه قديماً وحديثاً . بغداد ١٩٤٤ م .

# الكتاب الأول -

## المقدمة

### ١ - موقع سوريا الحجازي وأثره في تجارتها :

إنه للوضع الجغرافي أثره البعيد في حياة البلاد الاقتصادية عامة والتجارية خاصة . فالبلد شاسع . والعقد كبير  
 بينه بلاد هي مركز تجارة كبيرة واسعة . ملحق بقطر تجارة عامة . وأخرى هي في مغزل عمه العالم . فتدب عنه نقاط  
 التجارة القيمة . والعقد جسم بينه بلاد تقع على بحر متوسط بين قارات تجارية معتدل الإقليم . فطب الواسع . وأخر  
 طائفة على بحر تنجم مياهه في أغلب أيام السنة وتكثر فيه الثلوج . وتقف فيه الرياح . فتضيق مرسيلها التجارية  
 وتدبوع حسية ترسبه . وبحولها وشبه في التجارة مدبه كبرى أو قليل إلى الوضع الجغرافي الذي جعله الله له .  
 أما سوريا فقد وضعت الطبيعة من أجل المصالح واعتداله . ومنه الوضع الجغرافي التجاري عاقل أي نظم به  
 بلد من البلدان . فهي متوسط تلو قارات من أقطار قارات الأرض وتصل بها القنال وثيقا وهي آسيا وأوروبا  
 وأفريقيا . أضاف إلى ذلك أن لها تقوى على بحر متوسط لهذه القارات التلو تخرق منه القديم بعة تجارتها وعلها سواحلها .  
 كما أن لها طريقا دغنى الممالء في آسيا وهي الهند المسحورة بالشيخ أراضيه وغنى منوهاها وكما وعظم تجارتها من  
 ثم بعد ذلك كله أنه تكونه سوريا من القديم تمنح هذه الشجرة العائقة على البلدان المجاورة لها . ولقد قال Pervier :  
 "إنه سوريا كانت منذ قديم الزمان المستودع التجاري الوحيد لجميع العالم المعروف في ذلك الحية . فمنوهاها آسيا  
 وأفريقيا كانت تفل إلى المدة والمرافئ السورية حيث تجري في المبادلات التجارية بواسطة المراكب الفينيقية علامة  
 لهذه المنوهاها إلى الممالء البعيدة مستغفلة عنها بخران قدر البلاد ومحمولاها ."  
 إنه علب ودرسته المدينة اللاهوتية طاه لها من الوضع الجغرافي ما جعلها من أهم مراكز التجارة في  
 آسيا . فكانت تزد إلى دونه قوافل ليزاد علامه إليها بضائع الهند والحب والرامه . وقوافل مكة حاملة  
 إليها منوهاها الحجاز والبضائع التي يحملها الحجاج من جميع الأقطار الإسلامية . وكانت هي بوزها ترمى في  
 هذه القوافل وتبادل وهذه البلاد التجارة الواسعة . زد على ذلك علاقتها التجارية الواسعة مع  
 القطر المصري حيث كانت تسير القوافل بينه البلد من طريقه حبريات يعقوب وطبريا وناحى وغزة . كما أن لها  
 كانت تفل من طريقه مديار بكر وأرمينيا والأناضول . ومن العالم الأوروبي من طريق المرافئ السورية ."

١ - Pervier : ٨٤ - ٨٥

٢ - إرموني في حيت تجارة دمشق ال Valney في ص ١٧٧ و Desmarest ص : ٢٥٤ - ٢٥٥

١٠٩ حب فحمت عند تجارتها القديمة ولا يخرج . فقد وصف في الطبقة في بقعة من بفتح الألف هي من أصل  
مرآة العالم في التجارة . فأضحت حب ذات عوقات وصادت تجارته من المخذعة طريقه البصرة والخليج الفارسي .  
ومع الجمع عنه طريقه بغداد إذ كانت قوافل بغداد تخرج إلى بطن آسيا الوسطى . ثم مع طرده ومكة عنه طريقه  
ومصر . أضاف إلى هذا صلت بالمدى الزكية والأناضول إذا خلاصا طرده . وأودا ذكرت عوقات  
التجارية بالبحر الأبيض المتوسط عنه طريقه مرقاها . المذكورة والوذية . كملت لذلك صورة عن سعة روابط  
حب التجارية من العالم .

أما المدى السورية التي قد كانت تسمى هذه المدى الواقعة والمرآة التجارية الداخلية . بالبحر والمالدي الأوردية  
فتنقل إلى لها أثر آسيا والهند وسوريا . وتجب في بطنها وضوفاها كما سئى . ولقد ذكر لنا في  
الواردية مثلا أن سعة الخويصة قد أودت لها السواحل السورية عام ١٨٦٥ م فباعتها بما محمد من البضائع المشغولة  
وامتدت في ما تحوي من البضائع والمواد التجارية المختلفة .

نرى من ذلك أنه الطبقة ولدت سوريا لهذا المقام التجاري الرفيع إذ جعلت بسبب البحر والصحراء  
وسعة مفاصل تجارة آسيا على البحر الأبيض المتوسط . وأهملت وصفها بسبب ثلثة عوامل تجارية هي آسيا  
وأوروبا وأفريقيا سيما وأنها ظلت أمدا بعيدا واقفا على إحدى الطرق المزدية إلى الهند .

ولقد قال الإيسل في فصل خراف في سوريا تعديقا على وضع سوريا الجغرافي ١٠ مفاصل هذه البود طانت منذ  
القديم أحد مراكز التجارة البرية بوساطة . فوضعت الجغرافي جعلت قارص عوقات تجارية واسعة مستوية ميا  
وأفريقيا وأوروبا . وذلك ما جعل لها بناء المدى العديدة التي تشاهد في . فاعدا كما نلاحظ بالمدى التجارية  
المستقيمة . وكذا الأمر في داخلها . وقال أيضا أنه هذه البود خلقت تحت الحكم القماني من أوطان مفاصلها  
لهذه الأمور طورية الواسعة وأكثرها ازدحاما بالسطح . وأظهرها . ولكن الأثر في الصف الأول .  
القرية التي سحبت . على درجة من البود طانت . ومرواها طانت محافظه على طبقة الطبقة فلم تنقطع على ذلك البود  
الذي كان لها السطحة . وأما سحرها فإثر الحوادث التي مرت بلطفه على هذه الأخيرة الواسعة .

ولقد أرى أنه سوريا لها في الماضي مقام رئيس في التجارة وأما وصف الجغرافي طار ذا أن يبين لنا هذا  
فما بال الدلائل تدور على حقيقة البود طانت الجبهة فإثرها في هذه الوضعية التي الذي يصفه به الوارثون في

- ١ - Masson ص: ٢٨١ و ٢٨٢ ص: ٨٧ و ٨٨ . و Bruneau ص: ٢٨٦
- ٢ - الأمير الخبي ص: ٩٨ (أهلا) Schraube ص: ٢٥ .
- ٣ - الإيسل في منشور ص: ٥٤-٥٥ .
- ٤ - نفس المصدر ص: ٢٥ .





إلى تحول قسم كبير من تجارة الهند التي كانت مارة بسوريا إلى الطريق الجديدة ، كما عملت على تخطيط تجارة سوريا من  
سوء إدارة القنانية في البلاد وعدم تشجيع التجارة ، ونقص عدد الطرقات في سوريا من جراء سوء الإدارة لهذه ولجوب  
الطاعون الذي طاردها في البلاد القليلة بعد الصلابة ، والذي لم تكن الدولة القنانية لتفعل على ملاحقة بالروس في  
القطر القليلة فيها ، بل قد ساءت أحوالها في عام ١٤٥٠ بعد رجوع ستة مليونيه أجنبي في مستهل القرن التاسع عشر بقدر  
البحر مليونيه ونصف فقط ، أضاف إلى ذلك عدم الثقة بالتجار الأجانب وسوء معاملتهم ، لهذا كله مع  
سوانت أفرز زى مترعاً لها في بحث عامي "عوائد التجارة" التي تترك تجارة سوريا عادة وتصل إلى الدرجة التي  
رأينا وصفها في هذا الكتاب.

وكذلك أرى أنه لا خلاف أن من الرعايا الذين ضلوا بتجارة سوريا القليلة البقية يتحول قسم كبير من تجارة  
"الترانزيت" عنها راضة ذلك العوائق التي ذكرناها والتي ترجع بقسم أو كله إلى سوء إدارة الحكم القناني ، وفي  
نصف طابع تجارة سوريا دالة كانت قد أثرت في أنشأ طرقات سوريا الصالح في هذا الوضع إلى كل تجارة الطرقات  
وأيضا الرضا على حد خوفاً من طرف القنانية ، بل إن بعض أخصام هذه التجارة كانت لو زال ثمرة هذه الطرقات  
وخاصة طريق سوريا كما أنشأ إلى ذلك القليل القليل من "كين".

ما ذكرنا يتبين لنا مجدداً أن الرضا المزداني المتأخر الذي رتبته الطبيعة بسوريا أخذت في أهمية الإخطار  
في بلاد القنانية من جهة ، وأخذت في حوزة التجارة به الإجماع في القنانية.

وهذه الأهمية لذلك بسوريا ، وهذه تجارتها باخطاط إلى أنه استوفى ذات القنانية في أوروبا ومقدون  
المالحة من التجارة من الدول الأوروبية العظمى ، وما دنا من الطائفية للبلاد بسوريا في مستهل القرن التاسع عشر حيث تقدمت  
تجارة العالم على العموم وضمنت الدولة الأناطولية حقوقها التجارية ، وما دنا من تجارة الهند إلى طريق القنانية التي  
تسري به بغداد ودون أوديه بغداد ورجلها كما سرت في طريقها ، فحدثت رواج تجارية كانت عامدة في  
البلاد وأخذت تجارتها تخطو خطى واسعة من الشرق ، رغم بعض العقبات التي طرقت قواها ، ولا يخرج  
ذلك فالتجارة فطرة عند كل سوريا وهي تقادح من بعض الناس بسوريا ، كما أن من رأى ذلك  
Perron قائلاً : "إن التجارة من قبل السوريين الشاغلة وهي غريزة خفية".

- ١ - ديس في منشورتي : ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ : Perron ص : ١٥٥
- ٢ - المرجع إلى ديس في منشورتي : ٥٧ - ٥٨ : في بعض الأمتة في الخطوط التجارية
- ٣ - المصدر نفسه ص : ٥٨
- ٤ - Perron ص : ١٥٥

٢٠٠ - بيروت منذ سنة مئتين عام :

بيروت - مدينة عريقة في القدم ، وأحد القمم بيروتوس *Beirut* ، وهي صيد المأخر ، رائحة الأديم ،  
عليه الهواء ، عذبة الهواء ، تحيط به نواحي الدار البيضاء الجيدة ، وتخرج من البحر باسمه ضاحكة كالزهر الخضر ،  
أو الطعاب الجيدة ، في البحر السليم من الزلزال في الربيع ، وسفك الطيرة صحن مواهل في الشتاء ، تنفس  
شدة سائل الصافية على حرها الحار في الصيف ، وتكون جلاط في الخريف ، تملأ على قمع صينية والكعبة ،  
ويطبخ على الدروز ، لقد ولدت الطيرة من طيب الناف ، وجمال الموقع ما يحسها على كبره من العالم .

طائفة بيروت منذ نحو مئة عام وأكثر على شكل مربع غير منتظم فتخرج إلى البحر من إحدى جهاته وفضله من جهة  
الشرق الأخرى بأسوار عالية ضخمة تعلوها أبراج متراصة في بعض مداخلها من جهة الشرق القديمة تنقسم بيدها وأخر  
لإحدى قدميها من جهة الغرب أو إلى الشمال بزيادة من إحدى الجهتين ، كما تشار إلى بيروت أو أفراده في الإقليم والمواضع  
التي تسمى سوا البحر ، فمن أبوابها تسمى جميعاً عند الأصلي وقت غياها البحر ، ولا سيما هذه الأبر  
يجوز في سواحلها الطيرة دوراً أنه كونه حائل من الماء ولا تلتصق به بقية الشطوط عليه ، ولذا كانت عادة للزوار  
الشرقة أنه يوصفوا الأصم أو يهرده ليدل على ما يرى السبي ، هذا كما أن مسيحي السوال الثاني : ولماذا  
فيجبهم : إنه البلد ، فيظهر الشرحي حينئذ قائلاً : "وقد الله" ، فيقول ثم لا يلبث إلا الله .

سواحلها صيد كثيرة السمك ، عذبة الهواء ، تحيط به نواحي الدار البيضاء الجيدة ، وتخرج من البحر باسمه ضاحكة كالزهر الخضر ،  
عليه الهواء ، عذبة الهواء ، تحيط به نواحي الدار البيضاء الجيدة ، وتخرج من البحر باسمه ضاحكة كالزهر الخضر ،  
على طرفي الشوارع توجد أرفعة مرتفعة مرصوفة بغير انقطاع وبجدار كبيرة ، تنقسم هذه الأرفعة لغير المتانة العالية  
ومنصف الشارع منقطة على شكل مربعة صلبة تنقسم فيها الحيوان ، وكثيراً ما يجري في جدرانها القدر ليمر في بعض  
البلوغات التي ترواها في كل المدرك التركيبة ، كيوستوار على البحار في الصيف ، ويعود الطيرة في الأمكنة  
تنطق الطيرة في الليل التي يسمع الجبل من حيث يعلو به أصحاب المنازل من الأحياء والقوانين عند أبواب منازلهم  
على أنه يسمع الشوارع القريبة من البحر كانه أكثر انقطاعاً وظلالاً من غيرها حيث يسكن الأوروبيون وقبلاً من البحار  
أو سواحل طوبه تكثر المدينة بكاملها وهي دار لم تكن لتظهر ، لأول مرة ، غنية فخمة لا سواه  
استبول ، ولكن منظرها كما هي وما بها ، كل مهنة تنقل أهلية مدينة من السور ، هذا الصانع وهذا باع الأقمشة  
ولذا تزد الطارود ، وهكذا ، والحواشي في كل مهنة "صقيل" من الخشب على ارتفاع بسيط ، فليد الطول ،  
مسوحة العزم ، تبغ ساحة عذبة أو مسنة أقدام مربعة ، ولذا الوضع بعد الباق على تاول كل ما كان  
دوره أنه يقف أو يزجي نفسه .

إلى هذه - البارز - في بيروت طاعة الرضا التي في المدينة . وهو ما يتبعه قانوني آخر يقتضي فيه احترام الله على  
التوالي جنباً إلى جنب . وفيما أتت إلى زيار هذه المدينة من السوء هبت يمتنع برؤية البساتين تحفة متبانية وأرباب  
مسافرة ويرى جميع طبقات الطوائف في غزو صا ورواحل ذاهبة جاثية ، مهتوفين ولحنه ودراديسه إلى أجناب ودرور  
ومعريه : ومهتوفين وفلاصه إلى زرع وطرب وأرمه وجود ، ومنه سماء مستورة بالأخطية تظهر كالأستار المحركة  
إلى عجب وجوارب فناء ورجاء ، الكلى ذاهبة آيسود فقطاجوه ويظهر موه .

أما من زيار بيروت فلم تلمح على شئ من الإثارة والبهجة التي رويته في النظر قبلي . الشئ لا يظهر من أثر  
الأحجار الفضية التي لم تقطر يد الإنسان والتي لو في الرخاء والمطر والبار على ممر الأمان ، والبر الأضواء الكسبية الغير  
مموهة . وإذا أردت القول بالبر دهب أنظار في الرأس ، لا اعتراغاً وإنما لعدم ارتداد ألوانها . وإذا  
نظرت إلى داخل هذه البيوت وفردت ما كان من برون الأغنياء من وجهها عارية من الزينة والتخفي . ومثل ذلك الزينة  
والرفاه . ولا راية من أدوات الإناة إلا المصايف الفخارية أو المعدنية القديمة التي استعملها أجدادهم . ولم  
يكن من شأنها شيء فقر الأهل عليه عيباً . إنما هو إلى حد كبير نتيجة الغدوم الأهم . في الدول ، البلاد ، وإذا صاحب  
البيت . ولو ما على درجه من الرودة ، يتخذ عقارة بينة ديكلة لإظهار رفقه . وسيفاً يأمر به جانباً أو صواباً الظاهر  
والتنفيذ في البلاد .

أما من زيار بيروت فلم تلمح على شئ من البرم والبهجة والتي في كائنات في حالة أولية بسيطة . وفي طوائف  
ابتدائية ، فيك تبصر المأوى أو الأبنوال اليدوية بسنن الحرير والقطنية وغيرها ، وعدم رمة المداين والمهاجرين وبعده  
الصلاوات الابتدائية الأخرى .

كما بعد سكار بيروت منذ نحو سنة علم يفتح البوتن حشر الفانم المظومة فسيان تحفة . وهذا الحب مفردة  
لكن من عادات خاصة وتقاليد معينة . ولقد طاعة هؤلاء الطائفة دياناً تحفة : من مسيحية ومسيحية وديود . كما أن من  
لباس يختلف عن لباس الآخر . وفيه قبلي الكرم العربي عام ١٨٨٢ . ولكنه إدارة محمد علي باشا أزالته لهذا الداء الضيق .  
وطام . وهذا لا يتجاوز الميود من سنة ١٨٨٠ م .

لهذه طائفة حال بيروت منذ نحو سنة علم وأكثر ، وهي كما ترى عال في منتهى البساطة ، غير مطاوع في  
تباركها غير واضح ، صناعية ابتدائية : وإنما موقعها الجغرافي طامه عسلاً ومركزها التجاري على البحر الأبيض  
طامه يستر بمسقبل بالمر دجارة وأما بعد أنه تقطع بيروت على غبار الماضي وبعد أنه يظن الأهم

١ - هذه الملاحظات من بيروت اقتبسها من : J. Gasparin في Relation ٢ . ص ١٥ و ١٦ . و Blundell ص ١١ و ١٢ .  
و J. Gasparin ٢ . ص ٢٦٠ - ٢٦٥ . و Kelly ص ١ - ١٠ . و كتر في مجلة الكنية ص ١٤٢ - ١٤٧ .



سبط رعاية عليهم ، وما استعمره محمود بناني محافظ بيروت في عهد الحكم المصري من إقامة نظام العدل ، وتوفير  
الأمن وتسيير التجارة بين الأوروبيين بقبولهم إلى بيروت وفتحهم فير المحلات التجارية ومجتوبهم بالأهل فبقبيلهم  
بيروت منهم بهذه النظم والعادات وقواعد الحضارة الحديثة<sup>١</sup> ، أضف إلى ذلك ما كان بسط العدل وحفظ الأمن  
منه أثر لدى التجار الموالين الذين كانوا يحتفلون بأموالهم غير متاجرهم بها والذين أخذوا يعدون بأن طهارتها من غير  
بداية طائف دقيقة غنية<sup>٢</sup> أنه بطريق الحكم وأرباب العايات<sup>٣</sup> .

١ - المجلس العمومي : تم إرساء الحكومة المصرية لمصلحة في بيروت وبناء محجر للتكوينات في واجهار جميع المراكب الأجنبية  
والوطنية أنه تزور بيروت قبل أن تصل إلى أي مرفأ آخر في سوريا للنفوس والتطهير<sup>٤</sup> ، طاه له على ما أعتقد أثر  
كبير في تجارة المدينة إذ أن هذه المراكب الأجنبية تتردد إليها كثيراً .

٢ - أثر مشهور : لقد طاه الحكم المصري في دمشق أو تربيته في تجارة بيروت بعد ما أظهرة الحكومة المصرية في دمشق  
منها مح شوال طاب ومنه تسيير التجارة إذ أن بيروت أصبحت مرفأ لدشوه بعد أن عمت الطرد على الخطوط الحديدية<sup>٥</sup> .  
٣ - المصالح المرفأ : ولقد طاه لإصلاح الحكومة المصرية لمرفأ بيروت بعد أن أهي زما طوبلا أو تربيته بآرها<sup>٦</sup> ، إذ  
لديني ما لم ياتي منه أثر في صورة نقل البضائع وتفرغ في المراكب .

٤ - الحركة التجارية العالمية : أضف إلى ذلك الحركة التجارية العالمية وتوسعت في الفترة الأخيرة من  
النصف الأول من واكتشاف الثمار واستماله في الواحش والصفاء مما سجد له ذكراً خا بعد .  
كل ذلك طاه من الوسائل التي عمدت على توسيع تجارة بيروت وورقي لهذه المدينة زمر الرقي الذي كثيراً  
ما نفراً عنه في كتب المؤرخين لدمه حبت التجارة منجرب دانا من جميع وجوه الحياة .

وإذا أردت متدا على هذا القدم فابط ما ذكره Farley الذي راد بيروت حوالي ١٨٥٧  
فقد كتب يقول : «... تظهر بيروت كاخا مدينة جديدة نفضت عن غبار القديم ، فقد أدهنت البها والسائر  
الحضارة الأوربية ، ورصفت شوارعها ، وأقيمت في المازة الدراسة الفسيمي ، وقد أكد في بعض النوا  
الإنجليزية المقيمة في المدينة أنه التقدم طاه في مسيرتها في بعض سنوات الواجهة لدرجة أنه طاه يعرف منذ  
عشر سنوات ثم زارها الآلة لا يكاد يعرف ولا بناء كذا خا هي هي<sup>٧</sup> » وستأكد من خلال البحث تقدم تجارة  
المدينة ذلك التقدم الذي ظهره الأرقام الناطقة .

١ - Farley في Review ص : ٢٢٦ . ورستم في مجلة الكلية ص : ١٢٢  
٢ - Dodwell ص : ٢٥٤  
٣ - Eastleough ص : ٢٨٩ . و Deming ص : ٢٥٢  
٤ - رستم في المخطوطات رقم ١٦٢١ ص ١٢٥٤  
٥ - رستم في مجلة الكلية ص : ١٢٢  
٦ - Farley ص : ٢٧ - ٢٨

وهكذا تبدلت بيروت القديمة ببيروت الجديدة . وكهلفت . في غفلة الغفلة التي تتجلى كهفلة جبارة في صفاء التجارة . وكهلفت نمو الحضارة والمدنية على داسة أكيدة فكلت عدد مساحاتها بما تدخره على الجانب واقتبست باقاماتهم في سطورها المدينة الحديثة فتمت اقتصاديا كما . ومنتهى الى الحدود التي تنسجم المقام الاعلى الذي وضعه فيه طبقة مرفهة الجبراني على البحر الابيض . وهذا كله اولاد زواجا اليوم تتمتع بجزء الثمرة العائقة وذو الهبة الذاتية والمقام الرفيع به به صبي صرافي . انما في السوري لا وبل المراتي الزقية للبحر الابيض . فوالله الله من سائر انما العالم وتطويع ارب انظار التجارة وترنوا الى اعلى الرحالة والرداد .

٣- كلمة حول الموضوع : انه البحث في تجارة بيروت بحث له قيمة واهمية ذلك انه يوضح لنا الموضوع الذي طائنت به تجارة بيروت في ذل الجبل والمقام الذي خلفه بعد اقر قديم . كما انه يظهر للعربي العوام التي تعني على تجارة في بلد من البلاد والبواحي التي توافرها . وبسبب ان الحكومة في التجارة وكيف يمكن ان تدارها . كما انه يدل على الحالة التجارية والاقتصادية في البلاد في ذل العظم التي اذا ما عاينها بالحالة الحاضرة ظهرت لنا الخلل الرئيسية التي اجتازتها في تطورها ناهية عن قيمة التاريخية وتطبيع البحث التاريخي على الاقتصاد . كما انه مفيد لمن اراد دراسة الحياة الاقتصادية في البلاد السورية في السنوات الأخيرة اذ في كل هذه الفترة الماضية .

وهو بحث شام ذلك انه ليس هناك بسبب المؤرخين من نظر من اولى بصورة مفصلة مرضية . انما اغلب المؤرخين الذين تعقبهم المؤرخون السياسي عن البحث في الحياة الاقتصادية او التي ربه والذين اذا ما تعرضوا لبحث هذه الحياة الاقتصادية فابان يكون ذلك في جانب الادبانية عرضا او لملوقة بالسياسة . وهو بحث جاف ضار . الابحاث الاقتصادية التي لا تتركز حوارد الممارس والمشاريع والتي لا تدور على الواقع صلي والافعال . ولما فيه من بعضه الاصل ان التي كثيرا ما يتدثر من القارئ لا كما تنافي في قبول السجل منهم .

والبحث في تجارة بيروت لا يقتصر على وصف هذه التجارة وبسبب الممارس والمبادلات التجارية في ذل الجبل وادنا هو ذو زبول وهو امي كثيرة . اذ كيف يمكن بحث هذه التجارة دون التفرع لاصول البيود من راجية ونير زراعية . ودور البلاء التي من ضاع على اذ لا كثيرا من حاصلون الزراعة ومنه مستوجات البيود ومنزجها كما طائنت من اهم عناصر التجارة الداخلية والخارجية .

وكذا الامر في الممارس والرسوم اذ كيف يصح ان تبحث في التجارة في بلد من البلاد دون التفرع لذكر مني امر الممارس والرسوم ودوره التي في اخذها معاد بها على المرافعة والاجانب ثم في الجاف اذ في عدم الجاف وفي ذكر الرسوم الاخرى التي تستوفى الحكومة على .

أضف الى ذلك كله البلاء التي من احوال المرافعة وأعمال المرافعة والبيود فما اذا كانت هناك بيود في بيروت اذا ما بحث المولات اذ السطحي والا مسند وغيرها قسم موزم للتجارة لا يصح البحث برونه .

ولقد أدنى بي الحب في تجارة بيروت إلى ذكر متي، عن النقاد التي كانت سفند في التجارة في ذمير الحية، وإلى ذكر  
متي، عن نقد هذه النفود واستحقاق كسفة من السوا وبقائه من البطائر تباي وشرى ونقير عادة لتجارة بوجبة واحدة  
لما طار هناك من الإختلاف الدائم في أسعارها بسبب المدة المختلفة وعاطا هذه الأسعار من التقب بسبب حبها وكم  
وسه يوم ليوم.

وكذا المواصلات إذا كانها الصب الحاس للتجارة وإذا أده رقي التجارة وانظما لكثيراً عاقباً من سهولة  
المواصلات وصعوبة، وصعوبة أو بطيء، ولذا وجب تني مظهراً للعبة في المواصلات البرية والبحرية، وفي البرية  
الدافعي والي رجي، وفي الموانئ التي كانت تقف في مسبي نقد مزل.

ولقد قادني بحثي لهذا أيضاً إلى ذكر متي، عن الأسعار والأجور في ذمير الحية، دخلوها أو دفعها،  
وتقبلت واختلفت، وما خسر في تجارة السيرة، وحصلت بتقب أسعار النقد، كما انظر مرة أنه أو رد أو اسار  
بعبه الحاجيات في المدة التي تقدر من هذا الدور وأسعارها في الدور نفسه لتدلي على أنه هذه الأسعار كانت  
آهنة والمأثراً بدأ بالإرتفاع، ثم عقلت أسباب ذمير حبها ما استطير.

أضف إلى ذمير كله الحب في المقاييس المختلفة التي كانت تسفند التجارة آهنة الرق، فقاريس الأوزار  
والأطوال والجور، واختلفت به بدلاً فزى ونأير ذمير كله على تجارة ذمير العطر.

وبالحكم لقد رأيتني مظهراً إلى ذكر متي، عن الموانئ التي كانت تقف في مسبي نقد التجارة إذا  
ببارة أضرارها فيه فائدة حبة للعلن على إزالة الداء قبل استئصاله، والوقاية منه بعد زواله، ولأنه ذمير  
يظهر لنا بوضوح أنه لولا هذه الموانئ لظلمت بحال التجارة، وسر وسرورها أرباب، ولأنه فظاها أكثر الزائحات  
والتأثراً، ولأنه بيروت بلغت من المقام أرفع ما بلغت.

وهكذا أرى أن الحب في تجارة بيروت قادني إلى الحب في مواضع أخرى كثيرة هي في مسائل الحاج كالتجار  
هذه النظرة العامة عن تجارة الرضا السوري الكبير في ذمير الحية، وهكذا أرى أيضاً أن الرصوح مناه منسب لعدم  
نوع المصادر في هذه النواحي كلها.

ولقد غاباً لا أعنف أبحا القاري الكريم التي وضعت الحب مقه من جميع وجوهه ونواحيه في هذه المدة  
الوجيزة من الزمان وفي هذا الوقت الخاطف ولا رقة المصادر لنا عدي كثيراً على الجول في كل أطراف ونواحيه  
هذه ذمير كجربة حافظاً لي في المستقبل، وهذه ليبري ليسر في الأبحاث الإقتصادية في البلاد العربية لما تحته في أمة  
الاجبة إليه في نطق القومية الحديثة والدمور والظفر.

## المباحبات الكتابية

- محل بينهم وتجارتهم منذ نحو مئة عام -

أ - الرسائل الواردة لهذا المحل التجاري :

في غزائنه المخطوطة في الجامعة الأميركية في بيروت ألف ديف رسالة واردة لهذا المحل التجاري من  
اشق الأقطار وفتحت المداه يرحل محمد لها إلى محقره من الزمه . أقدمها مؤرخ في الحرم عام ١٢٩٤  
هجرية ( ١٨٨٢ ) وأحدثها يعود إلى تاريخ ١٢٩٤ هـ استوال عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٥٦ ) .  
غير أنه المجدد المذكور هو هذه الرسائل الخطية التي هي عبارة عن رسالة ترسل إلى المحل التجاري  
ببيته عامي ١٢٩٥ - ١٢٩٥ هـ وذلك على ما اعتد ، ربما يرجع إلى قبول طرأ على كباره لهذا المحل التجاري  
ومر كانه كما سيذكر في بعض قليل .

إلا الأكثرية الساقطة من هذه الرسائل تعود للحقبة الثالثة ببيت عامي ١٢٩٥ - ١٢٩٥ هـ وأما بعد  
لهذا التاريخ وحده فالرسائل قليلة ونادرة إلى أنه يصعب التمييز بين هذه الرسائل  
لهذه الرسائل مكتوبة بخطوط مختلفة متباينة لأنها واردة من بلاد أو شعوب عديدة ، ولذا إذا  
قارنت لم يبق كثير من العناوين بادي أمره ، في تفهم شرواها والاحتياط في فهمها ، كما أنها موقوفة بتواريخ  
مختلفة تقسم قراءتها ومعرفة مصدرها ، ولكن ذلك لا يمنع من أنها من الرسائل الواردة على الرسائل الواردة  
نفس إذا ما التفت من يد المصنف هذه الرسائل ، كما أن الرسائل الواردة على الرسائل الواردة ، وفي ذلك غور على قراءة نواحي  
الرسائل الأخرى ومعرفة من كتبها ، وبعدهم التي يقفون بها .

ب - أصحاب هذا المحل التجاري :

أما أصحاب هذا المحل التجاري فإن الرسائل نفسها تساعدنا على معرفة أسمائهم إذا ما راسلهم  
١٢٩٤ هـ الواردة إليهم كانت محزنة باسمي السيد محمد الحاج يوسف وعمر بنهم العياني ، ولكن الأمر يستغنى  
بعد هذا التاريخ إذ ليس ببيت أبدينا من الرسائل التي هي عام ١٢٩٥ هـ ، ولذا علينا أن نذكر إذا ما  
لهذا المحل التجاري قد تبارك على تبارك التجارة بعد ذلك الحية وغفلت هذه الفترة أم لا ، إذ ليس  
لنا ما لا بد من ذلك ، أو ينفذ ، ولو بطريق ١٢٩٥ هـ حتى نرى الرسائل التي هي مضمونة باسمي الحاج  
عبد الله وعمر بنهم العياني أو باسمي هذا في هذه القليلة مما لا بد أنه تغير في اسم هذا الشركه  
قد طرأ منه حديث ، ولعل ذلك هو السبب في انقطاع الرسائل طيلة هذه الحقبة ، أو لعل لهذا المحل  
التجاري قد انقطع العمل مدة ثم عاد بعد انقضاء هجرته .



ويظهر أن السيد مصطفى المصطفى التجاري في هذه المحل التجاري لا يني عمه كما يظهر، لذا أنه كما يضاف إلى خطبه لبيان الأقطار والسمة وغيرها وبدأ لها رأيها في الأسماء وموافقاً عليها، كما يكتب إليهما أن استرعى لاسم الشركة، عند من القطة وأنه دراهم الشركة قد نفذت وأنه كذا... إلخ. كما أن زاه يكتب إليهما من حشوه شارحاً سيره في السيرة للديور هناك وموضحاً حالة البيع والشراء والأسعار وغير ذلك من أمور التجارة.

فهل حالة المحل التجاري شركة موافقة من أكثر من اثنين أم أنه السيد مصطفى يعني بالشركة هذه شركة الشريكة الحاج عبد الله وعمر؟ أم أنه لم يستخذ لها لهما برسلته إليهما؟ لعل الرسائل التي ترد إلى الشركة السابقة من السور والأصناف المختلفة، ترد على الأوقات، باسم السيد الحاج عبد الله وعمر، أو باسم أحدهما فقط، ولذا ما يجعلنا نفقد موقف الشك من شركة السيد مصطفى لا يني عمه المذكورين.

#### ٤ - مقرر هذه المحل التجاري وزمانه:

لقد كانت برودة مركزاً له كما يدل على ذلك الأغلبية الساحقة من الرسائل الواردة إليه، ولذا أفنت بجاهة ليطوالة في ذلك.

وأما تقييد زمانه تأميناً لهذه المحل التجاري، ونجد في التاريخ الذي أوفى فيه عيقل المحل التجاري، فأمر ليس في استطاع لعل الرسائل نفساً وقد أعادنا على ذلك، وليس في كتب المعاصرة التي رعت إلى ما يجدينا في ذلك نفقا، أو ليس قبل أي ذكر لهذه المؤسسة وأربابها. وكل ما نستطيع قوله في هذا المنظار أن هذه المحل التجاري كما يتقاعل التجارة عام ١٤٤٤ ثم لا ندرى من أمره شيئاً بعد ذلك حتى عام ١٤٥٠ لم نعلم عاداً أو داه بعد تغير هذه الشريكة، ونظن كذلك مستطاعاً التجارة حتى عام ١٤٧٤، كما يستدل على ذلك من الرسائل. كما أنه ليس بالبداهة معرفة العواصم التي عملت على خلق هذه المؤسسة ولا البواعث التي سببت انحلالها. فكل ذلك مجهول لدينا لأنه لم يرد لنا ما يدل على معرفة.

١ - الرسالة رقم ٨٢ عام ١٤٥١

٢ - الرسالة رقم ٢ عام ١٤٥٢

٣ - الرسائل رقم ٤٤ عام ١٤٥٢، ورقم ٥ عام ١٤٥٣.

## ١- نوع التجارة :

أما نوع التجارة التي تمارسها أرباب هذه التجارة فهي من السلع والسلع بحيث تكتسب جميع أنواع البضائع والأشياء والمزاداة والمحبوب والحرب والقطعة وما يشاء من البضائع التي يستحبها الناس عندهم بحسب التجارة .

ويظهر من هذا أنه لا يقتصر على التجارة لم يكن أمه قد انتظم بعد كما هو الحال في أيامنا هذه بل في الماضي في ذلك الحين لم يكن يقتصر في تجارته على صنف واحد أو بضعة أصناف دونه سواها . ولدينا على ذلك ليس من هذه الأمثلة التي ذات السجلات الواضحة المستقيمة في داخل البلاد وخارجها وإنما في أقاليم التجارة المقاطعات التي بناها هؤلاء السيدات القادرين على ذلك في ذلك الزمان بيننا وبينهم في الأقاليم السورية والمصرية والسورية والقطر والجزيرة . وهذا يتأخر بالاداء السورية بالبورصة .

فقد رأيت في المراسلات هذا التاريخ الذي ظهر في بيروت . ودراسة في الأقاليم السورية من بلاد سورية مختلفت جملتها أميل إلى الإكتفاء أنه التجارة في ذلك الحين لم تكن قد انزلت بعد في حيز معين لما لم تكن أتردد في الحصة بين العلوم في تقديرها بالبورصة التي زاد في أيامنا هذه .

٢- تمثيل العموم في التجارة السورية :  
إنه دراسة لهذه الأمثلة وتجارتها الداخلية وما يقبضه وتشريه ، وما تستورده وتقرره ، وما فيه عليه من الضمانات والمضاربات الوطنية من البلاد السورية ، وما تحويه المراسلات من تبادل للأشياء والأقاليم والكثيرة المختلفة ، تعطينا صورة عمومية عن التجارة السورية وخاصة في بيروت خاصة .

وإنما تكتسب تجارة بيروت لما تجده في بلادنا من ذلك التجارة السورية الأخرى ، ومما تكتسب تجارة بيروت من البضائع العربية والتركيبية والادوية . وتكسب تجارة سوريا من بلاد تجارة بيروت وهذا كانت تشارك تجارة القسم الثاني من سوريا " في ذلك الحين لما يقول هازي كيز " ولا تكتسب كل تجارة بالبلاد السورية الأخرى بغيرها صورة عامة عن تجارة هذه المدن .

١- الرسالة رقم ٢٩ عام ١٢٥١

٢- الرسالة رقم ٢٤ عام ١٢٥١

٣- الرسالة رقم ١٥ عام ١٢٥٢

٤- رسالة في مضمونها : ١٢٥٢ .

## الباب الثالث المنوجات السورية

إن البحث في المنوجات السورية ضروري لتجربة بيروت لا من أجله بل ليدرس طاقته الاقتصادية هذه المنوجات إلى خارج البلاد السورية بعد أن تزداد إلى حد مملوء الإنتاج. ولذا يجب أن نقول كلمة في موجة كي نتعرف إلى أهميتها.

وقد رأيت أنه أضحى البحث في المنوجات السورية إلى فئتين: المنوجات الطبيعية وتسمى البنية بما تشتمل الأراضي السورية من حاصلات زراعية وصناعية وغير ذلك. ثم المنوجات الصناعية وتسمى البنية في أهم الصناعات السورية التي أنتجها المنوجات.

### الفصل الأول المنوجات الطبيعية

لذا أريد في هذا البحث أن أنظر إلى كل منوجات سوريا الطبيعية إذا كان من المناسب فقط هنا وأنا أريد أن أتلقى نظرة عامة على أهم هذه المنوجات التي كانت موارد تجارية داخلية وخارجية أهم المواد الأولية من الضرورية في الصناعة المحلية والأجنبية. وقد رأيت أنه أضحى البحث في كل قسمه: المنوجات الزراعية والمنوجات غير الزراعية.

#### المنوجات الزراعية

إن البحث في منوجات البلاد السورية الزراعية وطرق تحسينه ومؤهلات البلاد لإنتاج المواد الزراعية التي تقبل التزويد وغير ذلك ليس ضرورياً لنا في هذا المقام وإنما سنكتفي بذكر أهم منوجات الزراعة التي كان لها قيمة تجارية في البلاد: القوت الأبيض والحرير. لقد طرأ إنتاج الحرير في سوريا عامة وبيروت خاصة مقام كبير في التجارة الداخلية والخارجية وفي الصناعة المحلية والأجنبية.

إنه تربية دود الحرير تعتمد قبل كل شيء بزراعة أشجار التوت الأبيض والأغصان به، ويظهر أنه لهذه الأشجار لم تكن العناية قبل كافيته لعدم تشجيع الحكومة للتربية. ويظهر أنه لهذه الأشجار قد برزت طلائع منذ الربيع الأول في قرية التامة في دمشق. ولذا فقد أخذ نوع الحرير بالخطا سباني نواحي طرابلس. ومبدأ الرحلة بعمله لا عده أسباب ذلك، فلو كان أبو الحكومة التي لا تشجع التربية على زراعة أشجار جديدة من التوت الأبيض بل تشجعت التي لم تكن وأكلت الأيام جزواً عن نجر قتل، ويقول أنه لو كان لا هذا لأهله أنه يفرس أشجاراً بأفد جديدة من هذه التوت لكان الباشا إن ذلك الرجل غني ولذا يرسل في طلبه الدراهم من فانه رفقه فالويل له وإنه أقرط طيور الباشا بها وعلى كل حال الخليفة يستأجر

المنوجات الزراعية

وكذا كانت هناك أبحاث التوتن أيام مساهمة Blondel سور با عام ١٨٤٨ - ١٨٤٩ إذ طبقت هذا كبراً في الإخطاط  
أما كيفية الاستفادة من هذه الأبحاث في تنفيذ دودا الحرير فهي أنه تقطع الأوراق وتوضع لدودا الحرير يتغذى  
كما وذا من في الحزيف، كما قال "كين" الذي يفصل القول في هذه البحث.

ورغم عدم تنجيم الحكومة لإنشاء الحرير فقد طامه أهم الحواكم في سوريا سيما في بيروت وضواحيها. وعلى وجه الخصوص  
لأنه لا توجد إحصاءات "كين" لكن إنشاء الحرير في كل بلد في سوريا هو الاعتراف بأنه في الإحصاءات الأخرى التي أصدرت  
بعضها المزارعين بناءً على إحصاءات المزارعين حتى أنه هو نفسه أصدر عدة إحصاءات بناءً على الإحصاءات الأخرى. وعلى  
الأساس في هذه السبابة هو المرسوم للحرير في السنوات التي أخرجها من سوريا المزارعين إنشاء الحرير من أنهم لا يذكرون هذه السنوات  
وإذا أردنا إحصاءاً منسوبة "كين" فكمية هذه البيانات هي:

بيروت	٤٠٠	قطاراً
دير القمر	٤٠٠	
الزبد	٤٠٠	
طرابلس	١٥٠	
صيدا	١٠٠	
اللاذقية	٤٠٠	قطاراً
الطابكية ومرة الشمال	٥٠٠	
حماة وحماة	١٠٠	
دمشق وخطات الخريف	٤٠٠	
المجروح	١٨٠٠	

لهذه الكمية من الحرير يستعمل قسم كبير من الإحصاءات الوطنية العامة وبيروت القسم الذي ذكره في  
البيروت السورية كما يظهر ذلك من الإحصاءات المذكورة "كين" أيضاً والمزيد من

دمشق	٥٠٠	قطاراً
حلب	٤٠٠	
طرابلس	١٥٠	
دير القمر	١٨٠	
الزبد	١٤٠	
بيروت والجبل	٤٠٠	
صيدا	١٠٠	
حماة وحماة وخطوطها	٤٠٠	
المجروح	١٢٠٠	

١ - Blondel ص: ١١٢

٢ - Relation ص: ١٤، ٢٦ - ٢٨، ص: ٢٨، ص: ٢٧ - ٢٨، ص: ٢٩

٣ - نفس المصدر ص: ١٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠

ويصير الباقي خارج البلاد وهو ... قنطرة". وقد أورد *Perrier* إحصاءاً عما استحوط الحرب في سورية  
وكنته القسم الباقي من هذه المادة للنفذ بر مختلف في إحصاءاته البعدي مختلف عن الإحصاء السابق.  
ونظرة واحدة إلى هذه الإحصاءات يبين أن الحرب واستحوطها تكفي للولاء على أنه كثير أمة المدونة السورية  
تستحوط من الحرب أكثر مما ينبغي ولذا طار الحرب من أهم موارد التجارة الداخلية في البلاد كما أن طار مادة بخارة خارجية.  
وأما أنواع الحرب فتختلف تبعاً للأرض التي تنتمي، وقد ذكر العالم *Masson* نوعاً من الحرب يسمى بحرب  
بلاد الشرق يقول إنه يبرز استحوط به على أنه أحد أنواع الحرب هو حرب كسوراء والدانور ذو اللور الأضعف  
الذي يستعمل في حياكة الأوسية في المدونة السورية ويفضل الجبال لونه ويكونه يسبح على النسيج لمطناً وردنفاً يعدها  
ذوداً لودع السليم لما أراه من أن نوعاً آخر من الحرب ذالود أبهيه جميل يستخرج من فواحي برون ويصير  
تقريباً خارج البلاد. وهناك أنواع أخرى فرعية لا تذكرها الكتب المعاصرة وإنما تذكردها بعض الرسائل الخفية  
الواردة إلى بيهم في برون من الحرب الطاري، والجودي، والبدوي، وكذا أن يدها أضاف الحرب الأخرى  
يؤد ذكرها في مخطوطة من نوع في طرابلس المنقذ أنما ليست أنما غائبة لمجهر الحرب وأمره أنما  
وإنما هي غائبة للصفة المنقذ هذا الحرب كالحرب المستط، والحرب الملوب، وحرب الخلة، وساعة الحرب.  
ويظهر أن السلطة في جبل لبنان كانت تحدد أسرار الحرب إذا دسوق العالم طاريف في استحوط به من السنة على ما  
يقول *Masson*، ويقام مجلس أو ديوان (أو برأسه أمير الدرور فيقطع أسرار الحرب) وبين الأستاذ  
ماسون يرجو إلى القرائن من غير دلت أدري من أن الطباعة قوله على ما طار يجري في المدونة التي تنتمي إلى هذه  
من المؤرخية المعاصرة الزبيرة رحبت لهم لم يذكر شيئاً مما قال ماسون، ولكنه هناك رسالة خفية أو مسنداً  
سوقاً في صفر ١٢٦٦ بيه أوداه من بيهم وردت فيه العبارة التالية: ".... يستحوط البغز لبغز في الحرب  
القادم بجنه أيام ... ولعل فوحي ميزار الحرب صفاء ابتداء اسوق في استحوط به.  
دلت لها بجهة لذكر الطريقة التي كانت مسندة في سجد الحرب من الزائف، ولاني عقم هذا، الطريقة بجهة

٥١٨ - *Masson* ص ٥١٨

١ - *Relation* في ج ١ ص ٥٦

٢ - *Perrier* ص ٩١ - ٩٢

٣ - *Masson* ص ٥١٨

٤ - *Relation* في ج ١ ص ١٤٢، وفي *Esquisse* ص ٢٦٩

٥ - الرسالة رقم ٢٧٧ عام ١٢٥٤

٦ - مخطوطة نوع في ص ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦

للطرد الأوروبية المستعملة ففي ذلك فروع الموضوع والمطالعة في الكتب . ومن أراد التوسيع في ذلك فليجوز إلى كتب المؤرخين والرحالة المعاصرين .

القطر : تقطع القطر أيضاً أهمية في سوريا ذلك أنه كالجسر طامه سادة حاض في التجارة الداخلية والخارجية ، وفي الضمان الوطنية والأجنبية .

ولست أريد أن أكتب في تاريخ زراعة القطر في سوريا ولولا في أصول زراعته ولولا في الخدمات التي قام بها محمد علي بك في إنشاءه وإنما أقول أنه زراعة كانت متقدمة في القديرات الأخيرة في داريا فربما يتم ، وفي كسوة في قريش برونز وأنه أحسن أنواعه إنما هو القطر المعروف بالقطر التي هي الذي طامه يعرف بالقطر البولي الذي طامه أغلى ثمناً منه غيره .

وقد أيد الرحالة *Perrier* زراعة القطر في سوريا أيام رحلته وقال إنه كانت منتشرة في أكثر أقاليم البلاد . وكذا القنصل الفرنسي "كينز" يقر أنه لذكر القطر عند بحثه في بلاد ما بين النهرين (أبالات) سوريا فيقول إنه طامه يزرع في حلب وما حولها ، وفي اللوزقية وطرابلس ، وفي دمشق وحلب ودمشق ، وفي صيدا .

ويذكر "كينز" أيضاً في السوي للقطر في سوريا بنحو ١٠٠٠٠ - ٢٠٠٠ قطار ولكنه لا يبين أرقاماً واضحة عنه توزيع هذه الأقسام . وفي المدة السورية الأولى بيننا يقر أنه يزرع في منطقة صغيرة في حلب إنما هو في السوي . فيقول في بحثه عنه منه سنو ١٠٠٠ قطاراً في حلب إنما هو في السوي من القطر يقدّر بنحو ٢٥٠ قطاراً في حلب إنما هو في السوي . ويذكر أيضاً عند بحثه في حلب أنه في السوي في حلب إنما هو في السوي .

١٨٩٤ يقدّر بنحو ١٥٠٠٠ كيوغراماً .

غير أنه *Perrier* يخالف *Mossy* في تقديره بكونه في السوي للقطر في سوريا ويذكر أنه يزرع بنحو ٢٠٠٠ قطار فقط . والفرق بين تقدير الرحلة ، ولنا زجر إلى *Bowring* في تقديره إنما هو بنحو ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠ قطار بينما *Samphell* يقدّره بنحو ٢٠٠٠ قطاراً . أي لا قدره *Perrier* . ولنا أيضاً في تقديره "بيرري" و"كامين" هو واحد ، وأنه يقدّر *Mossy* يقره كثيراً من تقدير *Bowring* ولنا لهذا تفسير الخلف في هذا الأمر مطلقاً ما دامت بقية المصادر التي رجحنا إلى لا تتفرع من هذا البحث .

١ - *Blondel* ص ١١٠ . و *Mossy* في *Esquisse* ص ٢٢٦ وما بعده . والأميرالسي ص ١٥٥ - ١٥٧

٢ - الأميرالسي ص ١٥٤ . ينقل هذا من جهازه ص ٥٥٠ و ٥٨٦ - ٥٨٨ .

٣ - *Volney* ج ٢ ص ٢٨٨ . و *Perrier* ص ٩١

٤ - *Mossy* في *Esquisse* ص ١٥١ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .

٥ - نقل المصدر ص ٢٦ و ٢٥١ و ٢٠٠ . و *Mossy* في *Esquisse* ص ٢٧

ويظهر أنه بذور القطن السوري طانت تقطع إلى مصر لزراعة هناك عندما أخذ محمد علي على نفسه زراعة  
إذا أنه في رسالة إلى ابنه إبراهيم في سوريا محمد الله تعالى على ارتفاع سعر القطن المصري الذي يبلغ ٢٨ رطلاً  
المصري لكل قطار وبأمره بأمره يرسل خمسة أو ستة آلاف قطار منه بذور القطن منه إلى مصر وغيرها  
لتوسيع زراعته في مصر<sup>١</sup>

ولكنه سوريا التي طانت ترسل بذور القطن إلى مصر في أيام محمد علي تخفى من القطنية الصائبة فما بعد  
إذا أن صافى القطن المصري الذي أصبح ذا قيمة في الأسواق العالمية مع صافى القطن الأمريكي سبباً لزراعة  
القطن في سوريا التي أخذوا يخططون فيها أو آخر الزور الذي نجته إذا بعد أن طانت صادراتها منه على ١٨٥٠٠ قدّر  
بنحو ١٠٥٠٠ كبنوغراماً أخذت بعد ذلك هذه الكمية بالقطار<sup>٢</sup>

ولكنه أنزى أن القطن طامه مدغاهم التجارة الخاصة في سوريا في ذلك العهد إذا أنه إنتاج طامه أساساً في  
الصناعات الوطنية وصالحاً في الصناعات الأجنبية<sup>٣</sup>

والسائر وثيقة أخرى موجهة من محمد علي بآت إلى ابنه إبراهيم يذكر فيه أنه أمر بصنع مطاحن لقسطن  
القطن في أودن وطرشوس والطاكية واللاذقية وطرابلس وبيروت وصيدا وعكا وبغداد<sup>٤</sup> وذلك مما يدل  
على أهمية القطن السوري في التجارة.

البتنج : لقد طامه البتنج من المستولجاة الزراعية السورية التي لعبت دوراً كبيراً في التجارة الداخلية  
والخارجية في سوريا عامة وبيروت خاصة. إنه زراعة البتنج في بلادنا لا يرجع إلى زمن بعيد إذا أنه أكثر المواد  
الذرية زاردا سوريا في النصف الأول من القرن التاسع عشر لم يأتوا على ذكر البتنج في ذلك العهد يقول الأمير الحسني  
ويضيف إلى ذلك قول ابنه محمد<sup>٥</sup> الرحالة فتياً في ذكره عندما زار سوريا عام ١٨٨٤<sup>٦</sup> ونحو ذلك أنه الصالحين  
المؤرخين لا يبدلون على عدم وجوده وإنما في بعضه غير ليس على أن البتنج طامه يزرع في سوريا أيام رعدة فقد ذكر أنه  
طامه يزرع في أراحي اللاذقية وأراحي التجارة اللاذقية طانت قائمة في الدرجة الأولى على البتنج إذا طانت مقدار  
منه إلى مصايط منه مدنه مصر وتستورد بثلثه الأرض وغيره<sup>٧</sup>

وقد تقدّم من بعد ذلك زراعة في سوريا على ما يظهر حتى أصبح يزرع في بلاد كثيرة وحتى أصبح إنتاجه من  
مقومات اقتصاديات البلاد وتجارته. والمدرة التي استثمرت بزراعته في البلاد التي نجته هي المدرة الأردنية التي حسب أهمية

١ - الأمير الحسني ص: ١٥٨

٢ - رسم في المخطوطات رقم ٩٦٠ عام ١٢٥١ هـ

٣ - Volney ج ٢ ص: ١٠٤

٤ - الأمير الحسني ص: ١٥٠ ينقل ذلك عنه Buren Handel

٥ - رسم في المخطوطات رقم ٩٦٨ عام ١٢٥١ هـ

اللاذقية، طرابلس، صور، صيدا. ويقدر *Messia* إنتاج السوي في سوريا بنحو ٨,٠٠٠ - ١١,٠٠٠ قنطار ويذكر لانه بأهم القرى التابعة لهذه المدة التي انتجت بزراعة لايتوره عنه أتمانه ما يستخرج منه كل من: "ولكن *Perrier* يختلف قليلا عنه في تقديره اذ يجهه أنه إنتاج سوريا السوي من البنج بقدر بنحو ١٠,٠٠٠ قنطار".

ولقد طار البنج اللاذقية منقورة خائفة في ذلك الحية وربما كان له أهمية الانواع، وسرى في حبة التجارة الخارجية أن تار بصير إلى بلاد كثيرة خارج البلاد السورية حتى إلى تركيا التي يتشور المدفون في أياها هذه إلى نه غنية بقله والتميز برائحة وغانه.

وهناك نوع من الفزاع البنج اللاذقية يعرف بـ (أبوريم) محصور برائحة الزكية. ولم تكن هذه الرائحة فيه طليعية بل طار الإفضاء صير في صنفه في اللاذقية بأن توبه بأ وراو البنج فيقطعوها في غرض مقلقة وبحر قود داخل هذه الغرض، حيثما ذار رائحة ذكية فتواحه تته اخل به أوراثة فتكسر رائحة طليعية وطما لذبتاً "وقد ذكر الأمير الحسي أنه بنج صور طار ذا أهمية خائفة أيضاً وأن طار من المنقورة والجودة بحيث طار بصير إلى تركيا فيسقى في بلاد أن عتاه الموكي، ولكنه لا يذكر المصدر الذي أتى منه هذا الخبر".

ويقول *Messia* أنه البنج السوري طار من الجودة بحيث يفسق بقله أنواع على أهمية منها بنج *Harames* الزيتونه وزيتية؛ لقد طانت شجر الزيتونه قيمة الزراعة المحاص في سوريا لما يستخرج من الزيت الذي طار عنقراً تجارياً لها طار في داخل البلاد وخارجها، كما أن طاراً مسكياً في صناعة الصابون كما سئى. ولقد طانت زراعة الزيتونه زاهرة في أطراف بيروت، وخر بـ طرابلس وحمص، وبطار حلب والتم واللاذقية".

ولست أريد التفتيش في كيفية الزيت من الزيتونه وأنواعه تبعاً لهذه البستراة وإنما أقول على القول أنه محصول السوي في سوريا بقدر بنحو ٩,٠٠٠ - ٩٩,٠٠٠ قنطار وربما بنحو ١٠٠,٠٠٠ قنطار إذا طار محصول الزيتونه مقلداً "وهذه الكمية لا تفي ربما طانت طافية به استهلاك الأراضي ولصناعة الصابون وللتصدير الخارجي".

المسبب: هو المحاصبي السورية الجديدة بالحب لما طار له أثر في تجارة البلاد الداخلية والخارجية. وقد طار بزراع في محصول حوراء والعاصي أياها زبارة *Volney* لهذه البلاد. ولكنه زراعتة استغنت بعد ذلك كثيراً لزيادة الطلب الأوروبي له حتى تمتد مسطته، وحلب، واللاذقية، وحمص، وصيدا، وعبرها.

- ١ - *Messia* في *Enquiere* ص: ٤٦ - ٤٨
- ٢ - *Perrier* ص: ٩١
- ٣ - *Blondel* ص: ٢٦٩
- ٤ - الأمير الحسي ص: ١٥٨
- ٥ - *Messia* في *Enquiere* ص: ١٩٤
- ٦ - الأمير الحسي ص: ١٥٧ بأ فدها عر مجاهد كما
- ٧ - *Messia* في *Enquiere* ص: ٤٦ - ٤٧
- ٨ - *Perrier* ص: ٩٤
- ٩ - *Volney* ص: ١٧١



من المدة السورية؛ والزيء الذي يستخرج من لبته آتية يستعمل في صناعة الصابون مع أنه تكاليف أقل منه زيت الزيتون وما ذكره لا يخلو أرباب صانعي الصابون وحرصهم على الأماليب القديمة: "وأعتقد أنه أصح ما يصان في الصابون في سوريا لو كانوا التقوا إلى استعمال زيت السمسم بدل من زيت الزيتون لكانت الفائدة رزاً أكثر أعم في بلدنا، وموجود في بلدنا فقط السمسم وزيتونه من أهم المنتجات السورية" في ذلك الحين. ولقد أرسل البناج السنوي للسمسم في سوريا بمجرى ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠٠ قطار ربما يتجاوز ٢٠٠٠ قطار في سني الحز والوقال<sup>١</sup>.

ولم يكن السمسم مادة للتجارة الداخلية في البلاد فحب وانما طار إنتاجها ما حيث كونه بقاءة لصدير الخارج البلاد ولذا دل على ذلك مراسلي الواردة التي بينهم في بيروت من البلاد الأجنبية لطلب تقديره وذلك كما في رسالة واردة من ترينيداد<sup>٢</sup> مقفولة.

(كيفي) يظهر أن لم يكن إنتاج العفص صاعداً في سوريا إذ أنه ميسر و Pernier لا يذكر أن طار منه عند المحاصيل في البلاد، وعلى أي فقد طار له شأنه ما في تجارة البلاد الداخلية والخارجية. وقد ذكر كين<sup>٣</sup> عند بحثه في أياته طرابلس أنه هنا جبل وفاقه لها فينا كانت مشهورة بعفص، ومع أنه المذكور يزعم أنه جلب كانت تصدر العفص إلى خارج البلاد فهو لا يذكر أنه من محاصيل بل يقول في خطي أنه العفص طار يرد إلى بلد من الموصى وأن كان كانت تبعت به إلى دمشق<sup>٤</sup>.

وفي مراسلي الواردة التي بينهم في بيروت ما يؤيد الأهمية التي كانت لهذه المادة في تجارة البلاد الداخلية والخارجية إذ أنه دمشق كانت تبعت به إلى بيروت ومن إلى ترينيداد وغيرها من المدة الأوروبية كما سئى. غير أنه لم يكن من منتجات دمشق وهذا وانما طار يرد إلى مصر فضل بغداد كما يستحق ذلك لربنا فيما بعد. ولذا المراسلي تفرقه بينه أنواع عديدة من العفص، فصار العفص الأزرق وهو لا يخلو تماماً إليه بالقيمة

١ - Mays في Esquise ص: ١٥١، ١٧٧، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥.

٢ - Doum ص: ٢٦٦.

٣ - Mays في Esquise ص: ٤٦ - ٤٧.

٤ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٢٥١ (١٨٦٦).

٥ - Mays في Esquise ص: ١٨٧، ١٩٢، ٢٠٢.

٦ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٢٥١، رقم ٧٤ و ٩٢ عام ١٢٥٢.



القنصل : ويظهر أنه لم يكن للزراعة أهمية كبرى في البلاد إذ قلبي من المؤرخين المعاصرين منه يتطرون لذكره ؛ وقد استثمرت به ومنه جميع المدن السورية ولقد ذكرنا في السوي منه بنحو ٩٠ قطاراً وقرناً في الإسماعيلية المحلى ٦٠٠ ولقد ذكرنا في الباب ٩٠ قطاراً وقد كان يستغل في صناعة الجبال<sup>١٣</sup>

الفواكه : لقد استثمرت ومنه بغواكل من القمح ، وقد كانت هذه الفواكه التي أحضرها المستثمر والدراسة والعنب تباع في كل أسواق أسبانيا في زمر الحية<sup>١٤</sup> ، وأهم هذه الفواكه في التجارة المستثمر الذي طار بصدر كفاكهة إلى المدن السورية الأخرى والبلاد الأجنبية ، وطال به يصنع من الفروع أو المستثمر المحقق والقرالديه الذي يستعمل منه علبير المستثمر والذي كانت له استمارة عالمية في راحة البلاد وفارجل<sup>١٥</sup>

على أنه الفواكه الخاصة التي كانت تلب في سوريا كلها أنه نذكر العنب ، فنب وشوطة متحوراً من في القرالديه بوعشر<sup>١٦</sup> وهو يؤول إلى عاصمة اليوم "بالزبيب الربلي" أو الزبيب المحقق الذي طار مادة تجارية رائجة<sup>١٧</sup> ، ولم يكن عنب ومنه فقط يتفتح بهذه استمارة دائمة حسب لسانه ذو الأنواع المختلفة التي كانت تستعمل في استعمار الدبس والحمور ؛ أما الدبس فكان له لغو موزة يصفوه إليه التبة ويستعملونه كذا<sup>١٨</sup> لهم ؛ وأما حمور لسانه فأن منحه أنه تجرث على مرأه أرا التفليس قبل وفي تيارها وكيفية استعمارها فليس هو إلى كتب المؤرخين المعاصرين فيقضي القاء<sup>١٩</sup>

وكذا فقد استثمرت السواحل السورية بالبرقالي والبيروت مما يتطرون لذكره "لزي" عند ذكر المدن لها حدة ومالا عاجل في التفصيل هنا .

الحبوب : أهم البلاد السورية لإنتاج الحبوب هي كحول حوران والعا هي يلجها بعد ذلك حلب ولطرابلس<sup>٢٠</sup> ، أما كل البقاع الصغيرة فقد تأخرت فيه زراعة الحبوب على أثر الهزاة الأرضية التي أصابته عام ١٧٥٩ أضاف إلى ذلك حروب الشيخ طاهر والأناضول هجوا حدة<sup>٢١</sup> ، وما في ذلك من بديعة الحركة الزراعية فيه ؛ وعلو على هذا وذلك فانه ما أنزلت الحكومة التركية بكافة هذا السهل الحبيب من المظالم اضطرتهم إلى الجلاء عنه إلى الجبال فيضنون زراعة أراضيه ضيقة قليلة الإنتاج والمجود على البقاء في السهل كما ينبغي تحت ظلم لا

- ١ - موسلي في منشورته ص : ٢٠٠ و ٢٠٥ . وارجعوا أيضاً إلى رسم في المخطوطات رقم ٢٢٩ و ١٢٥٥ م ١٢٩١ ، و رقم ١٠٠٠ م ١٢٩١
- ٢ - Description ج ٣ ص : ٢٠٨ و Blondel ص : ١٦٦ .
- ٣ - الموسلي في منشورته ص : ٢٦٦
- ٤ - Masson ص : ٢٦٦
- ٥ - الرسائل رقم ٥٧ و ٩٢ و ١٢٠ م ١٢٠٢ و ١٢٠٢ م ١٢٠٢ و ١٢٠٢ م ١٢٠٢
- ٦ - الموسلي في منشورته ص : ٢٦٦
- ٧ - الرسائل رقم ٥٧ و ٩٢ و ١٢٠ م ١٢٠٢ و ١٢٠٢ م ١٢٠٢
- ٨ - Volney ج ٢ ص : ١٠٩ و ٩٩ و ١٠٤
- ٩ - الأثير الحلي ص : ١٥٩ (لا يربطها إلى مصر أو بل)

تتمتع نفوسهم وفي ذمهم ما فيه من الخيف على الأهل والفر على الحكومة فعلى إذاً لهذا الصلح المنبت لو أغير قليلاً  
منه النامية والإلتزام لها على من أوجبته الحكومة بما فيه الجزيل<sup>١</sup>.

أما حين لبناء فقد كان فقيراً في حبوبه لما شغلهم من طيبة أرضه الجبلية غير المدلثة لزراعة الحبوب والصلح المحول فيه  
حتى أنه ما ينتج من الحبوب المختلفة بالكاد يكفي لتغذية سكانه ألبعض المحصول منه<sup>٢</sup>. ولهذا يدعو بلاشع إلى الحركة  
التجارية في استيراد الحبوب وفقدورها ولذا ترى بروز دستور والقوى من صوره وطرايس<sup>٣</sup>.

وهذا ما نتج من الإختلاف بينه المؤرخين في أمركاوية حبوب سوريا لها ولقد قسم من إلى خارج البلاد لعدم  
كفايتها واستيرادها من الخارج، فذكرى *Boisecomte* مثلاً الذي زار سوريا عام ١٨٤٤ يذكر أنه حبوب  
سوريا بالكاد يكفي لاستهلاكها وأنها لا تقدر من ميثاق إلى خارج البلاد<sup>٤</sup>. بينما أنما نجد القليل الفرنسي "كيز"  
يقول أنه ما استحمه من طرايس من الحبوب عام ١٨٤٩ كان قسم كبير منه مستورداً من مصر وحالة<sup>٥</sup>. وذكر أنما  
مطلوطة من نفوس التجاري في طرايس قبل ما يؤيد بقدر بالذرة الصفراء والقمح واستيراده سوريا إلى تركيا  
ولذلك وترتبة عام ١٨٥١<sup>٦</sup>.

فما إذاً نتج من الإختلاف فيما تذكره مصادرنا الأولية أعني أنه برهول إلى إقبال الرسم  
الزراعي للحبوب أو حبوبه، وإلى الظروف السياسية التي كثيراً ما تفرق الزراعة والإنتاج<sup>٧</sup>.

الأغشاب: لقد كانت الأعراج في سوريا كثيرة واسعة كما يندل على ذمهم من المحفوظات الملكية وما ورد في  
كتبه المؤرخين المعاصرين من أن الأغشاب كانت تقطوعه أعراج سوريا تنقل إلى طرف فتلحق من الأماطيين والآلات  
الحربية كالمربات وأدائن المرافق وغيرها<sup>٨</sup>. وقد كانت هذه الأغشاب تقطوعه غابات جبال استنبرود والواقية  
والقدمس، وجبال أنطاكية وآرسوز وغيرها وهذا قامت الحكومة المصرية بملئها خاصة لقطوع الأغشاب هذه<sup>٩</sup>.  
ولهذه الغابات الكثيرة لم تكن الفائدة من الأغشاب مخب وادنا للبلد والقسم الحظي الذي به كانا مادته  
للتجارة الداخلية والخارجية لما كانها من الحاجة إلى استهلاكها. ولهذا ركب كثير من الوثائق

- ١ - *Blondel* ص: ١٢٧ - ١٢٨
- ٢ - *Guys* في *Esquise* ص: ٢٦٤
- ٣ - *Docteur* ص: ١٠٦، وكوت بك ج: ص ١٨٨
- ٤ - رسم في المحفوظات رقم ١٨٨١ و ١٩٧٥ و ٢٦٦٥
- ٥ - *Docteur* ص: ١٠٦
- ٦ - *Guys* في *Esquise* ص: ٢٢٠
- ٧ - *Docteur* ص: ١٠٦ و ٨٠ و ١٠٢
- ٨ - رسم في المحفوظات رقم ١٨٨١ و ١٩٧٥ و ٢٦٦٥
- ٩ - رسم في المحفوظات رقم ١٨٨١ و ١٩٧٥ و ٢٦٦٥

الخطية الواردة على بياض نوبد ألهيتم في التجارة<sup>(١)</sup>، وكذلك في المخطوطات المكتبة بعمدة الوثائق التي تؤيد نفق الخطيب والفهم سوربا إلى مصر في عهد محمد علي باشا<sup>(٢)</sup>.

بعض المستعجلات الزراعية الأخرى: ونسار بعضه إلى صلات الزراعة الأخرى التي قصدها برودة دونه سواها والتي كانت على شاطئ الألهية في تجارة البلاد، وعلى بالذكر من أفضله الجبل الذي كانت تبعت به حلب إلى المدنة السورية الأخرى، وكذلك الكروايا والكمون اللذين كانت تصدرهما مصر إلى طرابلس فيبروت<sup>(٣)</sup> كما أن نسار عرصة السوس الذي استخرج به مصر، واليا سور الذي كان يمد لها صول هذه المدينة أيضا<sup>(٤)</sup>.

### المستعجلات غير الزراعية:

إننا نقدر بالمستعجلات الطبيعية الفيزيائية كل ما تنبت أو يمد سوربا عند الزراعة، وذلك كل المعادن والبريق والاصوف والسيد والشمع وخلاف ذلك. ولا يزيد الحب فير عطفه، وإنما تؤرد لحماة مخطرة كافية لإيقاظ الفهم الذي نرمي إليه من وراءه، وأهم هذه المستعجلات هي:

المعادن: لم تكن كل المعادن الموجودة في سوربا تستخرج من أراضي الرقعة، بل فقد أشار هيرودوت إلى أنه نسار في سوربا معادن الفحم الحجري والحديد اللذين يمدن أسلحة المهربة على استخراجها كما أن نسار بعمدة معادن النحاس والفضة والذهب وصد والزلف، ولكنه لم يكدل أهلية ذلك العهد استخراجها<sup>(٥)</sup>.

أما الفحم الحجري فقد أشار إلى وجوده بئرهم الرواد والموازية: فقد نوه *Strabo* ١٨٢٢ م بذكره ووجوده في سوربا، وأنه كان يستعمل في المراكب التجارية التي تسير في الفرات وفردا<sup>(٦)</sup>، ولكنه لم يمسح منطقة وجوده. أما *Blandel* الرحالة الفرنسي الذي راد البلاد السورية بين ١٨٤٨ - ١٨٤٩، فذكر أن منطقة وجود هذه المعادن ويقول أنها في جوار عمانا ويعلق على نوع هذا الفحم وكثرة وجوده في هذه الأرض غنية وغنية، لكنه نوه طام رديا، وكان يبرر أمر استخراجها ويذكر على هذا أن الحكومة المصرية وأنه سترامه هذا الفحم كان ينقل إلى مصر لا مستقاله في صافرا<sup>(٧)</sup>.

أما القطن الفرنسي هيرودوت فقد أشار إلى وجود الفحم الحجري في مناسبات عدة، فذكر أنه ~~للمحكمة المصرية~~ استخراجا مرقنا في ١٨٤٤، ونقلته إلى مصر لاستخراجها، ولكنه نوه طام رديا، كما يشير في مناسبات أخرى إلى أنه منطقة صافرا بعمدة سوربا وخافوا<sup>(٨)</sup>.

١ - Relation في *Guyot* ١٨٤٢: ١٠٢

٢ - *Dauin* ١٨٤٤: ١٠٢

٣ - *Blandel* ١٨٤٥: ١٠٢

٤ - Relation في *Guyot* ١٨٤٢: ١٠٢

٥ - الرسالة رقم ١٨٤٨ م ١٨٤٩

٦ - رسم في المخطوطات رقم ٩٢ م ١٨٤٩ ورقم ١٢١٧ م ١٨٤٩

٧ - الرسالة رقم ١٨٤٦ و ١٨٤٧ م ١٨٤٩، وارجع إلى *Brown* ١٨٤٦: ١٠٢

٨ - *Guyot* في *Enquiry* م ١٠٠ و ١٠١

ولا ينبغي أن يدل على وجود الفهم الحربي في مجلس لباريه من مراسلات الحكومة المصرية التي تدل على استخراجها من  
مصلحة خاصة للمعاهد وتقييم خبرها لاستخراجها ونقدنا إلى مله وغير ذلك

أما الحديب فقد طار به بعد في مجال لباريه أيضاً وهذا ما ذكره Volney عندما أراد سوريا عام ١٧٨٢  
وقال إنه يوجد في مجلس الدروز في لباريه وقال Blonchel إنه يكتب في جوار حمانا عز وجل بالزبان وخراباً  
من الفهم الحربي وقد طار به بنفسه من ضاحيه إلى مله في عهد الحكومة المصرية

و يقدر ديسلي أنماج السنوي بنحو ١٢٠٠ - ١٤٠٠ قطار تستحق لتفويض نظوات الخيل والامر  
سبب لينة هذا الحديب

و ارسل إلى انبي نقود إلى عهد الحكومة المصرية في سوريا طافه بأخبار المعاهد في سوريا وأخبر الفهم  
الحربي والحديب وطرزها لصناعة الحكومة المصرية ونقدنا إلى مله وغير ذلك من بطون لمره  
أما الخناس فقد رأينا ما ذكره "كينز" أنه لم يكن يستخرج من سوريا وجوده غير ذلك ولكنه يظهر الواقع  
كثيراً ما يرد ذكره مفرقاً بالبحر بنعت في علمه الأحياء فيقولون "الناس إلى المتيه"

أما الخناس كسبه مستخرج من البلاد فأننا أجب إلى رأي كينز أنه لم يكن يستخرج من الواقع السورية ولا  
إذا أنه أهدأ من الواقع لا يفر من ذكر استخراجها وارتنا ما طار به إلى من يود أجنبية فارجعنا إلى القول Volney  
فيمر من إلى مركز لينة المقدير، ثم نقرر من سوريا بدورنا وارتنا طار به ذلك من مجلس "قوزانه" الطائفة من حدود  
سوريا الشمالية حيث استخراج الحكومة المصرية من لباريه من التي من

أما الخناس من القديم أو المتيه فقد طار به أيضاً من جهة السوا التجارية في البلاد وأحياناً يقرر من إلى البلاد  
الأخرى كما سبب وقد أورد على مرة سترانه من أسوانه ومنه لتفويض الحكومة إذا طار به ذاب ورفض  
منه بعبه الأذونات الحربية

لذلك صج أهم المعاهد في سوريا وأنت ترى من ذلك أنه أهم الفهم الحربي والناس من اللزانه طان السنود  
في البلاد ولباريه إلى خارجها

١ - رسم في المخطوطات رقم ١١٧ و ١١٨ عام ١٢٢٩، ورقم ١٢٢٩ و ١٢٣٠ عام ١٢٣٠، ورقم ١٢٣٠ عام ١٢٣٠، ورقم ١٢٣٠ عام ١٢٣٠.

٢ - Volney ج ٢ ص ٢٨٤

٣ - Volney ج ٢ ص ١١٥

٤ - رسم في المخطوطات رقم ١٢٠٩ عام ١٢٠٩

٥ - Blonchel ج ١ ص ١٢٥

٦ - نفس المصدر رقم ١٢٠٩ و ١٢١٠ عام ١٢٠٩

٧ - رسم في المخطوطات رقم ١٢١٤ عام ١٢١٤

٨ - ديسلي في مشهده ص ٢٧١

الكم - منجى : لقد طار إلى مصر في تجارة سوريا الخارجية كما سنرى ، وطارة هذا الإسماعيلي يستخرج من البحر حوالي المنطقة الساحلية المحيطة منه جيبين حتى اللوزقية ، وطارة الناظور الذي يأتيه من الأورجيس اليوناني فليس لها مستخرج من البحر ، يصور سوريا في أقدم ما يلى ويلستوي استخراجهم حتى يقول منه كل سنة . وهذا الإسماعيلي خاضعة خائفة في خارج سوريا وسنرى كيف أن طارة يصدر إلى خارج البلاد ، كما أنه ليس له طارة اختياراً مرفوعاً على أمراء الباشا يسمونه إلى التجار الأجنبية في هذه المهمة .<sup>(١)</sup>

الشمع : طارة الشمع من غلات التجارة الداخلية والخارجية في بلادنا وهو يستخرج من عسل النحل ، ويبلغ مقدار ما تنتجه حلب وهدها من في السنة نحو ٤٠٠٠٠٠ كبريتاً ، واللوزقية وطرابلس تنتج كلاً من الشمع الشمع نحو عشرة قناطير في السنة ، أما دمشق فمحمول السوي منه يقدر سنو ٦٥ قنطاراً ،<sup>(٢)</sup> وسنرى كيف أن طارة يصدر إلى خارج البلاد السورية .

الصوف والشمع : يكثر في البلاد التي تربي فيها الماشية كصوف حمص وحماة والبقاع ودمشق وحلب ويقدر إنتاج الصوف السوري سنو ٤٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠ قنطار بكمية أنه يبلغ في سني الجوع والإقبال ٤٠٠٠٠ قنطاراً ،<sup>(٣)</sup> يستعمل قسم من في الصناعة الداخلية كما سنرى ذمراً في بحث المنزجيات ، ويصدر القسم الباقي إلى البلاد الأوربية . وقد اشتهر من أنزاج الصوف الصوف الأبيض الذي يفضى على غيره وهو من عاصلة البقاع .<sup>(٤)</sup>

أما اسمه فلما نعلم أنه مقدار إنتاج السوي شيئاً ، وعلى كل حال فقد طارة من غلات التجارة الداخلية والخارجية وقد اشتهر به أكثر ما يكون حمص وحماة اللبنة طارة تصد إلى بلاد مصر ودمشق وإلى خارج البلاد السورية .<sup>(٥)</sup>

ثم هي أهم عاصمات سوريا الزراعية وغير الزراعية أو من غلات البقاع فبقاع هوف الخروب من نظام البقاع ، وهذه العاصمات كانت من أهم غلات التجارة الداخلية والخارجية ، كما أن غلات طارة من مقومات صناعة البلاد والصناعات الأجنبية . ولقسم الحام من عاصمات البلاد هي كما رأينا المنزجيات الزراعية التي لم أذكرها في بحثي إلى ذكر البقاعات التي كانت تقع في طريقها ولا إلى

- ١ - Blandel ص ٢٦١ . دار جوالى هلسلي في دمشق ص ١٩٠ ، وإلى رسم في المخطوطة رقم ٢٤٨٦ عام ١٢٤٩ هـ .
- ٢ - هلسلي في دمشق ص ١٥١ و ١٧٩ و ١٨٧ و ٢٠٠ .
- ٣ - المصدر نفسه ص ٤٦ - ٤٧ و ٢١٩ - ٢٢٠ .
- ٤ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٢٥٤
- ٥ - الرسالة رقم ٢٠ عام ١٢٥٧ م ، ورقم ١٤ عام ١٢٥٤ ، وإلى رسم في المخطوطة رقم ٢١٢٩ عام ١٢٥١ هـ .

ما كانت تصف الحكومة العراقية في سبيل تقدم تجارتها مؤجلة البتة في هذا إلى ما هو موجود خاصاً بمشاكلها  
فما بعد ، وعلى كل حال يري من القول لهذا أنه الإلتزام الزراعي في البوادي يتوقف كثيراً على الحدود والسكنية في دار  
الفتنة والتوراة من أمثلة العوامل في تأخير الزراعة وتقليل الإنتاج . والباقى المدفوع في الأحوال السياسية  
لهذه الحقبة التي نذكرها يعلم من العلم ما كانت عليه الحوادث السياسية من التفتت والارتباك وما كانت عليه الفتن  
والدسائس من السيطرة في أكثر البدار ، أضف إلى ذلك حوادث السلب والنهب التي كانت تقوم بإلجاء  
قبائل البوادر مما يؤخر الإنتاج الزراعي ويحب عمقها الصناعة والتجارة .

### الفصل الثاني

#### المسوحات

فتت في أول البتة أمة تجارة برية تقوم على عشريناً مائة المسوحات المحلية السورية التي فتت حاصلة  
البوادر وصناعة ، والى جانب الأجنبي . وقد تجتأ في حاصلة البوادر الزراعية وغير الزراعية ، وعلى الأحرار  
نبتت في مناطق ذرية هذه المسوحات الوطنية كانت مادة تجارة داخلية لها دولتها كثيراً ما كانت تستند  
إلى حاصلة البوادر فتستند في التبادل المحلي في أضيق إلى ذلك أنها كانت عظمها لها ما رعاها من التجارة الخارجية  
ولست أريد التفتت في هذا البتة وكل ما أحاوله هو أن تكون لدينا فكرة تامة عما كانت عليه البوادر المحلية في الآونة  
المسوحات الحربية : لقد رأينا كثرة الإنتاج الحربي في بوادرنا وقلنا أنه فتت في كاهه يصدر خارج البوادر  
التي قسمها في طائفة يسكن في المسوحات الوطنية . ويظهر أنه الحربي ينتج في أغلب البوادر السورية من أمثلة كانت  
تستند في مسوحاتها من ... قطار ، وحلب من ... قطار ، وبيروت من جبل لبنان من ... قطاراً ، أما  
طرابلس فتستند من ... قطار ، وحلب أيضاً من ... القطار ، أما من جهة فتم تكدس مسوحاته بالمسوحات  
الحربية إذا كنا لا نستند في الحربي في هذه المسوحات إلا من ... قطاراً .

أما الألبسة الحربية التي كانت تملأ من الحربي الخالص البزمزج بغيره فأهمها "الكريشة" التي  
كانت تقدر من سوريا إلى مصر ، وقد كانت ذات لونين أحمر وأسود ويستعمل النساء ، لهذا بعض  
الحجب التي تستر وجهه النساء ، ولعلها الألبسة "ذرية" ما رواه لنا Girard في أوائل القرن التاسع  
عشر ولكنه يعلل المؤرخين يقول إنه لهذا الشيء طائفة من الحربي الألبسة ولا يذكره لوناً كغيره

١ - Perrin : ٩٥ . و Girard في Relation : ١٥٠ : ٥٦

٢ - Girard في Description : ١٧٥ : ٩٠



مطلقاً<sup>(١)</sup> وليس هذا الاختلاف امتيازاً للنسيج هذه المادة يصنع من الحرير الأبيض ثم يصنع بعد ذلك بالألوان المطبوعة أو المغزوبة.

وعلى كل حال أكرهية طائفة تشارك في البودرة الحرير الخالص وطائفة عظمى تجارة داخلية وخارجية بوابد منها ما ورد في الرسائل العديدة لمحبيهم التجاري الذي طامه برسى في طلبه من دسسته ثم يصدر عنها منزلة إلى طرقة<sup>(٢)</sup> ولست أدري فيما إذا طامه هذا النوع من القماش هو عبه النسيج المشي بالملص<sup>(٣)</sup> الذي طامه نسيج بالأنوال اليدوية في مصر وغيرهما من المدن السورية إذ هذه تتي أهد الطائفة في السه أو الملص طامه نسيج من الحرير الخالص وأمه نوره النسيج يكون بأرض الأمر غامقاً أبيضه، ولكنه بوضوح، بعد الإبتها ومنه نسيج، في الماء الغالي المضاف إليه شئ من الصابون فيصبح لونه أبيض صافياً ويكتب لهذه المقاريج أو التوجهات الصغيرة إذ يظهر طوله ولا يزال لهذا الإسم "الكريشة" يظهر على الآلة على نسيج أو ورد في مصنف بهذه التوجهات التي تحت الإبر. ولقد طائفة الحارزم (الزنانير) تشارك من الحرير أيضاً مسجاً في طرابس إذا كفا طائفة تدعى بالحارزم الطرابسية، وكثيراً ما يخلط في ذلك بين "السجدة" لتزيينه، كما أنه هذه الحارزم طائفة تشارك أيضاً في بيروت وهي لبنانية وكذا بشار فترا كثير من الألبسة الحريرية المستوردة، أضاف إلى ذلك أنه طرابس أشهر أيضاً بنوع آخر من النسيج الحريري يسمى "القال" وربما طامه تقليداً لتلك كثير الذي منى أنه طامه يرد إلى بلادنا مع غرض مفيد، وعلى كل فقد طامه لهذا الآن بشار من الحرير ويصنع بالألوان مختلفة - مستورعة<sup>(٤)</sup> ولذا أيضاً فطابط مصر (محارم) الحريرية التي أشهرت في هذه المدينة عند غيرهما من المدن<sup>(٥)</sup> وكذلك فإننا نرى أنه الألبسة الحريرية طائفة تشارك في أغلب المدن السورية، وقد ذكر لنا Von Kummer أن طامه في دمشق ودهها نحو ١٥٠ نولاً لحياكة الأقمشة الحريرية في عام ١٨٥٤ وأنه طامه في حلب نحو ٢٠٠ هرقة لأقمشة الحريرية المستوردة في عام ١٨٤٨<sup>(٦)</sup>.

لهذه الأقمشة الحريرية طائفة عادة تجارية رائجة كما رأينا حتى قبل الحقبة التي نتجت وإنا نرى السيد الفرنسي Villeneuve في تقريره عام ١٧٢٤ يقول: إنه المستوردة الحريرية كثيرة الأنواع

١ - Brune ص: ٢٩٧

٢ - الرسائل رقم ٢٩٥٦ و ٢٩٥٧ و ٢٩٥٨، ورقيم عام ١٥٠٢.

٣ - Perron ص: ١٨٩، و Dupis في Relation ج ١ ص: ١٤٩ و ١٦٨. ورسالة رقم ١٩٤ عام ١٥٠٤

٤ - Perron ص: ٩٠.

٥ - الأدميرال الحسي ص: ٢٧ و ٢١٩ و ٢٢٠.

في تركيا . هنا مستوحات حلب و دمشق الحريرة كانت تقدر الى خارج البلاد " ومنه ينفرد في بحث التجارة .  
ولقد اشتهرت حلب ، مدينة جميع المدن السورية الاخرى بنسج الحرير مزودها بخيوط الذهب والفضة ، كما يورد  
باللغات الأجنبية ، والتي ارجح أنه يقصد بهذه الخيوط ما يذخره اليوم " بالعقب " ، وهو منسج كما عن آخر  
نصه المزارع في ذلك العهد يحمل حلب منسجته كخز النسيج من النسيج . ولقد كانت أنسجة حلب لهذه  
المنسجة تحت تقود أنسجة ليون الحريرة ، وقد كانت تعلق روائع كبرياء في دمشق والمدن السورية  
فحب وانما في تركيا وفارس والبلاد العربية أيضا " حتى أن طار في حلب عام ١٨٤٨ " ... حرفه تنسج  
الأنسجة الحريرة المطرزة بالخيوط الذهبية والفضية " أي بالعقب الذهبي والفضي على ما رجحنا . وطاعة  
القائمة في العهد ١٨٠٠ عام " .

ولقد طار الحرير يستعمل أيضا في الحياكة أو العقادة فتنسج منه خيوط الحرير المبرومة والأزهار  
الحريرية وغيرهما اشتهرت به حلب وطرابلس وحلب ، وقد وردت في رسائل محلي بينهم كلمة " قطارة " للدلالة على  
الخيوط على ما اعتقد ولكنه ليس لشارع ما يدل على أنه كلمة " القطارة " كانت من الحرير الخالص أو القطعة المنسوجة  
المنسوجة بغيره ، أو أنها مزيج منها ، ومهما يكن من أمر فإن مواد العقادة لهذه كانت تقدر الى خارج البلاد  
السورية ولدا ذلك " .

ولم يكن الحرير ينسج دائما لوجهه ودر مزج بالمواد الأولية الأخرى الصالحية للحياكة . وانما طار  
في غالب الأحيان مزج بالعقل ، والعناصر التي استعملت في حياكة هذا النسيج يسمى بالقطي أو " الأوجه " ، وهذا  
النسيج عبارة عن قطري ينفذ طول الواجهة من خثرة الأزرع وعرض ذراع ، وقد اشتهرت دمشق منه منسج  
جميع المدن السورية كخز النسيج الذي طار يقدر الى كل مكان خائفة في أوائل القرن التاسع عشر وربما  
بجزء من تقديره السوري ١٠ - ١٥ ألف قطعة . والأوجه هذه على أنزاع حسب كمية الحرير المستعملة  
في حياكتها فنسج الأوجه التي " والأوجه لهذه " " والأوجه عتيبة " " والأوجه التي هي " " والأوجه كادي " وكثيرا ما تسمى القطعة الواحدة من " طاقعة " . على أن كانت أيضا على ما يروي

١ - Marston ص: ٢٩٤

٢ - Douin ص: ٢٧٠ و Perrier ص: ٨٩ و Hays في دمشق ص: ٢٠٤ .

٣ - الأمير الخبي ص: ٢٠٠ ، وكذلك في المصدر الذي استقى منه هذا الإلهام .

٤ - Hays في دمشق ص: ١٥٤ و ٢٠٤ و ٢٦٩ . والمصدر رقم ١٩٦٦ ص ١٢٥١ .

في احياءه فليس هناك من الحرير الخالص . وقد شبهه لا بالحيوة المأخوذة من رفق سباطة الورد يستعمل في حياتها .  
 ويبلغ عدد ما شجره من الورد مع اختلاف الزوايا نحو ٤٠٠٠٠ فقط منويا . فقد - فيما نرى  
 ... .. (١)

وهذا هو الورد . كانت حباته زاهية في راسه وانما كانت مائة مائة هامة في راسه البود و  
 حباته .

مع ان الفلحة ايضا لم يكن سيجد رائحة مزوجا بالحرير في حياتها . وان كثيرا ما كان يستعمل لورده دون  
 مزج بالحرير او العرف . وقد اتي في السنج الفلحة يجب ان تغف قليلا لبقولها في النزل الفلحة انه  
 حباته هذا السنج .

لتبدأ ما ورد اسم الفلحة في الرسائل الواردة من بهم . و كثيرا ما نجد هذه الرسائل الزوايا المختلفة ،  
 وتلك ما وضع في هذا النزل . اهداه مع عبود . ان انه يرد بالاسم ادبيا . مع ان كثيرا ما كان  
 الفلحة بالفلحة موزعي وتذكر الزوايا في حباته . فقد كان الفلحة فله . ٤٠٠ ٤٠٠ ٤٠٠ (٢)  
 ما كان مع ان - با - كان فلحة وطن يستعمل في الحياة .

ويقال ان حبات الفلحة كانت توضع في سوريا عند الورد . الفلحة سجنه اذ كانت حباتها  
 حبات (٣) . وكما الملاحظة العاصرية كانت الورد لا يتركها او لا يتركها اذ يتركها . انما حباتها فقط  
 لانه تغزل في حباته . فحباته . ويقلد ما ذلك يقول انه هذه الحبات كانت توضع في الورد السورية  
 وهامة في حباتها . وكما احدثت بعد ذلك بالورد والورد . لما كانت حباتها موزعي الذي  
 ما استعمل بعد انشاء . استخدمت الكليات والتميزات التي تغزل الفلحة بعبوة متساوية منتظمة . اكثر ما  
 هو الورد الورد . حباته حباته السربية . لانها في كثير من الأحيان ليست حبات الورد موزعي . بل هي  
 الورد في حباته موزعي القطعة . لا انفسه هذا الفلحة من التماسه . اعلم الا ذلك انه كان  
 تمنا من الفلحة الملك . حباته في ذلك هو عدم تجميع الحبات لعلها الورد كما نرى ان الحبات  
 تستعمل في الفلحة موزعي . فرب قد يكون / . نيا - لطيف جميع الفلحة الموزعي الفلحة فله /

- ١ - Boume ص ٢٦٧ و Girard في Description الجزء ١٧ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ و
- Douin ص ٤٦٧ . والرسائل - ق ٢٢ و ٣٨ ص ١٤١ و رقم ١٠٤ ص ١٤٢ .
- ٢ - الرسائل ص ٤٦١ رقم ١٤٤ . (٣) . Mason ص ٤٤٠

ولذا لم يزل الورد في مقام النزل الورد في جوارح باقوتنا<sup>(١١)</sup> وهذا أيضا من آثار العمل التي صحت مع الحفظ لحد كفاية في جوارح باقوتنا<sup>(١٢)</sup> . ومنه يثبت جوا غاما مع الحفظ خاصة الشيخ في سبيل نامة .

وهذا النزل القليل لا يستند في حياته بسببه سواء كانت مزودج بالحبر أو كانت قطنة خالصة . أما بسببه القطنة المزودج بالحبر فقد ذكرنا شيئا في بحث بسببه مزودج . وأما بسببه القطنة الخالصة فقد كانت بسببه و تسببه في أغلب النسخ . فقد كانت بسببه تسببه نحو ... ١٤٠٠ قطنة مع السبب القليل تسببه نأخر ... ١٤٠٠ قطنة وقد مر بها . كما أنه حسب كانت تسببه الوتر القطنة تسببه قسما و زعم ما تبقى . و قد مر بسببه كانت بسببه القطنة تسببه في سببها<sup>(١٣)</sup> . كما استمرت حماء بالنياب القطنة الخالصة وبأس المهم وغيرها<sup>(١٤)</sup> . أضف لذلك حياة بسببه القطنة بسببه التي تستند في المراتب السامية والتي استمرت بسببه والوردية والظلية<sup>(١٥)</sup> .

وقد ورد في الرسائل المنقطعة من محلهم اسم نوع منقاسه له يدي في سببه وبعيد لا يرد ولا لاء واسمه (الكرسون)<sup>(١٦)</sup> . ولكنه ليس هذا ما يدل مع أنه له يدي مع مرور أم قطنة . وقد سألنا أحد الشيخين الطامية في السببه خافان أنه له يدي في جوارح وأنه له يدي في سببه وتسببه بسببه (جديا) .

ولذا مر في نوع منقاسه سببه (الديا) الذي مرده يسأل محليهم والتي لا سببه مع أنه له يدي المسمى يا مع جوارح بسببه<sup>(١٧)</sup> . فقد صحت به ذلك الشيخ الذي المقت إليه أنه كانت الديا تماك في جوارح مع النزل القليل مزودج مع تسببه (صايات) أي قطع صفيح تستند كوا داهية في حياة . دار داه (قنار) وكانت الداه سببه . ويذكر موبد الحسي غير مشي المسمى الذي المقت إليه يسببه (قنار) في سببه الديا السورب داهات تبيلها بأسماء السببه<sup>(١٨)</sup> .

وقد كانت معده صماء مستعنة بممازلا القطنة التي تسببه في جوارح السورب مزودج . كما أن صفا

- ١ - Guy في Guy's ٢٨ ، ١٥١ ، ٢٢٠ .
- ٢ - Guy ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ، Relation ٢٤ ، ١٤٩ .
- ٣ - Guy ٨٩ ، السورب رقم ١٥٨ ، السورب رقم ١٤٠٠ .
- ٤ - Down ٢٢٨ ، السورب رقم ١٤٠٠ .
- ٥ - الرسائل رقم ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ .

صناعات قطنية مزود بالحرير او الصوف كانت تعود في ريفيكتور ربيعاً<sup>(١)</sup> اخف لاذن الى حجب  
 كانت مصنوعة بحياكة الخدم او اكتفاني وقد وصف كيز هذه القفازات واسهب في وصفها وقد انزلت  
 هذه المصنوعات Mousseline وهو في القفازات من قطن عقيق وانقوت في زنانه مرعب لا يبروت  
 ولا يفتح على طيات مستوية عند طابع اقدام السيد التي كانت هذه الحزام تكتن في سببه موهبان بك  
 كانت تانقة مستخدم مرهق وانف و ما في اسم يسود من القفازات ، وتعتبر السجامة وهو قدام<sup>(٢)</sup>

هذه هي أهم المصنوعات القطنية التي كانت تحيك ابود مسري في ذلك العهد وملازمه هذه  
 حياكة كانت تانقاه مزودها والرداع طالت اصبه مراد نباتة عبود سواد في هذه اقدام في الخارج  
 اما الصوف والصناعات الصوفية طالت ايضا تانقاه مزودها في ما لم يستعمله في سببه مزودها  
 بالحرير او بالقطن بعض حزام الراس (الكوفية) التي استحدثت في عهد<sup>(٣)</sup> والصوف ما يستعمل  
 لدمع في حياكة سببه المصنوعات الصوفية في سوريا ففة ما يفتح من اسباب كفا في فري حياكة قطار وحياكة  
 الزنانات به طابع مرعب وما ذلك اسباب اقوت<sup>طينا</sup> من ذلك الزمان يردده فارس وانزهر

وقد لاه البدار اصبه القفازات التي تستعمل الصوف في مزودع بفتح من الموار مودليه وهو في ففة  
 اسعد فلا استحدثت بفتحته حجب وحماء مرهق من السورب بعضه لا المده مرفزة التي لم يلفا في ففتان<sup>(٤)</sup>  
 وهذا ايضا حياكة كباآت الصوفية التي استحدثت في عهد من بيه المدن السورية مرفزة و ما لم يفسرها  
 لا يبروت وفي حياكة المدن التي تتطلب<sup>(٥)</sup>

وعند ايضا حياكة افوف هو حياكة السواد المر وهو ينج كفيفه يستعمل في حياكة البدوي<sup>(٦)</sup>  
 و ما به ايضا حياكة كبا ففة التي هو من مرفوزات حياكة وقد كانت سببه مراد هذه الحياكة

- ١ - Guys في Esquisse م ١٠٤ ، ١٠٧
- ٢ - Relation م ١٤ ، ١٢٩
- ٣ - Perrin م ٩٠
- ٤ - Guys في Esquisse م ١٠٤ ، ١٠٩ - ١١٠
- ٥ - Relation م ١٢٩ ، ١٨٥
- ٦ - Guys (٧) م ١٩



ما تميزت به هذه الطريقة انما هي بسطة حيث تخرج نحو خمسة ارباع من مجموع الحروف مع حذف  
الحروف المتكررة يجب على الادراك في ان وراسع وتوضيح بان حصة من هذه الحروف في التوزيع  
التي هي وبقية الحروف الثانية وتلك كانت حصة من الحروف التي هي في التوزيع الاول (١) وبقية الحروف  
ولقد كان من الصعب التمييز بين الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
او انما هي من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة (٢)

ولذلك هو من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
بالطريقة المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
التي هي من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
او انما هي من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
في حصة الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
ويكون ان الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة

هذا فليس من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
انما كانت اوسع من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
تأثير من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
وايران يجب ان الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة

لقد اشترطت سوريا في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
انما كانت اوسع من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
كانت من الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة  
فقد اقتصر الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة في الحروف المتكررة

١ - Brown ص ٢٩٧

٢ - Perrier ص ٩٤ . وارسا في ١٤٠٤ و ١٤٠٥

٣ - Masson ص ٤٧

٤ - Guyot في L'Esquiss ص ١٠٣ و ١٠٤

التي كانت قبالاً لموقفه في سوريا. تلك القصة التي كانت مطمح انفس الحكام في لبنان وقتها،  
فانتم اهل سوريا ليقبوه في سجن المملكات ايرانية . وليس اذن مع حق هذه القصة في سوريا من  
انه لم يجرؤ عليه كما جردنا في حياة موقفه في دمشق وليس واما ان وعظمت من وقت<sup>(١)</sup>  
ما يدل على منزله العبد الذي كان للسلطة السورية في البورجوازية .

ولقد ذكر *Repon* الذي راد سوريا عام ١٩٠٤ انه أبرق من الزرارة السورية كان حفا  
بالدار السورية السورية للسلطة المحلية كما لفظه والمير واليه كما انهم في احدى من هذه  
حياة المملكات في الحرب العالمية مع الحاس الذي افدوه من الشرق . وازا فالسلطة السورية كانت  
مع درجة من التقدم والرفق جميعها كانت قد لعبت وسهلا بغيره من بطشون استنوا لرفعهم  
السلطة في اديا .

فما يك هذه القصة السورية الرافضة نافذة في موقف طوكيو هو . ولقد يراهم فيسبح في سوريا  
والعلم . ثم ما كان لا يستوعق والفرقة . وما كان لا يكتفي في اديا واليه . اهل الكبر من  
مؤرخي المملكات التي تجل في صيغة لنا قصة المير وانما آخذ في المير واليه . واهل المملكات  
من المير واليه المملكات . والقصة هي رافضة من اديا . ما كان لا يكتفي في اديا .  
انه السبب في حفظ صفات المير السورية . والحقيقة التي نوافيها . يرجع في نظري الى ثلاثة اسباب رئيسية  
هي :

اولها - النهضة القومية السورية . - السبب الثاني المطمح بالتحول الى سلطنة سورية . والثالث  
الثاني - انتشار المير واليه . والسبب الثالث المطمح بالتحول الى سلطنة سورية . والثالث  
ثالثا - النهضة القومية السورية . - السبب الثاني المطمح بالتحول الى سلطنة سورية . والثالث  
الذي قبت اسباب القصة فلما هي  
تقتضي من القرن ١٩ . والقصة بالادوات القومية . واليه من الباطنية فيه يستند  
في سوريا . والقصة تلك حسب سورية . وهذه الطريقة في الباطنية . لتعلم  
منهم انه دعاه للسلطة السورية اذا القيت مع هذه السبب الباطنية الذي يرمي الى انهم بالرفقة  
والقصة في رضى من ما كان في هذه القصة في اديا . والقصة في سورية اذن في اوقات القصة السورية .

١ - Guy في *Le monde* ص ٦٧ - ٧

٢ - *Le monde* ص ١١٢

٣ - *Le monde* ص ١٠٧ - ١١٢ . وفيه فخر من تطور القصة في القرن ١٩ .





وما يقاد منه الفلز القلبي يقاد من الحرير ايضا ومنه المسنجات حريرية الوطنية التي اخرجها الكوم بالقران  
والرسم به لانس شجيرة وما عدا ذلك فطاه نيجر ذات الزاوية مروجية ونقش حرف حريري واتا جوفه مبد  
مترانه Blondel عند ساحة سوليا عام ١٨٢٨ - ١٨٢٩ لبيضا سادا من هذا القنفذ لقصان  
في الجود فيقول انه قد حرف ان تشتغل بالحرف في رسته يبعث ان خوصه فيه فقط بما انه كان قد كنت  
ثمنا ، وانه منقطا آخذ في مديار . هذه المسنجات حريرية المسنجات التي اخرجت في مبد  
الحرير وقد كانت تقدم هفتا اكثر من مسنجات . وذلك تقرب من من الكوم احسنه لغيره في كمال  
تدفقه من القران طبعا مع كسبه انذاك ومن كانت له قد في اداة اوصه المسنجات حريرية  
انجد في كماله ان من فخره الحكمة ما عدا ذلك (١)

ان عند المسنجات حريرية الوطنية القران ان كانت قد حرفت فيا ولقد سبب لي هو القنفذ كوفي  
فيها وانما هذا حرفه فاحص اذ المسنجات حريرية الوطنية كانت قد بدأت في قول لا مبد  
او من اساء حراز الوطنية لغيره (٢)

ا- نفقت انما المسنجات حريرية مدرة القران واجمع السبب سببا فبقا حيث لا تكلمه مرفقيه في  
من مع انذاك فانما يبدوا المسنجات الوطنية وهذه حرفه نالها وجهت اداة حراز في البلاد . ولكن  
المسنجات الوطنية لم تكن فحاشا من مزاحمة قطيات ادريا فان حرفت انكرا هو اوصه مبد  
ما شئت وبذلك باسما . حيث السبب لغيره مع جميع المسنجات مرفقيه (٣) قليل بالقبالة الوطنية  
تقامم القنفذ مرفقيه وهو ما مبد من مسنجات رسمه الحكمة في رسالة القنفذ مرفقيه مع انكرا ؟  
و طبعا ليد انكرا او رنا انكرا نقفا في اليه اوصه ان تشتغل بالقبالة . فحرب مرفقيه في بلاد  
انكرا حتى اذ مع ١٠٠ حرفه لحياته مرفقيه حريرية البتة بل ذهب بذلك الى انكرا في لحياته  
فلا وفقهوها وهذه المدة وبيع في مبد من المدة كانت تحريفه من حرف هذه الحياكة (٤) . ولنا  
نقطة اجبوا ليد من المدة في المدة واخذت يد المدة في حرف اولئك انكرا في لحياته . . .

- ١ - Esquisse de ١٥٤ - ١٥٥
- ٢ - Blondel ١٦٩ - ١٧٠
- ٣ - Jernier ٨٨
- ٤ - Blondel ٢٤ - ٢٥
- ٥ - Esquisse de ١٥٤

في صناعة البعوض وعلى كبله بسبب الذمم الأخرى، حتى أنه نزلت المشرقات الهندية البريطانية في سوريا بسبب بطالة  
نحو ١٠٠٠٠٠ عامل في سنة واحدة.

وليس أدل على غزو البعث الأجنبي لأسوان بيروت خاصة وسوريا عامة من تلك البورده الإسلامية قنصل  
فرانسا في بعثة المدرة الموربة إذ يقول إنه صادرات فرنسا لسوريا من الألبسة بلغت عام ١٨٦٦ نحو ٨٨٠٠٠٠ فرنك، وكذلك  
١٠ صحت في العام التالي ١٠٠٠٠٠ فرنك.

لهذا قلنا من كتب ما يورده المؤرخون من أن نشاط صناعة البعوض في عراقي الحكومة التي وضعته في طريقه في الدورة  
التي نتجت عن اقترعت على بعثه الأمانة في.

١ - Douin ص ٢٦٨

٢ - Guesy في Esquime ص ٢٤١

## البيان الرابع

علاقة بيروت بالتجارة بين المدة السورية

أما في مقدمة البحث كيف أنه لم يكن لبيروت في بداية القرن التاسع عشر تلك الأهمية التي نالها بعد ذلك، واني ذكرنا أنهم أسسوها، ففتت تجارة بيروت ووضعت التجارة الجانب الرحال في وأضحت مرفأً لأغلب المدة السورية الراحلة سيما من قبل كما ذكرنا. ولذا وجب القول كلمة في علاقة بيروت التجارية في كل مدينة من المدة السورية الراحلة والراعية وما يقدر رايه وما يستورده.

### بيروت وميناء

مدينة مدينة تجارية قد تميزت على حدود العراق، وهي ذات تجارة واسعة غنية تزداد في القوافل التجارية من بغداد حامدة لثقل الحنك والجم والعراق؛ ومنه ملة حامدة مستوحات الحجاز والبلدان التي يجملها الحجاز القادوم من الأصقاع الإسلامية المختلفة؛ ومن ثم هي بدورها من هذه القوافل إلى بغداد ومكة. كما أنه الصلة التجارية بينه وبينه أرمينيا والأناضول وديار بكر كانت تسير على طريقه حلب. وكذا الأمر في علاقها التجارية مع مصر فإنها ترسل إليها القوافل على طريقه بنات يعقوب وطبريا ونا بلس وغزة. أضف إلى ذلك كله أنها كانت متصلة بالعالم الأوروبي على طريقه مرافق في أساطيل التي أسسها بيروت.

فإذا أضفنا إلى هذه التجارة الواسعة الغنية تروية مدينة الصناعية والطبيعية مما ذكرناه فيما سبق، تحققت كيف أنه كانت ذروة المركز التجاري الهام الرابع على حدود العراق السورية، وتلك المنطقة الفنية لبنا على وتجارها، وأدركت أهمية علاقة بيروت التجارية بها.

ومادامت مدينة هذا الموقع التجاري الهام وقريبة من بيروت فمما البديهي أنه تكون لها تلك الصلة التجارية المباشرة على فتيحت إليها بما يرد لا سوا ذلك من هذه القوافل المدبرة التي تحمل مستوحات بلاد واسعة، لما تفتت إلى بنسرها على طريقه من طبيعية وصناعية. وتستورد من راسي بحاجة إليه من البلدان الأوروبية وبما يقدره من قوافل بغداد ومكة وغيرهما. ولها ثمة أولاً، فنفسه لها على كبت هذه الصلة التجارية بينه وبينه وبيروت من بينه جميع مدن مدينة التجارة التي أنشأ إلى تكونها في فهم أهمية مدينة التجارة وأهمية علاقته بيروت.

ولابد من القول، قبل البدء في ذكر المبادلات التجارية بينه وبينه، أنه صلة مدينة مع أوروبا لم تكن بواسطة بيروت فحسب، أو بين آفر. لم يكن له من مرفأ واحد على ساحل البحر الأبيض على طوله لها عدة مرفأ، هي صيدا وبيروت وطرابلس، ولكنه صلت بطرابلس لم تكن من الأهمية بحيث تنافس علاقته التجارية مع المرفأ الأوربي ذاك، ليد طرابلس عن. أما بيروت

وهذا فقد كانتا خاضتا نجاته و قد كانت حيا تنبع في القرن ١٨ بالقوة مع بيروت  
 لا تدرك نفوسه بالبحر فقط ، واما تدرك نفوسا كبريا من الدنيا فبالقوة ايضا . وقلت حيا تنبع من  
 الميرة ، واما كانت الميزات التي ذكرها مع احدكم ، واما في بيروت من يكون ، واما الميزات  
 التي احكم ما اودعه الشيخ فامر وجزائه في صلبان العم مع ابي . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 وزرع البحار واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 اجمع القوة بيروت في الدورة التي تخرج . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 البحار من يكون حيا من جرادود وبقية . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 من جرادود وبقية . (١)

اخذنا من ذلك ان رتبة لم تكن دائما مستمرة في اوروبا من هذه المرات واما في بيروت  
 البقاء مع تلك المرات مستمرة في اوروبا . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 من اوروبا مستمرة في بيروت . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 ان كانت حيا بيروت اوروبا مستمرة في اوروبا . واما في بيروت من يكون حيا من جرادود وبقية  
 الذي كثر من هذه المرات مع ١٨٣٨ كانت لها الحق :

لغة بيروت اوروبا مستمرة في اوروبا مستمرة في بيروت	
الميزات البحرية :	للحائز والعمارة بحرية يعني
١٠,٠٠٠	فرق
٢,٤٠٠,٠٠٠	
١,٠٠٠	
١,٠٠٠,٠٠٠	
٢,٤٠٠,٠٠٠	
المجموع	

- ١ - Volney جزيرتي ١٨٠٨ . Browne ١٨٠٨ . Guy ١٨٠٨
- ٢ - Farley ١٨٠٨ . ٢٤
- ٣ - الرسالة رقم ١٥٨ عام ١٨٠٨
- ٤ - Guy في سنين ١٨٠٨

[illegible]

کتاب در باب استوار شدن بر دست راست و چپ  
عزیزان، به این کتاب در باب استوار شدن بر دست راست و چپ  
در باب استوار شدن بر دست راست و چپ

اما الانزاع فكانت لغة - المرفوعة على طريقه بحدوث الانزاع فليد موقفت القطبية المتضادات لموسمه  
الانزاع الحارم جبروتات اسبه القدر النيل الحمير انواب . - وكذا الان ففطنت  
فقد كجودر العلامة موجاع حرودات - جام سيجبا انزاع . ونوسطة لغة - الزاوية  
اسبه القدر الوردية ذوقفغ الكيرى حرسه . ورسمة كاية العنفر والو يجرود حراز واحال .

المادة ١٠٠ فصل الطلاب السبع المرفعة كورس احوال (١)

فقط همه اتم الهزار مورد رسیدن کانت بعد از بدو است . اما انواع مختلف در عادات  
بدون نیستند . فخر الطامیه المغربیه و حقه الطامیه کانت مختلفه در عادات و در بعضی  
و تمام کتب طامیه مختلفه ذات هم و مع رکنه افند استعمال بقول فخر کتب و در اصل  
بنا بر دهان از آنکه طامیه اسفند الطامیه این در طامیه اردبیل و گمانیه *Ardes*  
و در ذات هم افرض مدلی — ؟

اما انواع الخنزير من فضائله كانت ثلث من حيث البروت (البروت علبت دعاية لا فقير شمع  
مارت هت بعد تجاريه فائقة بها ودره له وسته لانه رسله البروت المعد الفقيه والزهيد  
ماريه الدلته هت لم من فابها . كما ان اخضر فاسد المعد الزهيد والفقيه لانه دايما رسل  
عده لم من اراجات اسد ركه . تختلف عما في بروت . فطاهه من بين البقه حرامه في الفقه .

۱- Guy's & St. Thomas's ۱۰۸-۱۰۹ وفيه تفصيل مفيد - استهزك كل من في الخارج













والفقه والإلهيات والتأويل مع اختلاف في النسخ ودراسة الصياغة والقصد والبرود  
والبلد والعدد والاختلاف والعدد والكثير وما دون ذلك (١). أما طلابه فكانت لهم  
البروت بغير ما كانوا يفتونهم به من كتب الفقه والعلوم الشرعية . ولهم هذه المصادر والبروت  
الطلابية السنية من غير خلاف ، وحسب ما اقتضت الحاجة من مبرراته ونسبته كانت  
تصاحب البروت (٢) والبروت (٣) ولذا اختلفت فيه من كتب منهاج طلابه وحسب ما كانت عليه من محركات  
والبروتية وتقدم البروت وهذه نعت به الأجداد المدرسين والعلماء والعامة ونسب البروت  
والسنة والكتب والفقه وفي ذلك من مصاديق العربية التي يومية ذكرها جميعا (٤).

وإنما الفقهية البعدية بين طلاب البروت لم تكن قوية رغم أنها وفرة المصادر والبروتية  
التي لا عداوة بين البروت والكتب الفقهية التجارية بين قديمه وبين ذلك ما ذكره من البروتية  
صاحبت مع العلم بوجوب الفقه فيه ونسبته

بروت ومبني على لم تكن البعدية بين البروت والبروتية المبني على  
مبني على ما كانت محركاتها الطلابية استدامة مسدودات له طلاب كانت مرفا للمبني المبني للفقيه  
مع كل ما كان ضارفاً ما بينت أنه كان لبروت على مصاديقه (٥).

لهم مصادر البروت إلا سواه له طريقه طلابه ادبانية هو الوارثية في كتابه المستنجات  
المدرسية مع اختلاف أنواعها مصادر مقلية وحريز وموضي والفن مزجي ومدرسي  
والسنة والتأويل والفتوى ونسبته المصادر البروتية التي هي الفقه والسنة ومفوضات مجمع  
سالم البعدية ونسبته من الفقه السني والكراريا والكون ومفوض (٥).

١ - مرساند الكتب وأفضل رقم ٨٤٦٦٢ / ١٤٠١ رقم ١٤٦ ، ٢ ٢٨٧ / ١٤٠٤ رقم ٦٦ و ١٨٨  
و ١٩٩ و ٢٩٤ / ١٤٠٤ رقم ٦٠ / ١٤٠٤ رقم ٢٨ / ١٤٠٤ رقم ٧٠ و ٨٧ .

٢ - المصادر السابقة ومخطوطات نفوذ من ٦٨ و ٨١ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٤ و ١٢٠ و ١٢١ .

٣ - Housin م ٢٦١

٤ - مرساند رقم ١٥ / ١٤٠١ رقم ١٤٠٤ رقم ١٤٠٤ رقم ١٤٠٤

٥ - مرساند رقم ١٤٠٤ رقم ١٤٠٤ رقم ١٤٠٤ رقم ١٤٠٤ رقم ٨٤







ليس به مؤرخ حقيقى ان يتذكر شيئا من المبادىء التجارية به صيا و يردت رايه  
بعضنا القصة في هذا الباب هو الراسد حاسة لم يسمهم قط :

كانت صيا ذات تاريخ واسع مع مر مقاومة مرفأ و مياط . وكانت يفاغ هذا المرفأ ترد الا صيا و  
طريق بيروت واهل مرفأ مع اخذوا اموالا و القدير والرز و اسكر . فكانت بيروت تحت  
البر بالخطوات موديه و السجلات مرفيه و اسكر . اما صيا فكانت تعدد لا يردت لهم  
من جاز و مودياتك فثبتت الا بالقصة ( الخيول ) و كذا رايه سد عنا عكر و بالتبع و الهى  
واليه و ما و الزهر و معه القود و موديتك (١) . و لغيره كذا به يردت و صيا لم  
تكمه فوي . و صيا كانت مرفأ مع البحر تعدد العالم فحيه يتذكر . و لذا فله لعت حاجه لا يردت .

بيروت و صور . يقول كبر القود مودس ار كاه لصور ما فيك الجيد فو كى كاه رين  
و كذا . و كذا باره مدينه القفيه افه و موديتك اني رين مدينه العربيه سابقه ف  
مضار القوم و الرق لتوا كرها لى كطال اسكره كى اى حنا الرماله فونى الرى رعه  
السور به مالى ١٧٨٩ - ١٧٨٥ بعد ما رعه موديتك اني يتذكر صور فح كمت بسنه بالقره كخر  
ليس الا به القيه الخيول او كذا البير (٢) و كذا ما سوه فام يتذكر موديتك اني كانت مع الموديه  
اردا المراضى السور (٣) حنا كى اصحت مالى ١٨٤١ م حلة الخفط نام (٤) و مع ذلك موديتك  
تتمتع بتجبه موديتك الخيول المرافيه مالى به (٥) .

و بعد سب كذا موديتك لصور هو الخيول به موديتك اني كانت خفي . و الراسد فو لود و  
هم ليس فيك ذكره هف كذا موديتك و كذا . و اهم ما كانت فح موديتك اني كذا موديتك هو :

- ١ - الراسد موديتك رجم ١١ م ١٤٠٠ ١٦٠٠ ٢٦٦٠ ٤٠٠٠ م ١٤٠٠
- ٢ - Guy Esq. م ٢٥٧
- ٣ - Volney م ١٢٠
- ٤ - Manson م ٥٤٠
- ٥ - Castleburgh م ٢٤٤
- ٦ - موديتك فو س فو موديتك Guy Esq. م ٢٥٠ - ٢٥٩ موديتك الموديتك سابقا .



البحر المورين مع اغتشاف الزاوي ونفسه هو في بيروت بغير الذي رأينا سابقا عند مدخله  
والتي هي الجبال العالية من ذلك المنبع الذي كانت بيروت تفتت في خارج الجبل كما ان كان  
نفسه - اي بغير الخراب حسب مثل الفتح والعصر وميرا (١١) وهذا انما هو في هذه المدة  
حاليا المدينه لم تكن مدهم حيث تجلب الفع - كما هي في اي اولئك المدينه لم يذكرنا شيئا  
ولا من ذلك تعرفنا على الجبال.

هذه هي اهم الملاحظات التي هي في الجبال التي كانت بيروت مع المدينه المورين في المدينه  
وغيره لم نجد في هذه المدة الماروت الجبال - في بيروت والمدينه مرفق منسوب وانما كما  
نفسه في المدينه ومرفق منسوب الماروتات المختلفه مع مراحله وطابعه واقتصاده الجبلية  
في تكتليه هذه المدة وتطهير ارضها المدينه الجبال - في بيروت وميرا (١١) او التي تمت مع ذلك  
هذه المدينه والمدينه (١٠) وغيره من مدينه في بيروت لم تفتح هذه المدة الجبال وهذا  
المرز الام الرابع المدينه المرفق والماروتات التي راسها في - في شاطئ البحر المدينه الجبال وجعلت  
من اهم مرفق في - في مدينه الجبال المورين في مدينه مدينه في المرفق هذا المورين  
سما ليه المدينه المورين المدينه المورين في بحر المدينه (١٢) في مدينه المدينه الجبال  
في زيادة المدينه المورين وتقيم الماروتات.

ومع ذلك هذه الملاحظات الجبال المدينه المورين في بيروت في المدينه المورين  
في مدينه المورين المدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين  
هذه المدينه المورين سما ليه المدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين  
المرز المدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين  
المدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين.

اما مدينه بيروت الجبال في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين  
المدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين  
المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين في مدينه المورين

## الباب الخامس

### تجارة التجار جيس

#### الفصل الأول: تجارة الأورديون في سوريا

وأما في الأبحاث السابقة كيف تطورت بيروت في الفترة التي سبقت وكيف أنه يزور هذا التطور ظهوره في الربو الأول من وقت في الربو الثاني وكيف أنه تجارها أخذت في التقدم والسياسة وأربابها العوام التي سببت من هذا التطور وكيف أنه بيروت بذلت جميع المرافق السورية الأخرى سببا صيدا وطرابلس وقتنا فيه من الأسباب الرئيسية لذلك هو حفظ الأمان والحريّة التجارية والدينية للأجانب من التجار بعد أن قضيه اللطيفه المدينة من الختام من عرفها الجبل والحق من ضلّ فضاءها بالمد والبالغ فالتجارت انظر التجار الأجانب من جديد وأخذت تجارها تنسج ومن التجار الأجانب يتدفق من كناية الطور الذي نمت.

إن تاريخ تأسيس التجار العرب والأورديين في الشام يرجع في بيروت وسوريا ليس حديثا بل إنه يعود إلى زمن بعيد وبعيد جدا وقد ذكرنا في مقدمة البحث أن سوريا واقعة على أهم طرقه القوافل التي تصل الهند بالعالم الأوردي وأما التجارة عن هذه الطريق كانت قائمة في بعض قبائل كنف راس الرجاء الصالح في حقبة الفترة الخامسة عشر وقتنا فيه الأورديين كانوا يتاجرون في الهند وآسيا عن هذه الطريق كثيرا وذكرنا أن مرآة الجوسية كثيرا ما كانت تزور السواحل السورية بالثقل فتوجهت إلى سوريا وحاصلة من كل فتوحات آسيا. تم فتح الجوسية في تجارتهم لهذه كبرية الأورديين وكان بعضهم قناصل في سوريا مما يطول شرحه إذا حاولنا التفصيل فيه.

ومما يكرهه من أمركه كلفة بيروت الحديثة كانت لما قلنا مدينة طرابلس التجار الأجانب الذين ترفعهم إلى بيروت طرده من ثانيا أيضا إلى رعاية حقوقهم وتأمينهم الإسلام والعدل في بيروت في بدو الفترة السابعة عشر وعندها أخذ كبرية الأورديين من جنسيات مختلفة يرد إلى بيروت ويؤسس في المخذول التجارية فيشتري حاصلات البلاد وسنرجعها كما ورد إلى بلد من آسيا ويسبح في ما تسمى ببلاده وما تحمله سوريا من كبرية البلاد والاسموية التي لها علاقة بالكلية من قضاة ورجالها.

ولم يقتصر ذلك على هذه الأمور فبأن كانت الحكومة في سوريا سببا في أيام الحكومة المصرية كثيرا ما سأل في الخبراء الفنيين من الأورديين ليعملوا في كلفة البلاد فيجربوا أمر استخراج المعادن من جبل لبنان أو في التزيينات الحربية أو في المنشآت الصناعية وغيرها مما سرفه في أبحاثنا.

ويظهر أنه نفوذ التجار العرب إلى بيروت وسوريا لم يكن في سبيل الفترة السابعة عشر من حيث هو بل

ما قبل ذلك فقد ذكر Volney الذي راد مسوداً به عامي ١٧٨٢ - ١٧٨٥ أنه تجارة سوريا كانت تقريباً في  
يد الأجانب من الفرنجة واليونان والأرمين، أما المسلمون فكانوا لا يهتمون كثيراً بحال بلادهم ولا ينظمون أنفسهم من ذلك،  
ولولا ما فعله لورد لارنوك من حكومتهم ففسح العراقيل في طريقهم ففقدوا عليهم من الضرائب أكثر مما تفرغوا على الأجانب  
ما منوا بتفصيلها بعد.

وربما كانه قولني مغالطاً في ذلك إذا أنه حين التجارة كلها تقريباً في يد الغرباء من اليهود ولقد يقدرون بالتجارة كلها  
التجارة الخارجية هذه الداخلية. إذاً لاكتسبوا الوافدين يؤيدونه. Volney في لونه القسم الأكبر التجارة الخارجية هذه  
في كل البلاد القارية خارجة في يد الأجانب في يد الأجانب الذين طار استحكم الأروام أو اليونان المستوردون بمجارهم  
التجارة الفائقة بنسبة الأهم.

ومما يكمه من أمرهم لا يتصرف فيه تاريخياً، كثيراً ما التجار الأوربيين قد غزوا إلى سوريا وبروز خاصة وأخيراً  
في المتاجر وأما عدمهم كما به بازدياد في الدورة التي نتجت.

### أعمال التجار الأجانب ومنازلهم مع بعضهم

أما التجار الغرباء من الدولة العثمانية كانوا يتبعوا طرق التجارة في بلادها بعد الحصول على امتياز ينالونه من السلطة وينبغي  
بالبراءة يجوز لهم عملها في التجارة في البلاد وأنظمة الحقوق والواجبات التي المنوطة والطلوب من أمثالهم عليهم. ولطنت  
هذه الامتيازات المنوطة لهم تطبق على المعاملات المعقودة به بلادهم والبلاد العثمانية. ولكنه هؤلاء التجار لم يكونوا يحافظون  
على هذه المصروفات التي يكتفونها ويتلذذون بها بقا لا هو لهم إلى حد وأنهم انهم استغفروا.

وأهم هذه الأعمال التي كانوا يقومون بها هي أنهم كانوا يتخذون من بناء البلاد المسيحية واليهود وكلاهما وعمدوهم  
لديهم التجارة وأما في غالب الأحيان ليس الممنوع والمكسب من وراء مثل هذه الأعمال، إذاً الامتيازات التي يتمتع بها التجار  
تنقل بطبيعة الحال إلى عمدهم هؤلاء من أصل البلاد فيسبونهم لارعايا السلطة. وأما رعايا الدولة التي ينسب إليها المتاجر  
والأمر الهام في تغيير النسبة. لهذه السواء ضرائب القربى والاستيراد كانت تختلف كثيراً بينه الدار الوطني والأجنبي  
إذاً المواظبة برزوا أصفاء ما يدفعه الأجانب لا سوا في تحت الجمارك. ولذا طامه بعد رعايا السلطة من المسيحية وعلموه  
في رعاية هذا الدار الأجنبي فيما جرد به باسم فيستفردون بيزن من هذه الرسوم الباهظة المفروضة عليهم. وكثيراً ما  
كانوا يدفعون المال لهذا الدار الأجنبي لقاء هذه الرخصة التي أصبحت تباع وتشترى.

١ - Volney . ج ٢ . ص ٢٨١

٢ - ديسلي في Resume . ص ٢٢٢

٣ - Resumé de Volney . ص ٢٢٨

٤ - Volney . ج ٢ . ص ٢٨٢ - Duvalley . ص ٢٢٢

وقد حفظ لنا المؤرخون بعض الحوادث من هذه القصة، فقد استأجرها قنولي أستا ومساكنة في سوريا في نهاية القرن  
 التاسع عشر. كما ذكرها *Beisler Camte* عام ١٨٩٤ حيث عاد إلى بيروت التجارية الفرنسية في بيروت كانت  
 تغير اسمها إلى بعضه كجود حلب وإلى غيرهم من التجار. ثم يظهر اسمها في رفات بعض هذه الأعمال الخيرية  
 في سوريا. ولقد أتت قوله هذه التبرعات الخيرية غيره الذي رادوا السود في هذه الدور منذ كان بعضهم إلى التجار السوريين  
 كما نلاحظ من قبل الفتح المصري إلى التجار الأجانب ١٥ - ١٤ إلى ما هم كما بنا جودا بهم في هذه الأحياء  
 لم يكن نوايا من قبله الفرائب إلا ما يقدر بنحو ١٤ مرقية البضائع بينما أن التاجر من أهل البلاد خاصة في سوريا (في سوريا)  
 على البضائع المستوردة بتبلغ ١٨٪ ونقص أحيانا إلى ١٩٪. ولذا خاصة هذا التجار السوري السكينة يجد مرغاة  
 أنه يشتري الحماية الأجنبية لقاء ٤٪ إلى التاجر الأوردي الباطن لهذه الحماية فكلها الفرنسية عند ٨٪ باعتبار  
 اجنبيا وباعتبار دفع المحكم رسم الحماية الأجنبية إلى التاجر الأوردي واستأجره ما بين ٨٪ و ١٠٪ إلى التاجر  
 ما بين الرسميه. ويقول لهذا المزارع أنه كرمي قد حفظ الرسم على التاجر العرب من أهل البلاد ولكنه رغم  
 ذلك أنه خاصة المساواة في هذه الرسوم بينه وبينه الأجانب لم يتحقق بعد وظل ضمن التجارة السورية يجري تحت رعاية  
 المؤسستين الأجنبية، والفرنسية من ناحية، برضو بحكم رسم يبق على اسم الذي خاصة برضو في عهد دولة القنينة إلى  
 التاجر الأجنبي إذا أصبحت الرعية نتاج في هذه العهد المصري بين ١٥ - ١٠٪ من الأثمان. ولذا أن أعمال  
 كثيرة من هذه النوع انقرضت على هذه الأثمان كالدلالة على ما طاعة يقوم به التجار الأجانب من عود للصعود والامتنان  
 المحمودة لهم من الدولة العثمانية.

وما سبب هذه الأعمال في نظري إلا السبب من الرضا التي أتت الحكومة العثمانية من تفضيل الأجانب على  
 المواطنين بمجتمهم من الحقوق حصوا ومع من الحقوق التي يتمتع بها أهل البلاد وما ذلك إلا لفضلهم في ذم المصلحة  
 ونفوذ الدول الأجنبية في حكومتها ما جعلت تزعجها عظام الأجانب وتمتد ما يربو غير عابئة بما في ذلك  
 الفخر الأكبر على صناعة البود وتجارة البنا.

ونحن لن بنا في حكمة الجامة الأمريكية مخطوطات تعود إلى مؤسسته تجارية سورية إلهام مؤسسه آل  
 بهم في بيروت والثانية مؤسسه آل توفيق في طرابلس كانتا في الحقبة التي نتجت وكذا ليس لبنا من البراهمة  
 ما يشبه لها تبه المؤسسة تقا لها أعمال التجارة برعاية أهله الأجانب.

١ - Volney ج. ٢ ص: ٢٨٤

٢ - Doum ج. ٢ ص: ٢٥٤

٣ - Perrier ج. ١ ص: ٨٦



علاوة على ذلك من التجارة كما نرى طائفاً إذا ما نظر فيه في بطنه الأحياء إلى علم الحكم الثمين . ومن وجه إلى التاريخ  
التاريخي تحت تفاحيد وعلامات المسيحية بالمسيحية غير علم كعبه أو المسيحية طائفة يتساخمون في بطنه الأحياء إلى الفرو والاذى من جانب  
الحكومة وتأكد أن التجارة الأحياء كما يعيهم في بطنه الأحياء حتى هذه الفرو رغم الامتيازات التي يتمتعون بها لا يختلف  
معتقدهم من العقيدة الإسلامية السائدة في البلاد القسائية . والحق في مثل هذه الموضوعات غير واضح ويحتاج إلى وقت طويل  
والاستقصاء والدراسة ولذا أكتفي بالإشارة إليه دون كثير تفصيل أو تمديد ومنه أراد التوسيع غير عني إلى كتب المؤرخين  
العاصرين .

على أي أن أعترف أن الحكومة الحديثة في حماية الدور الذي تلعبه تجارة مساهمة للتجارة الأوروپية في دولها الدولة  
القسائية كانت آخذة في الضعف والاختلال فلما تقدم كما العهد في أصبحت تعرف بالرجوع إلى المصلحة كما هو معلوم عند علمه  
دراس التاريخ القسائي ولذا فإنها كانت ، لضعف هذا ، تطالب ود الدول الأوروپية وتحتفظ بطبقة ولذا أعدهت خطط  
فلما تقدم إلى الزمارة . وما التطلعات القسائية إلا أن تعطى حريتها واسعة للمسيحية وأصل الزمارة في البلاد والاطلاع  
حرية أو رسم للتجارة الأوروپية .

ولكنه لما نرى سوا الأوربا غير سال القاري وهو كيف أن الحكومة القسائية طائفة تمنح الامتيازات الواسعة لحدود  
الأحياء وكيف أنهم كانوا يعرفون في بطنه الأحياء لظلمة ؟ الجواب على ذلك يمكن تقصيه إذا ما الحكومة القسائية وانه  
كانت تمنحهم هذه الامتيازات خاصة . والواقع في الأحياء القسائية الواسعة لم يكونوا يتقيدون دائماً بالادوار التي  
يصدرها السلطان . ففقر امتداد الجزر احتكر التجارة في البلاد التي ضعف حكمه فقامت خاتمة التجارة الأوروپية  
عليه محتجبة باسمهم إياه . السلطان من الامتيازات في التجارة ولكنه الجزر أحياء على هذه الحجج كطائفة بأنه هو السلطان في بلاده  
وكذا الأمر في محمد علي الذي اعتبره سلطاناً على المواد الأولية رغم أنه السلطان طائفة رسم للتجارة الأحياء بالادوار بها . ولذا  
صفاه أنه الادوار التي طائفة بطريق السلطان لم تكن لتنفذ خططه وأنه ما طائفة بئال التجارة الأحياء من الامتيازات لم يكونوا  
ليتمتعوا به دائماً سيما في الأحياء البعيدة عن مركز السلطة . وذلك طائفة من أهم الدواعي لهذه النزاعات التي طائفة  
يحصل بين هؤلاء التجار ورجال الحكم .

على أنه هؤلاء الخدام القسائية كثيراً ما كانوا يحسنون معاملتهم التجارة الأوروپية وينفذون أوامر السلطان وقدر أحياناً  
في الداء الأول من القسائية كيف أنه سليمان باشا في سوريا أعاد القسائية فينبغي إلى هؤلاء بعد أن ناهضهم من جهة السلطان الخوار

- ١ - المرجع إلى Eastreagh الجزء الثاني ص ٢٨٩ - ٢٩٠ . و . ص ٢٤٧ . و ص ٢٤٨ .
- ٢ - Volney . ج ١ . ص ١٤٢ .
- ٣ - Panyear . ص ٢٠ .

ما ذكرنا شيئاً عنه فيما مضى ولذا لا يبرح فقد أحسن اليهم وفتح لهم الأبواب الحرة في العمل ، فانا نكتب عما قام به محمد علي  
 من الأعمال التجارية التي أحسنها ذكراه في حينه ، رغم أن قاصدهم كان كثيراً ما محبوساً عليه لأجل سياسة استغفره طاعبه .  
 وعلى كل حال هذه الكتب المأقوتة ، يستفاد الرقعة الكبري بها المعلقة الدينية والسياسية فائدة فائدة الإلهام تقني عن القليل  
 إقرار الأجنبي والأهل :

أول العلاقات بينه وبين التجار الأوروبيين ، والأهمية منها التي رزقهم بكمية لهم ونفوذها إذا عرف الدروج التي كانت توجد  
 سلكاً - سوريا في ذلك الحين ، فقد الدروج التي كان القبط طامعاً عليها وسحقاً فيل ، والتي قال عنها دوسره أنها هي  
 التي كانت الرابطة الوحيدة سلكاً بين القبطية أي أنه القبط الديني هو الرابطة التي طامع بها جميع طوائف القبطية وأنه الدروج  
 الوطنية لم تكن له سوى "مميز" ، ونحوه لئلا يستطيع سردهم المتعاضد التي كانت تقوم به الفرقة ، وأما القبطي بوجه الأمتة على ذلك  
 فقد ذكر ما كونه مثلاً أنه أصله ليس كغيره بيت وليس القبط الفرسي فيل ، ونحوه كثيراً من التجار الأوروبيين في المدينة "ألا  
 تذكرنا بوجه الأمتة المحفوظة من عهد محمد علي شيئاً من هذه المتعاضد القاتلة بين الفرقة ؟  
 ولم يكن القبط الديني وحده هو الذي لبس له أهل البلاد لحوالوا له فدا ، فبما اعتقد على طائفة لئلا عوامل أخرى ، أنه  
 قفرها ومثوبها :

رأينا سابقاً أن التجار الأوروبيين كانوا يملكون نفوذاً عظيماً ، امتيازات كثيرة في البلاد القبطية ومنه محمد سوريا  
 بعد الامتيازات التي أكلها السبابة في الرسم المركبة بينه وبينه ، والأوروبيين ما جعل القبط الأكبر من التجارة الخارجية في  
 البلاد بحيث تحتها يوم الأوروبي لما قال Perrinier ، وذكرنا كيف أنه بوجه المسيحية واليهودية أهل البلاد كانوا اجترود  
 حماية بوجه حوالا ، التجار لم يجرؤوا التحفظ في الرسم المركبة المستخرج للأجانب ، وأنشأ أنه بغير السبابة الخرافة التي  
 أكثرتها الحكومة القبطية طائفة من الأسباب التي فطنت لحوالوا ، التجار إلى زعولهم الوطنية فأدلى ذلك في نفوسهم نار  
 الحق والصفية على حوالوا الرغلا ، الذي يتصوره بجزء الامتيازات على حساب أهل البلاد .

ثم إنه التجار الوطنية كثيراً ما كانوا يتعاضدونه من تجار أوردوا ورسولهم من ربا بوجه المراد الأوربي لبسهم هذا ، ونظراً  
 لحوالوا التجار الأوروبيين لم يكونوا دائماً يحسنوا العلاقة مع تجار البلاد بل يفضونهم على أنهم الخافعة على كل شيء ، وذلك طائفة بقيت  
 في نفوس أهل البلاد الحق والصفية على التي رالاً أوروبيين . وليس ذلك يظهر بوضوح من رسالة صادرة من سبيخ في  
 بيروت سنة ١٨٤٠ هـ التي رالاً العرب ، لم تكن من مرفقة اسم ولا البدة الصادرة من هذه المراتل ، فخر آثرته أنه أنفق  
 ضماً من بطة الأهمية إذا أنه خيرنا طاعه عما يجازي نفس المرسل ، فقلته يقول : « ..... وصلنا ما كتب منه من سبيل .

وكل ميه يعرف انطلق من اجل المستقله منهم يقول بغيره قطره طرفهم لهذا ومنهم يقول مشه قطره طرفه واربها  
زيادة اذا طار على الفاية كما الباري تعالى خلقه تجار استروا لاجل تجار اوروبيا يحسوا (يريدونهم) ولهم لانه انهم  
السابقة اكثرها من غيرهم ان الحقوا الفضة بالقطره والحرير والذهبه الاسعار رايته طافي خوف على ... قد  
كروا الحياة مع تجار مسيليا الذيه منجيه دم استرو ...

فقد ابرسا انهم انما يوصلون وجلاء ما طار يقوم به بغير التجار الاورد وبيعه في الاعمال وكيف ان نار الحسد والبغضاء  
كانت على اتر من نفس فتوبه كولا والتجار الدب الذيه يظهر ان لم يكن لهم حول ولا طول تجا هو لولا انه ملو  
على البلاد.

### أثر تجار الأناضول :

اثر تجار الاندلس المتخفة من بغير اتر كبير في تكوينه حضارة ومدنية هذيه السقيفة . ولقد استرا في  
التي اتر من لانه الاثر الذي احدثه ترفعه التجار الاورد وبيعه في سوريا عامة وبيروت خاصة وانها كيف انه يبرز  
أضحت من الوجهة المراتية والاحتجاجية احسية جاز ما كانت عليه في بدو الحقبة التي نورد على سبيلها الى الاجانب القادمية الى  
سوريا لم يكونوا كلهم تجار محض وانما طار ضم لهم منهم يستغل في الاعمال الحكومية سبيل في محمد علي لما راينا في مجب المنجم مثلا  
والاثر الذي طار لهم راسا ناول على نواحي الحياة ما يطول كره في هذا الباب . ولذا انقي بالاشارة الى دور القليل .

### الفضل الثاني

#### القناصل وائتمارهم التجاري

##### وتحقيقه الفضل :

اثر الحوادث التاريخية التي طاروا لها المواقف نواكدا انه اول القناصل الذي عرخوا في سوريا طاروا  
الجوسية . وفي البه و طار به المراكبهم الذي ينتجونه كولا القناصل فكانوا يمينونهم من التجار القيمة في البه انهم  
في حاجة الى قنصل فيل . مرتبط . اربا عدم لانه الفضل باعمالهم التجارية ، ويحجب هذا اعمال العداء التي قد تقسيم  
اهل البلاد ، وذلك مقابلي بغيره الا جوار التي يقدمون لاهل منهم ؟

ولقد طار القنصل في بغيره الا جوار ، كثيرا ما يقوم بتقبل لوانا ، ملو له محسب وانما يقوم باعمال القنصلية  
على كذا انا وبغيره البلاد الاخرى حتى ان Blondel الذي راد سوريا وفلسطين بيه عامي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ يذكر ان  
قنصل انسا نيل Laurella طار من التجار المحترمين في بيروت وانما يسميه كذا المدينة مثلا اكثر من اربعة عا



وقد طار له طول بل يمتلئ لوهده جميع الدول

ولكنه لا يملك ما لبثت أنه تبدل بعد أن استعفت بخارة البلاد مساهم برون من فحة العلاقات التجارية بينه وبين هذه البلاد ، عند هارأنا الدول الأوروبية ذات العلاقة الكبرى بسوريا أنه من الجزل لها أن ترسل قناصل موظفيها يفتخرون على مصالح بلادهم وتجارتها بصورة أكثر فطالية ونشاطاً ، ولذا أضافنا في الدور الذي نبحثه أنه طار لأغلب الدول الأوروبية قناصل في برون يفتخرون بحكمهم ويدافعون عنه مصالحها السياسية والتجارية .

لقد طار القنصل في سوريا يقوم بوظائف متشعبة على الأصغر وظيفة سياسية والتجارية ولنا هذا في بحث سياسي منقضى القول في وظيفة هذه وأما لا مندوحة لنا من بحث متشعبة وظيفة التجارية وعلى كل فلا بد من ذكر تعريف كل من هذه الوظائف القنصل في برون لترد في توضيح لنا هذه الوظيفة فقد كتبه يقول : « لقد طار على القناصل في بلاد الشرق أمداء وكهنة غير التي يقوم بها أمثالهم في أوروبا ، فإنه لما أبرمت الإمبراطوريات النظر للعلاقات بين الدول الثمانية ، طار الاختلاف بينه أ خلاف الترتيب وأنظمتهم وبنيت عند الأمم الأوروبية عظمى إلى حد الاستدعى استه قوائمها طاعة طاعة الدواخل في مقتضاها ، ونوشه لظواهر اقتصادها من القناصل ، وجعلهم الرؤساء على أبناء وطنهم والموظفين باسمهم على تنفيذ القوانين الصادرة من حكومتهم والموظفين بمجانيهم ... الخ »

ولهذا أبدي على أنه وظيفة القنصل في البلاد الثمانية طاعة مطابقة لما عليه على أنه قد كثر أتم الحكومات الثمانية في البلاد المختلفة لتطبيق هذه الامتيازات التي الم إلى طاعة جبراً والتي بطول كبرها .

ولا بد لنا من إيراد بعض الحوادث عند ما حدثت القناصل التجارية كلفنا أنه عظم إلى حد أنهم تنظم علاقات الدول التجارية مع الدول الثمانية :

لقد أعلنه محمد علي احتكار الحرب في سوريا وبروز طبقة من حلفائه ففرد على القناصل الأوروبية سياسة قنصل البولندي منهم إضداداً أنه في ذلك ما فيه من أوزال الأذية في تجارة بلادهم ومواهبهم لما طار لها من حاجة إلى الحرب السوري في الصنائع الأوروبية ، فرضوا عقوباتهم بالإحتياج ونزل في القنصل البولندي مع حكومة وهذه بدور احتجت لسطور دأ خبراً كلفت من القنصل على فرماة سلطاناً بالحداد احتكار الحرب (١) .

ثم إنه القناصل الأوروبية في سوريا لم يكتفوا كقنصل فرانكشتا ، كما نوا يفتخرون إلى أصغر الصانع في بلادهم باستشبه « echantillon » من البضائع التي تجده في سوريا كي يعيوا على مشاطة ويقعدوا ألوانها وحياتها ، ويطلبون إلى أصغر الصانع لكونه أن يفتخروا الشبح كي يكونه رأي في البلاد وأنه يطول لالزارة المزعومة وأنه يفتخروا بامتيازها

١ - Blondel ص ٢٧

٢ - حكاية ج. ج. ص ٢٢٩

٣ - Duryer ص ٢٩-٢٥

٤ - المصنف ص ٢٧ ، وأما أيضاً في Relation ج ١ ص ١٤٥

سہ قبلم لدر است لکذا القضا یا التجاریہ عمد کتبہ اذا اعوزهم الامر الی ذلک

أضف إلى ذلك كله القضي تاريخياً بلجاً إلى التاجر من أبناء وطنه، ذنوبه المزاحمة والمطاعنة الحادثة  
عائمه بسببه التي ألحقت بالمواطنين والأجانب لمارأينا وفجأداً ما عرفت التاجر الأوروبي عقبة من العقبات، سواء أثار  
مصرها الحكومة المحلية أم أحد التجار السوريين، فحول إلى قضيتهم شكواً إلى حاله فيمنع له الجارية من استأجره لحفظ حقوقه  
أبيه وطنه!

ولقد اطلع يد على أرم وظيفة القضاة التجارية طائفة طائفة وانه وجوده نابهاً على بلده ومختلفها طائفة طائفة  
لوحده من طائفة في طائفة فوسم في طائفة التجارية وازداد طائفة طائفة  
أعمال القضاة الشبان طائفة

وليت أمة هؤلاء القاصص كانوا يقومون بأعمال وظائفهم بشرف وإخلاص غير متفرقة فيه لخدمة الأعمال التي يترجى ليها  
البلاد ولكنهم في الحقيقة أو على الأقل أغلبهم لم يستمروا وظيفتهم على الوجه الصحيح في بروز وسوء وغيره من البلاد التي نية  
بل استمروا سلطة بلادهم وفقدوا هم استحقاق لدى الحكومات في هذه البلاد لخدمة مصالحهم الخاصة ومآثرهم الشخصية  
ومننا منهم الزائفة طارسية بالكرامة التي يتمسك بها عمره الخاطئ .

ولما دل على مثل هذه الأعمال استأذنتني طاعة بقوم لي بغيره القضاة من مكاتبه Campbell عام ١٨٩٤  
مه أ - القضاة وصلوا في أسوار بالافواير عنده في حينهم عددا كبيرا مه أ - أصل الذمة مه أ - أصل الجور،  
مدعية أ - لهم مسكرة لهم للتجارة أ - أ - لهم تراجم أ - وغرذند وصال إيه هذه الهياكل طاعة يسبغ القضاة إلى  
أ - أصل الذمة بالمال، ذمة أ - البعارة طاعة يرفع مه أ - أصل المال الوفاء لأ - أصله من الرعية التركية وترفع  
في الرعية الأجنبية حتى أ - الادي Hester Stanhope بما جعلت عليه من مزاج أ - وتوفر الهي أعطت نحو  
سبع وتسبب صمائية مثل هذه بغيره لأ - امتحان ذي نزوة كبيرة، وأ - غلبه لأ - امتحان من لسوا في هذه مرة؟

في الاندلس wallachia عن مملكة الحماة تجارة مربحة منه عامي ١٢٢٠ - ١٢٢٠ فقلها في

والأضرار الناجمة عن مثل هذه الأعمال مجسمة إذ أنها تصلح عما فيل من فري للدولة وعما عديلي فإنها كانت مدعاة لنقص واردات الدولة تصلح عما فيل من أضرار لثارة البلاد ~~بمقتضى~~ بخلاف رعايا الدولة الفعلية فيل رسوم مختلفة مدفوعة مسبقاً.

✓ 0.8. Engine & Gears - 1

٤ - نفس المصدر ص: ١٠٤

178 : J. D. D. D.

سید بلو : P. Puryear - 8

ولقد حفظت لنا بعض الرسائل الواردة لمخيمهم أنه بعلمه التجاري كانوا قد اكتسبوا الجنسية الأجنبية وأنه القوانين  
القانونية التي تنطبق على المواطنة لم تعد تنطبق عليهم.

وليت أنه الأمر كما يقدر على دخول بعلمه المواطنة السورية التي رغب في العودة إلى الوطن الأجنبي لظروفه الخاصة على  
أقل أثرًا، ولكنه الأمر تجاوز هذا الحد إلى تداخل القضاة أنفسهم للتجارة في البلاد، مستفيدين من امتيازات المنحة  
لهم كجنسية سياسية للبلاد الأجنبية التي كانت النفوذ في الدولة اللبنانية. وقد حدث لنا *Dodwell* أنه متى  
لذا كان كونه أكثر في سوريا وأنه بعلمه القضاة كانوا يطورون رغبة وتقربًا بأنه بعلمه البقاء في الموجودة  
في الجبل إنما هي لا استقامتهم التي هي وبذلك تبقى هذه البقاء في الرسوم الجمركية، ومنه التفتيش تبعًا للقوانين  
والامتيازات المنوحة للجنسية السياسية "بينما أنه على أي حال لم يعلم من العلم أنه هذه البقاء في طائفة التجار مواظبين  
تم يردف هذا التورخ فائلا أنه بعلمه التراجع الذي كانوا يجمع القضاة كانوا تجارًا أغنياء من أهل البلاد وهم في  
الحقيقة ليسوا من التراجع في شيء، إذا أنهم لا يحسنوا إلا الله العربية، ولذا الأمر في الكتب التي هي القضاة القضاة  
ومنه لفهم من أن نسبة القضاة كانوا يتبعوا طرق التجارة بحماية القضاة متخذه هذه الألقاب والوظائف ظاهريًا  
فقط، تلك الوظائف التي كانوا يصفونها من أجل شيء، والتي بسببها أصبحوا من الأغنياء والمؤثرين وقد حققوا  
التقريب الذي تقدم به الكولونيل *عوضه* الذي أوفده محمد علي خليفته للتفتيش والتحقيق هذه القضية الحيوية  
بالنسبة للدولة والأمة.

ولقد تحقق *Camphell* بنفسه من هذه الأعمال التي يقوم بها بعلمه القضاة من متخبطية حدود وظلالهم  
فقد كثر أن كان في بيروت عام ١٨٤٦ وأنه تأكد أنه القضاة البريطاني في طائفة محي استند منه القضاة البرهان  
ما طفا أن كان ليست للقضاة وأنهم إلهي الأول مرسله من يوناني يوناني آخر، أفتدرك أنه ردا على ما كانوا  
يفعلون.

وليت أن القضاة كانوا يكتفون بمثل هذه الأعمال في طائفة العلم منهم يستغل تجارة التهرب القضاة فيستفيد  
بشيء من حاصلات البلاد السورية إلى أوروبا بغية الربح والتكسب، وقد حفظت لنا الوثائق العائدة إلى زمر  
محمد علي شيئًا من ذلك، ففي عام ١٨٤٧ صدر رخص للقضاة في بيروت سمحًا إلى أوروبا ودور أنه ينادى السلطة  
المحلية: "أنا بهذا التقدير".

وهناك شيء آخر من أعمال هؤلاء القضاة مما يطول سره فيما إذا أراد الباحة استقصاء سادكم جميع.

١ - الرسالة رقم ٢٦، ١٩٠٤

٢ - *Dodwell* ج ١: ١٦٦ - ١٦٥

٣ - رستم في المخطوطات رقم ١٤٩، عام ١٩٥١

٤ - رستم في المخطوطات رقم ١٤٩، عام ١٩٥١

٥ - رستم في المخطوطات رقم ١٤٩، عام ١٩٥١

وكنني قد غامرت في أعمال القصاص لادبي من الإشارة إلى بعض الأدوار التي اتخذتها السلطات في سوريا  
من أجل إيقاف هذه السبل الجارية التي يتكبد لها الدولة والولاية إذ حاول محمد علي باشا التوسط بينهم وإلزامهم  
بحدود وظائفهم مما زاد في حقهم عليه واستقال له سائس التي ما زال الله به سلطاناً حولاً ولا نعم الذي بلغه  
موقف محمد علي تجاههم. وكذا الحكومة العثمانية فقد أصدرت قانوناً مؤرخاً في ١٤ تموز ١٨٦٩ م. وفيه رتب القصاص  
درجاتهم، وهددوا بخصامهم من الرسوم الجمركية والتفتيشية لما يحملونه ولمه بمقتضاهم كل حسب رتبته ثم لا بد من في نظام  
الدولة التي نبهت.

لهذه صورة مقتضبة عن القصاص في سوريا ووظائفهم التجارية تم تقسيمهم عدد هذه الوظائف وهددوا  
بإستبزازات الممنوعة لهم معتدية في ذلك على سلطة دولهم ونفوذ حال في الدولة العثمانية غير حافظين للبلاد ومنه  
ناكرية لغير الحقوق الواصلة التي يستقروا بها. ومنه أراد التوسع في وظائف القصاص وأعطاهم عليه أنه رجع إلى ما كنت  
أفضل الفرنسي كيزاً بهذا الخصوص.

### الفصل الثالث

#### السياسة السورية في سوريا

ولما أشرنا إلى التجارة الأوردية في تركيا بلادهم وأنشأوا إلى سوريا وخاصة بيروت من أعلامها من المزارع  
ونشاط الأعمال التجارية في هذه السوروية أيضاً فإنهم تركوا بلادهم ضاربة في أرضها أوردية ومؤسسية للمزارع  
في مقاطعة البحر والشراة التي ما يكون من أبناء بلادهم في السور.

إننا لا نملكه بالقطر من تدبير الزمان الذي به فيه بعض التجار السوريين ينزعون إلى أوردية وعلى ما كنا  
ذكره في هذه المقام سواء نقل ما كتبه الفضل الفرنسي كيز بهذا الخصوص إذ كتب يقول إنه قرع طائفة في طغرافية  
التي سوسر مستودعاً كبيراً لتجارة أوردية من سوريا في الصادر والوارد إذ طاه لكسبها من التجارة بيروت  
وسوريا أيضاً ومن يشترده البضائع الأوردية والبلد يحملونه ما يريدونه لشربهم لأوردية؛ ومنه طاه  
منهم لا يريد السفر إلى ولا يرغب به كتب إلى بعض عمدة التجار في بيروت حاجته ورغبته فيما يريدونه لبيع أو يشترون  
دونه أو يتحقق مشاء السفر.

ثم تأملوا هذا القول في يقول إنه السوريين يرغبون في توسيع تجارتهم وأرادوا أن يشربوا  
منه أو يسرحه معينهم الأول فراداً في المستبول وإزعم هذا المشيخ الواسع إذ تحققت لهم بالانجرام في طغرافية المزارع

فوائد حجة وحقيقة. ودام الحال كذلك الى ان دعت الحرب الادريوية اوزارها واصبحت التجارة البحرية  
حرة ميسرة وعندها اذ هذا التجار السوربور يعتقدونه صنفاً حكم التجارية في بلاد الانا في نفسهم.

ثم اذ السبله منهم ذهب الى ان يكونه ذلك، فكتب على مقته للاسفار راسخ الرحال الى اوروبا،  
وعند ما دهبوا انفسهم هو ما حيه في لم يتركوها ابداً. وعندها اقتلوا بر ملكهم في سوريا وبنوا دواياهم  
الاعمال التجارية اذ اذ التجار في سوريا ذهبوا في اخر اكلهم في اوروبا الافضلية الكبرى على التجار الادريوية  
انفسهم اذ اكلهم كانوا يطبقونهم باللغة العربية فيوضهم لهم كل ما يرغبونه، ولا اكلهم وهدوا فيهم من يعظم  
حاجات البلاد السورية من البضائع الادريوية، ومما يعلم باننا جعلنا اللزوم لاورويا اكثر من التجار الادريوية  
وبنا كانت جميعهم المناظر المتبادلة<sup>(١)</sup>

ومنه اذ ارضنا الى الرسائل الخلية المخطوطة - لنا عهد محي بهم في بيروت والى مخطوط - محل فوف في طرابلس لنا كونا من على  
ما قاله كين من ان كثيرا من التجار العرب طابع يقيم في اوروبا كما يظهر ذلك من صيغة اسم اكلهم العربية ولا يظهر من رسائلهم  
المحررة باللغة العربية. ولذا فاجابنا هذه المخطوطات فوالنا ان لم تكن التجارة الخارجية السورية تجري بواسطه التجار السوربية  
المقيمة في اوروبا بل اننا كبراً ما تكونه على يد التجار الادريوية المقيمة في اوروبا.

ثم اذ لنا اذ ارضنا لا اري باننا من ارادة لنا ان يفتلوا بالتجار السوربية في اوروبا وسواء المخطوطات  
التي ذكرنا هاتل على ان التجار السوربية النازحيه الى اوروبا جتمع من المسيحية او البوذية على ملكه ان يقول ان ليس به اكل  
للدوا التجار ما يدل على ان السبله منهم عامه من المسيحية، وفي يجوز ان يكونه عليهم التجار المسيحية في زج ونا جري ذلك الوقت  
في اوروبا ولم نقل البناء اساذهم ولكن المملكات التي لدينا لا تقدرنا شيئاً عنه ذلك.

فانه صحت لهذا فاجابنا اننا في كل في نفس القاري على الاسباب التي دعت المسيحية الى هجرة والهجرة في اوروبا  
اكثر من المسيحية مع ان الاكثرية السابقة في البلاد كانت مسلمة. وان عقد ان السبب في ذلك عائد في الدرجة  
الاولى الى الحظ المسبب بحسب الدين وكونهم من ضاد عقائدهم اذ انا زلوا بلدهم الاسلامية وزلوا الى بلاد  
دعت الى دينهم بعدة. اما المسيحية فخالوا في شتور ذلك اذ ان اغلب سكان البلاد التي با حوزة البربر بدية  
با برينيه فلم يجدوا من خرج عليهم اذ اكلهم اقاموا في.

وعلى كل فاني لا ادري فيما اذا كانت لنا اسباب اخرى عملت على دفع المسيحية الى السفر الى اوروبا وحررت  
المسيحية من ذلك فقلنا مصادر اخرى غير التي رعبت البربر نقل عليهم هذه الاسباب.

## الفصل الرابع

### المبادلات التجارية بين بيروت وأوروبا

نبت في هذه الباب الروابط التجارية التي كانت تربط بيروت بالمحيط الأجنبي والعوامل الفعالة في هذه الروابط ثم أهم المواد التي كانت ترسلها بيروت إلى أوروبا وأما المحر البقا التي كانت تصدرها إلى بيروت من العلم بأنه صادر من بيروت إلى القارة الأوروبية لم تكن كلها من صادرات بيروت وصادرات سوريا وعلما أنه ما حصل من كبره المدة العربية والآن مسيوته كما سئى. وكذا الآن من في صادرات أوروبا بيروت في نظام تلك المستعملة كحد في بيروت وصادراتها في المدة السورية فقط والآن كانت بيروت تصدرها إلى كبره المدة العربية والآن مسيوته. ولما ذهب إليه نبت أن أهم العلاقات التجارية والمبادلات الإقتصادية بين بيروت وكبره الدول الأوروبية الكبرى ذات العلاقة المتينة والمطامح التجارية الواقعة في سوريا عامة وبيروت خاصة، غير متفرقة للروابط الدينية والروابطية التي كانت تربط بين هذه الدول سوريا لكونها ذات خارج عظمها كشفا.

بيروت وخراسا:

إن تاريخ العلاقات التجارية بين سوريا عامة وخراسا يرجع إلى أقدم العصور، وقد أرجع كثير من إلى أنقرة التامة المبلوغي ولكنه هذه العلاقات لم تكن آتية على كبره النظام والنبات قدر ما كانت عليه أثناء الحروب الصليبية. غير أنه انقضاء الحروب الصليبية وزوال الفرسية سوريا آنذاك طامه طرية كبرى للعلاقات التجارية بين البلدين وللمؤسسات الفرنسية في هذه البلاد حيث ظلت العلاقات بعد ذلك مقطوعة وأوصددة المستعظم الإقطاع حتى بعد القرن السادس عشر إذ فتحت خراسان قسطنطينية كما في طرابلس وبيروت كبره المدة السورية.

وتنمو تجارة الفرسية بعد ذلك في سوريا ولبنان وسادة التجارة الأوروبية في البلاد لدرجة أنه الإقليم كانوا في القرا لا يوسع تواجده في صيدا وطرابلس تحت حماية القناصل الفرنسية "أولئك الذين كانت صيدا أهم مركزهم في البلاد وكانوا يستردون في الأقطار ويستولون إلى بلادهم".

ولم تكن تجارتهم تقتصر على صيدا المحب بل لقد كانوا في أثناء عهد Valmy عام ١٧٨٩ - ١٧٩٠ يكادونه شيئا ترويه وهدم تجارة سوريا وكان لهم نحو عشرين محلا تجاريا في أنحاء البلاد يسعون على نسبة ما نقد رقيمة بأربعة أو خمسة ملايين خرف من البها نوى الفرنسية وبأخذوه بالمقابل ما نقد رقيمة بنحو ٦٠٠ مليون خرف من الصادرات السورية وبهذا كانت آتية التجارة كل البلاد الأوروبية في سوريا لا تسبق خلف هذه

التي كانت تتمتع بمرافق من جميع الدول الأجنبية لدى الباب الثاني وعلى هذه السيوت التجارية الفرنسية في سوريا تم مراقبة غرض التجارة في مرسيليا لتوخي البها في الصادرة وليفتكر<sup>(١)</sup> ولكنه الحوادث السياسية التي مرت في البلاد السورية عامة وحسب الأمر لا هم الأمر في خاصة عملت على انخراط نفوذ الفرنسي في هذه البلاد. وأهم هذه الحوادث السياسية ما ذكرناه من أن الجزائر حردا الفرنسية خارج البلاد التي تقع تحت سلطة في عام ١٧٩١ تم الحمة الفرنسية على ملر ومبرها على سوريا وما طامها من أثر في القاد القبلية على البحار الفرنسية في سوريا وحسب قسم منهم خوف السيرة إذا هم أصحوا يعتبرونه بصفة هذه الحمة كأعداء للبلاد<sup>(٢)</sup> وهكذا نرى أن نفوذ البحاري الفرنسي في سوريا قد تولى في نهاية الأمر تحت الأسباب السياسية التي تشكك حركته وأوقفت مجراه.

ولكن الحرب الأوردونية ما تكاد تفسح أوراها ويفتح الأمر لبربر والحكم العربي للتجار الفرنسية خاصة والبحار الأجانب عامة صدر الحرب والعدالة ويولدوا الأمر في البلاد حتى رأى هؤلاء البحار الذين خرجوا إلى الجبال واعلموا في ذلك قد أخذوا طريقهم لهذه المنة إلى بيروت لا إلى صيدا ويقبضون في وسطها وطور التجارة الواسعة هناك<sup>(٣)</sup> ما ذكرنا أن طامه من الأسباب التي عملت على نشوء بيروت من جديدة وقد مر في مظهر التجارة والبربر. ولقد طام لفران أطراف تجارية كبيرة لا في سوريا وحدها وإنما في الدولة التركية طام لا تتفاد في هذه البلاد ومظهر حسب أن طام وحسب موقعه ويظهر لنا ذلك بوضوح وجلاء مما كتبه الفرنسيون أنفسهم فقد لعبت السفرة الفرنسية في مظهر في عام ١٧٨٨ بتقرير إلى حكومتها يقول فيه: إنه لا تزال واحة طامنا حلفاء متقربين لنا فإنه من الواجب علينا أن نستمر البلاد التي يمكنها أن تستقره فرنسية غنية إذ أنه صراحة فران لتولينا لم تكن غائبة سياسة حسب واحة طامنا الثانية الأولى في تجارة<sup>(٤)</sup>

وهكذا نرى أن طام لفران أطراف تجارية اقتصادية في الممتلكات التركية خلقوا بعد ذلك أنه زاحا نشأ في نشيت قدم في التجارة في سوريا التي ذكرنا أنها كانت من أجنب المقاطعات التركية.

نشأ من بيروت الجديدة في السفرة الأولى من القرن التاسع عشر واسم نفوذ البحار الفرنسية فيها للأسماء التي ذكرناها ومساعد على زيادة عبقهم في لاهية الحرب في بيروت لهم داخلة الدول وتقوية الأمر فقط. وإن الحكومة الفرنسية نفسها إذا نأى ملكية عام ١٨٤٠ تبنى نظام الضمان Cautiounnement الذي فتح أبواب البرد لجميع من أراد من البحار الفرنسية وعندها زادت عمدة فران التجارية بيروت وأصبحت بيروت بعد ذلك من جميع

١ - Volney. ج. ١. ص: ١٤٨. دار الجوال Douin ص: ٢٥٤ - ٢ - في عشرين ص: ١٠٠

٣ - Brogne ص: ٢٦٩ - ٤ - Douin ص: ٢٥٤

٥ - Maron ص: ٢٧٩. دار الجوال ص: ٢٤٠

المرافق السورية<sup>١</sup>، أضاف إلى ذلك أيضاً الحكومة الفرنسية في ذمراء الحية أجهت تسهيلات أخرى لتجارتها لتفتح أمامهم باب التجارة مع الشرق لئلا يذهبوا إلى فرنسا على المفروضات على الصادرات من مخرات إلى خارجها من ٢٠ إلى ٤٠ ٪ لتلك الفرنسية التي كثيراً ما تفجر في البحر الفرنسية في سوريا<sup>٢</sup>.

ولقد أضاف الأسباب التي عملت على نمو تجارة الفرنسية في بيروت كانت على نوعيه : التقدم التجاري الذي أحرزته بيروت في الدر الذي نأزفه ، وتنجيم الفرنسية أنفسهم لتجارتهم مع الشرق<sup>٣</sup> . وبعد أن ذكرنا هذه الناحية الوفرة من عروق بيروت التجارية مع مخرات علينا أن ننقل إلى بحث المواد التجارية التي كانت تتبادلها البلاد مع العلم أنه أهم مرفأ في مخرات للتجارة مع سوريا طارده في ذمراء الحية مرسيليا . صادرات فرن بيروت : إنه من الصعب علينا جداً أن نعلم بجميع أنواع البضائع والمواد التجارية التي طاردها مخرات إلى بيروت ولذا واجب أن نقدر على الحام منط .

المسوحات الحريرية : ذكرنا في بحث الصناعة أنه مشهور استهوت بطنو الأقمشة الحريرية وأهم صادرات الأقمشة الحريرية الفرنسية لها قد عملت على الخطأ لهذه الصناعة في سوريا عامة مع مخرات أخرى غيرها . وقد قدر كير قبة المسوحات الحريرية الفرنسية الصادرة من مخرات بيروت عام ١٨٤٤ بنحو ١٤.٠٠٠ خرفك وفي عام ١٨٤٥ بنحو ١٥.٠٠٠ خرفك . ذلك نزلت في عام ١٨٤٦ إلى ٢٩.٠٠٠ خرفك<sup>٤</sup>.

ولذا يدل على أنه رواج المسوحات الحريرية الفرنسية في سوريا آفة في الإخطا وأعتقد أنه السبب في ذمراء رواج المسوحات القطنية - الإنجليزية والاستغناء عن غيرها من الحرار ، وذكروا عتقوا القيمة بيرة النوعيه . القول : لقد طار الفز القطني يرد أكثر ما يلو إلى بيروت من القطن ، لكنه مخرات أيضاً طاردهم بتقدير البضاعة إلى بيروت بعد أن أفضت صناعة القطن السوري بالاضمحلال ، وتقدير قيمة ما بقيت به مرسيليا إلى بيروت عام ١٨٤٦ بنحو ١٥.٠٠٠ خرفك .

المسوحات القطنية : لم تكن المسوحات القطنية الفرنسية رائجة في البلاد السورية رواج المسوحات القطنية الإنجليزية حتى أن كير لا يورد ذكرها قبل عام ١٨٤٤ وقد قدر صادرات مخرات إلى بيروت في هذه العام بنحو ٦٦.٠٠٠ خرفك .

المسوحات الصوفية : والمقصود باللا لا جواف وإنا الأضحية الصوفية الرقيقة وقد كانت صادرات

١ - مرسلي في مسنوقه ص : ٤٠

٢ - Douin . ص : ٢٠٢

٣ - أرجو إلى الرسالة رقم ٨٤ عام ١٩٠٢ فإنه ذكر على وجود تجارة فرنسية في سوريا .

٤ - مرسلي في مسنوقه ص : ٢٠ - ٢١ . وسأرجو إلى جميع الإحصاءات .



الأجواز: لقد كانت الأجواز الفرنسية أهم ما يرد من فرنسا إلى سوريا وقد كانت راجية لوفى  
بجودنا محب وانما في جميع أنحاء المملكة السورية سيما في القردان عثر لعدم ثقة هذه البلاد بالأجواز الإنكليزية  
والهولندية وغيرهما قلنا في الأجواز الفرنسية. ولقد كانت الحكومة الفرنسية تبذل عناية فائقة بالأجواز الصادرة  
إلى الشرق فتسبب مراقبه تحقيقه لمراقبة هذه الأجواز المصدرة. ولقد ظلت هذه الصاررارة عادة المسماة  
في التقدير إلى بيروت وسوريا رغم مزاحمة الجوز البلجيكي والألماني والسويدي لها في ذروة الظهور ولما اعتدلت  
مع حصة الألوار الملائمة لأداء الواجبات التي كانت تقسم إلى فاحصة لتكتسب الرواج في البلاد. وقد بلغت  
صاررارة مسيليا إلى بيروت ٩٦,٩٠٠ فرغ في ١٨٩٤ و ١٩٠,٦٠٠ فرغ في ١٨٩٥ و نحو ٨٨,٠٠٠ فرغ  
في ١٨٩٦.

وما يدل على أهمية الجوف الفرس في بيروت ذكره الذي يتكرر في الرسائل الواردة لمجلداتهم وذكر أن  
العثمانيين كانوا يصنعون في مختار الأجواف التي تنسج في معاصر "كراهية" خوركا وقلوط ذات  
النماذج ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١

الطرابلسيه : لم تكنه الطرابلسيه الفرنسيه وهدمها هي التي تزد الى سوريا ، واما طائفة طرابلس النصارى البقية  
تزال اهلها وتفضل عدي في هذه البلاد . واما طائفة اللابسيه الفرنسيه فيقتدر في صنف طرابلس الفرنسيه ، وقد بلغت  
قيمة ماله رنه مسجلا في الى بيروت في عام ١٨١٤ نحو ١٠٥,٠٠٠ فرقا ، وبعث ١٨٢٥ نحو ١٦,٠٠٠ فرقا  
وعام ١٨٢٦ نحو ٦٧,٠٠٠ فرقا .

الحكام الفرنسية وقد استقرت في بيروت المحارم الفرنسية المطلوبة التي كثيراً ما ورد ذكرها في الرسائل الواردة  
لهم في بيروت وقد رقيت صادراتها من سنة لبيروت عام ١٨٦٤ بنحو ٢٦٩,٠٠٠ فرنك.

الورد: طاهر الورد الذي يقدّمه خراف إلى سوريا على أنواع عديدة استعمل في الرسائل "الورد الكاشي" الذي يمتدّ أن طاهر يستعمل لهذا الغرض والى جهات . وقد كانت خراف مشيرة إلى اهتمام ببناء الورد وإتقانه وضع النفس منه أنه يكون إليه سبيل إلى هذه الفسادة ولذا إغايه يقدّمه إلى بلاد الشرق فالحبة طاهر فيلزمه

۱- *Marran* ص: ۶۷۴-۶۷۵  
۲- الرسائل رقم ۱، علم ۱۴۰۴، در رقم ۲ علم ۱۴۰۵، در رقم ۳ علم ۱۴۰۶  
۳- *الموسى في المسند* ص: ۶۷، *درايح ايقاظ* ص: ۷۱  
۴- *الموسى في المسند* ص: ۶۷، ۷۱، *درايح ايقاظ*  
۵- الرسائل رقم ۲ علم ۱۴۰۱  
رقم ۹۴ علم ۱۴۰۴ هـ



المراسل في القائمة التي ذكرها كبر " حيث بطلنا فيه بياناً مفصلاً عما حصل من أنواع صادرات مرسيليا لبروت في الأعوام  
الستة ١٨٩٤ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٦ مذكورة قبل .

صادرات بيروت لفرنس : لم تكن صادرات بيروت في هذه الفترة الى فرانك نشط النشاطات والمصنوعات الوطنية  
وإنما تظلمت المواد الأولية الضرورية للصناعة مع بعض البضائع الواردة الى سوريا من الهند وأهم هذه المواد هي  
النابلس :

الحرب : أهم المواد التجارية التي كانت تستورد من فرنسا من بيروت هو الحرب الذي تشيد بذكره المخطوطات  
والكتب المعاصرة . وانه لا كبر دليل على ذلك ما يستدل بمقارنته المواد التي أوردتها كبر عما صدرت بيروت لفرنسا :  
أما زل أنه قيمة الحرب المستوردة أكبر من قيمة أي بضاعة أخرى تصدرها سوريا . وقد ذكر هذا الموار في أنه قيمة ما استوردت  
فرنسا من الحرب من بيروت عام ١٨٩٤ فقد ربح ١,٨٦٩,٥٠٠ فرنك . وعام ١٨٩٥ بقيمة ١,٠٤٨,٠٠٠ فرنك . وعام  
١٨٩٦ بقيمة ١,١١٨,٩٨٤ فرنك . ولقد كانا آثار الحرب هذه مع آثاره بقيمة الصادرات في هذه الأعوام لم يأتنا  
أما قيمة تزايد على نصف قيمة بقيمة الصادرات حسب ما ذكرنا .

ونحن إذ نرجع الى مراسل محي بهم الواردة اليه من مرسيليا لأورد لنا قيمة الحرب السوري في الصناعة الفرنسية  
ولم يأتنا إلا أنواع مختلفة من التي كانت تصدرها لهذه البلاد الى مرسيليا وهي نفس الأنواع التالية : الحرب الكسوي  
الأصفر ، والبيروت الأبيض ، والحرب القرمي أو "البافا" "الأصفر" ، والحرب الطابقي .

ولقد كانت أسعار الحرب السوري في فرانك شتاً تركت كثيراً أسعار الحرب العالمية . وبما جبال موسم أوداد باره  
في بقية أنحاء العالم سيما في موسم حرب فرانك نفسه وإيطاليا و"بورس" في تركيا . كما أنها توقفت على استحداث  
المسوحات الحربية وانخفاضها مما جعل في شتاً أو عدم كثرة استهلاكها في شتاً . ومن ذلك يظهر ما ورد في بعض المراسل  
الصادرة من مرسيليا الى بيروت إذ يقول المرسل : " ... وإذا أطلع موسم فرانك وإيطاليا مقبلي لا بد من زول  
المنه من مرسيليا في الليونة ولناظرة أكثر لولاية الكراخية دايرة كالموجب " .

القطف : لقد ظلمت لقطف لسوري منته خائفة في فرانك في الفترة التي مضت ولما رمد أهم صادرات البلاد  
السورية الى فرانك أيام رعدة قوتي في نهاية ذلك العهد . ولكنه مزاحمة الاقطار الأخرى له لقطف الأمر في  
والعربي الذي تنجم محمد على زراعة فيلأ ترت على تحفة القطف السوري في كل أوروبا لما رأينا .

- ١ - مرسيليا في عهد مشهور . ص : ٢٤١ - ٢٤٢ .
- ٢ - وهي مبنية في قبرص كما سنرى .
- ٣ - المراسل رقم ٤ عام ١٨٩٦ م ورقم ١٦٩ عام ١٩٠٤ م .
- ٤ - المراسل رقم ٤٤ عام ١٩٠٤ م . وارجو انظر المراسل رقم ١٥٠ عام ١٩٠٥ م .
- ٥ - Volney . ج . ١ : ص ٢٨٤ .

وعلى كل فقد ظن القطة السوري الذي تقدره بيروت الى مسيليا يتبعه بمقام لولته حتى انه كبر في  
قائمة التي طامنا استرنا اليها بغيره بالدرجة التي تليها الحر مه عيت قيمة ما تحته منه اذ طانت قيمة ما عيت  
ببيروت من هذه المادة الاولية الى مسيليا في عام ١٨٩٤ تقدر بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ، واما في عام  
١٨٩٥ فتدبر كونه متبنا على السبب في ذلك عدم تمكنه من اقله من ١٠٠٠٠٠٠ فرنك او لكونه موسم طارعا على في سوريا واما  
في عام ١٨٩٦ فقد عرفت صادرات بيروت من مسيليا بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك و ذلك من قبل هذا بالنسبة لعام ١٨٩٤  
و على السبب في ذلك من احوال القطة الا فيني له.

اما انواع الاقطار التي طانت تقدرها بيروت الى خزان فتدل على انها لم تكن طلبة سورية بل انه اطلب  
غير سوري وحيث ان انواع التالية : القطة النابسي ، القرمي ، الكادي ، الترسكي ، وسري في تحت الصلوات  
من طلبه و تركيا انه بيروت طانت لتورد حشا منه اقطار هذه البلاد وتقدرها الى خزان  
ولما ان الطلب على الحر السوري طار يزداد اذ يقبل تبطا للواسم في البلاد الاجنبية فقد الامر في القطة  
ايضا عيت طانت ا سماره وتقدره يتا ثراه خاصة بالواسم الاميركي و قد ين على ذلك تورد بطلها جاء في رسالة  
واردة الى بلهم من مسيليا يقول في رسالتها : "... الاقطار يمكنه ان تقلد عنه الاتامية الماهرة بواسطة الاخبار  
المستوردة عنه فحصل الاميركا ان اقل من العام الماضي منه المعلوم انه الموصول المذكور كالحمد في اسرار محصل  
الاقطار ... الخ ...

الصفحة : و من صادرات بيروت الخاصة لمسيليا الصوف الذي طار ضروريا في خزان لجارة الا جوارخ والنسج  
الصوفية و قد طانت له ا هبة في هذه الصادرات في الفترة التي مر بها ايضا لما يذكره قولني و ما كونه عن : طانت  
قيمة ما صدرت بيروت من صوف لمسيليا عام ١٨٩٤ تقدر بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ، و عام ١٨٩٥ بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك  
و عام ١٨٩٦ بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك على ما اوردته " كبر " في لائحة و ربما طار ازدياد هذه القيم و ليل على ذلك  
ازدياد ا هبة الصوف السوري في خزان .

القطر : وقد عرفت القول في ا هبة الصوف في التجارة الداخلية والخارجية و قلنا ان زيادة الصوف في القطن  
والدباغة و ربما طانت خزان لتورده من بيروت لهذه الغاية . و تقدر قيمة ما صدرت بيروت من هذه المادة لمسيليا  
عام ١٨٩٤ بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ؛ و عام ١٨٩٥ بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ؛ و عام ١٨٩٦ بنحو ١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك على  
ما ذكره " كبر " في قائمة .

ولقد رأينا بعض النقص الذي ثبت ببروت الى مرسيليا على أنواع مختلفة : النقص الأزرع ، والأبيض ،  
والخطوط الأبيضاء والأزرق ، والنقص في الزيت ، ويظهر أنه النقص الأزرع هو الأهم في أنواعها ، وأما  
بقيتها فلهذا تم النقص في غالبها . على أنه أيسر جمع هذه الأنواع خاصة في ارتفاعها ونزولها كثر الوارد  
من الى مرسيليا أو قلته ؟

لذلك هي أهم المواد التي كانت تصدرها بروت الى مرسيليا على أنه هناك مواد أخرى ربما كانت أقل من التي  
ذكرناها أصح ، بعد ذلك في قائمة التي أشرنا إليها كما نرى في الرسائل الخفية الكثيرة وهي : الفضة ، السمك ،  
النحاس ، القيقب ، البوسفين ، زيت الزيتون ، الدخان المجفف ، العسل ، الباف ، اللؤلؤ ، ريش النعام ، جلود  
البعول ، السم ، التبغ ، حمول الباز ، عصف النجم ، الكتيرة عامة ، والبهاوية من كل خاصية ، وغيرها من المواد الأخرى  
الكثيرة التي كانت تأتي الى مرسية من موانئ بلادهم هذه والعلم كما ذكرنا .

تطبيقات على هذه المبادلات : وفي الإحصاء ، من حيث المدة التجارية بين بروت وهران لا بد لنا من ذكر بعض  
المسائل الخاصة المتعلقة بهذه المبادلات التجارية بين البلدين :

أولها : لم تكن تقتصر في صدر التجارة بين بروت على إرسال المواد التجارية والبضائع التي هي من ممتلكاتها  
أو صنعت في كثير من الأحيان ، بل بالبضائع الواردة اليها من مسفراتها أو من البلدان الأخرى كما رأينا  
مثلاً في الإسكندرية . وقد عتب الفضل الفرنسي كثر على التجار الفرنسيين لارتكابهم مثل هذه الأعمال ، وهي التي  
منتهجان بل قد تم تفضيل الاتجار بالبضائع الأجنبية مما يجب لوقتها ، وهاهنا في الجزائر يقول ابن عمي وطني  
لا يجب أن تصدر عن التجار الفرنسيين .

وكذا الأمر في المواد التجارية والأولية التي كانت تصدرها بروت الى وهران فلم تكن تملك من ممتلكاتها  
البلاد السورية إذا كنا نحوي كما رأينا ، على كبرية بضائع الهند ، فارس والبلاد وغيرها .

ثم إن البضائع التي كانت تصدرها بروت من وهران لم تكن مستهلكة في بروت ، وإنما كانت تصدرها هذه  
المدينة الى كبرية المدن السورية والى داخل آسيا مع ما تجد موانئ البلاد ، ومنها ما يذهب الى الجزائر والجزيرة  
الى غلبية أيضاً مما سنطرحه لبحث فيما بعد .

ولم تكن بروت تصدرها أيضاً ، وإنما الى مرسيليا مباشرة ، وإننا كثيراً ما نكلمه ليلكونا في إيتا لبادا  
ببينة وبيرة مرسيليا ، وربما طرأ بالمرأى أيضاً ، إذ كثيراً ما ترد البضائع السورية الى مرسيليا ومنها طرأ ،

١ - الرسائل رقم ٢ عام ١٨٥١ ، رقم ١٠ عام ١٨٥٤ ، رقم ٢٨ عام ١٨٥٩ . - ٢ - ديسلا في Esquise ص ٧٢ - ٧٤ .

٣ - ديسلا في Esquise ص ٢٤٦ ، و الرسائل رقم ٢ عام ١٨٥١ ، رقم ١١ عام ١٨٥٦ .



بيروت ولو فكترا:

لما أريد أن أخرج في العلاقات التجارية بينة انجلترا وسوريا بعيداً ، غير أني أعتقد أنه لهذه العلاقات توطئة  
لا كانت عليه في القديم بعد أن سبى شركتي استرد وانضم في القريضة إلى مئتين وأربعين شركة استرد  
التي كانت لها وحدها في هذه المدة السورية كل ما بقي في كانت فرحاً لهم إلى حلب في بادي الأمر ثم نقول مركز تجارتهم  
البحرية مع حلب إلى أن كثر رونه حيث أفسسوا في ذلك وتقل البضائع من هذه المرفأ إلى حلب وبالعكس. وهكذا  
نرى أن طابع هذه العلاقات أن تر في توطئة العلاقات التجارية بينة السورية . ولكنه لم يكن يوطئ في ذلك المدة في القريضة  
سوريا إلا في طابعها وكثرت رونه سواء في طابعها أو في استنفادها في صيدا وعكا ولكنه كانت حماية القناصل الفرنسية  
التي كانت لهم القدر العظيم في هذه الدول كلها.

على أنه هذا النفوذ التجاري الذي كان في سورية في ذلك المدة فكتراً في سورية في ذلك المدة فكتراً في سورية في ذلك المدة  
بعد ما رأينا أنه انتفاخ طبعه رأسي في هذا العالم وتكون قسم كبير من التجارة التي توطئ في هذه المدة في القريضة وسواها  
لهذه الطبع البحرية الجديدة سبباً وأنه الفرنسية توطئ في هذه المدة في القريضة وسواها في هذه المدة في القريضة وسواها  
بأنه مكاتبهم التجارية قد تركت البلاد حيث انقصة مكاتبهم في سورية في ذلك المدة في القريضة وسواها

ثم بعد أن العلاقات تجدد بعد تقدم بيروت التجاري في مطلع القرن التاسع عشر حتى نرى أنه طابعه لم يفت في بيروت  
وأنه في هذا مع ١٨٤٠ سبباً وأنه انتفاخ طبعه رأسي في هذا العالم وتكون قسم كبير من التجارة التي توطئ في هذه المدة في القريضة وسواها  
المعاهدات السياسية وأنه الحروب بيننا وبيننا في هذه المدة في القريضة وسواها في هذه المدة في القريضة وسواها  
الطرد السياسية سبباً وأنه الحروب بيننا وبيننا في هذه المدة في القريضة وسواها في هذه المدة في القريضة وسواها  
بالنفس والوزن بادراً أصبحت نفسه عداً سواد جديدة لها في العالم بسبباً وأنه الحروب بيننا وبيننا في هذه المدة في القريضة وسواها  
مفتوحة أنما لم لا ذكرنا أنه صنف هذه الدولة في ذلك المدة في القريضة وسواها في هذه المدة في القريضة وسواها  
معاهدة الدرر نيل المعقودة في ٦ كانون الثاني عام ١٨٠٩ والتي بموجبها فتحنا تركيا لفرنسا أبواب التجارة  
على هذا المثل.

أعتقد أني قد ذكرنا أنه الطابع عداً إلى التجارة البحرية بعد انتهاء الحرب اليونانية في هذه المدة في القريضة وسواها  
أننا على هذا المثل.

وهكذا نرى أنه سبباً وأنه الحروب بيننا وبيننا في هذه المدة في القريضة وسواها في هذه المدة في القريضة وسواها

- ١- Wood . ص ١٦٦
- ٢- نفس المصدر ص ١٧٦
- ٣- Wood . ص ١٩٦
- ٤- المرجع الذي ذكرناه في هذه المدة في القريضة وسواها . ص ٢٠٠
- ٥- المرجع الذي ذكرناه في هذه المدة في القريضة وسواها . ص ٢٠٠
- ٦- المرجع الذي ذكرناه في هذه المدة في القريضة وسواها . ص ٢٠٠

خاصة : أهمل : فنؤخذ بربطاننا في الدولة الثمانية . وهددوا الباروطا فينتكس بعد الخروب . ونقدم ببروز التي ربي .  
ونقدم الصانع والتجارة التي تفضل يتيه . فليفت التجارة اذا في الدورة التي كتمنا بعد انه ضما لها كتمه  
التي التاريخية .

أما المصلحة التجارية به سوريا عامة وبروز خاصة وبسبب انكسار انكسار في الدور الذي نتجت عما طالت  
عليه قبل ذلك . ففقد طار التجارة في هذه البلاد السورية يستردده البعث في الانكسار في خضم ١٨٤٠ م . ثم انهم  
واستبول واعتقد انه ذمير يجرول في طار الخروب البحرية في هذه التاريخ : ثم انهم انكسار في استردده البعث في  
الانكسار في مائة الخمس المرات في الادوية على البعث في المتوسط وخاصة يقورنه او ليكورنا ، كما طار انكسار  
في دور الدور ، ولكنه الامر مختلف بعد بضعه السنوات على ان تقدم التجارة البرية اذا في التجارة التي تفضل بعدد  
الى بيروت وجلب وبيع مسورة في الى ج . ويسمونه في زمانهم فيقول التجار السوريون انه انكسار في  
توسط المصلحة المرات في على البعث في استردده البعث في الانكسار في خضم . ثم يحدث انكسار في خضم  
التجارة السورية انهم انكسار في البعث في الانكسار في زمانهم انكسار في البعث في خضم  
لذلك هي اهم المرات التي انكسار في المصلحة التجارية في انكسار في البعث في زمانهم انكسار في البعث في خضم  
انه صادرات سوريا انكسار في نفس المرات اذا لا يتقدمه المرات في انكسار في البعث في زمانهم

وما يؤيد بعبه ما جاء في اقوال المرات في هذه المرات في الخطة الواردة المحل بهم التي لا تحتوي به  
مجموع البائع اكثر من الف رسالة الارسال واحدة واردة منه لئلا . وكلمة ارسالي الاخرى الواردة به  
مرساليا وليكورنا تدلنا على ان المصلحة التجارية به انكسار في بيروت التي كانت كتمت عن طريقها ؛ وهذه المصلحة  
به هذه الطريقة لا تقدر على لئلا في خضم وانما في خضم وليقرب انكسار في زمانهم انكسار في البعث في زمانهم  
المدى طار به البعث في الى بيروت .

وبعد انه ذكرنا هذه المصلحة التجارية به سوريا انكسار في البعث في زمانهم انكسار في البعث في زمانهم  
محت المرات التجارية التي كانت تتباد لها البرقاة .

صادرات انكسار في بيروت . انه من الصعب علينا انه نتم بحسب انواع البعث في المرات التجارية التي كانت  
تقدرها انكسار في بيروت ولذا وجب انكسار في البعث في زمانهم انكسار في البعث في زمانهم

١ - المرسالي في مسندك في : ٩٨ وفي Reuse في : ٢٤٥ . وارجع الى Perrier في : ٨٧ . وارجع الى ارسالي رقم ١٠٠

٢ - المرسالي رقم ١٠٠٠ م ١٨٤٦ م  
٣ - المرسالي رقم ١٠٠١ م ١٨٤٦ م ١٠٠٢ م ١٨٤٦ م  
انكسار في سوريا



المسوحات الحرة، لم تكن تلك الصورة بالمسوحات الحرة في ذلك الحين ولذا جاز أن نقرأ لها مذكرتي  
القائمة التي يوردها كين " ومع ذلك فقد ذكر Farley أنه انظر إلى المسوحات الحرة التي يوردها  
عام ١٨٥٧ م ما قد رقيت بنحو ٦٠ جنباً استرالياً فقط " وهذا مبني على خبراً إذا جئنا بقيه ما يقدره فران  
إلى سوت من هذه المسوحات ما ذكرناه في حينه .

الغزل : ويراد به خطوط القطة المزدول ، وقد رأينا فيما مضى كيف أن خطوط القطة هذه كانت تُدرج في سورباتم  
خارج الغزل الأوروي المسوخ بالادوات الميكانيكية الذي طوره القسم الأكبر من يدالي بيرد  
وتقدر قيمته ما استوردت بيرد من هذا الغزل عام ١٨٦٥ م انظر إلى ... ٢٨٠٠٠٠ فرنك " والغزل على  
أنواع منه ماحد مفعول ومنه ماحويز مفعول . والآخر أيضاً على أنواع بقا مسالة الخطأ أو رفقه ويترجم عنه  
الأنواع أدير من البر بأرقام يسوناً أير " وقد عار الغزل الإنكليزي المستعمل في تجارة بيرد وسورباتم  
الزائلية : نيج ، نيج ، نيج ، نيج . أما الغزل غير المفعول فقد طوره على نوعيه نيج ، ونيج " .

المسوحات القطنية : ذكرنا في بحث الصناعة الوطنية كيف أن المسوحات الحرة في سورباتم ارتفعت أسعارها  
بإرهاص الحكومة على الغزل ولذا أن هذا التحويل إلى استعمال المسوحات القطنية وارتدادها بدل الحرية الوطنية ،  
فاستفادت انظر إلى هذه الفرصة المناسبة وأخذت تشارك مسوحات الدول القطنية في البلاد فقط لما لها  
من الاختيارات التجارية في الحكومة القطنية ، فأخذت سورباتم مسوحات القطنية وباعتها بأسعار  
هبطت نسبياً بفضل على جميع أنواع المسوحات الأخرى " وقد بلغت قيمته ما صدرت انظر إلى هذه المسوحات  
لبيرد في عام ١٨٦٥ نحو ٢٨٥٧٠٠٠ فرنك حسب إحصاء كين " كما يدل على ذلك هذه القوائم في سورباتم .

ولم تكن هذه المسوحات القطنية تباع في سورباتم دوراً به بأسعار ماضية إذ كانت تباع أيضاً في سورباتم  
المسوحات القطنية النسوية والفرنسية <sup>التي يبيعها المستوردون</sup> غير أن أسعارها لم تكن كما كانت للمسوحات الوطنية كما يظهر ذلك من الإحصاء  
الذي أورده Farley لقيمة المسوحات القطنية الواردة لبيرد عام ١٨٥٧ م .

وأنتم أنوع هذه المسوحات القطنية التي تدعوها الرسائل الواردة لمجربهم بالمالينفا ثورة " هي : الشيت  
بأنواع وأنواع مختلفة ، والديما ، مبرد ، بفتا ، كبريد ، يزر ، قفلام بولام " بأنواع المستعدة ،  
التي من بأنواع عديدة أيضاً ، الخاصة ، السال ، اللام ، البسته ، الموصلة وغير هذه .

- ١ - Farley . ص : ٢٧١
- ٢ - Blundell . ص : ٢٤٤ - ٢٥٠ ، و Perrier . ص : ٨٧
- ٣ - ديسلي في مستند ص ٢٤٨ - ٢٤٩ قائمة بالمصادقات على مجازي في كل إحصاءات صادرات انظر إلى بيرد .
- ٤ - الرسالة رقم ٦ عام ١٨٤٦ م .
- ٥ - Farley . ص : ٢٧١ و ديسلي في مستند ص : ١٧٢

الاسماء الكثيرة<sup>(١)</sup>

الاجواخ : رأينا أن الاجواخ الفرنسية كانت مسخرة في بيروت وسوريا أكثر من الاجواخ الإنجليزية . ولم يكن للجو الخ الإنجليزية في ذلك الحين شأن يذكر حتى أنما لا يذكر في القوائم التي أوردتها "كينز" وفاري "على سبيل سرور بيروت وأوروبا .

أضف إلى ذلك أنه إن فكرة طاعت بقدر إلى بيروت أيضاً غير الاستجابة المختلفة بعلمه مما حصلنا منها كما لشد وابسه والنيل<sup>(٢)</sup> أما السكر الذي طاعت بقدر إن فكرة إلى بيروت فقد طاعه على نوعيه "السكرانام ابرنج" و "سكر لندني بحالات" . وأما البسه فطاعه أيضاً على جنسيه : "بسه بجاني" و "بسه خرنجي" وكذا الأامر في النيل فقد طاعه على صنفه : "نيل بنكالي باب أول" و "نيل بنكالي باب ثاني"<sup>(٣)</sup>

أضف إلى ذلك المواد التجارية الأخرى المختلفة : التي أهدت : البهارات على اختلاف أنواعها ، البنادق ، دودة الصبغة ، العنبر ، والشمع وادهاص ~~مختلفة~~ الحديد والفلوز ، الأدوات البلورية ، العقاقير والأدوية ، الخ و غيرها من أنواع الأخرى .

صكودات بيروت لنقطتها : لم تكن صادرات بيروت في هذا الدور لتقتصر على البهارات والشمع والخ و الخ ، بل لقد تفرقت على المواد الأولية الضرورية للصناعة مع بقاء بعضها في الواردة إلى بيروت من المرات لا سيما : بورد البور والذهب هي التاليس<sup>(٤)</sup> :

الحرير : لم تكن إنكلترا كما رأينا متخورة بمسوحاتها الحربية في هذا الدور وإنما طاعت مسوحاتها خاصة في الدرجة الأولى على مسوحاتها القطنية . حتى أنما لم تكن "كينز" لا يذكر الحرب بعد . صادرات بيروت إلى إنكلترا في القائمة التي أوردناها عام ١٨٤٥ وكذا أخاها الرسائل الواردة لمحلهم ليس من قبل ما يدل على أنه الحر السوري طاعه بقدر إلى إنكلترا . ومع ذلك فقد ذكر Farley أنه هذه المادة طاعت بقدر عام ١٨٥٧ من بيروت إلى إنكلترا مع أنها من سترانغ الحر وقد رقبه هذه الصادرات هم في ذلك العام بمبلغ ٤٠,٥٠٠ جنيناً استرلينياً<sup>(٥)</sup> .

وليس سوا الذي يخطر في نفس الفاري عمداً مسبباً في ذلك لفكرة اللوح في وجه محمد علي باشا ، فقام به حصار الحرب السوري لضرورة للصناعة الوطنية في البلاد وعدم تقديره إلى أوروبا أو لبعدها اكتفاء ، مع أن السنج

١ - Farley ص : ٢٧٢ والمرسل رقم ١ عام ١٨٤٦ م . ٢ - Farley ص : ٢٧١ والمرسل رقم ٢ عام ١٨٤٦ م . ٣ - نفس المصدر ص : ٢٧١ والمرسل رقم ١ عام ١٨٤٦ م . ٤ - الرسالة رقم ١ عام ١٨٤٦ م . ٥ - Farley ص : ٢٧٢

في مصر ومنه وجب منه ما مستحقه تقصيره له في كتلة القطر... أو بمعنى آخر لم يوافقوا انظاراً محمد علي  
في انظاره للحرر ما دام غير ضروري لصانع... اعتقد انه بعينه الا سبب نفوذ اهل عوامل سياسي... عينه  
على سياسة انظار العامة في مقادير الحكم المصري... كما انه بعينه الا سبب ترجمو الى انه انظار الم ترخمه  
لهذا الانظار لانه يستحق صنوعاته البلاد السورية الحربية فيكون سبباً في عدم رواج البضائع القطرية الانجليزية  
الرواج الذي تمنحه (١)

القطر : لقد كان لقطر السوري مقام الاول في انظار... في بدء كلفته الصناعية حتى انه لم يبق  
الو العالم مدبه الى اولئك الذين كانوا اول من جلب القطر الى امه قهر ص كوربا وانشاءوا هيكلة في انظار...  
ويقول أيضاً انه صناعة القطر في "لوكاستير" مدينة الى انظار الذي كان له كبحي البطل من كوربا وغربها... كل ذلك  
يظهر لنا المقام الرفيع الذي كان لقطر سوريا في انظار... في مطلع النهضة الصناعية.

- ولكنه آتية تحته في الدر الذي نجمه من ذلك العهد... لم يعد لقطر "برانت" كما كانوا يدعون، بل  
الاهمية الاولى التي كانت تتمتع بها في انظار... حتى انه كثر "لويكره" في عداد صادرات بيروت لقطر في عام  
١٨٦٥ ولذا Farah فانه لا يدغم في زمره صادرات بيروت الى انظار في عام ١٨٥٧. ولكنه ذلك  
لا يدل على انه بيروت انقلبت مطلقاً عن لم رسال انظار الى البلاد الانجليزية... ولدينا من الادلة ما ثبت ذلك  
ولكنه انه دل على شي، فإنا نرى ان انظار الاجنبي وخاصة الاميركي من قد ظن على اسواق العالم الصناعي  
ان كان اصل انظار حتى اضحي قطر برانت الى جانبه شيئاً منبهاً. ولدينا في عداد الرسائل الواردة  
لحسن بهيم رسالة صادرة من لندن هي فيه وليس على قدر بيروت لقطر الى انظار... كما اننا نرى دليل على انظار  
اعتباره في صادرات البلاد اذا قيس بالقطر الاميركي واليك بعض ما جاء في هذه الرسالة: "... وليس  
عند انظار طرفكم الذي به ما هم مقارنته مع انظار اميركا كلياً حيث لو تخالف انظار طرفكم حتى ولا  
انظاره ازمير لم يدخلوهم بالما ينفا نورة قطعاً بل فقط يتقنواهم لاجل قسيلات القناديل فخرم غرضكم  
تكونوا على بصيرة... الخ (٢)

محمدة الرسالة فيرد ليس على انظار لقطر لقطر من بيروت لقطر... ولكنه استماله لم يعد من الاهمية  
بما كان له لم يستحق في الانظمة القطرية بل زاهية القطر الاميركي في هذه الصناعة، وانما أصبح  
يستحق صنوع قسيلات القناديل.

الصوف، ليس هناك أيضاً ما يدل على أهمية نقد الصرف من برودت بلونظر أو نظراً السبب في ذلك إنما هو كقولنا أن المواد النقدية لم تكن رائجة في ذلك العهد، ومع ذلك فإنه كان يصير من برودت إلى النقد أو قد بلغت قيمة ما حصد منه عام ١٨٤٥ نحو ١٨٨... حُرِفَ كما ذكرنا في كبر...!

ولسنا أيضاً أنوع أخرى من هذه الصادرات لم تكن تتمتع بالمقام الذي طار لهذه التي ذكرناها وأهم هذه الصادرات هي التالية: الفضة التي كانوا يدعونها "قوة بر الشام"، الصوف بأنواعه المختلفة التي ذكرناها، الأقماع الخفيفة، التبنا، والتبن، وأنواعاً من النقد الذهبي والفضي وبعضه المواد الأخرى؛ فليكن على هذه المبداً ذلك، لا بد قبل الإتيان بهذه العلاقة التجارية بين برودت والنظر إلى النسبة من الملاحظة التي أوردناها على علاقة برودت بغيرها فإنها تفسر كبر من على صفة هذه المزايا السوي بالبلاد بلونظرية فالسبب من الصادرات السوية إلى النظر إلى كبر ما حصدت سوريا نصيب وقد ذكرنا في بحث علاقة برودت برصحة أنه الصنف الوارد من الحنظل والجم وبنود كانت برودت تفرضاً من إلى النظر إلى وكذا الأفرضا كانت مستوردة ليجد برودت من النظر إلى كبر ما حصدت في برودت نصيباً وادنا يصير من كبر ما حصدت خاصة وحصل إلى البلاد العربية وآسيا ~~الهند~~ أي إلى الهند والصين والبلاد الآسرية ثم أوردت العلاقة التجارية بين النظر إلى كبر ما حصدت برودت وهداياتنا كانت الصادرات صوة تجارية بين البلاد بلونظرية وطرابلس مثلاً كما بنا كدنا ذلك به مخطوط محقق يوضح في هذه المدينة. أما مقدار هذه المواد التجارية التي كانت يندادها تجار المدينة فليس لدينا إحصاءات واضحة قبل هذا سنوات متتالية في حكم على نحو التبرارة أو العلاقات التجارية بين برودت والنظر إلى كبر ما حصدت ومع ذلك فإننا ذكرنا ما كنا نكتسب من الحصول على هذه الإحصاءات:

لقد بلغ المعدل الوسطي لقيمة صادرات النظر إلى برودت خلال الأعوام ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦ نحو ١٨٤٥.٨٠٠. حُرِفَ وبلغ المعدل الوسطي لصادرات برودت بلونظر خلال الأعوام المذكورة نحو ١٨٤٥.٨٠٠. حُرِفَ وهذا يدل على أنه الصادرات والواردات بين برودت والنظر استقرت في هذه الأرقام الشرائية. أما ما حصدت في كتابه محمد علي في سوريا فيقول أنه قيمة ما حصدت من النظر إلى برودت تبين ١٨٤٦.٨٠٠ حُرِفَ، بينما أنه قيمة ما حصدت من سوريا برودت إلى النظر إلى كبر ما حصدت ٥٥٠.٠٠٠ حُرِفَ! وهذا الموارف لا بد أن تكون النسبة التي يظن على هذه الإحصاءات، وربما كان نتيجة الإحصاءات المدة التي قلنا في البحث العربي

- ١ - موسي في Esquise ص: ٤٤. - موسي في Esquise ص: ٤٧.
- ٢ - أورد إلى موسي في Esquise ص: ٤٩ - ٤٨، و Farley ص: ٤٧. والمراد رقم ٦ عام ١٨٤٦ م.
- ٣ - Perrier ص: ٩٤.

سنة ١٨٢٨ - ١٨٤٠ كما يذكر هو في خاتمة الكتاب . وإذا أخذنا من القصة التي طار بها في عام ١٨٢٨  
٢٧ فقولنا اننا "أدركنا التفات العظيم بين الإحصاء فيه . وعلى كل حاله ذلك الإحصاء *Penier* على سبيل خاصنا  
يرى على أنه صادرات بيروت بولكله أكثر ما تكرر أقل من وارداتها وفي ذلك ما فيه من تأويل على قوة  
البلد مستوحاة من بعد . ولكن تأكد من هذا الفارق في الميزان الإحصائي في تجارة بيروت بولكله الإحصاء  
ذكر ما كتب *Farley* من الإحصاءات عن قيمة تجارة بلده السنية بينه وبينه مقدرة بالجنيه الأسترليني:"

عام	١٨٥٢	١٨٥٦	١٨٥٧
صادرات بولكله بيروت	٢٥٥,٨٧٥	٢٤٩,١٦٦	٢٤٦,٩٤٢
واردات بولكله بيروت	٩١,٩٩٥	٩٥,٢٤٠	٦٦,٩١٢

خطة واحدة إلى هذا الإحصاء تظهر الفارق في قيمة صادرات بيروت بولكله أو وارداتها من  
ويفيد إلى كتب التوازن بين الصادرات والواردات في نهاية كل التجارة التي رجع .  
بيروت واينكليك :

لقد كانت إيطاليا قبل أن تنال وحدتها ممتدة إلى ولايات صغيرة عديدة ، فالسنة من ولايات انقسم  
إلى كاتنه فاضلاً لتتأثر مباشرة . وبعضها محكوم من قبل ملك *Hapsburg* . وقد كانت توطئة التي  
كان أهم رافق ليكون أوليغورته من عهد - المظالم المحكوم من قبل أحد أفراد هذه الأسرة ولم  
تقم هذه المقاطعة التي طار لها علة تجارية . واسم مع بيروت في الحقبة التي نتجت ، إلى جسم الإحدى واليونان في ذلك  
عام ١٨٦٠ ولذا فإننا سمعنا في علة بيروت التجارية مع توطئة أو بالأحرى مع ليونان بجزء منفرداً .  
أما ساردنيا الجزيرة الصغيرة القريبة من شبه الجزيرة الإيطالية فقد كانت مستقلة وكانت تشكل مع  
البند مونت الكونو الوحيدة المستقلة في إيطاليا . وقد طار لساردنيا هذه علة تجارية مع بيروت ولذا  
فإننا استفدنا لها بجزءاً خاصاً أيضاً .

أما تريسته ، الميناء الهام على جبال ألبانيا فقد كانت ملحقة مباشرة بالتمسا في الدور الذي نتجت ولم  
تقم إلى إيطاليا إلا بعد الحرب الأولى ، وقد طار لها علة تجارية مع بيروت نتجت على هذه في كتب العلة بين  
بيروت والتمسا إذا كانت أكثر الرافق ، المسببة في ذلك الحية .  
وهذا فإن إيطاليا لما تفرقت اليوم نتجت في تجارتها في ذلك الدور طار في ثلث مقاطعات منفردة .

١ - المعلومات السياسية عن إيطاليا مأخوذة من *Moyle* ص: ١٧٩

٢ - *Young* ج ٢ ص: ٢

٣ - *Farley* ص: ١٧٠

## بيروت وتوسكانه (ليكونا) :

إنه مدينة ليكونا رفاً واقع على البحر الأبيض المتوسط في شمالي غربي ألبانيا ، وهي ليست من أهم موانئ مقاطعة توسكانة بحسب دوائر أهم موانئ دلتية الجزيرة الإيطالية على العموم . ولقد رأينا أهمية هذه الرفا في العونة التجارية بين بيروت وأنقرة ، سيما لثمة أمانات تجرى المبادلات التجارية بين البلدين بواسطته ثم ذكرنا أنه أهمية من حيث هذه الأمانات كانت تحف عما كانت عليه في زمنهم ١٨٤٠ ، إذ أخذت التجارة الإيطالية مع بيروت وجهه جديدة مباشرة . ولكنه في زمن لا يقي أنه أهمية كعده بين بيروت وأنقرة أقدم زالت تماماً وإننا نرى أنه ليكونا لا تزال تمارس هذه التجارة حتى بعد زمن طويل في كنفها .

ولا تقتصر أهمية هذه الرفا على كونها صلة تجارية بين أنقرة وبيروت فقط وإننا المصادر التاريخية تدلنا على أنه طار صلة تجارية ، في العهد الأجنبي ، بين بيروت ومرسيليا كما ذكرنا ذلك في حينه . أضاف إلى ذلك أنه طار أيضاً ، في العهد الأجنبي ، واسطة تجارية بين ترابسة وبيروت حيث تفصل المبادلات التجارية بينهما بواسطة (١) .

هذا كله يدل على ما طار طرقات توسكانة من الأهمية التجارية بالنسبة إلى بيروت وكيف أنه ليزاً أهم المبادلات بين بيروت وأوروبا كانت تجري عن طريقه .

وبعد هذه اللحية الموجزة عن الرابطة الاقتصادية بين ليكونا وبيروت علينا أن نقدم بحسب أهم المصادر والواردات التي كانت تنبأ ولها المدينة فيها بنسبة .

صادرات توسكانة ليكونا من أهم صادرات البلاد الأوروبية إلى بيروت مستفزة على الهام من نفط في عتقة وتسير إلى الأقطار الهيمية ودية كبريت حار وتعليق .

المسوحات الحربية : لم تكن ليكونا مستورة بمسوحات الحربية في زمن الحية سبها وأهم تلك صفته التجارية مع خزانها مع أنقرة من حيث علاقة كطانية الدولة التجارية بيروت ، وقد رأينا أنه أنقرة لم تكن مستورة آنذاك بمسوحات الحربية وربما طار هذا من الدواعي لعدم تردد ذكر المسوحات الحربية المصدرة عنه ليكونا إلى بيروت في زمن الحية . ومع هذا كله فإنه ليس مؤكداً أنه توسكانة كانت تبعت إلى بيروت بالأفضة الحربية بالقدرة فيه بنحو ١٨٠٠٠ خرفه وذلك عام ١٨٤٥ (٢) ولكنه لا يذكرونها إذا كانت لهذه المسوحات من صنو توسكانة أم أنها من صنو البلاد الأجنبية وصدرتها عن طريقه ليكونا .

١ - الرسائل رقم ١٠٨ م ١٨٤٦ . ورقم ١ م ١٨٤٩ (١٨٤٥) .  
٢ - الرسائل رقم ١٠٨ م ١٨٤٦ .

المسوحات القطنية: أما مبيعاً الرصاصي الواردة: لم يجرى منه ليكورا يجب لكثرة المسوحات القطنية التي تصدرها هذه المدينة إلى بيروت، وبأخذ هذه الدفعة عند ما يرجع إلى أهلها فيكون "فنديري ذكرنا" لتوسكانة. كل في تقدير المسوحات هذه إلى بيروت. والسبب في ذلك على الأرجح هو أن هذه المسوحات التي تصدرها ليكورا لم تكن من صنع توسكانة وإنما هي من صنع الدول الأخرى التي أهدت في هذا الباب والتي رأينا كيف أنه ليكورا كانت صلة تجارية بينه وبين بيروت. ومما يكرهه من أمراً عقداً أنه توسكانة. كانت تصدرها من مسوحات في ذلك الرضا السوري وقد أتت في ذلك Farley إذ قال أنه قيمة ما صدرت منه هذه المسوحات إلى بيروت بتقريب عام ١٨٥٧ م نحو ٦٩. جنباً استرالياً "وأعتقد أنه بفكر بذكر مسوحات هي لأنه يسهل قيم المسوحات القطنية الصادرة من كل دولة على هذه.

الأجوا في: والأجوا في بقاءه لأننا عنه توسكانة أو ليكورا أن كانا كانت تصدرها في أي من هذه المصادر التي رجعت إلى بلبل.

الطرابية: على أنه هذه القاطنة دائماً تستمر في ذلك الحية بالأجوا في فقد كانت متخرة فائدة في تقدير الطرابية إلى بيروت وأنه هناك مصالح فائدة في هذا بقية البلاد إذ أن الرصاصي الواردة لم يجرى منه بل على أنه كما ربي ليكورا على الطرابية يدعون "كرفانة طرابية لوقا" وأنه الطرابية التي تصدر من هذه الرضا إلى بيروت كانت على نوعيه أدولف فيه كما الطرابية الحر والوردية.

وقد بلغنا ما صدرت توسكانة من الطرابية إلى بيروت عام ١٨٩٥، حسب أهلها "كيز" نحو ٥٨٠٠٠ فرنك. ولما إذا هذا المبلغ بالنسبة لقيمة صادرات بقية الدول من هذه النوع وهذا أنه توسكانة هي الأولى في تقدير هذه النوع في ذلك العام. ولكننا إذا المقدمنا إلى عام ١٨٥٧ نجد أنه لم تعد هذه القاطنة متخرة كبيرة في تقدير الطرابية إلى بيروت وأما في الدول التي تصدر هذا النوع إلى الرضا السوري في ذلك العام Farley. أضاف إلى ذلك أنه أنه توسكانة كانت تصدر إلى بيروت بقاء في أخرى غير التي أتينا على ذكرها. ومن أهم هذه المضافات هي القطنية، الورود بأنواع المختلفة، البسمة، السكر، النسل بكيمياء قطنية، الأواني الجيرية، الخراف. وغيرها من المضافات التي ليس لها من الأهمية ما لهذه التي ذكرنا.

صكورات بيروت لتوسكانة: أما بيروت، متأخراً في أغلب صادراتها إلى أوروبا، لم تكن لتصدر المضافات والمسوحات التي استثمرت بها المصالح المحلية. وإنما تكاد تكون صادراتها محصورة فيما تنتمي إليه البلاد.

- ١ - Farley ص ٧١٠  
٢ - المرجع إلى الموسوعة في ص ٢٤٨ و Farley ص ٢٤١  
٣ - الرسائل رقم ١٦٧ م ١٨٢٧ (١٨٥٤) وفيه ٨١ م ١٨٥٤ - Farley ص ٢٤١ و الموسوعة في ص ٢٤١  
٤ - ص ٢٤٩. والرسالة رقم ١٦٧ م ١٨٥٤

السورية وفيما يرد إليها آسيا.

أما صادرات بيروت إلى تونس فلم تكن مستهدفة في تونس خاصة - فليس وادنا كما القسم الأكبر منها يمر بتلك الزاوية " إلى السودان والأردنية الأخرى وذلك على ذلك أنه بينما نرى المراسل الواردة إلى بيروت من ليبيا ليكن لنا طمأنينة بذكر الحرير والعنق والقطعة فإننا لا نجد أثرًا أو ذكرًا لها في إحصائات "كيز" "وفاري" ولذا يدعم ما ذكرناه سابقاً أنه ليكن لنا طمأنينة واسطة تجارية بهذه كتومته مع أوروبا وبيروت.

ولس أهم المواد التي كانت تصدرها بيروت إلى ليكن لنا والتي يعتقد أنها لا تستعملها المحلبي أو لا تستعملها لهذه المقاطعة أي لا تفر من إلى غيرها طبقاً لزاوية "هي الصوف" إذ رأينا أن هذه المقاطعة اشترت بطنو الطرابيش، ثم الزيت والصابون وبهذه العنق والمواد الغذائية واللؤلؤ وغيرها.

تقريباً على هذه المبكولات: بعد أن انما سبب من المبادلات التجارية بين تونس وبيروت لا بد من ذكر بعضه المستقطقات على هذه المبادلات، وأما على أنه ليكن لنا لم تكن ذات علاقة تجارية مع بيروت فقط من المراسل، السورية ولكن مخطوطه من تونس في طرابلس توجد وثقت أنه هذه المرفأ طاه ذات صلة تجارية مع طرابلس أيضاً وأما المبادلات التجارية كانت تجري بين المرفأ بين المذكورين حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

أما قيمة المبادلات التجارية بين بيروت وتونس فليس لدينا إحصائات دقيقة - غير أن جازاً إحصائياً إلى Perrier وجدنا أنه بعد رتبة صادرات تونس إلى بيروت نحو ١٠٠,٠٠٠ فرنس في سنة ١٩٠٤، وقيمة ما استوردته من بيروت نحو ١٠,٠٠٠ فرنس تقريباً سنوياً. ونحن إذاً نأخذنا هذا الإحصاء، مع قيمة المبادلات التجارية بين بيروت وبقية الدول التي ذكرها المزارع نوجدنا أنه هذه المقاطعة تأتي في الدرجة الثالثة في القيمة بين الدول الأخرى والأوردنية بالقياس إلى بيروت طبقاً وأما تأتي ثانية دولته في الاستيراد من بيروت.

ولدينا إحصاء آخر يورد Farley مع قيمة المبادلات التجارية بين تونس وبيروت وهو التالي بالجدول التالي:

سنة	١٩٠٢	١٩٠٦	١٩٠٧
قيمة ما استوردته بيروت من تونس	٦,٨٢١	٩,١٥٦	٢,٠٦٥
قيمة ما صدرته إلى تونس	١,٠٠٠	١٢,١١٥	٨,٢٠٨

أما كيز فإننا لا نجد شيئاً عن صادرات تونس إلى بيروت وادنا إلى بيروت وادنا إلى قيم الصادرات والواردات مع قيمة البضائع المتبادلة بين بيروت وسوريا ولذا فإننا نستشير إلى في حينه.

١ - Farley ص: ٩٤ د. فليس في مستند ص: ٢٤٠ - Farley ص: ٢٤٠

٢ - Perrier ص: ٩٤. يجب أن نذكر ما قلناه سابقاً من أن هذه المبادلات هي في هذه الدول العربية في سوريا بين ١٩٠٢ - ١٩٠٨ وأما ما قلناه سابقاً من أن هذه السنوات كلها يجب أن نذكر أنه من هذا الإحصاء نرى أن قيمة ما استوردته بيروت من تونس في ١٩٠٢ و١٩٠٦



## بيروت سماردينيا :

لم تكن العلاقات التجارية بين بيروت وسماردينيا على درجة من الاهمية حتى انه ليس لدينا من المراسل الواردة من بيهم أية رسالة صادرة منى أو أية إشارة إلى هذه الجزيرة ، وكذا الامر في مخطوطات محل توفى . ومع ذلك فإنه لعلنا المأخوذة في الدورة التي نتجت بذكرنا شيئاً من العلاقات التجارية والمبادلات الاقتصادية بين سماردينيا والجزيرة اليونانية والرفاء السوري فمحلها فيما يلي :

أما صادرات سماردينيا بيروت فقد طاعة قسم كبير من برصه بيروت ذلك ومنه حسب ما يذكر كير " وأهم هذه الصادرات هي الناصبة : الطابيع ، الخن ، الأنسجة القطنية ، الخردوات ، الورق ، الأواني البورية ، السجاج والمراجل (١) .

أما أهم صادرات بيروت إلى سماردينيا فهي التالية : الحرير ، الصوف ، الإصمغ ، اللؤلؤ ، الزيت والصابون (٢) .

أما قيمة هذه الصادرات والواردات فلم يهتم بها المؤرخون كثيراً لأنها لم تكن على جانب كبير من الاهمية على ما يظهر وقد ذكر بعضهم أن قيمة صادرات سماردينيا بيروت تقدر بـ ١٨٧٧ فرساً (٣) . ودون الله لعلنا نذكر أن ما يظهر على هذا الإحصاء ودون أنه يذكر لنا شيئاً عن قيمة ما تقدره بيروت إلى هذه الجزيرة . وفيه الصادر ~~بقيمة~~ هذا هي أقصى قيمة وردت في جدول قيمة الصادرات إلى بيروت في ذمير القيمة .

أما كير فقد عكس التاريخ السائد إذ لا يذكر سماردينيا من جملة الدول التي تقدر إلى بيروت عام ١٨٦٥ وذلك على وجه قيمة صادرات بيروت إلى دوله وسماردينيا مجتمعته فيقول أن مبلغه في ذمير العام ١٨٥٦ فرساً (٤) . ولا ادب أن يرجع إلى Farley الذي قبة الصادر والوارد في السنوات التي أجري خلالها تقديره بالجنة الأسرين (٥) .

	١٨٥٧	١٨٥٦	عام ١٨٥٤
قيمة ما تقدره سماردينيا بيروت	٢,٢٥٥	٧,٢٥٤	٩,٤٤٠
قيمة ما تستورده سماردينيا من بيروت	٥١,٠٥٠	١٧,٦٤٤	١,١٤٥

وهي أرقام لا تدل على علاقة تجارية متينة بين البلدين .

- ١ - ميسو في منشور ص : ٢١٠ و Farley ص : ٢٧١
- ٢ - نفس المصدر ص : ٢٤٠ و نفس المصدر ص : ٢٧٢
- ٣ - Misseo في منشور ص : ٢٤٧
- ٤ - Farley ص : ٢٧٠
- ٥ - Penier ص : ٩٤

## بيروت والنسبة :

إن المراجع الرئيسية التي في أيدينا والصور المخطوطة على نصوص ورسائل هي أهم ندر دولنا داخلية على أنه  
ملاحة سوريا مع الممالك التي تجري في ذلك الجبل بواسطة ميناء و ترسة ولاغاية في ذلك إذا ارغبنا إلى تاريخ  
ترسة وراينا الملائمة التي تقسم إلى في ذلك الجبل وأما ممالك أهم ميناء على جبالها وراينا بيق.

أما تقدم العلاقات التجارية بين بيروت والنسبة في الدور الذي منتهى حينئذ أنه يقال في ما قبل في غير ما أنه  
ازدادت في مطلع القرن الثامن عشر وتقدمت بعد ذلك في الازدياد ولا سيما في ذلك ما كان من تقدم التجارة خاصة ورتقي  
بيروت التجاري خاصة منوها في الرجوع إلى تفصيل ذلك.

على أنه لا بد من القول إن العلاقات التجارية بين بيروت وترسة لم تكن علاقات مباشرة في جسم الأحياء إذ  
راينا أنه كلما كانا أكثر أما تكون واسطة في هذه العلاقات وكذا الأمر في تركيا إذ كانت صلة تجارية بين بيروت  
وهذا الرضا النسبي.

وبعد هذه النجاة المحققة لنقد إلى ذكر العادات والواردات بين النسبة وبيروت :

صادرات النسبة لبيروت : ليس لدينا ما ينفق بها ورات النسبة لبيروت المصادر الكثيرة وهو ذلك فإنه لهذه النفقة  
التي قد نتا على ما في سورة أهم هذه العادات.

لحانة النسبة لبيروت المشروبات الحربية والعقبة وذلك هذه المشروبات لم يكن لها من الدواج ما حار  
فراشا وقطنيات الخ.

أما الألبان فقد رأينا أنها تزداد أهم الألبان في النسبة في سوريا من أنه يعلمه يقول  
إنه قيمة ما صدرت منه هذه النوع تبلغ ٩٩,٨٠٠ جنيهًا استرلينيًا بينما أن قيمة ما صدرت فراشا من هذه الألبان في  
بيروت بلغت في ذلك العام ٩٩,٨٠٠ جنيهًا استرلينيًا فقط. والعرض لا يرى شئ بل على مزارعة هذه الألبان في  
النسبة للنسبة في سوريا.

وكذا الطابيش فقد نالت النسبة ما يصح فائقه من أن لها طائفة تقارب وتنافس الطابيش الفرنسية والنو طائفة  
في سوريا. وقد طائفة قيمة ما صدرت من الطابيش إلى بيروت عام ١٨٩٥ تبلغ ٥٠,٠٠٠ فرنك وهي إذا قيسنا  
بقيم حلا الطابيش المصدرة من بقية الدول طائفة النسبة تارة دولة في هذه الفترة في ذلك العام. من أنه  
أرسل في الواردة هي أهم كبر ما ذكرها باسم "الطابيش مشق ترسة".

ولما كان أنواع أخرى من الصادرات أقل من هذه قيمة وأهمها : التوابل ، البه ، الحديد ، البترول ،  
الخزائن على اختلافها ، الورق ، العقاقير ، الأدوية البورية وغيرهما من المواد الأخرى<sup>(١)</sup>  
صادرات بيروت للمك : فكانت هذه الصادرات بيروت للمك محصورة بالمواد الأولية الضرورية للصناعة والتجارة  
هذه المواد هي التالية :

الحديد : كان من صادرات بيروت الهامة إلى ترسيب بأفواحه المختلفة من جردى وبيروتى وكرداني وخلاف ذلك<sup>(٢)</sup>  
وقد بلغ قيمة ما صدر من بيروت إلى فرنسا العام ١٨٩٥ نحو ١٠٠,٠٠٠ فرنك على ما ذكره كير في إحصائه ، أما عام  
١٨٥٧ فقد بلغ قيمة ما صدر من بيروت إلى فرنسا ٢٩,٩٤٥ جنيهًا استرلينيًا على ما ذكره كير في إحصائه أيضًا الذي كثر أحيانًا إلى  
والى إحصاء كير<sup>(٣)</sup> .

وقد كان رواج الحديد السوري في ترسيب يتوقف في الدرجة الأولى على موسم الحرب في إيطاليا ، لما كانت أسلحة  
تأبى أيضًا لهذا الموسم وقد جاء في الوثيقة مرسلة من ترسيب إلى بيروت مصنوعة بالفرنسا التي علم بأحوال  
بندر ترسيب عام في ١١ حزيران ١٨٩٦ "تطبيقًا على حالة الحرب السوري هناك يقول فيرسيلها ما نقله : «الحرب خلق بيروت  
وكرداني وضمين سوري الآلة فيوديني وحيت تحققت الحال بأنه موسم في بلاد إيطاليا ... ليس واضحًا لرأي  
السوري بأنه بالقادم عليه حاله على أراضى أسرار المذكور ولهذا الضمير الاعتناء والانتقام ... الخ»<sup>(٤)</sup> وهناك  
رسائل أخرى كثيرة تؤيد ما جاء في هذه الرسالة على أنه رواج الحرب السوري عام ذاهلة بموجب إيطاليا في الحرب  
القليل : لقد جاء القلم المشر إلى ترسيب من بيروت بأفواحه مختلف من باخاوي وعكاوي وغيره من أقطار  
بر الشام<sup>(٥)</sup> . وقد جاء رواج هذه القطع المرسلة من بيروت يتقلد متقلدًا كبيرًا بالمواد العامة وما من مواسم أبدا وفي الوثائق  
أما ذكرها سابقًا من أحوال بندر ترسيب عام ١٨٩٦ ذكر وتعليقه على القطع الصادرة من بيروت لا يرى بأنه من  
المراد هنا فقد قال مرسلة هذه الوثيقة ما يجب : «والأقطار برد عاظم في كل مكان وترتلت أسرارها  
والآلة قطعه بر الشام النظيف بساوي هنا فيوديني<sup>(٦)</sup> خفيف ثماره التي عليه أحسن من خلاف بنا درعدا أنه هكذا  
العام لا بد من مواسم في بلاد الشام وإيطاليا بزيادة عمه المساء وأولئك لهم صهاروا الكرخانات غاصية عينه  
وثانيًا حبس (حيت) أقطار الزمير وسلاسله فيها عظم في هذه السنة خفت قوتي غصب ذلك أقطار  
بر الشام برغبوها ويستجروها فرما ... الخ» ثم يقول : «ولا بد بعد مدة قليلة من رجوع قيمة أسلحة حيت  
فاطمية متداومة بنوع واحد في بلاد الإقليم وباقي البلاد تسبق ... الخ»<sup>(٧)</sup> .

١ - هذه المعلومات والصادرات من بيروت مأخوذة من : هيلسلي في منشورته ص : ٢٤٨ و ٢٤٩ - ٢٥٠ . Farley  
ص : ٢٧١ ورسائله على يدهم وأهمها الرسالة رقم ٦٦ عام ١٩٥٩ .  
٢ - الرسالة رقم ٦٨ عام ١٩٥٩ و رقم ٨ عام ١٨٩٦ .  
٣ - الرسالة رقم ٨ عام ١٨٩٦ .  
٤ - الرسالة رقم ٤٧ عام ١٩٥٩ .

وهذا لا ينبغي أن يفر في إحدى الرسائل الواردة إلىهم من ترجمة تسمى لنا صورة من القطعة السودي أو بالواحد قطعه  
براسم وأهنية في ترجمة وأوردوا يقولون في رسالتهم: "..... وأنكم قد بينتم يدكم إلى سواها جانب قطعه وطلبتكم أن  
نفيد عنايتكم عن أي طريق كان من أسماؤه وردا في حال وكيف المتبينة عن موسم الأجر كما والى على ما هو باليه  
موسم الأجر كما ليس واني وحببت أن صاير البصر انجرار عظيم جداً نوعاً من الاعتناء وي على المائتة ثورة أعني  
الأخنة الإثنية في كل مكانه واستجد أيضاً ذلك إلى احتياج بلاد الأهلية والأجر كما وعلوه بوزن انه  
الكرخانا من في بلاد الإثنية يسكن كل في قطعا الطيب ولذلك من مرة أنوف عن أربعة يوم البتة جميع  
الأقطار تحسب تاني وكل يوم على الزيادة " ثم يشير إلى ارتفاع أسماؤه قطعه براسم ويقول " على موجب الأثر  
على هذه منتهى جودته على أهلى بالقطعة ".

هذه خلاصات وتعليقات على حال القطعة العام وعلاقة بقطعه براسم الذي كان يصور القسم الأعظم من منه برون  
أهنية أو أوردوا لنا لاحتسابه لنا الحانة التي كانت للقطعة المصورة من بلادنا في ترجمة والعالم ونوقف أسماؤه  
على الأسماء العالمية أسماء القطعة الأجر كما وإقبال الموسم في أميركا أو أحوال حيث كان القطعة الأجر كما على ما يظهر هو  
الموقع الأول لأسماء الأقطار في العالم ، كما تبينه لنا هذه الرسائل التي جردت للاعتناء في ذلك الحجة وإقبال  
العالم على المسوحات القطعية التي استخرجت في القطعة كما استرنا إلى ذلك في حصة  
ولست في حاجة إلى إعادة التفسير في أنه أهنية القطعة السودي كانت أخذة في التفسير على أن أسماؤه  
كبره عام ١٨٦٥ ليس فيه أي ذكر للقطعة وأنه يصور من برون وذلك في عام ١٨٥٧ بطلعه برون .  
العرض : يظهر أن الصور لم يكن له صدارته برون الحافة إلى التي حاداً لم يكن له الأهنية التي  
كانت للحرب والقطعة في ذلك الحجة عن أنه اللوحة بأحوال برون ترجمة لا تأتي على ذكره وهو ذلك في حافة  
الرسائل تدل على أنه كان يصور من برون ترجمة .

الاسم : لقد طاه أحد حالاته الصور وأكثر من رواجاً في أسماؤه النساء ذاً أن كثيراً ما يتكرر في الرسائل  
مفرداً بالحرر والقطعة المصورة إلى ترجمة وهو من هذه النوعية من أسماؤه برون إلى ترجمة . وكلي  
تكون لدينا فكرة من أهنية الاسم السودي في ترجمة إلى من الغدودي ذكر مني ، واستقيبه على الواردة في لائحة أحوال  
برون ترجمة وفي هذا التفسير : ..... لهذا الصنف صاير عمده وعليه انجرار واخر ..... إلى فيجب له

- ١ - الرسائل رقم ٢٨ عام ١٨٥١ (١٨٨٦) .
- ٢ - الرسائل رقم ٦٨ عام ١٨٥٢ .
- ٣ - الرسائل رقم ٢٨ عام ١٨٥١ (١٨٨٦) ، رقم ٧ عام ١٨٨٦ .



التي ذكرناها فيما سبقه بعدة خرافات تجارية من بيروت ومع ذلك، فلا بد من إيراد ما يتوفر لدينا من  
 بعد ذكر "كين" أرقية ما صدرت منها لبيروت عام ١٨٤٠ تقدر بنحو ٧٦٩,٠٠٠ غرغرة وأربعة مئة مئة  
 ما استوردت من بيروت بنحو في ذلك العام نحو ٧٩٩,٠٠٠ غرغرة. وهي أرقية لبيروت الدول الأوروبية  
 وأعطت خرافات انظر إذا بقيت رخيصة ما دللت على بيروت في ذلك العام.  
 أما بعد ذلك الذي قلناه في صدر في سوريا عام ١٨٤٨ - ١٨٤٠ فقد قدرته قيمة صادراتها لبيروت  
 بنحو ١,٥٨٦,٥٠٠ غرغرة وأربعة مئة مئة صادرات بيروت إلى بنحو ٩٥٤,٠٠٠ غرغرة "أوربا طاهية هذا  
 الإحصاء كما ذكرنا في ما سبقت أخرى بنحو المتوسط السواء الثلاثة المذكور.  
 أما بعد ذلك الذي قلناه بعد ذلك بقية المبادلات التجارية بين بيروت والخاص في أعوام ثلاثة وبغير العلم  
 بالجنة الأسترالية "وأما هذا الإحصاء:

عام	١٨٥٢	١٨٥٦	١٨٥٧
صادراتها لبيروت	٢٦٨,٥٦٩	٢٦٨,٠٨١	٢٥٤,٠٠٥
صادراتها لبيروت كلها	٢٢٢,٨٧٨	٢٦٤,٠٦٤	٢٤١,٢٩٠

ونظرة إلى هذا الجدول نرى على أنه ليس هناك اختلاف كبير بين الصادرات والواردات في هذه السنوات عكس إحصاء  
 عام ١٨٤٥ الذي يظهر اختلافاً كبيراً فيه قيم المبادلات التجارية بين بيروت والخاص وربما طاهية قليل ذلك يرجع إلى  
 الطرق السياسية والاحتقارية المحيطة بالبلد به المبادلات في كل سنة من هذه السنة.

لذلك هي أهم الدول التي طاه لبيروت صلة تجارية وعلاقة اقتصادية معينة كما في ذلك الحية. على أنه  
 الأمر لا يقتصر في علاقة بيروت التجارية مع الدول الأجنبية على هذه الدول الأربع الكبرى وإنما كانت  
 تجارتها أوسع منه أنه نجد على أنه علاقة ببلد الدول الأوروبية الأخرى لم تكن علاقة معينة ولم  
 تكن صلة تجارية كما هي علاقة وثيقة. ولذا فإننا في ما عمل البحث في ما هو  
 بيروت وسويسرا: ليس لدينا معلومات أو الأدلة التاريخية ما ثبت أنه سويسرا كانت تستورد  
 مباشرة ببلد المواد الأولية أو المستحضرات السورية وكل ما يمكن قوله في هذا المقام أنه من الممل أن تكون  
 سويسرا قد استترت ببلد هذه المستحضرات من المواد الأوروبية التي كانت تفتقر إلى هذه المستحضرات

كما رأينا في ليكورتا ونسبته مثلاً. أو أعمارها بالحيات فتتبعها عن طريقه من سبيلها لما لها من الصلة مع كل في تقديره  
مستوحاة إلى بيروت عن طريقه كما ستري الآتي.

أما صادرات سوريا إلى بيروت فلم تكن تعكس هذا الرخاء السوري بل كانت منسوبة إلى ما كان  
كانت تأثره عن طريقه من سبيلها حيث يتأخر في بيعه الفخمية مع بيروت. وأهم هذه الصادرات التي هي العظيمة  
والأجنبية العظيمة. وهذه الأجنحة العظيمة السورية لم تكن من صنع الأدوات الميكانيكية وإنما كانت من صنع الإنسان  
وقد قال "كين" أن سوريا كانت أسيرة السوق في بيروت بالأجنحة العظيمة اليدوية وأنه يحتاج لهذه المسوحات  
يرجع الفضل إلى الاعتناء في معرفة أذواقه المستحلبة ومطابقة الشيء بقبل هذه الأذواق، وقد كانت هذه  
الأجنحة تقارب وترافق المسوحات العظيمة الإيطالية التي هي من صنع الأدوات الميكانيكية في سوريا.

أما قيمة الصادرات السورية إلى بيروت وقيمة صادرات بيروت إلى سوريا فيما كانت هذه الدولة تجارة  
سائرة فلم يتفرع له ذكرها أهدر الموارثه، ولا زلنا في إثارة الجدل في أي من المصادر الخفية التي تبين أيدنا.

بيروت والبنات: إنه ما قبل في الرابطة التجارية بين بيروت وسوريا حيث ضعف في ذلك الموارثه لها  
يقال في رابطة بيروت مع اليونان والوجهة التجارية وكل ما يملك ذكره في هذا المقام هو أن Perrier أورد أن  
قيمة صادرات الجزر اليونانية إلى بيروت بلغت ١٠٠٠٠٠٠ فرنس و أن قيمة ما استوردته هذه البلاد من بيروت بلغت  
١٠٠٠٠٠٠ فرنس. ولكن لا يتفرع له ذكر في هذه الموارثه التي طاب لها الظاهر.

على أنه Farley ذكر أيضاً هذه البيانات فقال أنه اليونان كانت تصدر إلى بيروت بعض الموارثه التي هي والأجنحة  
العظيمة وبعض الموارثه الأخرى ضعف واستوردت بعض الحبوب والأتار المنخفضة والأجنحة العظيمة والحيوانات  
التي يقول في أن من مستوحاة جبل لبنان وبعض الموارثه الأخرى. وكذا فإنه في الموارثه "خارجي" يوجد  
بعض الأرقام من أن الصادرات والواردات بين بيروت واليونان تدل على ضعف في العلاقة التجارية بين البلدين  
كما ذكرنا آنفاً.

بيروت والرافض المنخفضه لا نعلم عنه صفة بل هي التجارية بيروت شيئاً إلا أنها كانت تصدر إليها بعض الأجنحة  
من مستوحاة كما ذكره "كين" وأما صادرات بيروت إليها وأما قيمة هذه الصادرات والواردات فتعطي مجسداً  
لهذا إذ ليس بين المصادر التي رجحنا أن لا يصيرنا في هذا الباب.  
أما هذه الموارثه التي رجحنا أن لا يصيرنا في هذا الباب.

- ١ - Perrier في دمشق ص: ٩٢
- ٢ - Perrier في دمشق ص: ٩٢
- ٣ - Perrier في دمشق ص: ٩٢
- ٤ - Perrier في دمشق ص: ٩٢
- ٥ - Perrier في دمشق ص: ٩٢





كانت الدولة العثمانية في الدور الذي نمت فيه مادة فخلط على أغلب البؤر العربية التي طالت بيروت حصة تجارية بها بما في ذلك مصر التي عرفت لمحمد علي والتي كانت في كثير من الأحيان مرتبطة ولوارتباطا شديدا بالديار العالمية. ونحن في هذا الباب نحكي المبادلات التجارية بين بيروت وهذه البؤر العربية التي أقمنا فطليحة والدرع والحجاز ومصر كما نشهد السبب في حصة بيروت التجارية من تركيا فغسل بما في ذلك مصر قديما وبذلك كله قد انما بجميع العلاقات التجارية التي كانت تمارسها بيروت في الداخل والخارج في ذلك الحين.

ثم تكلم فخطب في ذكرنا الحبيب ملاهي اليوم أي أكلنا من ثمره فنطقه سببا منبأ عن كوربا بل إنه خلقه مسودا كأنه نطق  
بأمر الله والسرور كانت في ذكرنا الحبيب مؤلفه من خمس أيات أو بامتنان هي : يا متاديه علب ، يا متاديه  
لهابيس ، يا متاديه مشتر ، يا متاديه صبرا ، يا متاديه القديس . ويا متاديه صبرا كانت قسمي بيرون وصبرا  
وصور وعطا . وحيطا . أما يا متاديه القديس فكانت قسمي نابيس وبيشلم ورملة وبافا وخرزة . ولقد أرى أنه  
فلسطين التي تعرف في اليوم كانت من جسم البلاد السورية . ونحمد الله أنه نجت عذوبة بيرون مع فلسطين لما نزل في اليوم أي يوم  
الظبية المضاف على في هذه الأيام .

إليه الصلة التجارية به بيروت والمدة الفلسطينية لم تكن تنقصر على المبادلة في متوجهاً إلى البلدية وإننا كانت أوسع  
من ذلك كثيراً، ذلك أن المرافئ الفلسطينية لم تكن تنقل دائماً بأورديا مائة بل كثيراً ما تكون مائة بالمائة  
الأوردينية التجارية عنه طريقه بيروت. ذلك أن المرافئ الفلسطينية لم تكن آنذاك قد اكتسبت من الخدمة  
والطائفية ما يجعل البواخر المراكب الأوردينية ترسو على تلك المأطاة على أن في بيروت. ولذا فإننا نجد ما يتطلب  
من بيروت ما هو ضروري لتجارته، أي أن لا يتطلب في ما يلزمها من السفن الأوردينية ولا مستودعاً حياً فقط وإنما  
مستودعاً للقدس أيضاً، حتى أننا نجد في بعض الأهلانية، أنه كما فلسطين إذا أراد أن يقدّر بعضه المراكب  
الأوردينية لأورديا يفتوا إلى بيروت بألوانه التجارية عقد اتفاقية مع بعض المراكب الأوردينية العائدة إلى رئيسه  
أو وليه أن لا يتحمل ما يردده من ضرره.

أخف إلى ذراعه؟ - بعله الداني، الفطيمة لم تكن تغض عن مؤمل مبادءه، بل كثيراً ما تكونه بمؤمل  
وسطه بنزله وبه الفطر المحرق.

كل هذه ايرتاد دولة واقعية على ما طار به بيروت وفلسطين في العدة التجارية ، كما يدل على الاهمية الحديثة التي اكتسبتها بيروت وجبل لبنان واسطة تجارية بينه الاقضية الفلسطينية والبلاد الاخرى .

وعلى الرغم من انه ينتقل الى تحت المبادلات التجارية بين بيروت وفلسطين :

صادرات فلسطين لبيروت : ايرتاد الصبغيات التي تحت في شتى انواع البضائع والمواد الأولية التي كانت تصدرها فلسطين الى بيروت اذا كانت مستحقة في جسم سوريا في ذيرة الجبل وكانت المبادلات بيننا ببلادنا بين بلدنا في خاضعنا فلم ونعلم واحد . على انه لا بد من ذكر الحق انه اهم هذه المواد تذكرها المصادر :

القطن : راينا في ماسيات عديدة وخاصة في تحت تجارة بيروت سوريا او روبا كيف انه بيروت كانت تصدر الى سوريا القطن الفلسطيني المختلف الانواع والاهتمام التي اشتهر : القطن الكادي والناجسي . فكانت بيروت تشتري منها كبراً من القطن الفلسطيني وتصدرها الى سوريا حتى انه ليكن القول انه الاغلبية الى حققة الاقطار التي كانت بيروت تحت بل الى البلاد الأوروبية لكي واردة الى المدة الفلسطينية اذ انه ذكرنا لانواع الاقطار من است في تصديرها من بيروت يدل على مصدرها كانت كطلة على ما يظهر في اقطار "براستام" كما ذكرنا .

ومع ان القطن الذي كانت تستورده بيروت من فلسطين طار به يعرف بالمحجوج " كما يدل على انه طار يستورده بعد ان تحذبه "الحجازي" ففضل بواره عنه قمره .

واذا اتخذنا محل بهم في بيروت كمال على علة بيروت التجارية من فلسطين راينا ان طار به هذا المحل التجاري عمداً في فلسطين يستورده لهم له الاقطار من مختلف المدة حتى انه قد تكون رسالة من الرسائل الواردة لاهم به من مده فلسطين من ذكر المحجوج والقطن وسيا وسرر واسعاره "وغير ذلك كما انه طار به هو افراد هذه المحل او اهدمه له علة به سابقا الى المدة الفلسطينية فليكن مرأجل "سواء القطن" اي سرارة " كل ذلك يدل دلالة واضحة على ما طار به أهمية الكبرة للقطن في تجارة بيروت ومدة فلسطين .

ولكن ان انواع كثيرة من الصادرات الاخرى من فلسطين لبيروت على اهمية حيوية : الحبوب وخاصة الشيرة ، الصابون ، السمك ، الخبز .

صادرات بيروت لفلسطين : اما صادرات بيروت لفلسطين فقد عققنا سابقاً على يقين انه كبراً الى المدة الفلسطينية كانت تقبل باوروبا وطعمه طريق بيروت وانه هذه المرافقا طار به تحت ايرتاد البضائع الأوروبية والمصرية واهم هذه الصادرات هي التالية : المستحقات على اختلاف انواعها ، الجوز ، الحار ، الشبارة ، البه الحجازي (الحجازي)

١ - الرسالة رقم ١١٠ عام ١٤٠٦ .

٢ - الرسالة رقم ٨٥ عام ١٤٠١ ورسالة رقم ١٤٠٠ ورسالة رقم ١١٠ عام ١٤٠٠ . ٣ - الرسالة رقم ٥٦ عام ١٤٠١ ورسالة رقم ١٤٠٠ عام ١٤٠٠ . ورسالة رقم ٦١ غير موثقة .

البريد العربي ، السكر المصري ، والادوية ، البهارات على اختلاف أنواعها ، وغير ذلك من البضائع التي لها أثر مختلف في ذات المصادر المختلفة .

تعلقات على هذه المبادلات : إن العلاقات التجارية بين فلسطين وسوريا لم تكن تقتصر على هذه بروت التجارة بحدودها ، وإنما هي تشمل ما يتعدى هذه الحدود التجارية بين دمشق والمدينة الفلسطينية كما أنه مخطوط محقق يثبت لنا وجود علاقة تجارية ومبادلات بين طرابلس وفلسطين .

ثم إن المؤرخ في ذلك الدور لا يجوز إلا أن يلاحظ في هذه بعض بروت التجارة بفلسطين ، ويجب على القارئ أن يلاحظ ما ذكرناه من كون فلسطين كانت تدر في نطاق سوريا ، ولذا وجدنا مضافاً إلى استقراء هذه المعلومات كل ما ورد في الموارد التي لهم .

بيروت ومصر :

إن الصلة التجارية بين مصر وسوريا قديمة العهد جداً حتى أنها ترجع إلى أقدم عصور التاريخ كما يعرف على مرام بنا من تاريخ البلدي . أضف إلى ذلك ما ناه عن مصر من علاقة سياسية لسوريا منذ العوكة التي جعلت من دولة لستوي على مصر نوحه أنظاراً إلى القطر السوري ، وذلك ما سار به الأمر في تلك السنين .

ولقد ناه من أهم الحوادث السياسية في الحقبة التي نورد في هذا استقراء محمد علي باشا على سوريا وضمها إلى مصر ثم الحوادث السياسية التي نشأت عن هذا الاحتلال بين محمد علي باشا والي مصر ، والقيادة المصرية الزكية ومنه در إلى المسألة الشرقية ، وقد في الدول الأجنبية في الأمر مما لا كتير من التفاصيل في التاريخ السياسي لهذه الحقبة .

على أنه ما كنا من ذلك كله إنما هو القول بأنه بروت وسوريا كلها قطعت في ذلك الحين الحكم المصري . ومنه يتبين تاريخ محمد علي في طريقه لهذا المصير الكبير بفضل الجزيل على هذه مصر الحرة ، وخاصة الإقطاعية من ذلك وما أنه أنه حكم محمد علي إلى بروت وسوريا حتى أنه في ذلك استأنف من هذه الحوادث ، وهذا بنا فقه الكبر على بروت وظهور الحرة في مقدمة بحثنا كما استأنف من ذكر أعماله الشا حجة فيما يتعلق بتجارة بروت في ما سارت عليه .

قل من المصادر من يثبت في علاقة بروت التجارية مع مصر ، ولأننا نثبت أن على في تجارة سوريا بعمامة وعلم من في القطر العربي . وعلى كل حال في الرسائل الواردة إلى بروت بعد ما يفتينا على هذه المصادر ، وإنه كان هذه الرسائل ليس في ما يتوزع في كتب المؤرخين من الترتيب ، وإنما في المحفوظات الملكية استأنف من هذه المبادلات التجارية بين بروت والقطر العربي .

١ - أخذت هذه الأبحاث من المصادر في رسائل عديدة ، واردة إلى بروت من فلسطين .

٢ - P. Philipe في C. M. H. ج. ١ ، ص. ٥٥٦ .







منه أن مصر كانت قد صحت معاهدة التجارة إلى بيروت أو إلى مرسى واحدة واردة إلى مصر في بيروت من الإمبراطورية  
بأن قبل مرسىها مع "تصرف الجوار" ويتن على الرئيس إليه أنه يكونه بأحكام مرسىها

٧

١- الرسالة رقم ٢٩، ٢٤، ١٢٥٤.

- هناك مرسى راجع للبناءات الكرجيات والتركييات اللواتي كن على جانب عظيم من الحسد والجمال وطانت تجري  
عليه المائدة في سوريا كالعبير وقد بيعت البانف من ١٥ - ٢٠ سنة من العر بنجر ١٤ كيان رة رة الم أي  
١٠٠ غرسه وحامه بعبير تجري في جميع المدن الرئيسية.

ولقد ذكر *للده* (ص: ١٥١ - ١٥٢) أنه التجارة بخولا، التركيات والتركييات قد انقطعت بعد الحرب  
اليونانية حيث استولى الروس على بلادهم وأصبح اقتصادهم موقوفاً على هذه الاتفاقات والمستفزة في  
البلاد، وكان التجارة العبير الذي طار بهم من الحب والسوداء من الرجال ذات، ظلت رائج في ذمة الحب على  
التي ازدادت بعد انقطاع التجارة بالتركييات والتركييات، والفرد به الحبية أو الكرجيات والتركييات كن  
يحبها بارة أو الفهم بنينا أو العبير من الألبان من أفريقيا طافوا أسرى وأسرا في حرب يحسونه إلى طر.  
ويظهر أن التجارة بالعبير وأسهم من السوداء والحبية طانت مادة متداولة في القوس لدرج لم تكن  
على مرسى استطلاع من أنه القفل الروسي العام *Den Hamel*، كما قال *Den Hamel* (ص: ٢٢٠ - ٢٢١)، أن  
سنة التجارة العبير عام ١٨٤٦ رسائل محمد علي خا إذا طار في مقدوره أنه ينتزع مرسى به بلاد العبير القدرة  
على البقاء إلا في وقت بل في بعض الأوقات ولكنه محمد علي لم يعل شيئاً في هذا الشأن. ولقد شرح "دودول" هذه  
القضية شرحاً وافياً فليجرب إلى مرسى أراد أن يوصله. وعلى كل فقد كانت تجارة العبير راجعة على ما يظهر من أنه  
*Perron* (ص: ٩٠) يقول أنه إبراهيم باشا نفسه قد تأخر إلى.

ولقد طانت وظيفة العبير الخدم في البيوت نشاء ورجاء لما قلنا على أنه طار للرجال منهم وظيفة أفراد  
هي الوظيفة الحربية، من أنه "دودول" (ص: ٢٢١) يقول أنه محمد علي فكر أنه يرد لهم شيئاً وهي التجارة بهم  
موقوف على الحكومة وحدها في منطقة السوداء موقوف على الحكومة وحدها.

لهذا الحكم على أنه كثر عنه تجارة العبير في سوريا وطار في ذمة الدور. وهذا القفل يدل على طار التجارة العبير  
منه من الرواج في بلادنا حيث طار به في حكم من طار الخدم في البيوت، كما يروى بالتركييات والتركييات من بلادهم  
في بيوت البات واث واث.

وعلى كل حال فإن الوثائق المخطوطة التي بين أيدينا هي الرسائل الواردة لمحلهم في بيروت  
من قبلهم. وهو ج على أنه كانت هناك تجارة العبيد في سوريا وأما بيروت فكانت تشتري العبيد  
السود في بطنية الألبان، ثم رسته وأما الأهل فكانوا يقدسونهم بولاً غير أنفسهم ببقايم بالحكمة العسكرية لدى  
الحكومة المصرية. وخذها وفي رسالة صادرة عنه رسته ما نصه: «... وعرفونا بأمر جناب عمنا مدبر عبد وأمر جنابكم  
مطلوب منكم نقر وأما مدبر عبد لأنه ربما العبد الذي أخذنا منكم لولينا سب إلى المصلحة...» وكله جنابكم  
نما لهم علينا بالسفر لئلا يخلوكم عن فجل حجة وأخذنا مطلوب وكله ما عرضونا له طاه هذا الجواب يقول البطل الأم...»  
ولقد ورد في رسالة أخرى أيضاً ما نصه: «عرضونا بأن عمنا توفقه عبد لمجد المراد وأمر مراده يوم تأرجح بقدره  
والأصل بالدينقل. يخوض مطلوب جنابكم العبد فقد توفقه لنا عبد خلاف الذي عرضناكم عنه مسابله لكون العبد الكبر طلع  
سقط. والصغير قال الحكيم لم نلنا سب إلى المصلحة والذي توفقه لنا الآن صفناه بالعبد وما شئنا رسته وباقي  
نقره في محكم...»

ففي هاتين الرسالتين دلالة كافية على رواج تجارة العبيد وعلى أنهم كانوا يقدسونهم لكونهم بولاً على الأتراك  
المفروض عليهم الخدمة العسكرية وعلى كيفية قبولهم ومجملهم وغير ذلك. وكله هذه الرسائل لا تذكر مصدر هؤلاء العبيد وربما طاه  
من لما يذكره المؤرخون من أنه كانت مصر تورد العبيد إلى سوريا فها كانت تفرهم إلى دسترة طريقه البر وفجل باعده  
إلى بقية المدن السورية.

ولقد أرى في الوثائق أنه تجارة العبيد كانت لوترا راجحة في ذلك الحين في بلادنا.  
صادرات بيروت إلى مصر. أما صادرات بيروت إلى مصر فكانت كثيرة وعديدة فكانوا يبيعون سبها بعد أر وقت بيروت  
تحت الحكم المصري وأصبحت هي وطهر تحت حكم سبها هي واحد؛ وأهم هذه الصادرات هي التالية:  
المسوحات: كانت بيروت تفرم هذه المسوحات السورية على اختلاف أنواعها وأما سبها  
مسوحات حميرية، وحميرية قطنية، ومسوحات قطنية.  
أما الحميرية فهي التي كانت تدعى بالكركية كما ذكرنا سابقاً وتستقى في طهر صفنا وأما قطنية لوجه  
النساء وتكون بألوان عديدة من الأبر والاسود والأبيض.  
ثم هناك نوع آخر من القماش يسمى "الألواح" الذي قلنا أنه كان يجره من الحرير إلى الصوف

١- الرسالة رقم ٤٤١ عام ١٥٥٩

٢- الرسالة رقم ٤٥٨ عام ١٥٥٤. (وهو أيضاً إلى المخطوطات رقم ٩٤٦ عام ١٥٥١ فقد أورد محمد علي أنه غير المؤرخين لبيارة سبها الحميرية والبول)



أهوال نادرة ، ولكنه كما ينبغي في غالب الأحيان من مزيج القلم والحرير ، وهذه النفاضة مستندة إلى أنواع مختلف  
الأساس ، فمئات الأدلة المتعاقبة ، والأدلة كساد ، وأدلة متشابهة وغيرهما وكلها كانت ترد إلى بيروت  
من دمشق ثم من بيروت تقدر إلى مصر<sup>(١)</sup>.

وكذا الأمر في نوع ثالث من المسودات السورية كانا يدعونه "بالكرسوت" الذي قلنا إنه ينبغي على النظر أنظاره  
فيما إذا كان القلم ويستعمل ملبوساً بلبان ، فلهذا النفاضة كانت بيروت مستورده من دمشق وتقدره إلى مصر<sup>(٢)</sup>.

وقد قدر "كين" أن قام ما صدر من بيروت من هذه النفاضة المختلفة إلى مصر عام ١٨٦٥ بمبلغ  
..... ٨٠٠٠٠٠ خريف<sup>(٣)</sup>.

الحرير : إلى الحرير الخام كان من أشهر المواد الأولية التي كانت بيروت تقدرها إلى مصر . وقد نالت هذه  
المادة أهمية خاصة في علاقة البدوية التجارية بعد أن خلفت بيروت للحكم المصري وأعلمه محمد علي إقطاع الحرير  
في سوريا وأما لفائدة الصناعة المحلية في سوريا ومصر إلى جهة مسودات البلاد . ومنه عاين إلى المخطوطات اللينة  
وقرأ الرسائل المخطوطة إلى عمدة الحكومة المصرية لا أخذت الرهنة من كثرة ما زودته هذه الرسائل باسم الحرير السوري ،  
وأنه ألجب من رعاية الحكومة به . وأعطاه هذه الأهمية ، والحوه يقال إن الحرير كان يزداد بالمرور ما فقرأه مننا مسبق  
محمد علي لمسائل النسيج الحريري في مصر ومصر كيف أنه أنفق أوقاتاً كثيرة لا تكفي بالعمالة محمد علي لإقلاق الحرير وكيف أنه  
السبب في ذلك هو خوف أن يفكر أنه انتقامه من صناعة النسيج الحريري وأدعاهم إلى صناعة المسودات القطنية التي كانت  
انفكراً أكبر مصدراً لها إلى هذه البلاد.

لقد كانت الحكومة المصرية تدعو حريز سوريا بالحرير التي كانت تتباعد في غالب الأحيان على صاحبها ، وزكي  
تجاراً غيراً من طرف لا يتباعد من بيروت وصنواهم ، وفي بعض الأحيان كان هؤلاء التجار المبرورين يتكلمون مع غيرهم  
أخبرهم ببعضهم الأمر بشيخوكتهم لا يتباعد من الحرير والنفق والصالح من المعاملات<sup>(٤)</sup>.

ولقد كانت بيروت تقدر إلى مصر أنواعاً عديدة من الحرير تختلف حسب المنطقة المصدرة ، وأهم هذه الأنواع  
ثلاثة هي الحرير المستط ، والحرير المستط ، والحرير الخفيف<sup>(٥)</sup>.

أما ما حبت أرهه الأنواع فقد كانت سوريا على العموم تقدر إلى مصر حرير اللاذقية والأبلة الليرة ، وحرير  
بيروت إلا صغراً ، وحرير طرابلس والأبلة أيضاً ، والذي كان على ثلاثة أنواع مختلفة التسمية في مصر ، وكذا كانت سوريا تقدر

- ١ - Description of girard ج. ٧ ص. ٢٩ - ٣٠ : والرسائل رقم ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣

الى مصر عبر صيدا وصور على ما ذكر جيرارد "ولكنه لا يذكر شيئا عن علاقة هذه الانواع ببروز وهي كانت كلها  
تقدر الى مصر عن طريق امم عبر طريق المراتبي السورية الاخرى وعلى كل قسمه المحتسب انه يكون بروز عن مصدرين مختلفين  
وما لهذه الانواع والاهناس المختلفة الا لانه لكل جماعة نوعا من سلوفا وقد جئنا به ذمرا اهدرا على كل  
بهم فقال ما نفس: ..... واما استخلاصهم عن الحرب البدي والغريب عزبا في ملهم يتفكره حيث انه في ملهم  
صانبه كثير الذي ماينا سبب هذه الصنف بنا سبب صنف ثاني: ... الخ

ولقد كانت ملهم ١٨٦٥ أدى الدول في استيراد الحرب ببروز اذ بلغت قيمة ما استوردت في ذمرا العلم به  
بروز وهدا ..... ١٨٠٠٠٠٠ غرغف وهي قيمة نزل على انه ملهم كانت صانبه الرخم القبا في استيراد هذه المادة اذ اصبحت  
بقيم الوير الذي صدرت ببروز الى الدول الاجنبية في ذمرا العلم.

الفصل: انه بقدر الفقه ببروز ملهم بكه في ذمرا العهد والهيكله ذمرا انه انما ج الفقه المهرى طار  
فما زده سببا بعد انه استجرح محمد على زراعة ونقل بذوره مكروبا وغيرها "وسبب سببه ايدنا منه المصادر ما يدل  
على بقدر الفقه ببروز اذ مكروبا عامة الى ملهم في الحقبة التي تبتلى الا ما ذكرناه من نقل محمد على لبعده بذوره مكروبا  
اما في نهاية القرن التاسع عشر وبعدها الفقه المهرى جاية المصادر نذكر ان ملهم كانت تستورد الفقه مكروبا عامة ومن بروز  
خاصة فقد ذكر قوفي انه بروز كانت تفرده الى القاهرة لما ذكر جواد اذ مكروبا عامة كانت تفرده الى ملهم

وقد ذكرنا فيما مضى انه الفقه السوري اذ هذا امره بالخطا طرا اعمه الا فقه الاجنبية لم في الا مواء العالمية  
ومن بين الفقه المهرى الذي لم يكن فيما مضى شيئا يذكر اذ اقتبس بالفقه السوري والذي تقدم في مصنف الفقه المهرى

الشيخ: لقمان سوربا مستورة بقدر الشيخ خاصة الى ملهم ويزكر "كيز" عند ما يقول كتب على ما نوه في سوريا  
الى انه المناطحة المستورة في الشيخ كانت تفرده على ما مضى الى ملهم مثل اللاذقية وصيدا وصور. لانه يذكر ان شيئا صدرت  
بروز وهدا منه الشيخ السوري عامة الى ملهم بطلن علم ١٨٦٥ كنز ١٨٥٠٠٠٠ غرغف "ولكنه بروز تستفكر على تقويم  
الشيخ المزدوع في ضواحيه فقط الى ملهم كانت تفرده ايضا بتر صمد المهر الاخرى مثل بوز صيدا وصور على اذ انظر  
الانواع لهذا الشيخ هي (الشيخ الكوراني) (نسبة الى الكورة) ، والشيخ البيروني ، والشيخ المصري ، ولما نوه آخر  
تدعو المصادر بانه عام الجوز "ولما نوه آخرى لما قلت، كانت تفرده مملوكة انما جلا رازا مملوكة لذكره.

٥ - Volney ج. ١: ١١٤ د Girard في

٢ - Description ج. ١: ١١٤ د

٦ - J. J. J. في J. J. J. ١١٤ د

٧ - الرماضي رقم ٦ ص ١١٤ د ١٢٠١ د رقم ١١٤ د ١٢٠١ د

١ - Girard في Description ج. ١: ١١٤ د

٢ - الرماضي رقم ١١٤ د ١٢٠١ د

٣ - J. J. J. في J. J. J. ١١٤ د

٤ - رستم في المحفوظات رقم ١١٤ د ١٢٠١ د



بموجب مرسوم أورويا ومجلسه مستوحاة البلاد السورية وضاعته.

وليس ألكية علاقة ببروت بغداد بواسطة دسته إنما كانت تقوم في الدرجة الأولى على أنه قواض بغداد التي ترد إلى دسته عدة مرات في السنة إنما كانت تحمي مصلحة مستوحاة العراق وغيرها وإنما مستوحاة النجم والهند وبنها تكون التجارة الواردة مستوحاة الثاني مع ببروت إنما هي تجارة ثلاثه مقاطعات، البصرة في معروف بغداد الطيب، ولقد قال كين، وكذلك البضائع التي ترد إلى دسته قواض بغداد، إنما كانت تقدر إلى ببروت وفي إلى بعض الدول الأوروبية ومصر وغيرها.

ولقد كانت تجارة ببروت تتأثر، إلى حد ما، بقواض بغداد هذه التي تأتي إلى دسته، خاصة في موسم بغداد مقبلاً والقواض حاملة للمستوحاة الكثير، وأما رواج البضائع المحملة بجلاء مستوحاة على أحسن حال استرعى القفل، كما يدعون، البضائع الكثيره أسبانيا وأوربية من التي مستوحاة تقسم إلى عظم من مستوحاة ومعنى ذلك رواج سوق التجارة لا في دسته وغيرها وإنما في ببروت أيضاً.

والذي يأن أن لا تكاد تخور رسالة من الرسائل الواردة إلى بهم من بعض الأخبار عنه "قفل بغداد"، وعنه السادة الذين يصورونه قبله وعنه أحوال القفل ورواجها في أوقاتها وبنها في دسته أو توقفت من استرا، وطلب إرسال بعض البضائع من ببروت إلى دسته من أجل بيعها في القفل، والسؤال عن البضائع اللازمة لبروت مما يحمله القفل إلى ما هنا من هذا الخبر والرسالة الكثيره التي لا بدت على شيء، وإنما تدل على السوء المستند التي كانت لتجارة بغداد مع ببروت عن طريقه دسته.

وأرى أنه من الضروري لنا إيراد بعض مقتطفات مما طار في الرسائل الواردة عن دسته إلى ببروت والتي تحمل أخبار قفل بغداد، إذ فيل وعدها الخبر اليقيني والحق الدائم على نقد العدة التي رت غير المبكرة. فقد جاء في رسالة من هذه الرسائل ما نقله: "... فلهذا طرفنا بغير القفل البغدادي وأنه بعد أربع خمس أيام يدخل إلى طرفنا والذي يخصنا (أنه الذي صحبة نحو ألف ومائتيه حمل من اقتضار وعفش و... ونيل... وخلافه فبقى المراد من هذا بكم مما نلزم من أصناف البضائع الذي صحبة نقرضنا نصلحكم بها وتصلحوا ببضائنا ثم أقمتم من طرفكم بدها... إلخ" محضه هذه الرسالة كفاف للتدليل على ما طالع قفل بغداد من أثر في تجارة الاستيراد والتصدير ببروت.

واستحوذ إلى بعض ما جاء في رسالة أخرى يتبينه لك بوضوح كيف أن رواج التجارة في ببروت ومستوحاه

مستوفياً إلى حد ما على تجارة بغداد وقفلها : " والذي يلفت أنظاره خادم سماحي مه بغداد لم يزل باقي لظهوره نحو يوم ١٠ من هو اللقائي أنه يكونه قادم مع أخبار رجيده عنه أحوال السبب لأجل تدور الحركة مستوية لأنه الحال الحاصل لم يزد دأماً المستر بستره ولكنه الرجا بالانكسار لاخبار رجيده ".

وما لي ولأخبار أو ردها فالرسائل التي توالتت بذكرها طافحة بمثل هذه العبارات تشكو كذا ولا سواه وروثوف الحال عندما لا يكونه سواد تجارة بغداد نافقة وعندها لا يكونه البعثات التي تجدد العقل إلى دستره أو بستر بها من على سبب من الرواج . وبما تكس فيها تحتها في وتطفيج بالستر عاملة إلى بيروت أبناء بغداد التي تبنى برواج الحركة التجارية مما لا أرى كبرها جنة في التفصيل .

أما عدد القوافل السنوية وعدد الإبل التي تحمل بضائع هذه القوافل فاختلاف المؤرخين فيه كبير ولعل هذا الاختلاف مستأه اختلاف التواريخ التي ذكر في هؤلاء المؤرخين وهذا ما أحتم فقد قال جيرارد في بره القوم أنما ستمتر إله هذه القوافل نقل إلى دستره قارنه من بغداد تلوته أو أربع مرات في السنة وأنه الواحدة من تحتوي نحو ٣٢ - ٣٤ آلاف من البعير . ولكنه " بلوندي " الذي راد السواد في عيني ١٨٢٨ - ١٨٢٩ فقد زعم أنه القافلة تتألف من ٤ - ٥ آلاف من البعير . ولكنه لم يذكر عدد السنوي . أما المراد " هيل " الذي يظهر أنه زار سوريا بعد منتصف القرن التاسع عشر فقام على اختلاف بتيه في تقديره لعدد القوافل ومجموع الإبل من سابقه إذا كان إله القوافل نقل مرتبه في السنة إلى دستره وذكر في أحوال العاديه وأنه كل واحدة من تستخدم نحو ٢٠ - ٢٥ ألف من البعير وليس له هذا " كيز " يركه إله أكثر من غيره لما قلناه في سوريا من الزمره فحفظوا لفران في مدبره عديدة فقد أورد أن القوافل التي كانت تسير به دستره وبغداد كانت فيما مضى تبليغ ٢ - ٤ مليوناً ولكنه الحركة التجارية في زمانه قد قلت مما كانت عليه سابقاً إذا كانها أصبحت تبليغ ٢ - ٤ قوافل في السنة وأنه أقل واحدة تتألف من ألف إلى ألف وستمائة بعير .

وهنا اختلاف المؤرخين في هذا التقدير لا بد من القول بأنه راجع إلى اختلاف التواريخ التي ذكرها هؤلاء المؤرخين لا يرجع إلى اختلاف رواج البضائع بسببه وأخرى إذا رواج البضائع أو عدم رواجها فيعتقد أنه يواتر على عدد رواج السنوي وعدد ما تحتوي من الجمال .

ولقد ذكر " بواكونوت " أنه الصوت التجاري في ع ١٨٢٦ به بغداد وكانت على درجته المتأخر .

١ - الرسالة رقم ٩٦ ع ١٢٥٤

٢ - Hill ص ٩٠

٣ - Girard في Description ج ١ ص ١٠٨ - ١٠٩

٤ - Relation في ج ١ ص ٢٢٩ و ٢٣٠ - ٢٣١

٥ - Blondel ص ١٢٧

و يظهر أنه العقل البشري ما له بوجه بعضه السعة إلى دونه حتى وصول السعة إلى كبح الجو التجاري الضروري لتجارة  
ويستمر العمل بوجه الضروري، ولذا التجار الذين كثيراً ما ينظرون لهذا العقل بغير ربح الصبر فيطردونه إلا أخباراً إلى برون  
كي يؤمنوا السعة الضرورية لهذا العقل. وكثيراً ما يطعنون على السعي الذي يحل أخبار عقل بغداد اسم "التبشير"  
عند ما تكونه إلا أخباراً التي تحل في دوايح الضائقة السارة مستقيمة. وربما سببه السعة وصول العقل لدرجة تبين العسيرة  
بومضاً أو أكثر. كما أنه تجارة العقل في دونه تتوقف على الأخبار التي تقدمه بغداد عنه أحوال التجارة في كل سنة  
هي أنه العقل يكاد يربو خارجاً إذا طاشت أخبار تجارة بغداد غير السارة وقد ورد في بعض الرسائل الواردة إلى برون  
منه دونه ما نصه: "... هذه تلوته سعة من بغداد كذا من معرفته إلى ما آخر لا يسع ولا مستراً، ولأولاً هذا طالب  
أبي والعقل الذي يظهره فما عده ينظر المحول رأي يربو خارجاً".

على ما ذكره يرد على ما نقله بغداد من أن تربي تجارة مسته وبروز دعا طاه لرواج البها لخص في بغداد  
ففي ما تير على أسود هاتيه المدينتيه . ولولا نبت في تجارة بغداد لكانت عليه السوا من التي توار على  
السوا في فنقل ما تيرها بالباقي إلى أسود سوريا .

صادرات بغداد دمشق و بیروت : این قفل بند اولاً قفلت و بکنند و مستحقان التمراد و در صحن این قفل مستحقان  
فارسی و الهندی و غیره را تا آنجا که قفل بند قفلت و بکنند و مستحقان التمراد و در صحن این قفل مستحقان  
و غیره را تا آنجا که قفل بند قفلت و بکنند و مستحقان التمراد و در صحن این قفل مستحقان

يجلب من مشروعات فارس: جهود الخواريف، الراوند، والسجاد منه جميع الأنواع، والسنار  
البحري، والصنم، والمقابر، والمشروعات الحنزية، والكشمير، وجهود الحمال، والزعفران، والكثير،  
ورفض السرخ، والحار، والعفص، واللؤلؤ، وغير ذلك من الأنواع.

و يجب هذه العقل من الحنك بعينه شتو جها التي تنقل الى الحنك الفارسي ثم العبرة ومن الى بعد حسب مجهر  
عقل بعد اذ الى دسته و اهلهم صا و ان الحنك هذه هي : الحوازل الحنكية الجميلة ، و غزال القطر ، و المواسية  
على اختلاف انواعه ، و الكرموسنة الزهرية ، و انك و ذوالقبر ، العالمة ، و قيت في الصية و البابا ،  
و اللاتي ، و الا حجار الكريمة ، و البني ، و السوابل ، و بعلمه الا نسبة القطر ، و غير ذلك من الاثر الى التي رز

- ١- الرسائل الواردة من المراسلة رقم ٢٩ و ١٠١ و ١٥٦ عام ١٤٠٤ : ورقم ٤٩ عام ١٤٠٤ .  
ورقم ٤٠ عام ١٤٠٥ وغيره . ورسالة *Guys* في *Esquimaux* ص : ٤٠٤ وفي *Relation* قصص : ٤٤٨ . ورسالة *Daum* ص : ٤٥٥ . ورسالة *Perrier* ص : ٨٥ . - *Guys* في *Relation* ص ١ ج ١ : ص : ٤٤٩ - ٤٤٠ - ٤ - الرسائل رقم ٤٠ عام ١٤٠٤ .  
٤- *Guys* في *Esquimaux* ص : ٤٠٩ ، ورسالة *Daum* ص : ٤٥٤ ، ورسالة *Perrier* ص : ٨٦ ، ورسالة العدد الثاني من الرسائل رقم ٤٠ عام ١٤٠٤ .

٣ ميلا لا يستقله كد في سور بابي بصور الى بيروت ومنه الى كثر من المدة الاوردية والمصرية والزكية مما ذكرناه سابقا ولا لزوم لإعادة الحجة فيه. مما يدل على المقام الذي كانت تحته سوريا والعراق في تجارة أوروبا وآسيا التي تكثر التجارة التي طاردها المعامل في ازديادها كما التجاري.

ثم انتم الصلة التجارية بينه وبينه وبغداد مقصورة على هذه القوافل من حب وانما كاتبة لشارع تجار من بغداد يقيمون في دمشق وينا جرد من آباء بلوكم فيلزمونهم البهم ما لم يطلبوا من البها في الموجوده في دمشق وبغداد وروم منهم ما يردونه الى الحاجه ما الى به. من اهلهم ليسو روم وبها في الخارج على ما بهم فيسبون كما في دمشق في بغداد الا حيا به او يصدر عنها الى بغداد. ولكنه ليس لدينا المعلومات ما يدل على اقامه تجارة المشرق في بغداد. اما الطريق التي كانت تسيرها هذه القوافل فيجب القاري تفضيلا عنها في بحث المواصلات لا يجد تفضيلا غير المدة التي تقطع في القوافل هذه الطريق والا فطرا في نقر في سيرها والنقطة التي تظفر.

وقد بلغ ما صدر من بغداد الى دمشق عام ١٨٤٢ من بغداد تفرغ وبها في البهم والهند والشرق لا على نحو ٦٠٠٠٠٠٠ مرسك، كما بلغت قيمة ما صدر من دمشق الى الهند في ذروة العام الى بغداد نحو ٢٠٠٠٠٠٠ مرسك اي اي قيمة صادراته من دمشق الى بغداد هي نحو نصف قيمة ما تنوره من مرسك السبب في ذلك يرجع الى انه لهذه البها في التي كانت ترز مع القوافل كانت تصد لها بيروت، كما ذكرنا، الى اقطار عديدة في أوروبا والى كل دولها، بينما ان ليس لشارع ما يدل على انه ما كانت ترسل من دمشق الى طاعده مصر وغير البهم والهند.

### بيروت والحجاز :

انه ما ذكرناه عن علاقة بيروت ببغداد ينطبقه البها من مرسك في الحجاز من انه دمشق كانت واسطه في هذه الصلة التجارية، اذ انه القافلة الكبرى التي كانت تسير من دمشق الى مكة، فدمشق، ودمشق وحدها كانت نقطة تلاق في جميع سبل أوروبا وآسيا، وسمو أفريقيا الفارسية عن طريق القاهرة والرائية في زيارة بيت الله الحرام في مكة وعظام النبي (صلى الله عليه وسلم) في المدينة.

ولست اريد في هذا البحث ان اظهر في سرح الاقطار والمراحم الدينية سيرا قافلة الحجاج وعودها ولا بوظيفة أمير الحج ورواها اعمال الحكومة وسباستها لانه من سيرة هذه القافلة وهو لها السلام "فكل ذل الذي كان في التوبة عنه دوره الطمان في البيت والشرع.

١- الرسائل رقم ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٦٩، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٨٩١، ١٨٩٢، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ١٨٩٦، ١٨٩٧، ١٨٩٨، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩٠٢، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٢٣، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤١٨، ٢٤١٩، ٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٧، ٢٤٥٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ٢٤٦٣، ٢٤٦٤، ٢٤٦٥، ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٤٦٨، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٧٧، ٢٤٧٨، ٢٤٧٩، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٣، ٢٤٨٤، ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧، ٢٤٨٨، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٤٩٣، ٢٤٩٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠، ٢٥٠١، ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، ٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧، ٢٥٠٨، ٢٥٠٩، ٢٥١٠، ٢٥١١، ٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٥١٦، ٢٥١٧، ٢٥١٨، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥، ٢٥٣٦، ٢٥٣٧، ٢٥٣٨، ٢٥٣٩، ٢٥٤٠، ٢٥٤١، ٢٥٤٢، ٢٥٤٣، ٢٥٤٤، ٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ٢٥٤٩، ٢٥٥٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، ٢٥٥٤، ٢٥٥٥، ٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٢، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٦٦، ٢٥٦٧، ٢٥٦٨، ٢٥٦٩، ٢٥٧٠، ٢٥٧١، ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، ٢٥٧٤، ٢٥٧٥، ٢٥٧٦، ٢٥٧٧، ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، ٢٥٨٠، ٢٥٨١، ٢٥٨٢، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤، ٢٥٨٥، ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٥٨٨، ٢٥٨٩، ٢٥٩٠، ٢٥٩١، ٢٥٩٢، ٢٥٩٣، ٢٥٩٤، ٢٥٩٥، ٢٥٩٦، ٢٥٩٧، ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥، ٢٦٠٦، ٢٦٠٧، ٢٦٠٨، ٢٦٠٩، ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣، ٢٦١٤، ٢٦١٥، ٢٦١٦، ٢٦١٧، ٢٦١٨، ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٦٢٣، ٢٦٢٤، ٢٦٢٥، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، ٢٦٣٤، ٢٦٣٥، ٢٦٣٦، ٢٦٣٧، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩، ٢٦٤٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤، ٢٦٤٥، ٢٦٤٦، ٢٦٤٧، ٢٦٤٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٠، ٢٦٥١، ٢٦٥٢، ٢٦٥٣، ٢٦٥٤، ٢٦٥٥، ٢٦٥٦، ٢٦٥٧، ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٦١، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨، ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٧٩، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، ٢٦٨٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٨٨، ٢٦٨٩، ٢٦٩٠، ٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٦٩٣، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٢، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٠، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٢٩، ٢٧٣٠، ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٩، ٢٧٤٠، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٤٣، ٢٧





تقليفات على هذه المبادىء : إله البها نوح التي طائفة تدعى دشت سرخاوض الج طائفة تفت بها ، أو  
بالبحري بقسم من إلى بيروت ومنه بعد هذا المرحا ، إلى مله واستبون واليونان والاوروبا ، وق  
البا كيف انه دشت طائفة تتوزع بعلم البها نوح اللوزة التي يرغى الج ج ر بيروت .  
وسمى تخطيطه على المسافة التي الكاشفة به دشت وكله والمدينة والدة اللوزة للفرافل لاجبارها والافطار  
التي تحبها بالبحري في تحت المرحا حوت .

وقد بلغت قيمة صادراتها سنة أولى دستة من عام ١٨٩٩ نحو ٧٠٠,٠٠٠ فرنك، وقيمة ما صدرت من مستحقاتها

- ۱- الرسالة رقم ۲۶ عام ۱۵۰۱  
۲- الرسالة رقم ۲۶ عام ۱۵۰۵  
۳- Guy de Relation ۱۲ ص: ۲۷، ديوي Equine ص: ۷۷ و ۷۸، والرسالة رقم ۲۶ عام ۱۵۰۵.  
۴- : في Equine ص: ۷۷ و ۷۸.

البحر في البحر في ذل الوقت ٨٠٥٠٠٠٠ حرق على ما يذكر "واعتقد أن هذا المرفأ إنما يقدر  
هذه الإحصاء، قيم البضائع التي تباع وتشتري في دمشق بسبب حركة خافضة مئة . وعلى كل حال فإشارة إلى التزايد  
العددية تدل بوضوح على زيادة صادرات دمشق إلى مئة مائة وألف مائة مائة على الفائرة الكبرى التي تجلب  
دمشق وبالنسبة إلى بلاد هذه الموسم فإنها كانت كل السنوات تقريبا مثل هذه النتائج .

وكذلك نتم لهذا البحث أني أنه لو بدأ من أراد الإحصاء الذي ذكره "كثير" في البضائع التي استيرادها إلى  
دمشق عام ١٩٥١ فقد بلغ ما استأجره إلى الجحج في هذه السنة من دمشق ١٩٥٠ قطعة من السجوجات الإيطالية ،  
١٩٥٠ رطل من الفول القطني ، ١٩٥٠ رطل من السكر الناعم الإفرنجي ، ١٩٥٠ رطل من السكر الإفرنجي ،  
وكذا فقد عرفت الحكومة ٨ - ١٠ "بالأول" هزم من المحور في صنع الألبسة التي ورعها الباشا على ذل  
فيما نال البدو وعلى أرباب معينة .

### بيروت وتركيا :

تركيا هي الوطء الأم لسوريا في ذل العهد بل في حقبة كبرى من ذل عني بدمشق في سوريا كانت خافضة  
تلكم القواني وطانت أيا له ما يابوت له بالدولة . فبحكم هذه السببية لابد وأن تكون له الفوائد صلاوة تجارية به  
البلدية . أضاف إلى ذل أن القوانين والتشريعات والنظم تكاد تكون واحدة في سوريا وإذ زلها وفي ذل عافيه  
من تسهيل للتجارة بينها . زد على ذل هذه الفوائد الفوائد .

ومجاورة سوريا لتركيا ، وموقعها الطبيعي يحتم عليها السبيل التجاري مسبارا له ربه أغلب الطرء هو واحد  
والله تكاد تكون واحدة وهذا كله يجب يؤثر في علاقه التجارة به السببية .

وبيروت هي المرافئ السورية في ذل الحية كانت تتمتع بغير هذه المبادلات التجارية بينها وبينها  
المرافئ التركية . وذل ما يفسرنا حية في هذه المصارعة فيه يوجد دعة كبرى به كبر المبادلات السورية الأخرى  
والبداية التركية وإذ هي بالذكر منها طلب ودمشق التي استرعى إليها إلى علاقتها التجارية بتركيا .  
رأينا فيما مضى كيف أنه سوريا عامة وبيروت خاصة كانت تشتري البضائع الإيطالية من مرفأ صدم تكون

على كل بعد ذل إلى أن لم يرد استول حية وجدت في ذل الفائرة التي ركلها وطاه ذل صدم عام ١٨٤٠  
وذكرنا كيف أنه التجار في بيروت رأوا بعد ذل أنه تحقيق فائدة أكبر لهم أن يلبوا على الألبسة مبادلة معهم

مراحي، البحر الأبيض المتوسط حتى ليون وناو ورسيليا وهكذا.

فقد كانت بيروت (ذات)، في مدة ما من الحقبة التي تلت، تستورد البضائع اليونانية عن طريق المرافئ التركية التي استقرت استقبلت الواقعة على اليونان وعرض مرقد من بحر مرمرة. وازدادت الواقعة على بحراجه. ومع ذلك، فإن الرسائل المحفوظة لنا عنه على أنهم في بيروت لتدل دلالة واضحة على أنه العلاقات التجارية ظلت على هيئتها الثانية بين بيروت وثلاثه من المرافئ التركية هي استبول وازداد ورسوس.

صادرات تركيا لبيروت: (الصادرات التركية إلى بيروت كثيرة الأنواع، أقصر على ذكر الهام من حيث الأهمية: المنسوجات القطنية والحريرية والأجود في التي كتبت طلبة مصنوعات تركية وازدادت في ضمن فترته مصنوعات البلاد الأوربية. الحبوب على اختلاف أنواعها، العقاقير، الأدوية البورية، الحديد والعار، النقطة من ريسوس، بعض الموارد الذهبية والفضية<sup>(١)</sup>).

صادرات بيروت لتركيا: ولذا الأمر في صادرات بيروت إلى المرافئ التركية فقد كانت على هيئتها متنوعة وذكورة على أنه أهم في الثانية: الألبسة الوطنية على اختلاف أنواعها من حريرية وصوفية وقطنية، السكاكي، القمريه، المستس، البتة المحففة، القوة، الحرير والشال، الزيت والصابون، العفص، السبزو، الصوف، أنواع من المواد الذهبية والفضية ومنهم من منسوجات الحديد والنجس والوانه والحجاز ما تحتد فواظف بزيادة ومكة<sup>(٢)</sup>.

تعلقات على عمدة المبادلات: إنه الصلوات التجارية بينه سوريا وتركيا لا تقف على عمدة بيروت من بعض المرافئ التركية التي ذكرناها بل كانت أوسع من ذلك كما رأينا. ثم إن صادرات بيروت إلى تركيا وصادرات تركيا إلى بيروت لم تكن من منسوجات تركيا وسوريا حسب وإنما كانت من بعض البلاد ذات العلاقة التجارية بالبلدين أيضا.

لقد بلغت تصدات تركيا إلى بيروت عام ١٨٤٥ نحو ٥٩٨,٨٥٠ قرطلا، وفيه صادرات بيروت إلى بيروت في ذروة العام نحو ٢٨٩,٩٤٠ قرطلا حسب الحساب الكبير<sup>(٣)</sup>، وهو مبلغ، إذا عتب بقية المبادلات بين بيروت والبلد الأخرى في ذروة العام، يأتي في الدرجة الثالثة. ولقد ذكر Perron<sup>(٤)</sup> أن من مفاخره رقبة صادرات تركيا إلى بيروت نحو ٨,٩٨١,٩٠٠ قرصه وصادراته إلى بيروت ٤,٧٦٤,٤٠٠ قرصه<sup>(٥)</sup>.

- ١- J. G. في مشهد ص: ٢٤٨ - ٢٤٩. و Farley ص: ٢٧١. والبراني في ١٤ مع ١٥١ وفي ١١٤ مع ١١٥.
- ٢- نفس المصدر ص: ٢٤٩ و ٢٥٠. و Farley ص: ٢٧٢. والبراني في ١٥٦ مع ١٥٧ وفي ١٥٤ مع ١٥٥.
- ٣- نفس المصدر ص: ٢٤٧ - ٢٤٨. و Perron ص: ٢٤٧.

ولذلك أرسلت إليه أيضاً رسالة بمرور مع تذكير كانت تتأثر بطريقة غير مباشرة  
بجارية تركيا ابرية مودته ذلك أنه تركيا كانت تصدر في بعض الأحيان المستوحات والفرز القطني وغيره إلى  
دمشق فذا هم هذه البضائع صادرة بيروت إلى هذه المدينة وتكون موعده لحدوث أسعار بعضه إلى جانب ذلك<sup>(١)</sup>  
بيروت وقبرص :

لقد كانت جزيرة قبرص في الحقبة التي نتجت عنها الحكومة العثمانية ولم تلحق بالقطر إلا في عام ١٨٧٨ على إثر  
معاهدة برلين<sup>(٢)</sup> ولذا فقد كانت تجتمع في بيروت صلة سياسية تكون كخارطة يعمد إليها في كثير من ما يطلب  
مصلحة هذا المصالح في دوره في الاقتصاديات والمبادلات التجارية. وقبرص واقعة على طريق المراكب التي كانت  
تؤم سوريا قادمة من أوروبا<sup>(٣)</sup> وقد طار لاهلها أثره في تجارة البلدي.

ولقد ذكرنا سابقاً أن قبرص ظلت أمداً بعيداً مستودعاً كبيراً لتجارة أوروبا مع سوريا خاصة، حيث  
الصادرات والوارد. ذلك أنه التاجر السوري كان يابغزونه إليها ويستورد ما يلزمهم من البضائع الأوروبية  
من كل ما أقيم يجلبونه إليها ما يريدونه ببيع ما حصلوا به من البلاد. ومنه لا تساعده ظروفهم على السفر إلى هذه  
الجزيرة طارئة كسب إلى بعضه عملة يطلب ما يريد من البضائع. ولكنه إلى نيتهم بعد ذلك ~~إذا~~ إذا التاجر السوري  
تولوا إلى المزمير واستنول تم إلى المرافئ الأوروبية بعد عام ١٨٨٠<sup>(٤)</sup>

ولكن هذه العلاقة التجارية بعد لم تنقطع في الحقبة التي نتجت عنها كانت قد ضعفته في ذي قبل ذلك  
أنا زاحا واسطة تجارية بين بيروت وبعض المرافئ التركية كما أنها ظلت واسطة تجارية بين بيروت  
وبعض المدن الأوروبية<sup>(٥)</sup>

أضف إلى ذلك كله أن طائفة بين بيروت وهذه الجزيرة مبادلات تجارية مباشرة يجب أن نذكرها  
مباشرة مع الاقتصاد.

صادرات قبرص لبيروت : إنه أهم ما طائفة تصدره قبرص إلى بيروت في ذلك العهد بطا دنيهم في المواد الأولية  
التي هي من مستوحاتها المحلية وأهم هذه الصادرات هي التالية :

الحرير : لقد طائفة قبرص تبعت إلى بيروت بحرير الذي طار يعرف في الاسواق الأوروبية باسم الحرير  
القبرصي أو الحرير الباني نسبة إلى مدينة واقعة على الساحل الجنوبي من الجزيرة تدعى تاليف<sup>(٦)</sup> . ولم تكن

٤ - *Revue* في *Revue* ص : ٢٢٨ و ٢٢٩

٥ - الرسائل رقم ٢٠٨٦٦، رقم ١١٧ و ٢٥٧، رقم ١٢٥٤

ورقم ١٢٥٤

١ - رسائل رقم ١٨٦ و ٢٨٦، رقم ١٢٥٤

٢ - *Notes* ص : ٢٨٥

٣ - *Maison* ص : ٥١٠

بيروت تشتري هذه الحبوب المستعملة، سوربا وادنا تشتري هذه الحبوب لتبقي به رأساً منى إلى أوروبا أي  
أنه بعلمه تجار بيروت، لما حصل الحال في محبهم، يرسلونه إلى بعلمه عمدهم في قبرص الدراهم ويصفونهم بشتاء هذه الحبوب  
مع تقيهم الوجهة التي يجب أن يصدره إليها والتي هي في غالب الأحياء ليكورنا ورسيليا<sup>١</sup> وهذه ايدل على أنه  
تجار هذه الجزيرة لا يبيعونه دائماً منوهاً عنكم إلى أن أسواق العالمية وادنا بعلمه تجار بيروت كثيراً ما يقومون بهذه  
المحبة التجارية.

القطعة: وما قيل في الخبر يقال أيضاً في القطعة القبرصية المستوردة بهذه الاسم في الأسواق الأوروبية العامة،  
زبد القطعة الذي كثيراً ما طار بشتاء بعلمه تجار بيروت حتى كان أصحاب محبهم، من هذه الجزيرة ولقد روي إلى  
أسواق أوروبا<sup>٢</sup>.

ولقد كانت قبرص تصدر أيضاً إلى بيروت بعلمه البطيخ الأصفر والأحمر والعربي<sup>٣</sup> لما كانت تبقي إليها  
بعلمه أنواع النقود التي بعلمه البهاؤ أو بقلع من النقود والذهب بعلمه التجارة<sup>٤</sup>.

صادرات بيروت إلى قبرص: أما بيروت فقد كانت تصدر إلى قبرص بعلمه الأقمشة الأوروبية المختلفة  
والطابيه مع أن طار يرد إليها قسم من هذه البهاؤ من زينة وامتيازات مباشرة. لما أن كانت تصدر إليها  
أيضاً بعلمه غار رادي دس من قراض بفراد من التبرك والبول والبن وغيره. أعف إلى ذلك ما كانت تبقي  
بإليها من بعلمه منوهاً البلاد وما صدرت وخاصة الصابون، من بعلمه أنواع العملة بشتاء بعلمه من صلب الجزيرة<sup>٥</sup>.  
تعلقان على هذه المبادلات: لذه هي أهم المبادلات التجارية بين الجزيرة وبين قبرص وبيروت والواحد  
المصدر لذكر الدور لا يكون كما الإهتمام الكافي ولذا فليس لنا أي المصادرة أن تارة هذه المبادلات التجارية  
بين البلدين.

لذه هي أهم الصفقات التجارية الخارجية بين بيروت والدم الأوروية والبرية والركية ولكن  
بجنا في هذه الصفقات لا يكون دائماً طامناً إلا إذا المتأني من المصادرة عنه صادرات بيروت ودورنا إلى نهم  
على تقدم تجارتها أو تأخره، لما أنه لا يكون دائماً إلا إذا ألقينا نظرة على الصادرات والواردات والأنواع  
والنظر في الميزان لا يوفقنا في بيروت وعدم تعادله ثم وظيفة الفقر وفي هذه السطور.

١ - Marron ص: ٥٠. والمراد في رقم ١٢ و ٢٥٧ عام ١٨٢٦، ورقم ٩ عام ١٨٥٤.

٢ - المراد في رقم ٢ و ١١ عام ١٨٢٦.

٣ - المراد في رقم ١٢ عام ١٨٢٦، ورقم ٩ عام ١٨٥٤.

٤ - المراد في رقم ١٢ عام ١٨٢٦، ورقم ٦٦ عام ١٨٥٤، ورقم ٩.

٥ - Bland ص: ٤٧.

٥٩٨ و ١١٤ عام ١٨٥٤.

## الفصل السادس نظرات في تجارة بيروت الخارجية

أما ما ذكرناه في تجارة بيروت الخارجية حتى الآن لم يدل على عظمة لها من السلطنة التجارية الواسعة وعلى المركز التجاري الهام الذي أصبحت بيروت من أجله تفتح بالسيرة الفاعلة والحيوية الذاتية. كما أنه يدل على أن بيروت كانت صلة وصل بين أوروبا وبلادها الشرقية إلى أوروبا بما تحمله من مواضع لزيادة وعكسها من منتجات الحنطة والقمح والبراد والحجاز من منتجات البلاد السورية وتنتشر من المنتجات والمنتجات التي ليست هي ضرورية للاستهلاك المستورد والبلاد السورية خاصة وإنما تقوم بطلبها إلى الأسواق البعيدة والحد والبلاد البعيدة.

وعلى الآراء أنه نورد قادم بغيرها من بيروت دوارها في جدول أسبوعية متبعة لمرى تقوم بيروت التجارية وتكتمل في ميزانها الإجمالي أي في اختلاف الصادر عن الوارد ومن أي المحسنة هي الإجمالية. وهذا يعود إلى الإحصاءات التي ذكرها بعلمه المؤرخين على أني أدين إلى تفضيل الإحصاء الذي أورده "كبر" لما أشار به هذا المؤرخ في عمله الدقة العلمية والتفصيل بتاريخ بيروت الاقتصادي ولادة الطوبى التي قلنا في البلاد السورية. والحق "كبر" لهذا هو الناحية مقررنا بالنظرة الفرنسية.

السنة	الواردات	الصادرات
١٨٤٧	٠٥٠.٦٨.١٦٤	٤,٧٤١,٤٦٥
١٨٤٨	١١,١٨٥,٥٤٤	٥,٨٦٨,١٩٠
١٨٤٩	١١,٩٥٥,٧٥٠	٨,٤١٦,٥٦٤
١٨٥٠	١٤,٠٤٨,٦٨٤	٧,٠٦٧,٧٤٩
١٨٥١	١٦,٥١٧,٥١٤	٩,٠٤٦,٤٨٨
١٨٥٢	١١,٧١٤,٤٠٥	٦,٤٥٦,٤١٨
١٨٥٣	١٩,٧٤٧,١٥٨	١٥,٤٦٩,٤٨٩
١٨٥٤	٢٨,٤٠١,٠٠٠	١٦,٠١٤,٠٠٠
١٨٥٥	٤٤,١٦٤,٠٠٠	١٦,٨٠٠,٠٠٠
١٨٥٦	٤٤,٤٤٠,٠٠٠	١٥,٨٦٤,٠٠٠
١٨٥٧	٤١,٧٨٨,٠٠٠	١٦,٠١٤,٠٠٠
١٨٥٨	١٥,٧٦٦,٥٦٠	١٠,٠٨٥,١٨٠





أما فيما يتعلق بالمقارنة بين الدول فقد حسبت مبادلاتها التجارية مع بيروت فأمره عسير إذ أن غير متيسر أن  
دولة من كانت هي الأولى في المواقف التجارية مع بيروت تراها في السنة أخرى لا يتسوا لهذا المقام ولذا  
منه الصعب كبراً أن نقول أنه فإن أو أنظر اقتصاداً هي أكثر الدول صلة تجارية ببيروت ومع ذلك فلهذا  
مأورد لهذا الإحصاء الذي كثيراً ما استندت إليه في الأبحاث السابقة ذكر الإحصاءات التي أتت في الأوردو كبراً  
إنما هي المبادلات التجارية بين بيروت والبلدان التي العتقة وذلك مع ١٨٩٥ والإحصاء هو بمقدار أنما القنصلات.

الدول	المصادرات إلى بيروت	الواردات من:
فرنسا	٤,٧٥٠,٢٧٥	٢,٠٢٨,٢٢٨
النمسا	٦,٦٧٢,١٠٠	٠,٧٩,٥٠٠
مصر	٦,٤٩٠,٠٠٠	٤,٥٧٩,٦٠٠
بريطانيا	٥,٧٢٥,٨٠٠	٥,٧٦٠,٥٠٠
تونس	٤٤٢,٨٠٠	٨٥١,٦٠٠ (العدد الأول من تونس في ذاتها في عام ١٨٩٥)
تركيا	٤,٥٩٨,٨٥٠	٤,٢٨٤,٤٤٠

بقي علينا أن نورد جدولاً يبين المراكب التي كانت تزور إلى بيروت من البوارج المختلفة والتي تحمل البضائع إلى بيروت  
وتمثل من هذا المرفأ صادرات بيروت وإحصاء لهذا الإحصاء أيضاً كما ذكره في السنة ١٨٩٥ :

الدول	الدخول	المغادرة	المجموع
فرنسا	٥٦ مراكباً ٧,٢٠٠ طنناً	٤٩ مراكباً ٥,٦٠٠ طنناً	١٠٠ مراكباً ١٢,٨٠٠ طنناً
إنجلترا	٤٠ ٥,١٨٩	٤٩ ٥,٠٦٠	٧٩ ١٠,٢٤٩
روسيا	١١ ٤,٦٥٨	٠٩ ٤,٤١٨	٢٠ ٩,٠٧٦
اليونان	٤٠ ٤,١٤٤	٤٠ ٤,١٤٦	٨٠ ٨,٢٩٠
ساردينيا	١٩ ٤,١٤٨	١٩ ٤,١٤٨	٣٨ ٨,٢٩٦
النمسا	١٥ ٤,٤٤٨	١٥ ٤,٤٤٨	٣٠ ٨,٨٩٦
تونس	٠٦ ٠,٩٤٠	٠٦ ٠,٩٤٠	١٢ ١,٨٨٠

- ١- الإحصاء في عشرين سنة : ١٩٢٦ - ١٩٤٧ . وهذا الإحصاء من آخر غير المتكتمين به ، فغير متيسر أن  
راجع له أراد التوسيع : Perron ص : ٩٤ . و Dauterive ص : ٢٦٩ . و Farley ص : ٤٤٠ .

[illegible]

can: 6 Esquire & Jungs -1

٢- نفس المصدر ص: ٢٩٩ و ٢٩٨. وأرجو أيضاً أن *Periplus* ص: ٩٢ حيث يذكر ميناء عرعر والذكر والمذكر.

## الباب الثاني عشر المعاملات التجارية

نقصد بالمعاملات التجارية هذه المعاملات التي تامة بمقتضى علمها التجاري في البيع والشراء سواء في التجارة الداخلية أم الخارجية وهذه المعاملات رأيت ضرورة في التفرقة لتجلى لما تقتضيه الرسائل الحظية الباقية لنا من معنى بهم التجاري مستوي في تعامل التجار لها منطقية على مطلقية خاصة معترف على بينهم وهذه المعاملات التجارية التي ادرجت في هي التالية: البيع بالجملة والبيع بالفرقة؛ البيع نقداً والبيع لوعدة؛ البيع على تسليم؛ التسليف؛ المقايضة؛ السرة؛ الحقم؛ المراجعة.

وسوف لا أطنل الترح في هذه المعاملات اذ اذكر أعظم على كل من لا يزال مستعداً حتى الآن ببيع تجار بلادنا في هذه العمار.

### البيع بالجملة والبيع بالفرقة:

لقد عرفت أصحاب المحدثات التجارية أكدي فانوا يبيعونه البضائع المختلفة أو يشترونها بالجملة أو بكميات كبيرة، وذلك ككل بهم متدا، فيستوردونه ويصدرونه جملة من البضائع كما رأينا وربما طار من هذه النوع من التجارة لا ينشئ الا لاداء في مدارس الاموال الكبيرة من التي ر. أما اولئك الذين لم تكن تجارتهم واسعة ولم تكن مدتهم التي يقطنونها في مدتهم على مثل هذه التجارة فكانوا يبيعونه ويشترونه "بالفرقة"؛ يشترونه بطناً من البضائع من التي راوا ليه ويبيعونها ليه المستحكية. من أنهم ربما اشتروا البضائع ديناً ودوناً أو يبيعونها كل ذاتها أو يبيعونها متفرقة مع من اشتروا هذه البضائع على تأريفة تخفف على أخطاها، كما ان لم استعماله في "الجمية" أي أنه يؤدي بعه التمه على أسودج. وهي لا تزال تستعمل من أيامنا هذه.

### البيع نقداً والبيع لوعدة:

ولذا أيضاً من الأصول أو الطرق التجارية التي طار بها تجار بلادنا الدور، كما انهم لا يزالون يستعملون الآلة في بلادنا اذ يفرقون به البيع النقدي حيث يدفع التاري ثمة ما يستريحه عدأً ونقداً، وبه البيع لوعدة حيث يقف البائع والاري على دفع ثمة المبيع بكميات بعد مدة معينة من الزمان.

وأما سائر البضائع فتختلف في النقد على في الوعدة أو الدية اذ اذكر أعمار البضائع لهذه في النقد أقل من أعمارها في الدية المؤجل اذ اذكره. والفرد جسم به التسمية اذ قد يز يد ثمة البضائع لوعدة عمره في

22

22

22

22

- ٦ - الرس ٨ رقم ٤ علم ١٤٥١ : رقم ١٠٦ علم ١٤٥٤ ، ١٤٥٥

أقطانه المذكورة لها صابرا مرغوبة أكثر من غلوف محدودة أي النابوس والكلوي فإنه يتحسبه عند هذا بكم إرسال جانب من زيادة فأمرعوا بذكر أم عرفنا عنه مقدار الذي مرادكم ترسوه لكي إذا رأينا الأسرار موافقة ومتوخة لنا نفرض على السليم... إلخ<sup>١</sup> فما جاء في هذه الرسالة غير ذلك على متوجع استفاد هذه الطريقة في التجارة الخارجية أيضا. ولذا زال هذه الطريقة مستفيدة به تجار بلادنا على الأثر.

### التسليف:

إن التسليف يختلف على السبب على السليم قبيحة لأن التسليف على ما يظهر حار مستفيدة من أجل أن المتوجع الزراعي والمواد الأولية على موسم. ولأنه أعقب مستحق بالزراعة والحريص الغلوف ونفذه هذه النومة إلى تجار ينقله بالتاجر والغلوف. وقد قال "كيز" عنه هذه الطريقة أن كانت عامة في جميع البلاد وأنه هذه التجارة تنفي التجار في بيروت وكذلك تفقد سطره على لبا من المزارعي لأن التسليف يدفع لباهم أو المحصول طاه يفتقر لفائدة ظاهرة تقادول ١٠٪ وتلف بالحقبة بنحو ٢٠ و٣٠٪ بسبب تقديرات المتوجع عند استدراكه على مهلة تأخر التجارة في الأسواق<sup>٢</sup> فأنه ترى من ذلك الأضرار التي تنجم بالمزارع من أجل هذا الأسلوب التجاري.

ولكن هذه الفائدة الفخمة هي التي جعلت "كيز" يحل على بالنقد والتجريح كما جعلت كثيرا من المؤرخين عليه يذمونه بالموافقة على الحكومة لعدم تنكيز الطريقة التسليف هذه، فخذ قال Perrier معلقا على هذه الطريقة أن كانت مسببا في خراب الفلوج السوري وأنه نقاها كثيرا من التجار المواطنين والأوردية لأنها كانت تقو عليهم بالخيار الجاني وهي طريقة رنية على ضرب من السبب والكلب حقيقة فيه التاجر ينفذ بنحو ٢٠٪ مستويا على أقل تقدير؛ وقال أنه من كبار الموظفين المصريين في سوريا كانوا يتقاطعون هذه الطريق من التجارة من أجلهم بأنهم ذريعتا بامت أنفسهم خلقا لها جماعة محض صرود مقلدون عنها كذا "العل". وكثيرا ما يكون هذا التسليف من نوع الدية إذ يطلب التاجر إلى المزارع مبلغا من المال يترده منه بفائدة فتمت بعد طلوع الموسم المستفيدة عليه<sup>٣</sup>.

ثم إن طريقة التسليف هذه والوفا بعد طلوع الموسم متبعة كثيرا في ذل الحية حتى بين الأمراء ورجال الدية الذين كانوا يشتقون من الموسم مزاياهم على درجة من التواء والسوا في حاجة إلى الاستداف وما ذكره

١ - الرسالة رقم ١٤ عام ١٩٠١ م. - ٢ - رسالة في Relation. ج. ١. ص. ١٩٨.

٣ - Perrier. ص. ٩٠ - ٩١.

التي يظهرها أمام البائعات بظهر الحوز المحتاج لكونهم مستعملين ما يبرزهم من المال<sup>١</sup>  
 وطريقة التصفية لهذه نافعة مجدية جداً إذا ما رست على الحكومة ونظمت بإجراءات مفصلة مما يرضي زراعي بقوم  
 للفلاحة أو المالكين لشغلهم المال لتجنيده زراعتهم وأراضيهم ويستردها منهم في الموسم<sup>٢</sup>، ولكنه ذلك لم يكن  
 من تفكير الحكومة به أو فكرت به في ذلك العهد على ما يظهر إذ كثيراً ما طار الخبز للعمال صواباً في حال الخبز، ذلك  
 الخبز الذي كثيراً ما طار ضحية الفلاح لما يظهر ذلك على ما يظهر على التاريخ القماني.

### المقايضة:

وسمى المقايضة طريقة قديمة في التجارة فقد ظلت مستعملة بين تجار بلادنا في ذلك الدور إذ كانوا يبيعون البضائع  
 لرب المال بل يبيعونها لغيره أو أنهم كانوا يبيعون البضائع في ويا هذا وفي مقابل أن يبيعوا في تسامحهم مع هذا الفلاح  
 ببيع قية التمنية وراحتها. وكانوا يدعونه لهذه المقايضة "بالد اكيتي" التي كثيراً ما ترد في الرسائل الواردة  
 لمن يبيع في بيروت سيما فيما يتعلق بتجارة قفل بغداد فليقده جاء في بعض هذه الرسائل الواردة منه وهو ما نقله:  
 "ساعة تاريخه ظهر لعمدة البغداد الذي الذي يداكس على البضائع واتفق الستة الوردية والربحية وله  
 ما وقف البار صار مصل كل ثوب عشرين أقة - ثمانية عجي من فوضنا فاطمكم<sup>٣</sup>."

ويظهر أنه حركة المقايضة هذه كانت تزداد استعمالاً عند ما تكون الأحوال التجارية مؤاتية ومواتية  
 غير رابحة ولقد جاء في بعض الرسائل صراحةً لهذا القول، فليقده مثلاً ما ورد في رسالة من دوقه لمن يبيع:  
 "دخفو من قفل بغداد بنصف استعمل يقدر ولكنهم أهمل عمال يداكس عن أبي سوى فيه واهمل عمال يداكس في ثبات  
 عجي ولكنهم عمال يوقف المال الذي يأخذ هذه الفترة ثمانية ولكن ثباته كده مفضله ودية البضائع الطينة بأخذها"<sup>٤</sup>  
 لهذا كله يدل على أنه طريقة المقايضة كانت تستعمل في بعض الأحيان في التجارة.

### السيرة:

السيرة هو الوسيلة التجارية بين البائعين والتجار والسيرة هي المحنة التي يقع عليها. وقد طالت هذه المحنة  
 متألقة في ذلك العهد في سوريا وأورويا أيضاً وكان في سوريا كثيراً من السيرة مع مواطينه وأجانب حتى أنه طار  
 في مؤسسات خافضة أجنبية لتطاول هذه المحنة "الكو ميسيرة"<sup>٥</sup>  
 ولقد طار كثيراً من التجار يسعون ويشترى بواحدة هؤلاء السيرة بعد أن يزودهم بالسفليات اللازمة أو

- ١ - مرسلي في منشورته ص: ٢٦٩. وارجع أيضاً لرسائل رقم ٢٥٨٢٠ م ١٤٠١. ٢ - الرسالة رقم ١١٩ م ١٤٠٢. وارجع أيضاً  
 نفس المصدر ص: ٢٦٩. ٣ - مرسلي في Revue ص: ٢٤٥ - ٢٤٦ وفي منشورته ص: ١٥٧ - ٢٤٦.
- ٤ - الرسالة رقم ١٠١ م ١٤٠٢. وارجع أيضاً لرسالة رقم ١٧٤ م ١٤٠٢. وارجع أيضاً لرسالة رقم ١٧٤ م ١٤٠٢.
- ٥ - مرسلي في منشورته ص: ١٤٠.

الشهيرة "Echantillon" ليتموا أو مشتقاً على وجهه "و كثيراً ما أطلقوا عليهم اسم الدلالة، والدلالة للغز  
حتى أنه جاء في بعض الرسائل ما يدل على استعمال هذا الاسم للدلالة عنهم فلفظ جداً في رسالة ماردة لمحمد بنهم ما يظن:  
"و باذنه المحمد بقدره الاستيلاء ومما يبيد دلول لشرفهم".

و ما يبيد السكرة و هو صم الذي يفوضه هذه المحنة بل كثيراً ما طار التجار أنفسهم يتطاولوا  
بالإضافة إلى انماطهم التجارية فيصوبون ويشترون لهم يلقونهم القيام بهذه العمل سبباً في تجارة البلاد الأخرى المرتبطة  
معهم بعدة تجارية ويقطعون أجزاً على ذلك العمل يفتنهم ولا في غالب الأحيان وقريب من ٢٠٪ فقط وهذه  
الأجزاء تنسبها أيضاً على السكرة المحترمة".

وقد طار يظن على هذه الأجزاء مسددة مختلفة حتى تعرف بالعلوم "أو" "العمولة" "أو" "الهدم" أيضاً  
كل هذا يدل على ما طار هذه المحنة من الرواج في سوريا و بيروت في القرن الذي نتجت وعلى أكتفي في تجارة  
البلاد التي دلت الحكومة اللبنانية إلى سنة ١٩٢٠م فها هي تنسحب في وقت عام ١٩٢٨م مما ليس لتقليد لها

## مقام ٥٠ المضم

وتدعو مصادرنا بأن يظن "أيضاً" وهو أنه بحسب البائع للتجارة منسبة مئوية معينة حسب تقاضاها  
من أثمان البضائع التي يبتاعها ببيعاً أو اشتراكاً. وهذا المضم يتراوح بين ١ - ٢٪ على ما تدل عليه مصادر  
مختلفة وذلك من أثمان البضائع "على أنه ليس في المصادر التي رجعت إليه إشارات كثيرة لهذه النوع من المعاملات  
التجارية ولكنها ربما لم يجرى عنه في الرسائل الواردة لمحمد بنهم ولذا لا نذكرها إذا كانت قيمة هذه المضم صغرى  
أو تكاد تكون صغرى ولا يـ. وليس في هذه المصادر ما يشير إلى استعماله في التجارة الداخلية في بيروت وادنا  
ما لدينا من يدل على استعماله في تجارتها الخارجية ولكنه ربما طار مستخدماً في البلاد السورية وأولها كانت المصادر  
لا تشير إليه.

## المراجع :

وكذا الأمر في هذا النوع من التعامل التجاري المضم على أنه يشير إليه المصادر وكل ما لدينا من إشارات

- ١ - الرسائل رقم ١٨٦ عام ١٩٠٩ و رقم ١١٠ عام ١٩٠٩ . - ٥ - Wing . ج ٤ ص ١٤٠
- ٢ - الرسائل رقم ١٦٤ عام ١٩٠٩ . - ٦ - الرسائل رقم ٨٦ و ١٥ عام ١٩٠٩ و رقم ٦٤ عام ١٩٠٩
- ٣ - الرسائل رقم ١٥٨ عام ١٩٠٩ و رقم ٦٤ عام ١٩٠٩ . و رقم ٦٦ عام ١٩٠٩ . ومخطوطة مني نوفي ص : ٩٢ و ٩٨ .
- ٤ - الرسائل رقم ٨٦ و ١٥ عام ١٩٠٩ . و رقم ٦٤ عام ١٩٠٩ . ومخطوطة مني نوفي ص : ٩٤ و ٩٤ .

في الرسائل الواردة لمن بهم نزل على أنه طارء يعرض بالمراسم - أنه يجزى البائع الشاري برأسمان البائع التي يتفقها  
من أجل ذلك ويضيف إلى راسمها هذا مبلغاً متوالياً مبنياً حسب اتفاقها نزل بعلم الرسائل أنه طارء في الهدى  
لهذه المبيعات هـ "ب" وعلى كل حال عقدت هذه الأرباح الصافي ربا خلف بقاها رواج البائع أو عدم رواجها  
ولنفرد أمصارها أو رخصتها ولا اعتباراً آخر غيرها.

لهذه هي أهم المعاملات التجارية التي كانت مستعملة في ذلك العهد في تجارة البلاد الداخلية والخارجية ،  
التي كانت لا تزال كما ترى تولد عظمى من عظمى التجارة في بلادنا ولما كان توسع أو غموض معوماتها  
الأصول التجارية التي كانت تستعمل في هذه البلاد . ولهذا بعلم المعاملات الأخرى المتممة لها استمر معنا في حجة الزيادة  
والانخفاض وهذا أقدمها على الإثبات في الجهاد دونه النقص إذا ما تجلّى يرجع إلى موضوع عام لا استمرى .  
ولهذه المعاملات التجارية لا تزال جارية المفعول في بلادنا في هذه العصور نسبة قليلة أو كثيرة حسب نوع  
المعاملات حسب المدة المختلفة .



## الباب السابع البنوك وأعمال الصرافة

لم تظهر البنوك إلى عالم التجارة إلا بعد أن تمت تجارة العالم واستغنت ، وقد تمت المواصلات وازدادت العلاقات التجارية بينه البلاد ، وأصبح التعامل يحتاج إلى وسط ينظم بينه الأمم المختلفة ، أضاف إلى ذلك الحاجة إلى ردوس أموال كبيرة لتقوم بالمشاريع الواسعة التي قد يجرها الفرد الواحد من القيام بها ، ووجود بعض التوفيرات عند بعض الناس ورغبتهم بالاستفادة من كل ذلك ، فاهتمت المعامل على فتور البنوك ، وأسس

- البنوك في بيروت -

أما في بيروت فلم تكن العلاقات التجارية مماثلة واسعة لدرجة استدعي تأسيس البنوك إلى ذاتها الصراف يقوم به بعض الوظائف التي يقوم بها البنوك كما نرى ، ذلك أنه خلفه بيروت التجارية لا يزال إلى زمنه بعد كما ذكرنا ، وليس معنى خلفه بيروت التي ظاهراً لهذا يذكرها أنه بيروت أصبحت مه أمكانات المدة التجارية العالمية وأنها كانت تقضي بالبنوك وأعمال الصرافة ، بل سناه أنها خلفت خطوطاً واسعة إلى الأمام وأصبحت في حاجة إلى بنوك تنظم عملها التجارية المتزايدة .

ولقد ذكر Farley حول عام ١٨٥٧ م حاجة سوريا الخاصة إلى مثل هذه البنوك بعد خلفه الحديثة المباركة ، عن قال أنها استدعي وجود بنكية أو ثلاثة دوراً أو يوترأ على الأخر ، وإنه بيروت ليست هي وعلوها في حاجة إلى مثل هذه البنوك بل دسمة وجلب أيضاً ، إذا أنه تقتضيه ميزه للبلاد والتجارة فوائد جمّة .

لقد تأسس في استنبول عام ١٨٤٧ بنكاً دعي "بنك استنبول" برؤوس أموال أجنبية ولكن لم ينجح ، وفي عام ١٨٥٦ أفتت السفيرة القناني برؤوس أموال إنجليزية خالصة وأفتت له خمسة عشرة فرعاً من فروع في بيروت . وقد كانه لهذا البنك أول مؤسسه من نوعمها في بيروت وطاره رئيس وأمينه خزينة مع عدة كتبه تم رئيس حساباته طاه يقوم بأعمالها في ذلك الجبه السيد Farley السابحة ذكره .

ولقد ورد في رسالته صادرة عنه دسمة لمجي بهم في بيروت ذكر للبنك في دسمة وأخذ أموال منه بالفاخرة .

ولقد أرسلته يرجع تاريخه لعام ١٨٤٧ م . وقد رأينا أنه "فارلي" يقول إنه أدل بنك أفتت في بيروت يرجع إلى عام ١٨٥٦ مخص فوجدت البنوك في دسمة قبل وجودها في بيروت ؟ ذلك سؤال لا نسأل عن جوابه

١ - Genin & Blodgett في ص ١٢١ وفيه بحث واضح عن البنوك . - Farley ص : ١١٤ - ١١٥

٢ - Farley ص : ٢٦ - ٢٧

٣ - الرسالة رقم ١٨٥٢

٤ - Deu Valley ص : ١٢٧ و ١٨٩

على الحكم النهائي فيه ولكنني أوصي إلى الترحيم أنه صاحب هذه الرسالة ربما أراد بالبرء (أحدى مؤسسات العراق)  
إذا ما أدى بروت أو تسوية مستوفى وهو البوراء والخاصة البراءة  
ولما طرأ تأسيس البوراء في بروت يعود إلى غاية الدور الذي نبهت عليه بجهة هذا إلى القليبي في هذا  
الباب ولما كان هذه المصلحة التاريخية لا غنى في هذه المصالح

### العراق ومحتفوها

أولاً لم تكن البوراء قد عمت سوريا في ذروة الحجة خيرة العراضة لما نوا يقوم به بعلية الأعمال التي هي من  
مضاهة نقد، إذ أن الصيارفة لم يكونوا يتقاضون كلفة العراضة في سوريا بحسب بل وفي كلفة من البلاد القارية وفي  
تركيا ينظر من بعد تناقص رواتبهم أنه "عظمت" إحدى صواعق استنول طاعتهم بهم حيث يترأسه البعث الحكام  
والامتدادات الذرية بتزوير الرخايق بالملاحة مع الحكومة فيستبدونهم بغيره بغيره بالهبة كما به فتوح  
استبسلطتهم في مضاهة طاعتهم كغلبة بتسديد يدها وتقليد أصفاء أصفاء خيرة  
ولقد طار في سوريا عامة كثر من هؤلاء الصيارفة الذين نزل المصار على أنه عليهم طاعة من السجود أو لغيره الذين  
أصبحوا أصحاب زواجر عظيمة من وراء محنتهم هذه

أما الأعمال التي طار يقوم بها هؤلاء الصيارفة فمنها الدية بالفائدة أي إعطاء بعلية الأموال إلى بعلية  
من هو في حاجة إلى بقاء مفعلة على أنه يكون للعراق نقدية وكثيراً ما يكون من المال هذا أنما بطلان رصده  
أو ضمنا حتى أنه لا حيز لثباته إلى دستوره من سيادة له المال "أرسل من رسلنا على الدية قيمة ثلثي  
صنف البغية مستبدلة وتفسيره وخرجه قيمة ومصرعات تم استدعاء على الأمير تحت إعطاءه وفته" وهذه الدول  
على أنه الصيارفة طاروا لا يقرضوه المال إلا بغيره أو بغيره من المستبد به وبغيره نقاد أجهلنا قيمة أكثر من قيمة المال المستبد  
وليس على المستبد أو عطف ذلك من ستره بجهة بغيره في موضوع الفائدة

ولم يكن الصيارفة يكتفون بالقرض بالفائدة بحسب وإنما كانوا يقومون ببيع أو شراء العملة أو بغيرها  
ذلك أنه إلى تجار النقد طاروا في ذروة الحجة بسبب تغير أسعار العملة الدائم ذلك التغير الذي طار به في  
المواضع التجارية في جميع البلاد القارية وبغيره من غيرها طار به أسباب الكرى أو لغيره الصيارفة الذرية طاروا

١- من أراد التوسيع في نشأة البوراء في الأبرطورية القارية عامة وسوريا خاصة فعليه بالرجوع إلى DuValley

ص: ١٤٦ - ١٤٩. دال Farley ص: ٢٤ - ٢١ و ص: ١٠٩ - ١٠٥. رص: ٢٧٨ - ٢٤٤.

٢- DuValley. ص: ١٥٢

٣- مخطوطة متفرقة. ص: ١٧٢

٤- Denon. ص: ٢٠١. وارجع أيضاً لرواسي في ١١٩ و ١٦٨ و ١٧٥.

يستلعبون كعبة والاسمار طبقاً لرغائهم وما فهم الخصة " فكانت المسألة هي ما فتت هذه اليوم في البورصة في اسواقنا التجارية .

ولقد حفظت لنا الرسائل الواردة لحملهم لعملة الفوس التي تدل على هذه التجارة التي كان يقوم بها الصيارفة في دار السلطنة كما تدل على انه اليهود كانوا قابضين على زمامها وروايتي اعدل على ذلك من ايراد لعملة الفوس هذه الرسائل اذ انه رد على مرسومها . فقد جاء في رسالة صادرة عنه دسسته الى محلي بهم ما نقله : " ... ولوم تاريخ فرجت اليهود من العيص ما كنا نبذل الليرة على كلوكم ليرة وسعدية وغيره حيث اليهود كانوا بالقيس " وجاء في رسالة ثانية (ألفا) : " ... اليوم في رست ما لنا نفوسه الصراف لست والله لثاني عند تاريخنا هذه من الريالات وعقد مع بازار هيرية " .

وهذا يظهر على ما كان يقوم به الصيارفة من أعمال بيع العملة كلها بالادخلة الى ما كانوا يقومون به من أعمال الطائفة بالارصه او السدأ و خلاف ذلك وعلى أعمالهم الصارفة بالتجارة من ناحية تدبيرهم بأسماء الفوس التي حصلت الحكومة العثمانية فيما بعد على وضع قانونه للبورصة والعراقة و طار ذلك عام ١٨٧٢ .

### الفائدة : ٧

ما من أحد من المسلمين شيعياً بأمر الدين الإسلامي حرّم الربى فقد جاءته الآيات القرآنية العديدة ما نصبت على محرمة استئصالها ومنه هذه الآيات الآتية الكريمة الثانية : " والذين يأكلون الربى لا يقومون أبداً كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من المسى ذلكم بأفهم حالوا لما ألبسوا على الربى واهل الله اليسوع وحرّم الربى عنه جاءه موعدة من ربه خائفتي عنه ما كلف وأمره الى الله ومن عاد فاد مسدأ أصحى بالارصم قبله هذا دور هذه الآية صريحة بغير حيلة للربى .

وما دام الأمر كذلك وما دام الحكم في سوريا خاضعاً للدولة العثمانية الإسلامية طامعهم من أن تكون الفائدة محرمة مستغناً وقانوناً لا يجوز استئصالها . ولذا لا زى الأمر على هذا الوجه في دار السلطنة حتى أنا بعد الحكومة نفسها ستدبه بالفائدة اذ أنها كانت تزدج تحت عبء الديون فليجاءت الى الاستدانة لتدأوي عا هولاء ما تجد له تفضيلاً واجاً ومزجاً مستغنياً في كتابه DuValley .

أما استعمال السبق للربى وشيوعه في المعاملات التجارية فقد ذكرنا مبيناً عنه في مجلتي العراقة والصيارفة

١ - DuValley ص : ١٤٥

٢ - Young ص : ١٨

٣ - الرسالة رقم ١٦٨ عام ١٤٠٤

٤ - القرآن الكريم Fligel السورة الثانية آية ٢٧٦

٥ - الرسالة رقم ٢١١ عام ١٤٠٤

٦ - DuValley ص : ٢٧٦ - ٢٧٧

وكلمه ذميمة يأتى الى متى أكثره التقصير .

يظهر أنه التجار من المسلمين لم يكونوا يدعون بالرب ولا يستغلون به أعمال العرافة طارئة أو دائمة أكثر من غيرهم في هذه المحنة كانوا من اليهود وليس في المصادر التي رعت إلى ما يدل على أنهم استغنوا . وكلمه هذه الأدلة الكافية التي تدل على أنهم كانوا يستغلون بالفائدة أو بالحري طارئة منهم يستدعيه بالفائدة<sup>(١)</sup> . لقد كانت الفائدة المفروضة على الأموال المستدانة مرتفعة جداً ، وكانت تختلف تبعاً للثقة بالمستدين غير أنه منوها يبلغ ١٦٪ سنوياً وكذلك قدر تقويم إلى ٤ ، أو ٢٦ و ٤٠ ٪ أيضاً وفي ذممة ما فيه من إيقاع الضرر الذي بالتمسك به المستدين<sup>(٢)</sup> . وانتهى أنه السبب في ارتفاع الفائدة إلى هذا المقدار يرجع إلى سببه :

١ - عدم الثقة التامة بالمستدين . وهوارت الإمتناع عن الدفع الكثيرة المحددة في ذممة المستدين ولذا فقد طارئة الدائنة لا يتأخر بزيادة الدائنة فيه أرباباً في تسبب من هذه المخاطرة في طلب الفائدة الغنية . على ما دعا كثر أنه ينبغي تجار طارئة أنه لا يسموا بالدين لأهل البلد خوفاً من حدوث مثل هذه الحوادث<sup>(٣)</sup> . أو خلف لهم في ذممة أيضاً أنه تحريم الربى مدعاة لتفادها تماماً ما رآه في ذممة هذه النوار في .

٢ - تخافت كثير من الناس من الأغنياء ومنهم إلى الإستهانة من العيار في غيرهم رغم ارتفاع الفائدة المستطاعة على مثل هذه الديون . وذكروا أنه لا كانوا يتأخرون في دفع ثمن البائت وإن التفتت كثيراً ما كانوا يعيرون على إقبال كل منهم بالفراش وسليم الأموال إذا ما عروا أنهم في سعة من العيش<sup>(٤)</sup> .

لهذا كله كثر الإستهانة في البلاد وارتفعت قيمة الربى .

كلمه هذه الأموال المعطاة بالفائدة لم يكن الدائنة لتبطلها ونجا طر بها دونه أي مستدين إليه في غالب الأحوال مما وجدنا من كثرة حوادث استغنى الدفء . وقد طارئة هذه المستد أو لقد كانت هذه الفائدة عبارة من سند بحرر الدائنة على الدين بوقت آخر بترقية أو تخير نجا تم أو بطلها صفاء ، أو أنه تكون عبارة من رهنه بعبء الجلي أو الطاقس أو قطعة من الدار أو بيتاً أو غنوا ذممة<sup>(٥)</sup> . فيما من بزيادة الدائنة على تروته التي طرأ بها أكثر ما لو كانت مدفوعة نقداً وسند خصب .

قلت أنه كثيراً ما الناس كانوا يلجأون إلى الإستهانة بالربى رغم أنه لهم من الأموال ما يفنيهم عن الإستهانة وقتئذ .

١ - الرسائل رقم ١٨٠ ، ١٢٥٤ ، ورقم ٦٠ ، ١٢٥٤ . - ٥ - موسى في غمشه ص : ٢٦٩ .

٢ - موسى في غمشه ص : ٢٤١ . وارجع أيضاً إلى Farley ص : ٢٧٠ .

٣ - المصدر نفسه ص : ٢٤٩ .

٤ - Farley ص : ٢٧٠ . و ص : ٢٧٤ . و ص : ٢٧٤ . و ص : ٢٧٤ .

٥ - موسى في غمشه ص : ٢٤٩ و ٢٤٨ .

فيه أول الأسباب الداعية لزمس الحف الحكومة والمطام وعمهم على عمل المال منه قسبة أنهم أغنيا ، دوره هو أو موثوق ،  
وقد كان لزمس أن يرمي في البلاد إذا أراد أن يوسع الأموال طلعت على طلة على العمل ويجعلونها إلى علي للنساء . ولقد قال  
Farley تطبيقاً على زمس بقدر ثمانية سنين الزيادة في البلاد حتى أنه المراد ليس به منه كثره الفائدة وارتفاعه  
رغم وجود هذه الزيادة إذا طار به يحمل الأموال البلاد والحقيقة . بل هذه الزيادة إنما هي كل رأس مال في التجارة وفي  
سوريات هو زيادة في قيمة رأس المال في قبيل ، وما نفع الذهب إذا طار المراد محاطاً به بطلعه دوره أنه يكون منبجاً ؟  
ولقد رأينا فيما مضى أنه ضارر لأمه والسلام في البلاد أو غاد في ظهورهم من هذه الزيادة المنجوة إلى غير العمل والتجارة  
المجدبة الرابعة .

والخاصة فقد كانت الظروف التي تحيط بالبلاد والأموال التي تتخفف عن الإدارة والسبب في ذلك العهد  
مؤاتية للدين والامتناع على دفع قيمة الربح حتى ليكن أنه يقول أنه الدين هو الفائدة أو السبب لوجوده أو فوائده  
ذمة طار روج المعاملة التجارية عند تجارة هذه البلاد .

ثم نرجع إلى التسليف أو السبب لوجوده فمنها ما لا نوع من أنواع الربح ؟ إذ رأينا كيف أنه إنما  
للضمان يختلف حسب المدة المفروضة لأداء الدين ورأينا أنه ربما زادت أسعار البضائع المباعة لوجوده أو أكثر  
أو على قسبة الرابحة ومعنى ذلك أنه الفائدة على هذه البضائع لم تبلغ ١٠ ٪ في السنة فكل هذه الأموال  
ضرباً من فوائده الفائدة ؟ . والتسليف أيضاً فقد رأينا كيف أنه الفائدة المفروضة على رأس المال المستلف  
تبلغ أحياناً ١٠ ٪ من بعض ذمة أو نوع من أنواع الربح والفائدة أيضاً ؟

إن التسليف أو السبب لوجوده هذه الفوائد الفخمة لا تقصر في نظري ونظر كل من عاينها الربح في شيء وإلا فهي  
لولا أسرار طاهرة ابتدعت لتبني وإرادها حقيقة بذكرها كل ذي عقل سليم وهي أفضاؤها وحسن كجها بآراء  
منار للدينه وحسن والدينه براد منار .

هذا قبل من كثير مما يمكنه أن يكتب ويذكره الفائدة . وحينئذ من كثر في هذه البضائع إلى  
الفوائد التي يمكنه أن يجمع على ما إذا نظرت الدولة لما تدره إلى ضرورتها التجارة البلاد وحسن على العلماء الذين طاروا فيطوون  
بالرأيه مما يطول سره إذا حاولت البحث فيه أو التسليم عليه ولكني أعتقد أنه في الكفاي فوجدنا أنه نظام  
الدين . سبباً دارة البحث في مثل هذه القضايا فظهر بآراء إلى الأمانة والسفر في الدين الإسلامي لا لا أعتقد في نفس الفائدة

١ - Farley ص: ٢٧ - ٢٨ . ولقد قال أيضاً أنه عدم ضار الزيادة والأموال على السوربية بعبارة واضحة لا حقة عند  
نظرة منه وحسن ضار كبره الزيادة البلاد تتحول إلى جوامع وأدنى يتزانه بها النساء إذا أراد المرأة ثلثه تتنم بمرور الزيادة  
من أن كثر أنه الرجال طاروا بغير أموالهم بكم زواجهم خوف الوعدة أو على ص: ٢٨ - ٢٩ ، ولذا Vahedi ج: ص: ٢٨٢

الناية للتحقق فيه<sup>١١</sup>

## الحالات أو السفايح :

الحالة هي أمر فعلي مستحق أن يفر بأمره فيه أنه يدفع مبلغاً معيناً من المال لشخص ثالث<sup>١٢</sup> أو أنها "أمر فعلي ما لا يرجع له مال في بعد أو تمت أو نشأ من الإيقاع هذا من غطاء له عند المال في ذلك البدر جاء أو يبطئ من ماله الذي دفعه إليه قبل سفره<sup>١٣</sup> وقد كانت الحالة أو السفايح تعرض في ذلك الحية بأمر أو أخرى مفردة فيطلبه عليه اسم البول أو البوليس أو البوليس وعلني على ما ظهر لي من الرسائل تفلي نفس مفهوم الحالة وكثيراً ما كان التجار في سوريا وفي أوربا يتبادلون من هذه الحالات ويستودعونهم مبلغهم حسب لزوم السلفة لأموال في بلاد أخرى لا يجردها عنها إلا جرداً وثيقه عليه<sup>١٤</sup>

وقد تكون الحالة غيباً الطيب أو لعدة إذا قد لا يكون التاجر المحوّل عليه مسوراً له فعله فلا يقبل بل إلا لا يجره عليه من الزمته<sup>١٥</sup>

ثم إن هذه الحالة تعرضه عليه وصوله إلى المحوّل عليه فإما أن يقبل بل أو يرفض إذا قد لا يكون مسوراً في ذلك الحية لرفضه أو أنه لا يرغب الدفع إلى المحوّل من كل تجارية بسببها ولذا كثيراً ما يحيط المحوّل له بالأمر فيجبر على المحوّل أو الساحب استأن قبل دفع قيمة الحالة خفية أنه لا تكون حالة هذه مقبولة لدى المحوّل عليه<sup>١٦</sup> ولذا أيضاً ما يدعون به بآمره<sup>١٧</sup> وذلك أنه بالهذه المحوّل عليه المحوّل له استأن بعد دفع قيمة الحالة له فيقبله قيمة الحالة<sup>١٨</sup>

ولكن تكون لدينا فكرة ما هي الحالة والرجعة والتحويل أرى أنه الفرد في أنه إذا ذكر بعضه من الزمان في الرسالة الواردة إلىهم والسفحة كذا الخوض على فخر الشئ له أراد الزيادة في الإبقاء، فقد ورد في رسالة صادرة عنه بأمر ما نصه: "أ... أفدنا على حلفتكم بويج قبلة حفلة أهنا الخواجا الياس مسوس وقد... غرضه فخره بويجها لديكم تقبلوها وتدفوا له القدر حيث أننا قبضنا القدر بأمره كجزء اللطف وكسبنا به هذه البويج فخره بكم بعد الدفع تأخذوا هذه رجعة وقد مونا لنا بأمرها... الخ"<sup>١٩</sup> عن هذه الرسالة نستدل أنه أرسل قبلة هذه الخواجا طرط مبناً من المال برب تخويل إلى الخواجا الياس مسوس فخره بكم بفرقة المذكور وأخذ رجعة منه وأراد أن يرده وكيفية الطريقة كانت فتوى أكثر مما ملكت العيون به المدة المتحققة.

- ١ - هانس في شينيه م : ٢٩ - ٤٥
- ٢ - جيميل و بلدجيت : ١٢٩
- ٣ - فاموس البستان : ١٠٩
- ٤ - الرسائل رقم ٥٥٧ م ١٢٥٤ و رقم ٨٨ م ١٢٥٤
- ٥ - الرسائل رقم ٢١١ م ١٢٥٤ و ٢٥٩ م ١٢٥٤
- ٦ - الرسائل رقم ٨٨ م ١٢٥٤ و رقم في المخطوط رقم ٢٢٢٤ م ١٢٤٨
- ٧ - الرسائل رقم ٢٥٩ م ١٢٥٤

ولقد طائفت هذه الحوالات، مارة بخبرة وبسيرة في علمه الواهبية، إذ كثيراً ما يلزم لأحد التجار في بيروت أو طرابلس منقلاً أنه يبيت إلى عميد في إحدى هذه أو ديار، وهذا النوع من قبلي التمثيل، صليفاً منه المال لشراء بطنه الأصغر، ففقدتها بئناً هذا التاجر إلى تاجر آخر، ويومه في هذه مرة ثانية منتهى ما أرسلها إلى أحد عموده، ليس هذا في شتر يده حوالة على ذم التاجر، من أنها كثيراً ما تكلف هذه الحوالات لاتباع الأرباب، فيضم إلى ضمير الأصلية فيها إذا طاعة الطلب على كثرة، والحاجة إلى البراءة.

على ما ذكرناه من البنوك وأعمال العرافة، ضروري لمه أراد السحب في تجارة بيروت في ذم العلم، إذا نه بطنه على نوع وفاء الديور والبادلات في الحوالات لما يطلع على شيوخ استعمال الفاداة، رغم تحريمه ورغم ارتفاع قيمة، وأما سببها الداخلية إلى ذم.

## الباب الثامن

### المعملة

إن تعريف المعملة التقليدي للمعدن أو لها قياسي القيمة ودلالة التبادل<sup>(١)</sup>، فبالمعملة تقدر قيم الحياة والمال، وبالمعملة أيضاً يحصل التبادل التجاري. فالمعملة والحالة هذه هي ضرورات التجارة الأدبية أساساً في كل وقت وفي كل مكان.

فقد كانت المعملة المستعملة في برزخ كثيرة الأنواع والمجسيات مختلفة القيمة في المعملة الذهبية والفضية والمعدنية وفي الوطنية والأجنبية. وكل من قيم متناهية غير مستقرة. وتنقسم العملة في الأنواع إلى قسمين: المعملة الوطنية والمعملة الأجنبية التي كانت تفرق في الاستعمال، والمعملة الأجنبية وهي التي كانت تنقسم إلى داخلية البلاد السورية من البلاد الأجنبية فتنقسم العملة في كل من:

### العملة الوطنية:

إنما قبلت في المعملة المحلية أو الوطنية لأجل لزامها لبلادها وحفاظها ضرورية عندها:

- أ - لقد طار في الدولة العثمانية وأراد بعض النفوذ تأميمه للحكومة طبقاً إلى هذا المعنى في الاستعمال والثابتة في مصر ولما تواجدت على مركز ضابط بالقرعانية<sup>(٢)</sup> وقد كانت هذه النفوذ المفروضة في كل مكان تنقسم في أثنائها والدولة الثابتة بحكم التبادل التجاري به جميع أجزاء المملكة وسرى أنه برزخ طاعة في كثير من هذه النفوذ غير المبادلة.
- ب - إن النفوذ المفروضة في البلاد العثمانية أي في المملوكية التي بقيت الذكر لا تحتوي شيئاً من الصور أو النماذج البصرية وإنما طاعة على ما هو مفقود عليه هو المخطط الذي عرفت في زمانه ومنه الصك وطرة السطاف وكلها من بالديولة وتعليمه<sup>(٣)</sup> ذلك على ما اعتقد لأجل الدين الإسلامي الحنيف يحرم التصوير للصور البصرية والحيوانية وعلى النفوذ واجب وإنما أنما كانت ولذا فقد كانت الدولة العثمانية تستعمل النفوذ على النفوذ بغير الدين.
- ج - وهذا كله من العملات الحاصلة بالإنشاء وهذه المعملة تختلف في كثير من البلاد العثمانية، لما لها تختلف حسب نوع النفوذ. فقد كانت وحدة المعملة الذهبية هي البيرة التركية ووحدة المعملة الفضية في زمانها هي الجيدي غير أنه هذه المعملة كانت حسب بالنسبة إلى القرمصة الذي طاعة عملة حسابية لما طاعة عملة تداءل في سوريا<sup>(٤)</sup>.
- د - ولذا القرمصة الحاصلي بساوي ٤٠ بارة وله عملة أجزاؤه حسب ما ذكره من الباران فخصاً راجح

١ - Young ج ٢ ص ١٠

٢ - Geninell + Bladgett ج ١ ص ٤٠٤

٣ - DuValley ج ١ ص ١٢٠ . وارجع إلى Volney أيضاً ج ٢ ص ٤٨٠ . والى رستم في المخطوطات رقم ٢١٧٤ ص ١٤٤٨ .

٤ - Volney ج ١ ص ٤٨٠



القرصة المرافعة عشرة باران والذي كثيراً ما يرمز إليه في الحسابات التجارية بالعلامة التالية (س). ثم نصف القرصة المساوية لستين باران والذي كثيراً ما يرمز إليه أيضاً بالعلامة الخاصة هي (س). ثم ثلثة أرباع القرصة المساوية لثلاثين باران والتي كثيراً ما يرمز إليها أيضاً باسم "زلفة" ويرمز إليها أيضاً برمزيه مختلفيه هما التالية (٥) و (٥٠) "١" خالبارة إذا هي أصغر أنواع العملة الحسابية في البلاد وسنرى أنه كثيراً ما يرمز إليها أيضاً بالعلامة نقدية تستعمل في البلاد.

ولما رأينا علامة حسابية أخرى طاعت تستعمل في البلاد القارية عامة وسوريا خاصة ويرمز إليها باللكس الذي يجمعونه على ألكياس ويستعملونه في حسابات المبالغ الكبيرة. وقيمة اللكس لهذا يقولون على "برنار" الذي يختلف في بعض البلاد القارية وأنه يساوي في المتوسط ٢٠٠٠٠ باران أي خمسمائة قرصة "١" كما في سوريا فإنه المصادر تؤيد لنا أنه اللكس الواحد يساوي خمسمائة قرصة أيضاً "١".

العملة الخامسة والفضية: ليس الخامس معدناً ثقيلاً تقرب منه النقود إلا إذا طاعت أصدار الخاجات رفيعة ومنخفضة، أما إذا طاعت أصدار هذه الخاجات غالية مرتفعة فإنه العملة الخامسة تسمى قليلة الجردى إذ يعجز النقد الذهبي والفضي أن يستوعبها وأكثر الضرورة. ولقد ذكر "برنار" أنه استعمال النقد الخامس أصح نادراً في زمانه في بلاد القارة الشاسعة في بلاد إذا قبس باستعماله في الماضي ذكر أنه عند أصدار الخاجات وارتفاع مستوى العيش جعل العملة الخامسة لا تقيد إلا في شراء السلع ذات القيمة الخسيسة "١" ولا يسهل أن يظهر قول برنار هذا على سوريا في ذلك العهد لما زاره. ثم نذكر أن العملة الخامسة في بلادنا ولا سيما في بلادنا لم تكن من ارتفاع إلا أصدار المتأدي للخاجات مما يجعل استعمال النقد الخامس غير صام وضروري.

أما النقود المفروضة من معدن الخامس فيذكر كلون بك أنه كثيراً ما يستعمل في بلادنا في ذلك الوقت قليلة جردى ليس "الجبر" يجمع على "جود" وطارة الواحد من يساوي ثلث البارة "١" وقد أوردت إسم هذا النوع من النقود في بعض أدي أنه ربما طاعة مستعمل في سوريا وسورية وأنه لم تكن المصادر التي رعت إليها تنوّه بذكره.

ثم هناك أنواع أخرى من العملة الخامسة هي البستك والآل لتقيد والمنفذ وهي قديمة في الدول القارية وهي من أنما استعمال الخاجات كبيرة مزينة من الخليفة الأول والثاني "١" وسنرى أنه صحت من العملة من عملة فضية أيضاً.

- ١ - J. Volney ج. ص: ٢٨٠. وأيضاً في ج. ٢٧٢ ص ١٢٠١. وكونت ج. ١ ص: ٨٤٧
- ٢ - Description في Bernard ج. ١ ص: ٢١٤. - كونت ج. ٢ ص: ٨٤٧. وقد ذكر Bernard في Description
- ٣ - J. Volney + Mangley ج. ١ ص: ٢٢٤.
- ٤ - Description في Bernard ج. ١ ص: ٢٩٥ - ٢٩٦. ١ - أنما لها ما كتبه على في بعض ج. ٢ ص: ٢٩٦ - ٢٩٧
- ٥ - DuValley ج. ١ ص: ١٤١.

إلى المؤرخين كثيراً ما يذكره أنواعه الفقهية وكثيراً ما يذكره إلى جانب المصنوعة من الإخوة أو إلى نادرة على أنهم يردونه دائماً على هذه الناحية في أراضه مختلفة وأما استقالتها أو على من الرضا إلى يوم ~~والسنة~~ ١٥٠٠ لا يسبقه أنواعه. ونحوه فوفقتنا أنه محمد علي باشا نعت إلى ابنه إبراهيم في سور بالقطر رأي في عمله ١٥٠٠ ليس من العلة التي سبقت للذات كما في الأيالات السابقة له. وكذا لا ندرى شيئاً من الجواب وفيها إذا كانت هذه الفقرة صليت أم لا ولما هي أنواعها. وكذا الحكومة الثمانيّة فقد صليت في عام ١٨٩٩ من العلة التي سبقت ما تقدّر قيمة ب ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠,٠٠٠ من ذلك من ذات الـ ١٠,٠٠٠,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠,٠٠٠ باران وتلك لم تكن من الناحية التي نحن فيها وإنما كانت مزوجة بتبنيها العقود والرضا هي. غير أننا لا نعرفه إلا بهذه الفقرة أبقاها شيئاً.

فانها لم تكن إذاً في غيرها إلا عيار يستعمل لوجوده في هذه الفقرة. والفقرة هي من الناحية التي نقضت إليه في الجاهل كثيرة ليستعمل المزيج من المذهب المعروف باسم *Shahid* في هذه الفقرة التي نقرأ في المراجع أنه ضرب من هذه العلة فقد تراوح قيمته بين ١٠٠ و ٥٠ باران في الآستانة. كما أنه ضرب من العلة في مصر. وهكذا ترى أنه البارة كانت أساساً على هذه الفقرة وهي إما أن تكون في مصر أو في مصر بالعمية بأرض مختلفة من الديواني، والمصرية، والفقرة.

ولم تكن أضافت هذه الباران لتقريب من مزيج الناحية من المصادر الأخرى أو من الفقرة من ضرب في الجاهل كثيرة من الفقرة فقط في مصر واستعمل في الدور الذي نمت عليه محمد علي هذه الفقرة مقدار ١٥٠٠ كس فليست لا يستعمل سور بالسبب ما، صاحب الفقرة الفقهية من القلة في البلاد بسبب تقديرها المزيج. وكذا الأمر في استعمل فقد صكته الحكومة الثمانيّة كمية كبيرة من بعد عام ١٨٩٩ من ذات الـ ١٠,٠٠٠,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠,٠٠٠ قوسه الواحد من الـ ١٠ باران بما قيمته ١١٩,٥٧١,٧٧٥ قرشاً.

وقد حفظت لنا المصادر شيئاً من هذه الفقرة <sup>الفقهية</sup> غير الباران من الفقرة كما قلنا، والقرصة لها اتخذ كونه نقدية في مختلف القرى البادية وضرب في الأهل على طراز القرصة الإسيانيوني وأما سبب من ٥-٦ من تلك القيمة أفضت بالخطأ إلى بلغت عام ١٨٩٩ الـ ٢٠ مستيناً من الفقرة فقط. فقامت على البرية التي سمح به القيمة.

- ١- رسم في المخطوطات رقم ١٠٠٧ م ١٤٠٠
- ٢- رسم في المخطوطات رقم ١٠٥٨ م ١٤٠٠
- ٣- *Den Valey* م ١٤٦
- ٤- *Description de Bernard* م ٢٨٩-٢٩١
- ٥- *Young* م ٢٠٠ م ١٤٠٠
- ٦- *Den Valey* م ١٤٥
- ٧- *Broune* م ٧٨ م ١٤٠٢ و ١٤٠٤ م ١٤٠٤ و ١٤٠٤ م ١٤٠٤
- ٨- *Medine* و *Anpou* (ارجع في ذلك إلى *Broune* م ٧٨ و *Dehann* م ٢٧ و *Valey* م ٢٨)

ولقد طاه السنتك والاك السنتك والسنتك منه الفقة ايضا، وكذلك كانت في العهد الذي توارثه نقوداً منقطة  
القيمة، واسمها فقط. فانك السنتك قيمة ٦ فردسه ونفق ٢ وربيه ١٢ من الفردسه. والسنتك قيمة ٥ ونفق  
١٢ من الفردسه. والسنتك قيمة نفق فردسه، ونفق ١٢ فردسه. وهذه الانواع الثلاثة من النقود تمثل أكبر درجة  
من درجات الانحطاط النقدي في الدولة العثمانية.

والقيمة الجوهرية الذاتية لهذه النقود الثلاثة لم تكن تعادل قيمتها التجارية المتداولة. فأول ما ظهر السنتك مع  
١٨٨٠، وقيمتها كانت يجب أن تكون ٢٦ قرشاً بينما أنه في أياض لا سيادي إلى ١٨ قرشاً. ثم ظهر شلر عام ١٨٨٩  
وكانت قيمته ١٨٨٩. أما الا السنتك فظهر به انواع ١٨٨٩ - ١٨٩٩ من مقدار كبير. ولقد انقضى هذا النوع  
الثلاثة من النقود مع ١٨٩٩.

والمراسل الواردة لحسبهم تطيناً فيما مختلف. لهذه النقود وفيها انحرافاً إلى السنتك لا سيادي ١٦ قرشاً. نرى أنه  
السنتك لا غير تطيناً بقيمة ٥ فردسه. وعلى ذلك ففقد السنتك في ذلك هو وجود نوعه من السنتك أو من هذه  
النقود كما ذكرنا فقيمة ونسبة.

أضف إلى ذلك نوع آخر من النقود الفضيحة المجرى الذي تختلف قيمته تمام الاختلاف تبعاً للاسعار. وكذا ما كان  
ممكنه فقيمة ٥ قرشاً. ثم عدة أجزاء ١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠، ١٠٠ فردسه.

**العملة الذهبية** : لقد طاه الذهب على ما يظهر أكثر جسيم أنواع المعاداة الذهبية في ضرب النقود التي  
أكثر ما نرى مصادرنا التجارية تردد أسماء أنواع عديدة من النقود الذهبية. وسواء الذهب، مشاً في أغلب  
الدول، كما نرى في الدولة العثمانية. وأما ما كان الفضة من الدول المتأخرة فلهذا نرى المرسلات الواردة  
لحسبهم كثيرة الذكر والترداد للعملة الذهبية.

أما العملة الذهبية المفروضة في مصر والآن مستأنه كانت كثيرة الأنواع مختلف. القيم أقل من على ذلك أهمل  
النقد فذهب أكثر ما يزداد اسم في المصادر المعاصرة. وأما هذا فهو من العملة البديعية التي طارها العرب  
يدعوها بالريال أو البندقي والتي خلقت على الدينار القديم الذي طارها العرب يستعملونه فيما كان فرغبت الدول العثمانية  
أن يكون لها نقد على عمل البندقي الأجنبي لهذا ويقوم مقام الدينار العربي القديم فلهذا أو قلنا النقد فني.

- ١ - Gold Valley ص ٥٦-٥٧ و Gold في Ency. Brit. ج ٢ ص ٥٥١.
- ٢ - المصدر نفسه ص ٥٦-٥٧.
- ٣ - Young ج ١ ص ١٠١ و Gold في Ency. Brit. ج ٢ ص ٥٥١.
- ٤ - المرسلات رقم ١٤٤٤ و رقم ١٤٤٧ و ١٤٤٨.



هذه المراسم أيضاً أنه هناك أنواعاً أخرى من هزبت في عهد استبداد

وبربر المحبوب في الرسائل باسمه مختلفه أهده المحبوب العربي، والتهاني المحبوب اسم ودرجاته يعطيه محبوب استبداد  
أما قيمته فمختلفة متبدلة متناهية أكثر أنواع النفوذ

والمحبوب أيضاً من "النفقة" وهي نفقة المحبوب بالوزراء ~~والنعم~~ والمجتمعات. وبربر المحبوب ودرجاته الواحدة من  
"ربعية" بلوغها ودرجاته المحبوب متبدلة "وحتى الربعية هذه المحبوب هي التي هزبت من محمد علي عشرة آلاف  
قطعة للقبول به في براسم

الأنواع أخرى: وهناك البيرة الذهبية التي تارة باسمي قتل ... قومه، والتي هزبت من عدة الأنواع وفي  
سما مختلف. ولها أصفاء هي ذات الخس بيرات وأجزاء هي الأصفاء والأرباع "لأنها هناك الحب المادي الذهب  
الذي كانت قيمة من قومه أيضاً تامة للتغير والبدل الزمان والتي كانت تامة الاستقبال كثيراً في تجارة بيروت وكوربا  
أصفاء إلى ذلك الجزية الذهبية المستندة كثيراً في تجارة بيروت والتي تزداد الرسائل أنه هزبت طائفة من  
قومه قومه وبلغت تقضى وتزيد وقد هزبت في عهد محمد علي وحدثت معه أهله بطله الزرقة البياض العالي  
والباقي إذا راس الصدر الأعظم كتاباً إلى والي مصر يقول فيه أنه هذا العهد بعدت أسراً على الحفرة السلطنة ورجوه  
أنه يستخرج منه صمد النفوذ الذهبية. وخاصة الجزية أيضاً جزءاً

وذكر على ذلك عدة أنواع أخرى كثيرة متوزعة من اللعب جداً مستفصلاً ولها، إذا ما ذكرت خارج إلى وقتها طويلاً  
واقفاً هي في الموضوع.

ولا بد لي من ذكر البيت في النفوذ الذهبية ~~منه القول~~ إلى الحكومة القارية. خزينة نفوذ البيرة منحه  
١٨٩٤ - ١٨٦٠ ماقبلة ١٩٠٥ مليوناً من القيراط

العمدة الورقية: لا تزداد لها المصادر شيئاً من الاستقبال العمدة الورقية في بيروت وأوسرها وتزداد  
منها، ولست أدري السبب في ذلك ولعلنا نأخذ ظهورها في الدور الذي نبحثه. وعلى كل حال تزداد إلى الحكومة القارية  
بجائات أخيراً إلى طلبة وضمت إلى أبواب التبادل لما أضحى تقليد استقبالاتهم على الأخطار بآيات التي أهدت له أول  
لذة الصلة الجديدة فيما بعد، فقد لاحظنا بآيات التي لا تزداد إلى الدور الذي نبحثه ولذا ألقى بالإنارة الإيفاق.

- ١ - Description Bernard ج ١٦ ص ٢٨٢ والأول رقم ٢٠، وأرجع أيضاً إلى Volney ج ٢ ص ٢٨٢، وBrown ج ٢ ص ٢٨٢.
- ٢ - الرسائل رقم ١١ و ٩ و ١٠٠١.
- ٣ - Galt في Enq. Brit. ج ٢ ص ٢٤١.
- ٤ - Description Bernard ج ١٦ ص ٢٨٢، والواقع البقية. وأرجع أيضاً إلى Brown ج ٢ ص ٢٨٢، والرسائل رقم ١٨٢.
- ٥ - رسمت في المخطوطات رقم ١٩٠٤ ص ١٩٩٨.
- ٦ - الرسائل رقم ١٠ و ١١ و ١٢٠٤ رقم ١٠٠٤.
- ٧ - رسمت في المخطوطات رقم ٢٩٦ ص ١٩٩٩، وتكونت جزء ١٠٠٤ - ١٩٩٨ ورسائل ١٠٠٤ - ١٩٩٨.
- ٨ - Young ج ٢ ص ١٠٠٤.

ذاكراً أنه لأسباب إحصاء الحكومة اللبنانية لها هو الفاتحة المالية التي وقعت في الدولة على إثر حروبها الطاحنة.  
من اليونانية وروسية، ويرجع تاريخ ظهورها للحدود إلى عام ١٨٢٩ ثم يتأخر بعد ذلك، هذا البرهان وثنائهما معاً في خطاها  
المالية في الدولة<sup>١</sup>.

لهذه هي أهم النقود اللبنانية والمصرف التي كانت تداولها متداخلة في المنطقة اللبنانية، ولذا لا نذكرها إلا في  
غيرها كثيرة لم نذكرها من النقود اللبنانية، وبسبب العدة الأجنبية كمالاً، ثم من بين النقود التي دخلت إلى مصر، المصدر الذي صكت  
منه رأيت أنه أحسن بعد ذكر العدة الأجنبية فيما بعد.

### العملة الأجنبية :

ذكرنا في بحث التجارة الخارجية أنه يورث كانت نقود مستوردة النقود لدا في التجارة بالعملة كانت  
رائجة السود في ذروة الحية لافلتا. ولذا فقد دخل إلى سوريا عائدات الكثير من النقود الأجنبية كما دخل  
إلى كثير غيرها من المنطقة اللبنانية<sup>٢</sup>، من أنه المصادر روي لنا أنها كانت تستدول في البلاد في التجارة والبيع  
والشراء إلى جانب العملة الوطنية كما نجد ذلك في الرسائل السديرة.

العملة البنزقية : من هذه النقود الأجنبية العملة البنزقية التي ذكرنا أنه دور عمل النقود اللبنانية والمصرية  
قد كان في حزب النقود، وقد كانت تفرق مقدارها الإجمالي منهنه. وهي قديمة يرجع صكها في البنزقية إلى  
تحت القرون الثامن عشر ولكنه المتأخر عام ١٨٤٤ صكت من قبلها من وهي من الذهب لا قفا قبلاً، وكانت مطبوعة  
جداً لا للحدود بل لطلبها في تركيا، وخاصة في سوريا حيث تنقب وتدخل في سلسلة فتشغل سواراً  
للعلم المرأة كما قال "قوبن". كما ذكر أيضاً أنها كانت تساد في سوريا أثناء مساهمة نحو ٥.٥ - ٥.٨ بارات  
تريد في طرعه هذه القيمة نحو ٨ - ١٠ بارات<sup>٣</sup>.

الابوطاقة : ويعرف باللغة الأجنبية بـ *thalari* وهو عملة المانية وسكان العرب يذكرون الإلك  
سبب الصورة التي توجد على أحد وجهيها والتي تشبه النافذة<sup>٤</sup> وهو من الفضة ويتداوله في المصادر العربية  
في ذروة الدور باسم "البطاقة الفرجي" أو "البطاقة الأفرنجي"<sup>٥</sup>.

الأبومدفع : وهو عبارة عن القرش الإسباني مصنوع من الفضة ودي يذكرونه باسم صورة المدفع

١ - Du Vally ص : ٥٥ و ٥٤ - ٥٣ .  
٢ - رستم في تاريخ الصحاري ج ٤ ص : ٦٤ و ٦٥ .

٣ - Young ص : ٥٠ .

٤ - La Rausse de X<sup>e</sup> siècle تحت كلمة sequin و Valney ج ٢ ص : ٢٨١ .

٥ - Bernard في Description ج ١٦ ص : ٢٨٩ .

المرسومة على أهدى وجهيه ، وانما سبب التماثلية المرسومة على الوجه الثاني في اللوحة نظراً لغيره من فضله عليه هذا التماثل ، وتروى من مائة على مائة باسم "ريال أبو موفى" .

الدولة : هو أيضاً من العملة الإسبانية ، وتظهر عليه المصادر الأجنبية اسم *Seulana* وهو غالي التمه إذا أنه يرد بغيره ١٩٠٩ و ١٩٠٩ و ١٩٠٩ في الرسائل ، ويظهر عليه أيضاً ظهور الذهب .

الريال الإسباني : وتروى من مصادرنا العربية باسم ريال خزانة أبو طوب ، وكانت قيمته تترادف بينه ١٩-١٩ من مثالي في ذروة القيمة ، ويظهر أنه كان كثيراً في سوريا عامة وخصوصاً في حماة كما نزل على ذرا الرسائل .

والنوع الثاني من هذه النقود الأجنبية دخلت سوريا وتداولت في أسواقها منذ ذكرها بغيره مع بعضه أنواع العملة الوطنية ودولة بغيره لما هي عليه من القوة ، ولولاها لما كان لها من الأهمية إلا أنها من بعض الأحياء أسواقها المتقلبة المتغيرة .

### أنواع أخرى من العملة :

فقد أشرنا أيضاً إلى أنواع أخرى من النقود كانت مستعملة في بيروت من نقد وطني أو أجنبي ، ذهبي أو فضي أو رصاصي ، كتقليد المصادر بالإشارة البسيطة إلى دور النقود في العمل ومطابقاً له حيث أنه إذا كان في هذه العملة التي لا ياتي لم أتأكد من حيثية معيار التمييز فيظهر حيثية هذه من العمل ولكنه المستعملة ليست في نظر الباحث التاريخي مستعملة في هذا الاستعمال ولا أجنبي من العمل كما لا ياتي تتكونه لدى القارئ فكرة واضحة عن كثرة أنواع النقود المستعملة في تجارة بيروت وسوريا في ذروة القيمة ولولا استقلالها أصل كل

لهذه النقود وبسبب مصادرنا وأنها كلها تتجلى إلى متخلف في علم النقود كما أنه في هذه الكتب تجلب إلى أطرافها خاصة على ما أعتمد لا مستقلة وصعوبة . وأهم هذه الأنواع هي التالية : ذهب الجبلدي ، والجلدي التاريخي ، الجبلدي الطري ، الجبلدي القديم ، نصف الجبلدي الجديد ، نصف الجبلدي اليابس ، الذهب الفارزي الجديد ، الفارزي القديم ، والنصف غارزي الجديد ، النصف غارزي القديم ، الفارزي المهر ، الفارزي الموهومي ويرد أيضاً اسم الممدومي فقط ، النصف ممدومي . الذهب الشفوي ، المستعمل العتيق ، العدلي ، العدلي اليابس ، العدلي الجديد ، العدلي تاريخي ، العدلي دار الحفوة ، العدلية ، الربو عدلي . الزمرداني ، السونية ، الطريفة ، الربعية الطريفة ،

١- *Descriptive Bernard* ج ١١ ص ٨٩ - رسم في المخطوطات رقم ١٠٨٨ عام ١٢٥٠ م .

٢- الرسائل رقم ٢٨١ عام ١٢٥٥ م .

٣- الرسائل رقم ٧٠ عام ١٢٥٩ م ، و ٧٤ عام ١٢٥٩ م ، وارجع إلى *Shahed* أيضاً في *Descriptive* ج ١٨ قسم اول ص : ٢٩٩

٤- الرسائل رقم ٢٢٥ و ٢٢٦ عام ١٢٥١ م ، و رسم في المخطوطات رقم ٢٢٤٧ عام ١٢٤٩ م ، و رقم ٢٨٧٧ عام ١٢٥٠ م .





أما هذه النقود المزيفة كانت تدعى في التداول كثيراً إذ أنه طبقاً إلى التقدير الفقير والمجاهل لهذه النقود يصيب عليها التمييز بينه وبين غيرها وتسمى أوسيه صبيحاً ومزيفة فيقطنونها هذه النقود على أنها نقود شرعية<sup>(١)</sup> ولا يربوا أذ ليس في حجب التداول بعيداً ولكنه لا بد لي من القول أنه صدر في هذه النقود المزيفة في أسواق التجارة طاعة يدعوا التجار ولا هذه الحيلة فمن عند قبضه النقود<sup>(٢)</sup>

ولقد كانت هذه النقود المزيفة تشرى بكثرة في النقود في جميع أرجاء الدولة العراقية وكثيراً ما كان يربوا لم تكن مزيفة في سوريا حتى أنه أخرجهم بأنهم لم يروا حتى مضية وفول العملة المزيفة في استنبول إلى براسم وادجوي لزموا بهذه العملة طاعة<sup>(٣)</sup>

ولم يكن الأمر التزييف فقط على النقود أو العملة المعدنية بحسب بل شمل العملة الورقية أيضاً فقد خالف المزيفون كميات كبيرة من الأوراق إلى الأسواق ودرس ما أقدمه الحكومة العراقية فأخذت بهذه الحيلة ولكنه دوره جوفى تذكر<sup>(٤)</sup> غير أننا لا نستوفي المصادر ذكرنا للعملة الورقية لا الشرعية ولا المزيفة في سوريا وديروت على أنه ذكر بوليفو احتل تداولها في هذه البلاد.

### تغير أسعار النقد والمخارج:

أما من شرائط تقدم التجارة أي تلبية في مصادرها إلى نقد ثابت لا يطرأ عليه كل ما طرأ على نقد البلاد العراقية من تغير في الأسعار واختلاف في القيمة من وقت لآخر ومنه بدو لأخرى، ذكرنا التغير الذي طرأ من أسباب أطوار المستعينة الذي يبدو على رغبنا أسطوره وفقطه بقا لأمرهم الشخصية. وآثارهم الزائفة غير حاسبة لا بمجتمعات البلاد وبقا من ثقتهم في المعاملات وأخطارها في ما ليسهم بها يقولهم والمخارج الطاعة في هذه الأحياء.

أما عملة النقود العراقية كانت أسعارها آخذة في الهبوط الدائم المستمر ولذا فقد شاع على ذلك المراسم التولي الذي قلنا أنه طارأ فجاً في سوريا فقد ضرب في الأصل على طراز القرصه الإسيانيوي وطايرادي شك ٦٠٥ فرنكات، وفي عام ١٧٧٤ أصبح لبادي إلا نصف هذه المبلغ، أما في عام ١٧٩٠ فقد زالت قيمته إلى مئة فرنك فقط، وفي عام ١٨٠٢ إلى مئة واحد وستين، وفي عام ١٨١٤ أصبح لبادي إلا مئة واحد وأربعين، أما في عام ١٨٢٢

١ - Description of Bernard ١١٢ ص: ٤٠٦.

٢ - الرسالة رقم ١٧٦ عام ١٧٥٤ مثلاً.

٣ - راسم في المخطوطات رقم ٤٦٢٤ عام ١٧٤٨، ورقم ٤١٢٧ عام ١٧٤٩.

٤ - Duvalay ص: ١٤٤.



وبما أصبح أسواق التجارة، وهو النقد، خامساً ومكتملاً<sup>١١</sup>

إنه لكان القلب في أسواق النقد استلزم في البلاد على التجارة بالعملة لا يتوقف على السيارف، وهو هم دارنا  
أخذ التجار أيضاً بقطاع هذه التجارة فلهذا ؟ وقد رأينا شيئاً من ذلك في التجارة الداخلية وكيف أنه بطلب  
التجار طامع يرمى لبيد في البلاد الأخرى بطلبه أنما في النقود لتبدل بأخرى أكثر ملاءمة للبلد الذي هو فيه وذلك  
لارتفاع أسعار الأواني التي يرسل في البلدة المرسل إليها عن المدينة المرسل منه وعلى العكس تماماً في الأواني التي  
يرسلها محمد لستراي<sup>١٢</sup>

ولم يكن النقد مادة تجارة داخلية محسب وإنما طار مادة تجارة خارجية أيضاً، ولقد ذكرنا سابقاً أنه  
مما صمد النقد الثماني كما يهر إلى خارج البلاد الثمانية من أنما كثيراً ما زى أسئلة ترد إلى محليهم في بيروت من زبنة  
وقبرص وغيرها من أسواق النقد في كما ترد إليها أسواق النقد في الخارج في تكون ثقلات الأسماء معلومة لدى  
التجار من الزاوية هذه الفرصة مناسبة ناجدوا بل ولذا نجد أن ثمة كثيراً من النقد الأجنبي في بيروت.

#### تصدير النقد وتعامل الصادر والوارد :

لقد رأينا أنه قيمة الصادر والوارد في تجارة بيروت التي رجة غير متعادلة وإنه أتم ما يد في بيروت من النقد في  
يقوم أتم ما يفتقر منه وقتاً إنه ذو أثر على اقتصاديات البلاد أكثر من أنما إذا لم واسطه هذا التبادل  
إنما كانت النقد والنقد وهو في غالب الأحيان أو السائل الذهبية والفضة. ولقد ذكرنا سابقاً فيما يتعلق  
بالدولة الثمانية عامة أنه في عام ١٨٦٢ كانت العملة الذهبية الوطنية قليلة في البلاد ولا يوجد إلا بطلبه النقود  
الذهبية الأجنبية التي تدفق إلى عمه طريق التجارة<sup>١٣</sup>، وأعتقد أنه من أسباب ذلك عدم تداول الميزان الاقتصادي  
فيما بين ختم الصادرات والواردات.

ولقد ذكرنا سابقاً أنه صادرات بيروت من النقود في عام ١٨٦٥ كانت تساوي ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك  
وإنه دارد كان في تقدير في ذلك العام بـ ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك أي أقل من النصف<sup>١٤</sup> فهي بطلبه النقود وقوم  
تقديرها لا يصادة أخرى فإذا علمنا أن صادرات بيروت في ذلك العام كانت ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك لا أدركنا  
أنه تلوثة أربع هذه الصادرات هي من النقود. ولقد ذكرنا فيما مضى أنه من تداول الصادر والوارد لم يكن

١ - De Valley ص ١٠٥ و ١٠٦ . - ٥ - موسس في مستشرق ص : ٢٢٨ - ٢٢٩

٢ - لرجو مسائل رقم ١٧٩ عام ١٢٠٢م ورقم ٤٨ عام ١٢٠٤م ورقم ٦٤ عام ١٢٠٤م ورقم ١٢٠٤م ورقم ١٢٠٤م وغيره أكثر.

٣ - الرسائل رقم ١ عام ١٢٠٤م ورقم ٤٠ عام ١٢٠٤م ورقم ٩٠ عام ١٢٠٤م .

٤ - De Valley ص : ١٢٥

يقدر بهذه النفود التي تكلمت كثيرًا أنه يحسب قبحه وإن كان كثيرًا ما طالت أسباطه فخره به من بدور مكره إلى  
البيود الأهلية فتعده على هذا التوازي المقتضى.

ولم يكن يقدر بالنفود خارجي سويًا يقدر على سبب كون إدارة لعدال الصادر والوارد حسب ما كان يظهر أنه  
طاهر في سوريته النفود التي كانت السبب في قبحه الإسمية ١٤٠ والرائية وقبحه الجوهرية قليلة بالقياس إلى السبب به  
القيسية في نفود أخرى وهذا مما لا يتفصيل على غيرها وعلى التباين الجانب والمواظبة على الإيجابيات في الخارج  
لارتفاع قبحه بالنسبة لغيرها من النفود.

لهذه هي أهم الأسس الواجبة إلى النظر بالنفود في الدولة القومية عامة وسوريا بدور خاصة وعلى الآراء  
ويعتبر بهذه النفود في النظام التقديري عامة، وإنهم يسمونها حادون الحكومات في سوريا خاصة والدولة القومية عامة  
أجزاءه كغيرها إلى هذا أرقام التجارة بطله الحدود والسكنية والنظام، ولقد تراعى على غير المحب في هذا الأمر أذكر  
كلية حول التجارة بالسبب الذهبية والفضية والعملة التي فقه العزيم.

التجارة بالسبب والعملة الناقصة الوزن :

إلى جانب التجارة بالنقد في داخل البلاد وخارجها كانت التجارة بالسبب الذهبية والفضية أيضًا من  
أنا كثيرًا ما نقرا في الرسائل الواردة إلى بيده إكم الذهب الرمي والفضة الروباص والسبب من كلهما، ونرى أنه  
بعض التجار يرمون السبب في علبه وتشتريها وتبيعها، ونقرأ أيضًا في هذه الرسائل أنه دعدة الأوزان في هذه  
السبب هي المتقال الذي طار سبب من الذهب ٦٠ قرش وقرش الفضة ٦٠ قرش في سنة من سنة من العلم  
أنا أنه لهذه الأسس تلكه كفاية وإن طالت تغير وتبدل كما هو الأمر في أسس العملة تمامًا أو كغيرها في  
في الإحصاء.

وأما في شأن النفود التي فقه من وزنها الإسلامي من جواز من الأوطار في عزمها على كونها وحده في  
صنعها التي فتشوها أو فقه فيلونها وزنها الأولي مما يسوغه نفق قبحه بنسبة تقفه وهذا النفق، وهذا  
ما طار له من التجارة في ذمير العملة.

ولقد أوردنا إلى حجة الإجماعات التي اتخذتها الحكومة في إصدار النفود ونظامه، وعطف نفق البيود.

- ١ - رستم في المحفوظات رقم ١٠٥٨ م ١٤٠٠ م . وأرجو أيضًا أن يكون في مستطاع في دمشق ص ٤٤٨ - ٤٤٩ عن زيادة النفود.
- ٢ - الرسائل رقم ٤٥ م ١٤٠١ م رقم ٨١ م ١٤٠٤ م رقم ٢٦٦ م ١٤٠٤ م رقم ٩ م ١٤٠٥ م .
- ٣ - الرسائل رقم ٤٤ م ١٤٠١ م رقم ٤٥ م ١٤٠٤ م . وأرجو أيضًا أن يكون في دمشق ص ٤٨٤ .

### إجراءات الحكومة في تنظيم النقد ومنع تسريب الخارج البلاد :

لقد اتخذ محمد علي باشا في سوريا مصلحه الإمبراطورية في منع تصريف النقود إلى خارج البلاد، إذ رأى أن منعه من هذا التصريف إنما هو ارتفاع عيار النقود أي قوة الغرض به قيمة الإجماع والجرعة بالنسبة للنقود الأخرى، فقد أرسل محمد علي باشا إلى ابنه إبراهيم باشا في سوريا رداً على ما كتبه لوالدهم باشا أنه طلبه منه صهر النقود الفضية بقيمة نحو ١٥٠٠ كيس من زوائد الخبز، وذوات البصرة تدفياً لنقد النقود في براسم يقول فيه بأنه « قد علم بما « أصحاب البلاد من خسارة من جراء النقود ببيع قيم الكنة الأوروية والكنة الاستانبولية والكنة المصرية لما يأتيه بصله زدي الطمع من تقدير الكنة المصرية العالية العيار العالية القيمة إلى الخارج استئثاراً بغيره قتلته وأنها خلف أعضاء المجلس وغيرهم أنه ينظر في أمر تنظيم النقود ومغلاً تذاكرها بغير موافقة ولكن لم يفرغ هذا الأمر حتى تم نتيجة كما أنهم أوردوا الفكرة الطغية على ما يوجب الخزانة من ضرر جزئي. وقد لا يعمد الخزانة العالي إلى الفرضية فأمرها بغير استشارة أنه تقرّب النقود الفضية المختلفة على أسس أرباب الفرضي وعبار النقود الذاتية المختلفة على أسس البورصة أي ناقصة جميعاً بمقدار أربعة في المئة من مفضلة أو دليلاً حتى لا يكون لأحد مصلحة في إخراجها... الخ »

فقد أرسله نزل بوضوح على ارتفاع عيار النقود في سوريا نسبة لعيار النقود الأجنبية مما دعا إلى تقديره في خارج البلاد، ومما دعا محمد علي إلى تحفيزه هذه العيار كي يمنح تريب النقود السوروي والعربي في خارج البلاد. وهذه الرسالة تظهر لنا أيضاً نفس عيار الكنة الاستانبولية أي وجود خسارة كبيرة بقيمة القيمة الجوهريّة والإجماعية في ذلك. ولما رأى محمد علي في رسالة أفرن <sup>في الأول</sup> تجسّس أنه أول الكنة الاستانبولية في سوريا دفناً للفرار الذي قد يوجب عليه البلاد، حتى أنما تقرأ ما نرى في المخطوطات المكتبة أي رسائل الحكومة المصرية في سوريا تردداً للمعرب إجراء من هذا الإصلاح النقدي في في البلاد الخاضعة لتكلم المصري »

وإذا ما صدر أمر قنومي في مصر في بصره الإجراءات المتعلقة بالنقد استند صلاه يتعد في بروت، ففي رسالة من ابنه الكنتونية إلى محمد علي باشا يذكره بك بالبلاد الخديوي الصادر في مصر والمقتضى بتجديد أسعار النقد حيث يقول في ذلك : « ... ونعرف سيدي طلعت هذه من ديوان الخديوي أنه بعد واحد وثلاثين يوم سنا وداعاً على المعاملة الجنبية من فرانس أبو شوشة سبر فرانس أبو برة سبر فرانس أبو مرفح سبر ... الخ »

- ١ - رسم في المخطوطات رقم ٩٠٥٨ م ١٤٥٠ هـ . - الرسالة رقم ٦ م ١٤٥١ هـ . وأيضاً رسائل ٩٠٥٨ م ١٤٥١ هـ .
- ٢ - ٩٢٠٩ م ١٤٤٩ هـ .
- ٣ - ٩٥٠٨ م ١٤٥٤ هـ . وأيضاً إلى Blondel م ٢٥٠٠ هـ . وكهوت بك م ١٤٠٤ هـ . ١٢٨٨

لقد هي عليه الامم التي اتخذت الحكومة العربية مراعي نظم النقد وحماية ماله الشرب الى خارج البلاد العربية  
عامة عند ما كانت سوريا وبيروت تابعتي لها.

أما الحكومة العثمانية فقد نظرت إلى الحالة التي وصلت إليها من التوسيع والإصلاح الفدي صعدت إلى إجراء  
تغييرات عامة في النقود وغيرها ، فعند إصدار أمر في عام ١٨٦٦ جعلت بموجب نسبة ثابتة بين العملة الذهبية  
والفضية ، وهذه النسبة هي ١٥٠:٩٠:٩٠ وصيغت أساس العملة الذهبية والدينار المساوي ... عزمه ولكنه هذه  
الإصلاحات على ما يقول **مستعمل** لم تكن كثيرة الجردى تكون العملة القديمة لم تزل منه التداول في الأسواق ولم يوجد  
العملة الورقية الحديثة الصدور ولما لمادة الاعتبار إلى العملة التركية يحتاج إلى زيادة . ولما أخذت كانت هناك  
حاجة ماسة إلى إعادتها منور تقوم بهذا التنظيم ولهذا ما نفى على الخط الصالحين الصادر عام ١٨٥٦ كما لا بد من جهة  
في نظامه موصوعنا .

ويظهر أنه الإجراء الذي اتخذته الحكومة السورية في سوريا، لم يكن مجرد إجراء فني، بل كان جزءاً من عملية إصلاحية شاملة، تهدف إلى تحديث النظام النقدي في هذه البلاد، بعد ذلك العهد المصري، ونظرة إلى مخطوطات من نواحي ١٨٥١ - ١٨٥٢، تظهر بوضوح بقاء هذا الإجراء النقدي في سوريا.

وكلذا انزل اى النظام المتفق في سوريا كما كتب اليه البوربار، والمستويين مرفقا لتجارة البترول مسبقا هناك  
كبيرة لتجار في بعض الاماكن واربعا في كل جانب او الحكومة.

ولكنه يزاد في مذهب هذه الأنواع الفوقية المختلفة في البهائم والعدنة الذهبية والفضية طارة البسطة على الألسنة سوادها كانت صفعة من السواد وتسمى سببا إسباك من حديد على كثرة وجود هذه المعادن القيمة وبالنسبة على أنها من الرضاه أو الفضة المادي كانت ترتفع قيمة سوداها سيما إذا قسنا كثرة هذا الذهب بالمعادن الفضية التي يستعمل محيط البهائم والفضة هي خفيفة جدا نظرا لرفعها مسددا إلى جاراتها إذ كانت الألسنة تفسد بالباردات كما تسمى فكيف حالها بالذهب والبراد؟

## «الباب التاسع»

### الجمارك والرسوم

لما رأينا أنه أُنشئت في الجمارك من الوجهة السياسية ولا في الدور الذي لعبته في حياة البلاد القومية، وأما في نظر دولة على حساب هذه الرسوم، فكيف بالقول إن الجمارك أداة اقتصادية وسدج حاجي في الزودعة صناعة الدولة وصحة اقتصادها، إذا كانت هذه الصناعة يافعة ناشئة، وأما التجارة في دور الفتوة، إذ تفرصه الدولة على البضائع الأجنبية التي يمكن للبلاد الاستغناء عنها من الرسوم العالية، مما يجعل سوقها غير رائج، فما إذا دخلت البلاد وبزود تسخير الدولة صناعة البلاد وتزودعه حياة تجارتها.

أما إذا لم تفرصه الحكومة من الرسوم العالية على البضائع الأجنبية التي يمكن للبلاد الاستغناء عنها، في بلاد كسوريا فإنها صناعاً غير تأخذ في الإخطا والتقصير، فالجانب اللبناني يحفر ديارها وتنتشر منها أهل ذئب الطائفة فيه يحفر المال فيؤثر ذئباً على الحالة الاقتصادية عامة والتجارة خاصة. ولقد رأينا أن تزداد في جنة الصناعة وكيفية هرايزير زاعمة حرايز حلب دمشق، وكيف أنه قطنيات أنظرنا طفت على جميع مسوحات البلاد.

أما في دول تزداد الجمارك على صادرات البلاد لها، هاهنا تجارة البلاد واقتصادها حيث تنظم البلاد لهذه الصادرات نسبة لما قبل البها، وتفرصه على الرسوم تبعاً لهذه الحاجة، وتبعاً لعددها بالبلد الأخرى التي يجب أن تنظم الدولة على أساس صفة البلاد لإقتصادية.

وأما في بلاد مصر الإشارة إليه وهو أنه دراسة الجمارك والرسوم في بلاد مصر، دراسة مشتركة في الحكومة القومية والمصرية عامة، وإذا علمت أنه الجبوت في مثل هذه المرافئ غير متوفرة، ومما جعل غير مستخدمة.

أما في مصر المصرية في الخوض في هذا من حيث البنية، ولذا فإننا سأقول ما أكتفي بالإقتصاد على إعطاء فكرة عامة عن وصفية البلاد الحركية في ذئب الحجة.

الرسم الجمركي على الأجانب والمواطنين قبل عام ١٨٢٨ :

إن النظام الجمركي في الدولة العثمانية عامة يمكنه أن نفلس فيه بسيرة ضمنية : الأول النظام الجمركي، أو بالجملي (الرسوم) الجمركية قبل عام ١٨٢٨، لأنه لم يكن هناك نظام ثابت، ثم النظام الجمركي بعد عام ١٨٢٨ حيث عرفت الدولة العثمانية مع الدول الأجنبية في ذئب العام ولبدء معاهدات تجارة فطعت جماعاتها بموجباً نوعاً ما.

يعتبر <sup>التي يأتى</sup> ~~ويعتبر~~ أن لم يكن نظام الضرائب حتى معاهدات ١٨٢٨، مؤسستاً على نظام إقتصادي صحيح وهو يلخص بما يلي : رسوم الصادرات، رسوم الواردات، الخرج الداخلي، رسوم مرور البضائع (ترانزيت)، رسوم أخرى غيرها، ولكنه لم يكن هناك تمييز حقيقي مشروط لوجبة البضائع الأجنبية والوطنية، ولوجبة التجارة الداخلية والخارجية، وكما أن الرسوم تارة تحسب على قيمة البضائع وتارة على وزنها، ولكنه المبتغى ثمة كحدراً بموجب المستندات

التي قطعت الدولة العثمانية للدول الأجنبية<sup>١</sup>.

ولسنا هنا في هذه الناحية نستطيع الرجوع إلى جميع المعاهدات التجارية التي عقدتها الدولة العثمانية مع الدول الأجنبية قبل عام ١٨٤٨ وتطويع هذه المعاهدات به حيث ذكرنا ذلك في المجلد الثاني من تاريخ الدولة العثمانية يرى أنه المفرد الأجنبي في البلاد التي كانت تملكها بلادنا بعد أن جرى لها خلاصة الدولة تقبل للدول الأوروبية اعتباراً من هدية على حساب البلاد. وأعتقد أنه السبب في ذلك يرجع في الدرجة الأولى إلى ضعف الدولة العثمانية تجاه الدول الأجنبية وميلها إلى استرضاء هذه الدول سيما بعد أن جرى في القرن التاسع عشر وبزغت مع الحركة التحررية الجديدة في الدول المستقرة عامة، والدول الواقعة تحت السيف التركي في أوروبا خاصة.

ومما يذكر أنه من هذه المعاهدات والمباراتات فإما كانت بجانب الدول الأجنبية، وكانت الرسوم الجمركية المفروضة على بضائعها في هذه في التفتيش، فقد ذكرنا ذلك في المجلد الثاني من تاريخ الدولة العثمانية وهو كما كانت أكثر على الجانب المصالح على المواطنة الأجنبية إذا أراد المسلمون أن يبيعوا بضائعهم على الدخول من البضائع إلى البلاد وإلى خارجها من رشا قدره بلا لا سيما أنه أهل الزامه أنه أهل البلاد كانوا مطلقين من رسم على قدره بلا. أما الجانب من غير أهل البلاد فكانوا يدفعون ١٠٪<sup>٢</sup> فخرى من ذلك الرسم الجمركي على الجانب كما أنه أربعة أضعاف ما هو على المسلمين من أهل البلاد وذلك في عاصمة الدولة.

ولكنه ذكرنا العهد الذي لم يدم للدولة العثمانية إذا ما لبث الدهر أنه قلب لها ظهر الحجة وما لبثت عوامل الدولة طارئة مخزناً في جوفها وزاد النفوذ والأجنبي في ذلك. فخرى أنه خزانة تحصيل الرسم على بضائعها إلى ١٠٪ حسب التقديرات من الدولة وذلك على الدخول من البضائع إلى منطقتات الدولة وإلى خارجها، ثم تنقل بعد ذلك إلى أنزال هذه الرسم إلى ٢٪ عام ١٨٤٠ وظل إلى ما بعد ذلك إلى أن طوى<sup>٣</sup>.

فما عظم أولئك من أن الرسم التي تسون في التجارة الأجنبية تتنازل من الزامه قليل أو جميع القود ينزل وبسبب الرسم على التجارة المواطنة قبل المعاهدات؟ أما الرسوم على البضائع الأجنبية والمواطنة أو بالحري على البضائع الأجنبية والمواطنة قبل تلك المعاهدات وهي التفتيش لم تكن كما ذكرنا، مستندة إلى أساس صحيح ولا منظمة ولا إرادية في نفسه لا يفتقر لها نسبة معينة ثابتة واحدة سيما فيما يتعلق بالتجارة الأجنبية إذا أراد رسمها ثابتة إلى هذا، إلى استحداث المقتضى للدولة مع الدول الأجنبية وعلى كل فاني سأورد هنا بعض أحوال الموازنة في تقادير هذه الرسوم

١ - J. Young ٢٤ ص: ٤٤٤

٢ - Du Val ٢٤ ص: ٤٤

٣ - J. Young ٢٤ ص: ٤٤٤



بجهة الأجنبي والوطني لشعوره له بنا قدرة ما عدا مبادئ الحكومة المتشابهة الخلقاء في هذا الصنف لا أني سأورد بعضه من غير  
عدم انتظام الرسوم بجهة المستطاع في القافية عامة :

لقد ذكر Girard أنه رسوم القديس ومياط إلى سوريا كانت ١٠ بارة على القطار مرة أخرى بعض المواد التجارية  
ما عدا الأخت التي لم تكن تدفع إلا بارة ونصف بارة على القطعة الواحدة " ما يدل على عدم وجود نظام أكيد في الرسوم  
على البضائع بجهة البلاد القافية :

ولقد أشار Volney في شرحه إلى القرار من عشر إلى ألفا وثلث في الرسوم بجهة الأجنبي والوطني فقال : " أنه بجهة  
الدول الأوروبية ثالث بموجب المصادقات تزيد على الرسوم الجركية من بين هذا الرسم ٢ ٪ بينما أنه بجهة رعايا  
السلطان تدفع ١٠ ٪ بحكمه أنه تزال إلى ٧ ٪ فقط بجهة . ونحوه ذلك في الرسوم التي يدفعها الأجنبي في المرفأ لإيطاليا  
بدفع مرة ثانية في مدينة ثانية . على أنه الحالة عكس ذلك تماماً بالقياس إلى التاجر القافي المرافة " " هذا أنت ترى  
لدا اختلاف الرسم الجركي بجهة المرافة والأجنبي واثنا بجهة المرافة أنفسهم .  
وقد أثير ما جاء به قولي الرسائل الكثيرة الواردة إلى بهم التي تدل على أن البضائع كانت تدفع رسماً جركياً عنه انقضاء  
من بعدة لا يرى وادراكه قد دفع في معنى هذا الرسم في المرافة :

وكذا Girard فقد أشار إلى اختلاف هذه الرسوم داخلها كما إذا قال أنه التاجر الأجنبي لم يكونوا يدفعون  
بقي رسوم سوريا في الحكم المصري إلا نحو ٤ ٪ على أنه قد يدل بينما أنه العرب كانوا يدفعون رسوم تبغ ١٨ وحق أن  
عليه أنه تبغ ٩ ٪ ، ولكنه محمد علي خفضه هذه الرسوم لدرجة كبيرة على العرب وهو يدفع ثمة المسادة قد هدمت بجهة  
الغربية . وفي السنوات الأخيرة ، ويظهر أنه يقام قبل عام ١٨٤٨ ، تطورت الحال بالرسوم الجركية في سوريا فالتاجر الأوروبي  
صاودا يدفع ١٠ ٪ على البضائع الموجودة في السفرة المستقر عليه وهي المواد التي تولد أو هم خردج التجارة مثل  
الحرير والسكر والأخت وغيرها ، أما البضائع غير المذكورة في السفرة والتي ليست بأهمية الأولى فتدفع رسوماً جركية  
قدرة ٥ ٪ . أما التاجر العرب فيدفع رسوماً جركية قدره ٤ ٪ على كل مادة دور كبير ، ولم تكن هذه الرسوم كالأجود  
فقط لما صارت بالنسبة للتجار الأجنبي الذين لا يدفعون الرسوم إلا مرة واحدة عند دخول البضائع لهم ، فبالعربي يدفعون في  
كل مدينة ينقل إلى بئانه . وعلاوة على ذلك فإنه جاري في الرسم الأخرى الخاصة من رسوم " السرج " وغيرها  
يزادج بحكمه بجهة ١٠ ٪ و ١٠ ٪ ، " ففرض المادة واردة إلى نفس المدينة ~~بعض~~ تطفل الأوروبي من الرسوم نحو  
١٠ ٪ بينما أنها تطفل التاجر الوطني نحو ١٠ ٪ وحق ١٢ ٪ "

والأصل كبره في التوبة عند هذه الرسوم المستوفاة على البضائع والمعاملات الوطنية خاصة إذا أخذت  
للقدر حيث يقول: "إن الحكومة في سوريا كانت تستوفي المستوفى للمعاملات وقدره ١٨٪، كما أنها تستوفي رسم الاستهلاك  
عند دخول هذه المعاملات والمعاملات إلى المدينة وقدره ٩٪، وعلاوة على ذلك على دخلها تستوفي رسماً حراً قدره  
٧٪ عند خروج هذه المعاملات من البلاد أو أن مجموع الرسوم تبلغ ٢٤٪".

إن "كيز" و"مير" و"جرا" في سوريا قبل مصادرة ١٨٤٨ ولعبها وكلمة لارغام التي يوجد لها على الرسوم لا تقبل  
وبنود المعاملات المذكورة، ولا كما لا يبين لنا التاريخ لهذه الرسوم فإنها أسس إلى الإبقاء على تلك المعاملات  
الرسوم التي كانت مفروضة على المعاملات والتنظيمات.

ثم إن ما يرجع إلى أنوال هؤلاء الوزراء من بوضوح بعض الشكوك والاعتقالات في أعينهم فيما يتعلق بحقوق هذه  
الرسوم على الإقليم والأجانب، وذلك من دون دليل واضح على عدم النظام الجار في زمر الحجة وعلى اختلاف مزايا دول  
الأخرى من حيث منتهى لا غير على ما يظهر. وسنرى بعد ذلك أن زمر كل من تجارة البلاد من أجله ذلك إلى حيث فاض  
نظرة إليه بعد البحث في مصادرات ١٨٤٨.

### معاملة ١٨٤٨ :

فلما إن مصادرات ١٨٤٨ والتنظيمات التي تمتها، أفضت إلى الإدارة الجزئية في جميع أرجاء الدولة التي تميزت بآراء  
مختلفة على منتهى التنظيم والاختلاف بين دورته في تاريخ الموقعة المركزية للدولة العثمانية مع الدول الأجنبية. وعلمنا الآن  
أنه تمت هذه المعاملات بصورة مقلقة.

إن الدولة الأولى التي كانت هذه المعاملات هي أنظاراً تم تفتت الدول الأخرى بعد هذا التاريخ ومنتهى على  
تجارها. ولذا ففقدت المعاملة المركزية الإنكليزية المعقودة عام ١٨٤٨ :

لأن رياراً أخرجوا إلى العواصم السياسية التي أدت إلى هذه المعاملة وإنما استوفت إلى ما طار للدول التي لم تكن  
معاملة لشكراً، معكم في المعقودة بمرورها مع ١٨٤٤ والتي جعلت أنظاراً تقرباً شيئاً ضئيلاً من الدولة  
التركبة زمر التفجاء الذي أدى إلى عقد هذه المعاملة الجزئية مما تجزئ كبير تفصيل في الكتب التاريخية الباقية في المسألة  
التركبة المصرية بمرور ١٨٤٤ - ١٨٤١ وتدخل الدول الأجنبية مرة.

لأن الأساس التجاري لهذه المعاملة هو أنه أنظاراً كانت في عام ١٨٠٠ عقدت معاملة تجارية مع تركيا على  
أنه تجددت شروط هذه المعاملة أدناه ينظر في كل أربعة عشر عاماً. وفي عام ١٨٢٠ نظر في الأمر هذه المعاملة

وحدة الرسم الجركي على البضائع الإنجليزية الواردة إلى البلاد الثمانية مبنية على ما كان عليه في سنة ١٨٤٠ ووضعت قائمة بالبضائع  
والأشياء التي كانت الحكومة الفرنسية تستوفي الرسوم الجركية على ما كان عليه في سنة ١٨٤٠.

وحسب ما ذكرنا في المصاحف عام ١٨٤٠ وكذا في سنة ١٨٤٠ في ذلك العام طردت هذه البضائع والسبب  
في ذلك أن الرسوم ارتفعت على البضائع من ذلك فقد خلت الرسوم الجركية تستوفي على نسبة لا بأس بها السابقة المجرى  
في السقف من الرسم على البضائع المقررة عام ١٨٤٠ لم يكن تستوفي بالحقبة الأخيرة إلا مبنية على ١٠ أو ١٢ في المائة  
عام ١٨٤٠ بعد ارتفاع الأسعار كما قلنا.

وكذلك الحوادث التي تمت على سواها من العمل كمر على نظام الإقطاع في الرغبة في هذا النظام في  
جميع أرجاء الدولة الفرنسية لكونه يحل التجارة الإنجليزية وأسفلت ثم انظر في السبب المحيطة بذلك وانظر في الرغبة  
في التفرغ من البضائع كما أن فرضه تركيا ليعمل الرسوم الإنجليزية على البضائع الأوروبية التي تبيع بالحقبة  
في البضائع الفرنسية في عام ١٨٤٩ - ١٨٤٠ خلافا للمصاحف والذي أدى إلى احتياجه الدولة على ذلك كل هذا هيأ  
الحرب في إنجلترا المصاحف الجديدة مع تركيا تنظم علاقتها التجارية مع كل على ما كان عليه في سنة ١٨٤٠.

أما تركيا نفسها فبأنها لم تحب تجديد المصاحف لما رأينا من ارتفاع أسعار البضائع المجرى في السقف إلى حد  
الخطير، ذلك الارتفاع الذي أثار غضبه ضرائب غير قانونية ومخالفات لروح المصاحف على التجارة الأجنبية في تلك الفترة،  
وطلبت مطالب بالانظر بأرمصاحفة جديدة تجارية من إنجلترا هي المصاحف التي كانت الأسماء بالفرنسية كما ذكرنا.

وما جعل تركيا ترغب في هذه المصاحف أيضا وفي تعديل الرسوم الجركية المصاحف التي كانت الأسماء بالفرنسية في تلك الفترة كما  
عشر كانا يقيونه على سواها في البلاد الفرنسية فكانت تستوفي منهم الرسم الجركي على ٢٠ ثم تستوفي منها ٢٠ خروجه عند ما  
تنقل هذه البضائع إلى داخل البلاد ويستحقون فيه من قبل التجارة الوطنية، ولكنه لا دخل كثير من البضائع إلى داخل  
البلاد وتقاطعت التجارة في كل عانت الدولة بعبء الحشود من عدم تخويل المصاحف المجرى باستيفاء رسم آخر منهم  
إذا ما هذا الرسم على ما كان في إنجلترا التي رافقتها بفرنسا سوار على تقرير البضائع أو استيرادها دورا أنه يعزف على أي  
رسم آخر، وهذه المعاهدة بالهكومة التركية إلى فرض رسم على البضائع الأجنبية التي ينقلها التجار من بلادها إلى  
داخل البلاد كما ذكرنا وطاعة سبب ذلك الوعظ والخاصة بالثبات في النتيجة إلى إعادة المصاحف  
في المصاحف السابقة ووضعت أسس لمصاحفة جديدة لا تقتصر على تنظيم المصاحف التجارية بلية لدية محب داونا

تكون أسس لتوحيد الرسوم على الجانبين جميعا وإقامة علاقات تجارية منصفة بين تركيا والدول الأوروبية  
سواء كان في إنجلترا أو غيرها من الدول أجنبية ترغب في رفع المحرمات بعبء المواد التي لم تكن الحكومة التركية تستحق بغيرها.

جرت المعاهدات بهذه الاعضاء لجنة موافقة من الطرفين وقبولها في ١٦ آب ١٨٤٨ في *Balta Liman* على اليوسفور . ولذا البتة موافقة ثمانية مواد وثلاثة أخرى لها فيه تفق على الختام من:

١- اعتبار الإقليم بدخول الرسوم الجركية الممثلة بموجب بنود المادة الثانية المذكورة ولكن لا بد من أن يكون في إذا عرفت مصلحة الدول مع تركيا ما هذان المستوي الحكومة الثمانية بموجب مراعيا بهذه الدول رسوماً أكثر مما هو متفق عليه بين الطرفين تركيا . ولكن إذا عرفت بالدلي ما هذان مع دول أخرى وحفظ الرسوم على مراعيا بهذه الدول مع الرسوم المتفق عليه من أجل اعتبار الإقليم خاصة هو لود التجار يصحح بحكم الواقع فما من فيه لهذه الرسوم الخفيفة .

٢- يلزم طلب التجار الإقليم لادونات المطلوبة منهم من أجل التيسير في تاراج البلاد . وتلقى جميع الاقماران ، كما تلقى جميع الرسوم الداخلية على الماحس المدة للتقدير ، ولا يسمح لتركيا بعد الآن أنه تقبل تقدير الجواب إلى خارج المملكة . وليس لها حق السقف في محمولات بلادها إذا أراد الأجانب ابتداء على بالسعر الراعي في الباساوة .

٣- تقرر الرسوم الجركية الثانية على الصادرات والواردات :

أ- يحدد مجموع الرسم الجركي على الصادرات بمبلغ ١٤٪ على اعتبار الرسم القديم ٢٪ مضافاً إليه ٩٪ كسويته مع الرسوم الداخلية على التجارة المحلية . وهذه الرسم يرفع من ٩٪ عند وصول البضائع إلى المرفأ و ٢٪ إلى المصارف التجارية . وهذه الرسم يدفع بالحقيقة . لا إلا جنبي المصارف والمصارف المحلية .

ب- يحدد الرسم على البضائع الواردة بـ ~~١٤٪~~ <sup>١٠٪</sup> على الرسم القديم مضافاً إليه ٢٪ رسم المبيع بالمقدرة . والرسم الذي يدفع عند مباح البضائع بالمقدرة في تركيا .

٤- تطبق هذه الامتيازات على جميع الرعايا الإقليم بالسداد ، وعلى بقية الدول التي بالاستفادة من هذه الامتيازات . هذه هي أهم بنود معاهدة ١٨٤٨ الإقليم . الزكبة فيما يتعلق بالرسوم الجركية في البلاد الثمانية التي خاصة به هذه بروتوكول وصوراً عامة .

ولما كانت الدول الأوروبية ترغب دائماً في بنى المساواة الإقطاعية في تركيا أكثر مما ترغب في الحصول على امتيازات استثنائية ، كما يقول *ميريس* ، فقد سارعت لتقود هذه المصلحة السابقة لما كانت قبلها سارعت للاستفادة من معاهدة اوربانوفي المعقودة عام ١٨٤٩ بين روسيا وتركيا . ولكنه عقد هذه المصالحات لم يتم عزواً وإنما بعد هذا التاريخ ومن أجله الدول لم تنفذ مثل هذه المعاهدة إلا بعد عام ١٨٤٠ . وهكذا ترى

١- المرجع إلى نصوص المعاهدة كاملة في *Noradounghion* ج ٢ ص ٢٩٩ - ٣٥٢ .

٢- *Purjeur* ص ١٤٤ - ١٤٥ . المرجع أيضاً إلى *De Valey* ص ٢٢٢ . *Young* ج ٢ ص ٢٢٢ .



على حساب التجار الموالين حتى أدفعهم من استعار هذه التصود من الأوروبييه أنفسهم ليدني عنه الإضرار بأفرادها  
البقية في اقتصاديات البلاد القليلة. وإليك ملخص هذه الأضرار:

لقد كانت أغلب المظاهرات المنددة بالقرير يدعى قبل المصادقة، رسماً قدره ١/٢ وأما الرسم في الحقيقة  
يدفعه التجار من أهل البلاد، وهو في الحقيقة ليس بالرسم الفاضل، ولكنه هذه المصادقة كانت نتيجة على التاجر الموالين  
على أنالة إذ رقت رسم القرير إلى ١/٢، فحينئذ تراد هذه الرسوم على التاجر الأجنبي كما قال *Wessely*، في  
على أنه البلاد ولهذا ما يصير زراعة البلاد وتجارها.

ولقد اعترف *Wessely* في محاضراته المأهولة على التجارة الوطنية ومبادئها للتجارة الأجنبية فكتب قائلاً:  
"إن التاجر الأجنبي استغادوا حقاً هذه الرسوم التي لم تكن تضرهم من جهة أخرى بل كانت أقل ممانعة  
عليه فضلاً عن الإضرار."

وقد كتب القبطي السنوي في أوديا تحقيقاً على هذه المصادقة فقال: "إنه معاهدة ١٨٤٨ هي أكثر ضرراً  
للصناعة التركية من معاهدة أدرينا فولي. ذلك أنه المعاهدة الأخيرة (أي أدرينا فولي) لا تطلب تفضيل المستجبات  
الأجنبية على الصناعة الوطنية، أما المعاهدة فبما أنها جزاً بلجيكية مستقلة يدفع ٥٪ على البضائع المأخوذة في تركيا،  
وكذلك التاجر التركي يدفع ١٠٪ على الصادرات ومن ثم أجبر النقل من إحدى المقاطعات الثمانية إلى الأخرى". إذ  
أنه هذه المصادقات ضمت، في الحقيقة، الباب أمام الأجنبي لتوريد بضائعه ودفعته القيود وأعام صادرات  
البلاد فظهرت في الوقت نفسه صناعة البلاد وزراعتها وأثرته بالتالي على تجارتها.

لقد هيأتم آثار معاهدات ١٨٤٨ وما بعدها فوجئت في ذكرها الجوائز مكافئة بما له علاقة بالتجارة  
والحياة الاقتصادية تأثراً بالسياسة جانباً.  
نتائج السياسة التجارية:

ذكرنا أنما الكثير من الرسم الجمركي أو رسوم التجارة للهجرة خاصة على الأجنبي والمواطنة كما يستشهدنا  
بأنه من أن كثير من الموارثية المأخوذة على أجهاد الرسوم وعلى مساوي والمصادقات التي دخلت معاهدة ١٨٤٨ ووجه  
عليها أنه لنفد وقفه النافذ الباهت لنبيه أن تراد الفرض في الرسوم ونسألم في البلاد مساهمة في الموارثية الأجنبية في.

١ - لعداوت انظر المجلد مع معاهدة ١٨٤٨ من قبله وذو مع ١٨٥٠

١ - *Wessely* ج ٢ ص ٢٢٢

٢ - حيث انظر على تفصيله ١/٢ من القيمة المأخوذة للتجارة المنددة ١/٢ من

٢ - *Wessely* ج ١ ص ١٢٥

٣ - القيمة المأخوذة بالجملة للتجارة المستوردة كما ذكر *Wessely* ج ١ ص ١٢٦

٤ - نفس المصدر ص ١٢٦ - ١٢٧

الطريق التي سلكها الحكومة العثمانية في معالجة المشكلة طريقاً لوقفها العقلي ولا يقبل المظهر العملي إذا كان لها  
 هذا، وموجهة هذه صلاحيات البلاد وعوائلها المادية، وحزينة في جميع أقطارها. ولقد ذكرنا في بحث الصناعة الأثر  
 السيء الذي عانت منه جراء بوزج الرسوم خبز وانما من جراء هذه الرسوم الباطلة على مستوحيات البلاد مما جعل  
 للبضائع الأجنبية الأولوية في البلاد القليلة، ومما أضافته الصناعة وورد البطالة في صفوف عمالها وأسرهم، بل إن  
 حياة البلاد الإقتصادية عامة والتجارية خاصة ما ذكرناه في حينه فقد حاد بنا إلى إعادة النظر فيه.

ولقد ذكر *Perrier* تعليقاً على خرد الرسوم في سوريا بسية الأجنبي والوطني قائلاً: "إن هذه السياسة الخاطئة  
 المساكنة تماماً لما يجري في أوروبا خاصة من تأجيل تفضيل التجار الأجانب وإكرامهم على حساب ضرر وبيع التجار  
 المحليين، وإننا نقف أجمع من العصب على التاجر الموطن أنه ينكسر معقوف من الأوروبيين". وقد شهد العقلي الفرنسي  
 "كين" بأعجاف هذه النظام بالقياس إلى التجارة الوطنية وقال إنه استزد في النظام التركي أنه يدفع التاجر الموطن  
 صنف الرسم الجركي المفرد على الأجنبي".

ومنه نستخرج السيرة: هذه النظام الأخرى التي أخذ الكثير من الرعايا العثمانيين في الرعايا الأجنبية كي يوفروا  
 على أنفسهم المفرد بسية الرسوم المفردة عليهم كعقوباتهم على الدول الأوربية. وهذا استحقاق  
 الخطأ لرأى البلاد والمحلية حكومتها إذا راسي في زوايا العثمانية وحسب بلادهم لا تترك في نفس السائر  
 أنفسهم وفي نفس الأجانب القاطنين للبلاد إذ يجدون سيرة هذه البلاد تسير على وجه الاعتقاد والادوار.

ولقد ذكرنا فيما مضى كيف أضر هذه الحماية الأجنبية بسيرة تجار البلاد خاصة بناء وتشترى إذا كان يسير في التجار  
 الأجانب وهدم وانما القصاص أيضاً وذكرنا ما قاله *Perrier* من أنه يعطى التجار الوطنيين فتح إبراهيم باشا  
 سوريا كانوا يدفعون للتجار الأجانب نحو ٤٠ - ٤٠٪ كيلا يتكسروا من المتاجرة بأسهم لأنه هو الأجانب لم يكونوا يدفعوا  
 من الرسوم إلا نحو ٤٪ على أن لا يتعدى بينما أن التاجر العربي عام يدفع رسوماً بنحو ١٨٪ وفي أحيان أخرى في بعض  
 الأحيان إلى ٢٠٪ ولذا يجدونه من خاذا حكم سائر الحماية الأوربية. يدفع ٤٪ إلى التاجر الأجنبي. وقد  
 خفضت الحكومة الحديثة الرسوم على التجار العرب لدرجة ما، ولكن لم تنفج هذه المساواة مع الرسوم الأجنبية بيد أنه قد ساءر الحماية  
 نزلة أسساره من جراء ذلك إلى ٦٠ - ٢٠٪ إلى غير ذلك من أحوال القصاص أيضاً التي قلنا عنها قبل  
 فيما مضى.

١ - *Perrier* ص: ٨٦ - ٨٧. وأرجو أيضاً إلى Volney ج: ١ ص: ٢٨٢

٢ - *Guys* في *Essence* ص: ٢٤. - *Perrier* ص: ٨٦

٣ - المصدر نفسه ص: ٢٤







## الباب العاشر

### المواصلة

عامة أنه يجعل أهمية المواصلة في حياة الأمم من الوجهة الاقتصادية عن أنه للمملكة العربية طرفة المواصلة في الدولة بالعمود الدستوري في الجسم الإنساني. فإذا ما سقطت شرابية الإنسان وأوردته، وتناثر أسير الدم في أخته سقطت حياته وأخت نظامه وأدى ذلك في بعض الأحيان إلى الحد من التناقص. ولذا الدولة فإذا لم تكن طرفة مواصلة مسجلة فتنه، وإذا لم تكن مسجلة فتنه التجارة في مواصلة، سقطت التجارة وحلت الحركة الاقتصادية وأخت ميزانها وأخت على منها الخراب.

إلى المواصلة في الدولة هي أهم البراءة على تنظيم تجارتها واقتصادياتها ولقد قال العلامة في هذا الصدد: إنه عامة أنه ينظر أنه التقدم التجاري الجسم للأمم يتقدم إلى حد كبير بالسهولة التي بها يمكنه نقل المواصلة والبقاء من غير أن يفرى.

وبالحكمة فإنه سهولة المواصلة على ما سيجي لاني ربح التجارة البلاد محسب وإنما في زيادة دارد في الدولة، فإذا لم تكن لتجارة طرفة مؤقتة ساكنة في البلاد لنقل مشروعات الأرض الزراعية والمدنية، فإثر الزراعة يقضي بمجانة الجود والركود، إذ تبقى إلى حد من مواصلة في حدود ضيقة لا تخرج من القود إلى الأسواق العامة الكبيرة إلا ما يصوب إلى حجة وتطاليف بالخط، وفي ذلك عدم تسهيل للزراعة إذ عجزها يبقى الإنسان محدوداً تقريباً بأبسطه المادي، ويبقى إراعه وأسته محبوبة وعجزه عن تقاتل رعايته الدولة نفسه كالتأثر حياة البلاد الاقتصادية عامة والتجارية خاصة. وفي الأمر نفسه في نقل ما حصلت الناجم المدينة أيضاً. فالمواصلة طرفة ليست مقصده الإقتصاد في البلاد.

والحقبة التي نتجت هي حقبة انتقامه ورجي في المواصلة عند الأمم الأوروبية، سواء في المواصلة البرية أم البحرية أم الجوية، ذلك الانتقام الذي قبله حالة التجارة رأساً على عقب والذي فيه انتمى النظم المجري والتجار في هذه المواصلة فأضحت المد لا تقبل على بعض الأساليب معدودات بينها طائفة تقدم السيرة في حاملة البضائع والسواح والرسائل مفرقة للتجارة أكبر طرفة وللحياة الاقتصادية أجدى نفع. ولا أريد أن أطال في البحث في تقدم المواصلة في أوروبا وإنما أكتفي بهذه التلميحات، فنقدم الآن إلى بحث المواصلة في سوريا عامة وبيروت خاصة لئلا نأثر الخطة الحديثة في.

## الفصل الأول

### المواصلة البرية

ذكرنا فيما مضى شيئاً عن ملاحقة بيروت التجارية من المدة السورية الحالية والملاحقة ورائها ما طار به من  
وبه هذه المدة من الصدقات التجارية في المستوطنات المحلية واليهاتر الأجنبية ، كما ذكرنا أن طار بيروت ملاحقة  
تجارية غير مباشرة من المراكب والحلقة وفارسي بواسطة فواض بغداد التي تسمى الـ "دشمة" ، ومع بلاد الحجاز بواسطة فواض  
مكة وأما كانت هناك مبادلات بين بيروت وهذه الأصفاء في المستوطنات المحلية والأجنبية ، ومنها الآتية  
من مراكب واسطة نقل هذه اليهاتر المختلفة .

### القوافل

لم تكن هناك طرق برية منظمة لتسيير هذه القوافل التجارية في ذرى الجبل وفي سوريا ودهايل في جميع  
الوجهات البرية القديمة كما تسمى . فاقوافل ، أو بعض آخر ، الحيوانات هي الوساطة الوحيدة في نقل هذه  
اليهاتر من مدينة لأخرى .

لقد كانت هذه القوافل نقل بيروت برمتها ، أو ما لم يكن نقل اليهاتر من حلب إلى الأخرى ، لما كانت واسطة  
نقل بين بيروت وبغداد من مراكب ، بل وقد كنا أن نقول أنه القوافل كانت واسطة نقل اليهاتر في المدة السورية  
مباشرة ، أو أن المدة الحالية كانت نقل مع بعض اليهاتر بالمرأب البحرية كما تسمى .  
ووساطة النقل التي تخبرني هذه القوافل هي الحبر والبغال والجمال ، والنواقل الأولى مستعملة  
غالباً في الجبال والطرق الوعرة ، أما الجبال فتستعمل في السهول والعياري .  
أما صف إلى ذرى هذه القوافل التي كانت تحمل تجارة المراكب وفارسي والحلقة إلى دمشق ، ونحو هذه المستوطنات كجبال  
اليهاتر الأوروپية . أما القوافل التي كانت تنقل اليهاتر من دمشق إلى بلاد الحجاز فتدعى اليهاتر المستوية التي  
هي من مستوطنات سوريا وأوردوياً والبلاد الإسلامية فاطية ، وهذا في الحكم السنوي لقرية الحج ، ثم تنفذ من  
دمشق ما صعد الحجاز وبغداد المستويات التي يتبادلها المسلمون في ذرى الموسم . وهذه القوافل بين دمشق  
ومكة تتخذ الجبال للوردية طبيعة أراضها المراكب إلى كما تسمى .

١ - ارجع في التقدير هذه القوافل إلى ما سبق في مستهل ص ١١٦ ، De Lamartine ج ٢ ص ١٢٩ Cartier-Bresson

٢ - ص ٢٨٠ ، وارساني رقم ٨٠ و ١٦٦ "مجموع" ١٢٠٠ ، رقم ١٦٤ و ١٨٨ عام ١٢٠٤ ، رقم ١٦٩ و ١٢٠٤ ، رقم ١٢٠٤ ، رقم ١٢٠٤

٣ - Volney ج ٢ ص ٢٧٧

أعطف إلى ذمتك كل أثار القوافل كانت تحمل تجارة دمشق إلى أرضنا والذات منزل وديار بكر عن طريق حلب  
وبالنسبة إلى صهيون تحمل التجارة إلى مصر عن طريق مصر شانه يعقوب وطبريا ونا بلس "أما مشرت إليه في كسوة  
دمشق وحلب والتجارة".

ولا بد لنا من القول أنه برز في تلك القوافل مشير في أوزد البها كثر أو أنه نفق البها نوباً بمرز واليهام  
بكم على درجة كبيرة من الأهمية إذا كانت مدينة سامية مزي أثار كانت تقبل كثر بالبحر بالمدال هذه الأخرى، وذكر  
على نفس دمشق التي كانت كل صلاها برية بطبيعة موقعها الجغرافي والتي طار لها صلاها كبرى من كسرة كاريانا، وعلى كل فإن  
أرى لأبأس من ذكر القوافل التي كانت تزد إلى دمشق ولقد عرفت عدد هذه القوافل السنوي وعدد الخيوانات التي تحمل حسب  
ما أورده في *Beis de Comptes* عام ١٨٤٥ إذ ليس لنا رأي في هذا، من هذا القبيل برز نفق في السنة  
البرهنا، عن دمشق على التي عندها النفق واليك هذا الإجمال:

البلدة الصادرة عن القوافل	القوافل	الجمال	البغال	أما ما محمد باقر
بغداد	١	٢٤٤٠	.	٨, ٨٧٠, ٠٠٠
مكة	١	٠ ٢٤٠	.	٢, ٨٦٠, ٠٠٠
استنبول	٢	.	٢٦٩	٢, ٤٤٧, ٠٠٠
ارضروم	١	.	١٤٦	٠ ٧٤٠, ٠٠٠
إزمير	٢	.	١٤٨	٠ ٦٤١, ٠٠٠
القاهرة	٨	٦٧٤	.	٠ ٦٤٦, ٠٠٠
مرد الداخل } طلب	١١	٤٧٨	٢٠٤	٥١٠, ٠٠٠
	١٢	٥١٤	٠ ٤٤	٤٤٢, ٠٠٠
	٥١	.	٩٨٦	٩٩١, ٠٠٠
المرافق } صيدا	١٨	.	١٦٩	٢٤٤, ٠٠٠
	٤	.	٦١	١٥٠, ٠٠٠
	٦	.	٦٩	٤٦, ٠٠٠
	٥	.	٦٤	٧, ٤٠٠
<hr/>				
	١٢١	٥, ٤٢٦	٢, ٢٢١	١٨, ٥٢٧, ٤٠٠

١ - *Donner* من: ٢٥٤ - ٢٥٥، أرموا أيضاً إلى *c. p. Volney* من: ١٧٧  
٢ - نفس المصدر من: ٢٥٥.

أما هذه التي تفرق القواضى بين المدة المختلفة ، فقد أشار إليها كير "تعبيرة مفصلة" وهي السالبة :

١٠ - ٥٠ يومًا	منه رسته الى طرابلس	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	منه رسته الى	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	منه رسته الى	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	منه رسته الى	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	منه رسته الى	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	منه رسته الى	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	منه رسته الى	٥ - ٦ أيام
٥٠ - ٥٠	منه رسته الى	٥ - ٦ أيام

فقد جاءه اليه عساكره وادركه طائفة من المقاتلة بمرور في غلها بيطيانا ففدرة عن سرعة القواضى وعمرها وكثرة استعمالها لنقل تجارة سوريا التي كانت رسته مركزاً برباً متوسطاً لها .  
لهذه القواضى طائر يسمى "الطائرة" وهو الذي يقوم على خدمته وسجود على سواحه وينطويه حولها ، كما أنهم كثيراً ما كانوا يحملونه معهم لعلهم يتأربو منه على لآخرى ، والى جوار الكثيره . والحجم في المكاري أو يكونه أمناً لقافته مخلصاً في عهده ، لا تعتمد به الى أموال التي رما تحمده القافلة التي يسير في حراسه .

### الطرق البرية :

لم تكن الطرق البرية التي تشكك القواضى وغيرها على كبر النظام في المملكة القنانية جميعها ، بل كانت في طور ابتدائي ولا بأس علينا إذا نأهنا استغناء لا يقول Tchihatchef الذي زار البلاد التركية أيام السلطنة محمود إذ عمن على الحكومة التركية حمداً متعوا ، بل دخلت قرواً من طرق المواصلة في الدولة حتى أنه قال : " أنه لا يوجد في البلاد القنانية كل في ذلك الحية طرق برية تتواصلت إلا الطرق البرية البقية التي يعلل المارة عليه . أما عدا ذلك فكلها طرق القواضى التي هي في حاشية الطبيعة ."

ولقد ذكر Volney في تاريخه القرارات عشر مبنوا فخطا الطرق البرية في سوريا عامة إذ لم يعرف هذه البلاد بوجود أي طريق كبيرة في ولا بأقية وجور على الوهاه والسيول رغم ضرورتها المبررة سيما في ظل اشتداد الحروب الأهلية البرية التي عظم في مواصلة الحروب الداخلية التي تقلد بدسته التي رأينا علقه في التاريخ الكبرى مصر . منذ الليرة بنها كانت تغلق التخرج في ظل اشتداد فتمتد غير ساكنة مطلقاً والى ~~البحر~~ فستقل المرافدة

١ - Volney في تاريخه ص : ٤١٦ . وارجع أيضاً الى Dautin ص : ٤٨٤ و Broune ص : ٤١٠ .

٢ - رسم في المخطوطات رقم ١٤٤٧ . وارجع الى رقم ٦٨ ص ١٤٥١ ، ورقم ٤٩٢ ص ١٤٥٤ ، ورقم ٤٥٥ ص ١٤٥٢ .

٣ - Volney ص : ٤٧٦ .



تم ايد ضروراته فحق الاختيار من الطائفة والعلم المجري منه مضاهرا، فضيفت الى الضرورات الحربية فاستدعت  
من سيج الطرد البرية وادخلها في زمره الحكومة المدنية.

ولكنه هناك أحد عا آخر فها يتبعه بالمواهب البرية والتفقيات الجري في نارية الدور الذي ينتج أي بعد نارية  
الحكم المعري في بيروت وهو ذات طريق برية نقل بيروت بدسته وهي طريقه مدعولة (Route de Roulage) فتتمة  
العبارات من السير على .

ولما رأينا أنه قد غلب في نظامنا المزدوج والمعادن من أجل ذلك أبقينا القول إن الحركة الفرنسية وعلى رأسها الحكومة  
*Portais* كانت اختيار هذه الطريقة السياسية العالي دؤب في ٢٠ تموز ١٨٥٧ ومنه بعد الشروط السياسية التي بالإمضاء والمكونة من  
 لائحة من الحكومة الثمانية ولا غرض واحد إلا هو أن المزدوج على أنه يستفاد لمدة خمسين سنة. وهذا بعد المخطط السياسي  
 خط هذه الطريقة وانتهوا منه إن شاء الله عام ١٨٦٢ م. ولست أريد التمسك على أهمية هذه الطريقة بل إن شاء الله لا أذكر كتاب  
 جديدة *New* ينسبها إلى الطريقة في ذلك قال في العدد الصادر في ٢ صارت عام ١٨٥٨ منه هذه الجملة ص ١٢٤ : يوجد الآن  
 مزدوج جديد أول الأمر من الفرنسي سيده خير أكبراً على سوريا. هذه المزدوج هو طريقة عمليات بيده بمركز ودمته إذا ما أومأ  
 الوجهة لتلاصقات بيده الجديدة هي الوكيد أنما هي طريقة يقال محزنة ثم خور حبال البناء ولولا كنهه موكها غلوا كنهه من السنة  
 خطر التوحي. وذلك ما يوقع الفهم بيننا الجديدة. والحكومة الثمانية لم تقبل ولم تبدل أي عهد في المزدوج هذه الطريقة القديمة  
 أعني إعادتها طريقة جديدة. ثم يقول :

على رأس النفاثية على هذا الشرح De Pertuisis الزجاء أخام عدة سنوات في بيروت ولقد طبعه مؤلفه في  
تفاه الطوبى واعلموا هذا الفصل البها في ضمنه رسوم مفصلة على لمدة خمسين سنة على أنه هذه الرسوم في كتابه في سنة  
أجور البها الحالية ... الخ. ويقول أيضا:

انه اعداء منزه الطامع ذو خائفة الجليل اذ لا تشاء على الآله في سوريا اي عربية ذات دولتيه وكن ينفقه  
الضمان لا اقل البلاد انما نوا يستقره البقال والحق اذ تزعم البقال في كل حزم (الاول) ان بطاعه ظهور الدواب وكثرت  
ما تفتت وبياد بطر. والمحقه خايم النور الذي يصيب البقال في نقدره من بدور اول دستره طامع كبريا بل عرف النظر عما يصيب  
المواد التي تكسر منه وهو ج الدواب الخمد. وهذا ما يسمونه بالآله حمد. كما انه سطره واستند وقوة في هذه الميزه  
غيره الطوف الجيده وانما لا استقر في انما منى على خرب طر فخره لعد السوي في كل البلاد.

- ۱- رسم فی المخطوطات رقم ۱۱۶۱ عام ۱۷۶۸ و رقم ۲۶۰۵ عام ۱۷۵۰، و رقم ۷۷۰۰ عام ۱۷۵۱.
- ۲- Young ج ۲ ص ۱۷۰ فی المصنوع. و ارجعوا الى *DuValley* ص ۲۰۷ و المخطوطات ص ۷۷.
- ۳- Fairley ص ۷۷-۷۸





يبدو سفرهم عندها ، وبأحد دور لا تقسم الحيلة ، وهذا ما دعاهم لاسيما جماعته ، ويؤلفونه في سبيلهم القوافي .  
ولقد قال Volney أيام زيارته لسوريا : لا يمكن لأحد أن يراى في هذه المدن إلا على الطريق . ولذا وجب على السافر  
أنه ينظر غيره من المسافرين المتجهين وجهة ... (١) ، ولا يزال ما لا يحصى .

وقاظة بعد ذلك ما كانت تظن بها أنظار البدر رغم ما تحويه من المرافقة والمساخرة إذا كانت تخرج العوام  
التي كانت تصحب البدر ولم يسطوره ودرس في عام ١٨٤٤ ، إذا كان هذا هو الابدول لقافة هذه القوافي في ذلك العام ، كانت  
مما ذكره من دستة عبر العوام عبارة الى بغداد جعل القوافي تغير طريق الباز فتمت له هي بعد ذلك في دستة ثم حارة محمد وأورفي  
وادي بكر وحارة بيه والموصلي وهذا ما جعل المسافر يتوهم أن قوافي ...

حتى أن قوافي الحج تسمى كانت مؤلفة لشرائط صلا ، السابية ان صليبه ولقد ذكرنا كيف أنه الرها بيه فانوا البزوخا  
حارة محمد علي ما من الى تأديهم .

أما الحكومة فلم تكن تسمع على تأدية هذه الطرق كثيرا حتى أن "كنز" يقول : إن حارة محمد علي في القافة المسورة  
من دستور البنداد عام ١٨٤٤ والتي تلي الأرباب بيت في في مسوارة حلي وحارة حلي دور أن تأمر الحكومة  
بإجراء التفتيات وإزالة العقاصي الباز في ذلك . ولكن الحكومة لم تكن تفتقر من قوافي الحج القوامي موقفا من قوافي  
بنداد وغيرها إذا كان يحكي هذه الباز في العام الإسلامي ولذا فقد كانت قوافي البدر على الطريق المؤدية الى الأراض  
المقدسة في الحجاز بجهة المني والحجاز لحفظ الحجج وإزالة الأهم السبيل .

ولما عمت الحكومة المدينة على قوافي الباز في هذه القوافي التي كانت بركة من قوافي الباز في سبيل تأدية سبيل  
القوافي في الحجاز ، وغيرها من قوافي الباز في سوريا على البدر والقوافي التي صليبه بسلطة المدينة وبعدهم ضابط  
مترسي الطرق ونحوه .

إن ما ذكرناه يدل على ما كان لعدم أمان الطرق البرية من الأمان في تجارة البوز : إذا كان الأمر والسلام غيرنا في القوافي  
تجارة البوز ومواضعها كما نرى على سبيل عدم الأمان في ارتفاع أسعار الحياتة المستوردة إذا كان الرخ يسا مسددا  
في الأقطار الموقوفة .

أما حوزة التفتيات الكبرى :

إنه لا يجوز التفتيات أن تكون كبيرة في ارتفاع الأسعار ونزولها ، ورواج التجارة ولما كان سبيلها في

١ - Volney 2. c. ٥ : ٢٧٧

٢ - Gump في Esquime : ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ : ١٨٨٠ أيضا .

٣ - Gump في Esquime : ٢٦ - ٢٧ : وفي Relation 2. c. ١ : ٢٢٩ .

٤ - نفس المصدر : ص : ٢٠٧

٥ - Gump في Esquime : ص : ٢٢

٦ - مراد التفتيات في حوزة Manon : ٢٨٤ و Broune : ٢٩٩

و Doctwell : ٢٢٠ و DuValay : ٢٤



في جبال الهند، مستقى القريب بونث في إندونيسيا، التجارة في البلاد، والأعمال الحربية طائفة مستوي  
 وهو من هذه البلاد التي تسمى أمور النقي.

أما رسالة من رسائل الحكومة المصرية في سوريا، تدل على بدو نشر، من هذه المخطوطات الحديثة، وهذه الرسالة في  
 أري عام ١٢٥٠ هـ الموافق لعام ١٨٣٤ م، وهي تحمل آراء المهندسين الإيطاليين لماجم الفهم الحجري في جبال لبنان في أري وطول  
 هديريته، على نقل هذه المسألة. كما أننا نقرا في رسالة أخرى صادرة عن إبراهيم باشا إلى أحمد سعيد باشا  
 يبعث إلى المهندس الإيطالي بانشا، "الطريق الحديثة" لتسهيل نقل الفحم الحجري من ضاحية إلى الساحل، وكذا يورد  
 منه أن هذه المخطوطات قد استبانت في باريس في المصادر التي رجعت إلى ما يدل على انتشارها في ذروة الحجة.  
 وعلى كل حال، هذه المخطوطات الحديثة في سوريا طائفة قد خاضعت لمحاولات الحكم المسلول على ما يظهر، غير أن  
 هذه المخطوطات العامة التي نقلت من السرية لم يتم إلا في وقت متأخر عن الدور الذي ينبغي، إذ رتبته المخطوطات  
 بيه ومنه ومنزيب في ١٨ تموز عام ١٨٩٦ م، وبه بيروت، وهو في ١٨٩٥ م، بعد أن طرأ على امتيازها إلى جليله نيشان  
 عليها "خط ترصوي" بخاري، فالحظ الذي بيه ومنه ومنزيب طرأ على امتيازها إلى يوسف طرأ، والذي بيه بيروت  
 ومنه إلى حصة أفندي بيه، وعلى كل حال في سنة ١٩٠٠ م، إلى الدور التي تقابلها في تلك الفترة، ثم دوره على الحقيقة المقروء  
 فيها تجزئة.

لهذه هي الواضحة والتفصيل البرية في ذروة العهد وهي لما نرى من أحداث طائفة لا تزال في طور طفولتها وفي  
 حالتها الابتدائية، ولم تكن يد الحفارة قد امتدت بعد إلى في بر، ذروة العهد، ولكن قد قلبت أساليب البناء غير أن  
 بذور أحداث طائفة، لما ذكرنا، قد بدأت تنشق في نهاية الدور، ذروة الإصدار الذي رتبته الحكم المصري عن هذه  
 الطرق ~~مستقيمة~~ ثم تنوه إنشاء الطريق المعبدة بيه ومنه وبيروت، ثم ظهور فكرة المخطوطات الحديثة.  
 ومن ثم نظرنا في الواضحة البرية عند ما نقره تحت الرصد الذي أحرزنا من مضمون خاص في المقال.

١ - لما ارتت تفاصيل انت المخطوطات الحديثة، فارجع إلى Duvaly

ص: ٢٢٦ و ٢٢٧ - ٢٢٤ - وإلى Young ص: ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦

١ - رسم في المخطوطات رقم ٢٢٦٦ م ١٢٥٠

٢ - المصدر نفسه رقم ٢٢٢٤ م ١٢٥١

٣ - Duvaly ص: ٢٢٨ - ٢٢٩ و ٢٣٠

## الفضل الثاني المواصلات البحرية

لم تكن مواصلات بيروت تقتصر على ما رأينا من مواصلات البحرية من المدة الأخيرة وفي بعض الأحيان من المدة الأخيرة بل ربما كانت مواصلات البحرية أعم وأشمل مما بعد أن تمت تجارتها وتقدمت تجارتها واهتمت مقامات الدولة بزيادة المدة التجارية على مواصلات البحر الأبيض المتوسط فبشرت جميع المرافئ السورية الأخرى من أهميتها المراكب ترابط في مرفأ عا دة من كثير من المرات والبلاد حاملة إلى المستوطنات والبلدان من أوروبا وآسيا وأفريقيا وهاهنا من مستوطنات البلاد السورية والحضر والقرى والبلاد والحجاز.

ولقد كانت تقدم المواصلات البحرية التجارية أكثر من الكبير في تجارة بيروت لولا أنه سرعة هذه المواصلات لعب الدور البارز في خلقها في العالم أجمع فكل تجارة وروادها اقتصادية جديدة. فبعد أن تسير المراكب التجارية تنقل الأرز من دول بيروت وتحتل المستوطنات والبلدان من في بلاد هذا الدور، فتقوم في كثير المراكب التجارية في تجارتها، تلك المراكب أو البواخر التي كانت تار استهلاكها قد استخرج قبل عام ١٨٨٥ فانه استهلاكها في تجارة الأرز لم يكن هائلاً، لما قال *Levasseur*، لا بعد ذلك العام<sup>(١)</sup> وعندها، وبسبب ذلك التاريخ نقراً من مواصلات بيروت البحرية من مختلف مفاصلها بين المراكب التجارية والبحرية جنباً إلى جنب<sup>(٢)</sup>.

### المرافئ السورية

لقد بدى قبل البدء في بحث المواصلات البحرية بين بيروت والمدن القانية وبينها المدة الأخيرة من مدة ذلك عامة من حالة المرافئ السورية عامة وخصوصاً بيروت خاصة فنادى في قديمنا هبة صالحة من نواحي تجارة ذلك الدور الذي نتجته.

لم تكن المرافئ السورية في ذلك العهد بحالة حسنة مرضية لآراء أهل الحكومة التركية<sup>(٣)</sup> *Baislecomte*، تزعم هذه المرافئ في حالة تخريب وإهمال مخزفيه حتى أنه يملكنا القول بحجة بأنه لا يوجد حتى ولا مرفأ واحد على ذلك الشاطئ الذي منعت فيه الملاحه، والذي فيه كانت ترمى الأسماك صورياً<sup>(٤)</sup> وبالجملة فإن الحكم القاني في سوريا أن على مرفأه ولم يعمل رجال الدولة على إصلاحه أو تطويره. وهناك دليل نستدل به، قولي، على إهمال أدبي الأمر

١ - *Journal de l'Asie Mineure* ص ٩٦. ورسم في المرفأان رسم ١٨٨٤ م ١٨٩١ م ورسم ١٩٠١ م ١٩٠١ م.

٢ - *Puryer* ص ١١٠.

٣ - *Journal de l'Asie Mineure* ص ٩٩. وفي *Revue* ص ٢٤٩. وفي *Eastleigh* ص ٢٤٥.

٤ - *Domin* ص ٢٦٢. لمرافئ *Volney* ص ٢٤٩.

مع رجال الحكومة الثمانية المرافقي سوريا. فقد قال: "أعتقد أن طائفة عرماً يجب وكله حوادث القوم بغير انبعاث  
بنيانهم حيث تجارهم يبيعونه ذرياً بهذه الحوادث ويرغبونه في نقل المرفأ إلى اللوزجينة. ففرضوا على بائع طرابلس  
حيث طائفة اللوزجينة نافية له، أنه يصلي لهم المرفأ على تفقيرهم الخاصة من رطله أو بغيره المرفأ من طرابلس مدة عشر سنوات،  
وأظهر الدلائل القوائد التي تجنب في السور من ذرياً، ولكنه ما كان له بائع أو أمة أو جاب قائلاً: "وكذلك ما  
يحبني من ذرياً؟ لقد كنت البارحة في مجلس، وربما أكون عند أبي جوده؛ فلم (ذا) أنا أكرم نفسي من القوائد الموكدة  
من أجلي فوائده في المستقبل ليجني أرباحاً".

هذه فترة مع رجال الحكم الثمانية تجاه المرافقي السورية عامة. حتى أن مرفأ بيروت الذي يقول عنه Farley  
أنه "المرفأ الوحيد الأهم المناسب من الكندرية إلى الكندرية" لم يكن في ذرياً الجبه على درجة أولى من المرفأ  
التيارة إذ أنه غلب على الذي تأوي إليه نفسه طامع بعبادة عن الشاطئ، وتقر في حوله المراكب طارئة على جانب من الصعوبة سيما  
إذا تار البحر صائفاً وأما من ملاحظة إذا كانت أساطير ولا فقد طائفة الحاجة تقضي إلى إضاعة كثير من الوقت في  
سبيله إلى حياره أجلي السفر في التحمل بواسطة القوارب الصغيرة. وربما طامع ما ذرياً "خارجي" مع مرفأ بيروت  
فأما الوحيد المناسب للخدمة من الكندرية إلى الكندرية - نتيجة - ما حققه من عبء الوصول الذي أدخلته الحكومة المصرية على  
لهذا المرفأ.

لهذه هي حال المرافقي السورية عامة ومرفأ بيروت خاصة في ذرياً الجبه. أما أحداث مرفأ قسطنطين (بيروت) في  
بيروت فلا بد لتسهيل الملاحظة وسأعني تفريغ البعثات وتجديد سجونهم حادثة الأولى من مرفأ قسطنطين إذ صدر القواعد السلطانية  
بإنيادته إلى أن تمت في ١٩ حزيران عام ١٨٨٧، وانتهى من إنشائه في عام ١٨٩٠ "ملا حاجة بنا لإطالة الحديث في  
التفصيل".

المراكب السورية وموانئها بيروت البحرية بالمرافقي، الثمانية؛  
ولا أعتقد أنه طامع سوريا في ذرياً، البعث مراكب تجارية - تستعمل في نقل البعثات والسفن من بلادهم إلى المرفأ قسطنطين  
جميع المراجع التي رجعت إلى بيتنا عنه ذرياً. وإنما تدرك هذه المراجع على أنه هذه البراف كانت أجنبية لما تدرك على أنه  
طامع السورية مراكبهم الشراعية التي يستعملون في نقل البعثات والسفن بين المرافقي السورية والنفس طائفة لما تدرك على أنهم  
لما تدرك بغيره على مديروهم والمركب اسم "أرتقي".

١ - Farley ج ٢، ص ٩٥.

٢ - Farley ج ٢، ص ٩٧.

٣ - J. G. G. ج ٢، ص ٨٧.

والنوطان *Bois de Comte* عام ١٨٢٢ في طار سوربا نحو ١٥٠ - ... مركب تجاري تقطنه في غابا لا حياية في طرابلس وكلمة الخوف من أن هذه السلطة لها وتسيرها لصالحها خاصة بعد فتحها هذه البحرية الناشئة. ولذا فقد كانوا ينفذون حامية هذه المراكب لإنقاذها من سلطة عمال محمد علي. ولذا في هذا النظام بقي أساساً لخدم الملوحة السورية لفائدة المدة الأوردية. ويقول *Blondel* أيضاً أنه عندما وصل إلى طرابلس لهذا كثيراً منه العمال يستقلون في ورسات بناء المراكب التجارية ذات الحجم المنخفض، وأما صرولوا العمال كانوا كلهم من الأوردام (اليونانية) الذين كانوا يؤمنون تقريباً الطبقة العاملة في المرفأ.

وإذا كان هذا على أنه طار في سوربا عامة مراكب وطنية، وإلا هذه المراكب كانت تقطن في البلاد فتستقل في نقل تجارتها رغم أعمال الحكومة الرامية إلى تسييرها لصالح الدولة في تلك الأحياء.

ويظهر أن التجارة السورية يمكن أن تكون أعلى من غيرها المارة في البحرية والموافقة حسب هذه المدة لما قلنا وقد ذكر *Blondel* أيضاً عندما يروي لنا أسفله البحري من بيروت إلى اللاذقية أنه رأى المراكب البحرية من أهل البلاد كانوا يجلبونهم إلى الجبل إلى رطة البحرية *Carte Marine* وقد ما يستعمل الموصلة. وأضاف إلى جعلهم هذا خوفهم الشديد الذي هو جعلهم، يجعلهم يستعملون البقاء على الشواطئ، فكانوا لا يبقون في مراكبهم بل يبقون في الجبال إذا داهمتهم العاصفة أوفى إذا كان حكم الطور.

ولربما طار في كلام بلوندي هذا شيء من المبالغة، إذ قد يجوز أن التجارة السورية كانوا يجلبونهم إلى رطة البحرية وفي ما يستعملون الموصلة، أما ما يصفونهم بالخوف فذلك ما لا عفاة له الذي دفعه إليه صهيبتهم في أسفهم من غوائل البحر وملازمهم السيرة على مقربة من شواطئهم.

والساعة التي تقطعها هذه المراكب تختلف طبعاً باختلاف الجو ومدارهم الهواء، كما فقد تختلف المسافة بين بيروت وطرابلس بنحو خمس ساعات، وقد نقل من طرابلس إلى اللاذقية ثلاثاً أياماً.

وقد رأينا أن بيروت كانت تنقل بالمدارس حجة سورية والقطرانية بواسطة هذه المراكب التي تنقل أيضاً شدة درلاي، وكذا فإنها والمرافق السورية الأخرى كانت تنقل بالمرافق المصرية والتركيز بواسطة هذه المراكب والتجارة

١٨ - *Brasme* ص : ١١

١ - *Dauin* ص : ٢٦٢

٢ - *Blondel* ص : ٢٦٢

٣ - نفس المرجع ص : ٢٥٨ - ٢٥٩

٤ - نفس المرجع ص : ٢٦١



فرائس: لقد كانت المواصلات بهذه فرائس وسرور عامة في البحر، تقوم بالمرائب الشراعية الفرنسية وذاق  
أمر يشجع أسفار البواخر. وهذا فلتطور المواصلات التي تقدمت من قبل هذه المراكب في مسيرها سيما إذا طارح الجو عز ملائم  
لحظ حتى أنه السطحة من في اجابته كثيرة يقطع المسافر به بيروت والاسكندرية فقط في نحو شهر من الزمان. أما هذا  
ذات هذه المراكب كانت تقف في مرافق كثيرة في طريقه وذو ما يؤخر سرعة المواصلات طيفا، لا أن طاعة  
الواحد من على من من هزم البعثات التي لم يكن وضعت في المراكب نظرا حسب المرافق التي يجب أن تفر في بعض المراكب ولا  
فكاه في ذوات كثير من السفن كما في انزال الفجر والسفن في بعض المراكب.

على أنه أمم ذوات لم يكن طريقا في العلم الذي يفتح إذ ما لبثت البواخر أن وصلت عن المراكب الشراعية بعدة عشر وأصبحت  
تتم في المواصلات على اختلاف أنواعها من نقل المسافرين والبضائع. ولا سيما بعدة خاصة إلى شركة بواخر المسافري  
أسمها "Messageries Impériales" التي طارحها أن تكون في المواصلات به مرسيليا وبيروت والتي طارح الفتح الفرنسي  
دكتور "بيغولي" الأصبى الكبرى قائلاً: "إنه خط تجارتي في البحر الألباني المتوسط هو في برها".

ولم تكن البواخر الفرنسية تقوم بالمواصلات به مرسيليا وبيروت فقط بل كانت تمر في طريقها على بعض المراكب التركية والفرنسية وتقوم  
بالمواصلات بينه وبين بيروت. على أنه أغلب المواصلات به المرافق البحرية والسرور بل كانت تقوم بالبحر الشركة  
السابقة، التي يقول Farley أن طاعات تمر في طريقها على ماطة في اسكندرية فيينا ومن إلى بيروت، ولا بد أن  
لنا هذه الطاعات لا جوارق تقاها حاملة البضائع والرجال في تفتا حياها من المسافريه فكانت أجرة  
الراكب في الدرجة الأولى من مرسيليا لبيروت ٤٤ جنيه استرليني وتسعة وثمانين، وفي الدرجة الثانية ١٦ جنيه  
استرليني وتسعة وثمانين مع حسم ٤٠ لا للمطالعة المؤلف منه ثلثه أو شماسي فأكتر. كما أنه كان مسافراً  
أخره ٤١ لا للسفن الواحد منه تذكرة ذهاب وأياب بمحطة أربعة أشهر. ويقول أيضاً:

إنه بواخر هذه الشركة تمر مرسيليا إلى بيروت كل يوم أو بعد صباحاً في الساعة السبعة ونصف في الساعة  
السابعة في صباح اليوم العظماء أو بواخرها.

إن فلترا: لقد كانت المواصلات أيضاً به الفجر ~~مستخدمة~~ تجري بواسطة المراكب الشراعية الإيطالية حتى أن  
تعب البواخر دورها في البحر ولا زجوا بعداً في ذواتها وأما زجوا إلى شركة الشركة الإيطالية التي كانت لها مراكز في سوريا  
والتي كانت تقوم المواصلات بينه وبين مراكزها الأسي في الفجر بواسطة هذه المراكب في بادي الأمر، وقد قال

١ - مرسيليا في مرسينج ص: ٨٧ - ٨٩. ٢ - Farley ص: ٧٦ - ٨٠.

٣ - نفس المصدر ص: ٩٠. ٤ - دارجو ص: ٩٩. ٥ - المواصلات به بيروت وهران فلتقوم بالبحر والمراكب.

٦ - مخطوطة توفى ص: ٧٦. رسائل بهام رقم ٤ علم ١٨٤٦، رقم ٤٤ علم ١٨٥٠، ورسم في المخطوطات رقم ٤٤٩٩ علم ١٨٤٩.



لحمه W أما ركبنا هذه المراكب يمكنه أن يقطع المسافة بينه وبين *Dover* في أقل من ١٢ ساعة وربعاً في سبيلها بحرية نحو أشتيه وأربعين يوماً إذا كان الهواء مواتياً لوجهته <sup>(١)</sup> وطبعاً يحتاج إلى أكثر من هذه المرة إذا كان الهواء مواتياً لهذا قبل استيوار استمان البواخر ولكنه ما كان البحار يملح عمله في المواصلات البحرية عن طائفة أنظار أساطير في هذه المصارف وعن مسوار مسافري القنطرة الواردة إلى بهم في خطوطهم على نواحي زبد ذكر البواخر الإنجليزية التي تحمل أيضاً إلى بيروت وطرابلس <sup>(٢)</sup> وفيه "فاري" في نحو عام ١٨٥٧ يقول أنه سير البواخر الإنجليزية قد أصبح منتظماً فيه فيقول روبرت <sup>(٣)</sup>

وأهم الشركات للبواخر الإنجليزية كانت هي شركة الهند التي تارة لبواخرها خطوط ماهرة في التواطع السورية والمصرية ومنه كانت تنقل بواخر مسافري المدينة في الهند <sup>(٤)</sup> أضاف إلى هذا أنه يملكه البواخر الإنجليزية كانت تسافر من مالطه إلى مرسيليا فليبس نقل المسافريه في هذا الذي قد مرنا إلى عن طريقه الر <sup>(٥)</sup> ولكنه كانت شركة بواخر المسافريه اميريان الفرنسية تارة لا تركب على البواخر الإنجليزية هذه أسبوعاً أو على نقل المسافريه. وقرعان Farley : أنه كانت تلتفت طرفة عينه لكسار أنه يملح في أنه أنظر البواخر وهي :

١- من ميناء Southampton الإنجليزي إلى الإسكندرية بواخر شركة الزرد ومنه إلى بيروت بواخر الهدى البحرية.

٢- بالخط الحديدي عن طريقه قنا إلى ترسيته ومنه إلى بيروت بواخر الهدى البحرية.

٣- بالخط الحديدي عن طريقه باريس ولبورد إلى مرسيليا ومنه إلى بيروت بواخر الهدى البحرية المسافريه الأوربية <sup>(٦)</sup> على أنه استمال البواخرية أنظر أو بيروت لم يكن يملح استمان المراكب الأجنبية في ~~بها~~ أنظر طائفة تستفي

بجانب بطن في المواصلات به البديهة *Castlereagh* في سباحت إلى دمشق التي بدأت عام ١٨٤١ ليف المراكب الأجنبية الإنجليزية في مرفأ بيروت ويطبقها <sup>(٧)</sup> اسمي أشتيه من *Vanguard* والتي *Cambridge* كما يصف مصر البواخر الإنجليزية *Phoenix* إذا منة كانت <sup>(٨)</sup>

النساء : وما يقال في خزان وأنظر البقال في الخزان التي كانت مراكب في سبيلها بيروت، ولكن البواخر حاملة البقال في المسافريه فيكونا وترسيته إلى بيروت عن طريقه مالطه وبالعكس <sup>(٩)</sup>

١- Wood ص ٢٢٨. (١) راجع أيضاً إلى موسى في *Esquise* ص ٨٨

٢- الرمال رقم ٢٤ عام ١٨٥١، خطوط نواحي ص ٤٦ و ٤٧

٣- Farley ص ٢٩١ - - Farley ص ٤٦

٤- *Esquise* ص ٩٨١ - ٦- *Castlereagh* ص ٢٩٨ - ٢٩٩

٥- الرمال رقم ٢٧ عام ١٨٥٢، خطوط نواحي ص ٨٢ و ٨٣

ورقة أو درنا مسانقا ما ذكره خارجي من أن البواخر المصنوعة كانت تنقل المسافرية القادمية من أنظر البواخر من  
 الشركة إلى المستودع، تنقلهم من هذه المرفأ المدي إلى بيروت، وقد البواخر التي تنقل إلى شركة الملاحة البحرية  
 وكذا أيضا في بواخر هذه الشركة كانت تنقل المسافرية القادمية إلى ترسيه من أنظر له طريقه فيها، إلى بيروت  
 الدول الأخرى، ولما رأى بواخر أخرى ترجوا إلى دول أوروبا أخرى كانت تنقل بواخر باخر في الدول الأخرى  
 الأخرى من روسيا وساردينيا واليونان ونحوها، أو تنقل في خاتم نفقته عنه كمن إلى عمه من أنظر السويحة والمكون في  
 مضي مسافرية.

### عوامل المواصلات البحرية:

لأن المواصلات البرية كانت معرضة لعدة أخطار فلهذا المواصلات البحرية كانت مفضلة على هذه  
 المواصلات سيما المراكب الشراعية التي ذكرنا أنها كثيرا ما كانت مفضلة للشاخر في طريقه من مراكب القوارط، ومنه  
 عدم سلامة مرفأ بيروت تمام السلامة من تغرق السفن وحملها، أو صفت إلى ذلك الأضرار المكونة التي سبب  
 للبحر في بعض الأحياء القدر والتف ما ذكرناه في حينه.

وذكر على هذا أحد خطر مراكب البحر الذي كانوا يقرضون هذه المراكب طابعد في البحر، مما يؤدى إلى  
 شرب مراكب بحرية به أصغر المركب وهو لا يطاق محبة في البحر والسبب.

ولكى المراكب التي يركبها أن تال لتولد القصر أو الصغر هي التي تتركها بغير الرضا إلى الواحدة المحي بهم باسم  
 مركب منطوط " وعلى كل حال في أوروبا وفي مصر هذه الرسائل تتركها لهم للقدرة وقد بلغا غير مضمون وأن  
 ظهر مركب منطوط بالبحر ترجوكم تفقد وناعس تكونه بحرية غير واردة " ليست أروى ما هو المقصود من هذا  
 المركب ولكن أعتقد وأميل إلى الترجيح أنه ربما أرباب المركب إلى القصر البحر لما زاه من تخوف من مراكب هذه الرسائل  
 ورجاء أنه لا تكون هذه الحجة صحيحة.

ولكنه مشيوع استعمال البواخر إلى أكثر من هذه العوائق إذ تحققت المرحى لا تحققت حفظ السفن من التلف  
 نوعا ما، وذكروا على أنه لا تفقد شيئا على مراكب القصر البحر على وجهها طابعد محتملة.

أو صفت إلى هذه العوائق على ما ذكرناه في كتاب البحار من أعمال المصنعية ونا غيرهم الذين ذكر في بعض

١ - Farley ص ٧٦

٢ - المرجع إلى ص ١٥٠ والمقال أوال ميسا في مضمون ص ٢٢٨

٣ - المرجع إلى ص ٢٦٦ و Volney في ص ٢٤٥ و Wood في ص ٢٢٨

٤ - الرسائل رقم ٨٢ مع ١٥١

الاهلية مما ذكرنا عنه انتهى الكثير .

### الشيخ والسيكورتالا :

انه يتوجه البطانة في المراكب والبواخر طارئة حافظاً نظام منسج حتى لا يكون هناك اي تلويح في تدبير البطانة او في سيرها لغير اصحابها او غير زمره الامتيازات . فخطاه " التامه " يستلم البطانة برباط السفينة بعد اتمامها من وصولها مستخدم برصمه فمما زمره العهد بـ " بولقة النسخة " او " بولقة الرسوم " فبذلك البولقة او الموانع تم اداء " الشهادة " لخطه بحيث بالوصول الى " المستورة اليه " الذي يستلم البطانة المرسلة اليه بموجب بولقة النسخة لهذه بعد اتمامه بتأكيده " نيشانه " التامه الرسوم على عزمه البطانة .

والمواد فزيرة لزمرة الدوران يشترط ان يجرى العمل اليه في هذه الاصول المستوفى مستحقة البطانة ودونها الرسائل الواردة لمحلهم هي لدينا الوجه في هذا السبيل .

اما السيكرتارية او التامه التي لا تزال اتموها باخرة من اليوم . واتي تفكر البواخر والمراكب وغيرها من الامور التي يمكن ان تقبلها لغايتها من غير ان يفسد بها المراكب فبذلك المراكب من اتمها الباطنة فما اعلمهم رغم استوجاب استمالها في ذممة العهد على ما تزلنا الرسائل الواردة لمحلهم من جهات عدة .

ويظهر انه السيكرتارية هذه لم تكن تستفيد في بيوتها سواء على البطانة الواردة اليها او الواردة من خارجها فان كانت تستفيد في المدة الاوروبية ذات الساعات هذه البطانة اذ يترآى في ان لم يكن هناك مرسلة من في بيوتها . فخطاه محلهم اذ اذ اراد ان يبعث بصله البطانة الى مصر او سوريا او غيرها من بقية هذه البطانة وبالبافرة او المراكب الذي يسير معه هذه البطانة . وهذه الصلح بوجهه بصله السيكرتارية على . او ان يبعث السيكرتارية على المراكب فخطاه اذ اقل الحاد . وصار عليه قطعاً من مراكب في هذه الرسائل فتكون الخفية او المراكب او يكون اتم هذه السيكرتارية اكثر وضوحاً :

ورد في رسالة صادرة عن السيكرتارية الى محلهم ما نصه : " تمنا المستور بصله اربعة آلاف جنيه على الذي مرادكم برسوله صيغة خطاه بطلانها . . . . . وفي رسالة اخرى من هذه المرسلة يقول فيس : " طلبتم ان تنتم لكم سيكرتارية بصله ستة آلاف جنيه على الذي مرادكم برسوله بصله بصله صيغة . . . . . الخ " .

١ - ارجع الى الرسائل رقم ١٤٠١ م ١٨٩٦ ، ورقم ٩٨ م ١٩٠٤ .

٢ - الرسالة رقم ١٦٠ م ١٩٠٤ ( ١٨٩٦ ) . وارجع ايضا الى الرسالة رقم ١٤٠ م ١٩٠٤ . والسبب في تاديبه فخطاه فخطاه لادور وفي الرسالة رقم ١٢ م ١٨٩٦ .

٣ - الرسالة رقم ١٦٠ م ١٩٠٤ ( ١٨٩٦ ) .

وكثيراً ما طرأ عليه عجزاً حتى بهم في أوروبا يعقدون السكورتنة على بعض المراكب المسافرة لبروت دوراً  
 يا هذا رأيي في المحي بمرور دوراً يتفقوا منهم أي تعليم له هذا بل كانوا يعقدون السكورتنة على بعض المراكب  
 أو ابوا خلافه في نفس البضائع بمرور بمرور أصح بهم أي على ما يكون من هذه المراكب هو مظهره ومسوكه فقط  
 كما وقد في رسالة واردة من سكتا ما نصه: "... وفقدكم الآن من المراكب التي ملكية على السكورتنة وموجودة  
 بطرقكم وهي روبر ... ورامو ... وهي التي أرسلتكم على شركتنا بكونه مسوكه ... إلى"

على أنه بما رأوا أوروبا إذا عقدوا السكورتنة على بعض المراكب التي تحمل البضائع بمرور، وعادة هذه  
 المراكب دوراً تحمل البضائع منها محمولاً في قوارير أو صناديق التسمية إلى مراكب أخرى أو استودوه بدلاً  
 بخير دامت بخير ... وفي هذه المسألة تظهر لنا واضحة من رسالة واردة من سكورتنا التي بهم يقول في رسالة:  
 "دعنا نعلم بوضوح أنه كم مراكب محمول بوسومهم طرقكم والودقية حالة أعمال نتم على السكورتنة لم ينجح وجهه لصالها  
 يظهر لنا بقدر من السكورتنة حتى تدور كما نلاحظ مراكب داره لم قبلوا بمرور فقلنا تم تدفوع ربح السكورتنة  
 بالمائة نصفه ... إلى"

على أنه الذي طرأ يعقدون السكورتنة من تجار أوروبا وبمرور مسوكه، كانوا ينظرون في أحوال المراكب التي بمرور  
 من أجل التسمية، وكثيراً ما كانوا يترددون في دفعات التسمية بعض المراكب القديمة البالية التي بمرور عاقبة أو غيرها  
 ونما خور على بعضا منهم من:

ولست أدري عما إذا كانت جميعها في الرسالة بمرور إلى أوروبا العكس كانت تقع على السكورتنة،  
 ولكنه ما ينظر في مراكب المسائل المذكورة أنه القسم الأعظم من هذه البضائع طرأ مظهرنا بهذه الطريقة.

ولكن ما هي الطريقة التي يتبعها في تجويز أصحاب شركة الفخار وأصحابي البضائع في هذا إذا أصابنا ~~بعض~~ بعض البضائع الأخرى

أو "الأدارية" كما يسمى؟ إنه الجواب على هذا السؤال أنه في رسالة واردة من سكورتنا إلى محي بهم يقول في

رسالة: "... تم وصلنا ورقة مستحقة الأدارية الذي ظهر في بضائع الرسالة من أجلنا بكم عينة قبطان بالسي وحالاً

الرسالة إلى زبنة حيث أن سكورتنة المذكورة تتميز في الفخار وانوار حوزنا بأمر السخادة المذكورة لم تحرة كما يجب.

وهذا الحقيقي الذي في تجار الأخرى بطرقكم لعدم معرفتهم في هذه الظواهر كما يجب. لأن السخادة محيرة أو غريبة فلو حذر

كذا بضائهم وجدنا في بالية كذا الأدارية. والحال على موجب الظواهر لا نزم فيستحقوا بأمر فلو حذرهم بمرور دأبهم الرسالة

١- الرسالة رقم ١٦٠٤ عام ١٨٤٦ (٢١٨٤٦).

٢- الرسالة رقم ٥٠ عام ١٨٥٤ (٢١٨٤٦).

٣- الرسالة رقم ١٤ عام ١٨٤٦

و قد فعلت كذلك بعد رجوعه لو كانت لقاد سالمة كانت تقترن وتقطب مبنو كذا والآخر حيث لم يزل يفتدي  
 كذا يكونه ففعل خسارة كذا ليجمع بالمية كذا هذا اذا كانت الخيرة بالمية ثلاثون اربعمائة واما اذا  
 كانت بالمية مائة فتنق الفزدة بتسيم القطب و برسل سخادة منه فاسوكر به برصوا المبنى ويسموا البقاعة  
 ثم يذكر له انه باذل الجهد لوضا في اصحاب السكوتاه في زبنة يقول هذه السخادة وانه يوفقه الى ذلك ا غيره  
 بالدار كي يتدبر سخادة غيرها تنقصه من العرف انتمى على من العلم انه الاستفهام على حسب جوابه

فما جاء في هذه الرسالة بظهر الطريقة المستعملة في تحقيق آيات البقاع المفقودة والاسلوب الذي يجب ان يتبع  
 اصحاب هذه البقاع في تحقيق آياتهم على ما ذكره في قوله تعالى في قوله المفقود الذي اصحابه كما انهم انظر الى التبارك في  
 بيوتهم ويظهر انهم من اصحاب زبنة المفقودة في السكوتاه المأخوذوا بقومهم بنام الواجب الختم عليهم اذا ما دعوا  
 لتخرجهم على سخادة بالاضرار التي اصابت البقاع و ربما كان ذلك تقصيا منهم لا نيا وجعلهم وتقليد منهم على ابناء  
 سور يامه التبارك

### أجور النقليات البحرية

راينا بغير ما ورد في الموارد من اجور المسافرين في البراءة على ان تحت المصادر هذه المسألة بعد هذا  
 لا نطارد نجد اننا لا نرى ان النقل اليه والى اجور سكة البقاع ولكن انما نرى هذه الاجور مسماة في المراكب الزاوية  
 البقاع بقية سكة منظر طائفة لا تحت على حال بقا هو ال الجوز ولقد المراكب وتوزع وليد يقال على عدم  
 ابو حبان وعلى كل فاني سأورد هنا بظهر ما ذكره الموارد من هذه المصادر عن هذه الاجور مفرقا انه لا ينبغي  
 الغرض المطلوب ولا ينبغي هذا لكونه الاجور كما لا ينبغي الاجور اني تطلب على البقاع ثم من بعد ذكره لها علقة تجارة  
 بحرية مع غيره

لقد ذكر Girard في طريق الفرة انما سكر انه اجور النقل البحري من مضائق الى المضائق السورين تزداد  
 تنقص تبعا لكتلة مراكب السكة او قلته وهي تتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ باره على الحصى من البقاع بوزن نحو خمسة قنا طبر  
 وفي الرسائل الواردة على بهم انه اجرة سكة ٢٠ قونا في القياس موصوفة في حدوده من البقاع بوزن الى يروى سكة  
 ٢٠ قونا وانه اجرة حدوده من السكة ٢٠ قونا في القياس موصوفة في حدوده من البقاع بوزن الى يروى سكة  
 رزنة من القياس من هذه المراكب الى يروى سكة ٢٠ قونا وانه اجور الارز من الارز من

١ - الرسالة رقم ٥٠ عام ١٢٠٤ (١٨٤٦) . دارم انشا لرسالة رقم ٢ عام ١٢٠١ . ومخطوطات في ص ١٠٠

٢ - Girard في Description ص ١٧٤

وصايط الى بيروت تبليغ ١٠ خريف . دائرة اوجو رخصه من السكة وزنها نحو ثمانية اقامت من ( عبد المرافى ) الفلسطينية الى بيروت شادي سنة فزوسه . دائرة اوجو ٨ متوالون من الخطه مرطابى لبروت تبليغ سنة عشر خريف . دائرة اوجو متوال الصابون مرطابى الى قبرص شادي سنة فزوسه !!

ولكن اري ان هذه المصداق والاولا جوار البحرية غير لحالة من جهة ، وغير مؤسسه على نظام واهتمامت للادارة مما يجملنا غير معتد به على كل الاحتماد .

لهذه هي حالة المواصلات البحرية في ذلك الحين وعادة المرافى السورية والبحيرة السورية او بالبحر الى القوس السورية ، وهذه هي عملة بيروت ومواصلات محاور وروايات خيام المرافى الاوردية هذه الجهة ثم عوائد المواصلات البحرية واهولها ذكرت ذلك كله بايجاز مستقيماً ما كلفني بالصادر الاولى ومسيراً الى بعض النقاط التي اهدت هذه المصادر .

المراسل رقم ٨٦ عام ١٢٠٤ ودفتر ٤٤ عام ١٢٤٠ ، ودفتر ٥٤ عام ١٢٥١ ، ودفتر ٥٤ عام ١٢٥٢ ، ودفتر ٩٨ عام ١٢٥٤ ، ودفتر ٩٨ عام ١٢٥٤ حسب ترتيب الاجل المذكورة .

الفضل الثامن  
الكرتينا

منرى في حيت عوائل التجارة الى الطاعون كثيرا كما كان يباح البود السوربة ويمنع من فزله لا فزار في الاقصى  
لا تحمى عقبا . ولكن تفسخ الحكومات هذا الذل . انشئت المحاجر الحجرية او الكرنيا لا في سورها محجب بل في كثر ممره  
العلم سببا في ادور ويا كما منرى ، وازمنه بغيره تطهير المسافريه والجهانم الواردة به البقاع الخارجه والامامه  
التي يحكمه انه تكون عالقة بالمسافريه او كبحه . البها نر .

و محمد علي باستان ، السبابة في الهداية الوصول في البلاد التي يتجسس لها يعلم علومها الطبع على نادر في حياته واداءاته ،  
ويظهر انه كان سببا في هذه المصائر ايضا ، لانه اهتم بالهداية الكرنيتا في البلاد السورية و بيروت فاعطى بعض الواسطة بالعلم  
الغربي . ولقد بنى هذه القبة ابيه فاعطى ، ومماتت هدية في بيروت قس ~~فصل~~ بالكرنيتا ~~التي~~ وانا لنسبوا  
اللبنا نسبة من السخرة التي خرعت على السبابة منهم في العلم في هذه الايام في بيروت .

لقد طاب نظام الحجر الصحي عندنا بطريقه على السخريه كما يطبقه على السفن. حتى اننا نفرد اربابا سويطين محمدين طائفا يطبقونه على انفسهم الحجر الصحي عند وصولهم الى بيروت. وانه الحجاج الوارثه طائفة يوافق بهم الى بيروت ايضا في بادي الامر، فليطبق الحجر الصحي عليهم. ثم انني اطمح بمجرع خاص ببيروت في باخا وبذا استنفوا عنه الحجى الى بيروت وصاروا يسافرون راسا الى باخا. كما ان السلطة المصرية طابقت تطبيق هذا النظام حتى على الحزود.

ويظهر أنه لما كتبه قد استند على السورى الدائبة الخاضعة في كل الرائي، ولذا رأى محمد علي بامر بانه غير مجيد  
السفينة التي نقل السورى الى بيروت من كل شيء، وذلك لاجراء الغوص العميق اللازم لبلده وبعد هذا السطح لها  
بدون الرضا الذي تأتته. ولقد ذكرنا في مقدمة الكتاب انه هذا العمل طاهر من جهة الاما سبب التي عملت على رقي تجارة  
بيروت في مظهره ذمها الحية.

ولم يكن البحر الهندي يجري فقط على القارص في البحر أو منه البوار أو جنبه بل كثيراً ما حار به جري على معلمه القري أو المناطق  
التي يظهر في البوار أو المناطق فتقطع جميع المواصلات مع بقية المنطقة وتبقى في معزل عما يربطها حتى يؤمر  
بفتح البوار.

- ١ - *Genji* في *Relation* ج ٢ ص ٢٥١
- ٢ - *شعر البشائر مستفاد من رسم في المخطوطات* رقم ١٠٠٤ عم ١٢٥٠ ، رقم ١٢٦٤ عم ١٢٥١ ، رقم ١٢٧٩ و ١٢٨٤ عم ١٢٥١ ، رقم ١٢٨٥ و ١٢٩١ عم ١٢٥٢ .
- ٣ - الرسالة رقم ٢٩ عم ١٢٥٤ .





## الفصل الرابع البريد

البريد إحدى الوسائل الهامة في التجارة سيما في زمن لم يكن فيه للحفاظ وإبرعاً في البلاد. وإذا اراد البريد إذا كان مطلقاً أدى هذا من جهة التجارة لأنه يساعد على معرفة الأسعار وسائر أعمال الأسواق وكثرة البضائع أو مقدارها في ما يخصها من المدة المتعلقة بالتجارة.

### البريد البري:

ذكرنا سابقاً أن المصارف النسيئة كانت موجودة أيضاً في مدينة لاغران على رؤسها في مملكة القوا في ويحيى كوتها كثيراً ما كانوا يقومون بجمع نفق التي ربرد الأجار منه ولا أخرى. فيقولون أن البريد في المدينة لاغران بأحوال التجارة وسائر البضائع التي يرسلون ويطلبون وغير ذلك من الأمور التي ربرد. وهذه المدة طيلة غير رسمي. أما مسألة وجود بربرد رسمي في سوريا وبربرد في الحفظ في الباقية لنا من رأي محمد علي باشا وهو في سوريا ذلك دلالة واضحة على وجود مثل هذا البريد في البلاد. ولكن يظهر أنه بربرد عسكري وأنه طارئة يحمل على ظهر الخيول أو الجمال. وعلاوة على ذلك البريد العسكري أو الخاص بالسلطة على ما يظهر، طارئة تنقل بربرد على رسائل الإلهية والتجارة به وحسنه وبربرد. وليس لدينا ما يوازي وجود مثل هذا البريد به بربرد وبقية المدن السورية. فالرسائل الواردة إلى بيروت وجود البريد به بربرد. إذ ذكرنا ما يرد في الرسائل الواردة من دمشق طيلة "البربرد" بخلافه ليس طارئة ما يوازي وجود دمشق به المدن السورية الأخرى.

ولقد أتت لنا Blomfield وجود بربرد يحمل الرسائل العادية العامة به المدينة السابقة إذ قال: "وإذا كانت المدينة إلى القسطنطينية الإنجليزية التي أنشأت بربراً مطلقاً بنقل الرسائل والتجارة والأمن، وأنه القصة به بربرد وكونه مرضيه في الأسبوع. الأربعة والسبت، فأعطى لهذه المسألة على الخاصة مدة أربعين ساعة. وعلاوة على ذلك طارئة وصول الركب التجاري إلى أنكلترا مرة في الشهر ~~سبعة~~ <sup>عشرة</sup> ساعة مما ملأ الرسائل من أوروبا مستر في إيصالها طارئة في الحال من بربرد في المدة مخطات للجن فيجاء المسافر به المدينة لمدة عشر إلى اثني عشر ساعة، وبعد بقلعة وجزيرة، مبرور من دمشق، في نفس المدة من الزمان، مما ملأ الرسائل المقددة لإرسالها إلى أوروبا بربرد طارئة".

١- رسم في المخطوطات رقم ١٢٢ م ١٢١٧ ورمز ١٢٩٨ م ١٢٩٨ ورمز ١٢٩٩ م ١٢٩٩ ورمز ١٣٠١ م ١٣٠١.

٢- الرسائل رقم ١٢ و ١٦ و ١٧ م ١٣٠٠

٣- Blomfield ص ١٥٩

على أنه كما في مضمون نصه البرد الخالص غير مبني إذ ظاهره التماسه ما هو رور، وقتا مسطوحا غير  
مستد، يرسم أصبا إلى جهة من بعدة لأخرى حيث تكونه طعم حاجه بالانفصال هو الحار، ويرددونهم بالاجزاء ليعلموا  
بالأحكام فقالوا هو مستقر عليه " فاسمعي من طرائس إلى صفة مستد ذكرا وأرأينا كما يتناول الأجرة نحو ١٥٠ ألفا،  
ومنه طرائس إلى بروت نحو ٤٠ قرشا على ما جاء في مخطوط محمد نزل "١

ولقد طرأ استقال أقوال هؤلاء السادة ضروريا للتجار لنقل أخبار البسوسات، وفي بعض الأماكن جازية من بعض المحاصل والمراد الأولية. ولستعني إلى أحد أفرادهم منهم الذي سافر إلى قنطرة السراة القلمية يكتب إلى برود فيقول: «تقدم لكم خلاصة صحيفة الساعي المخصوص...» ثم يقول: «... ولما ستر حكتم صارا معلوما بغير من أفعاله وأنه على مركبه السكورنا وأنه بردها للغايب وأنه عثر يدنا على السواد كجدة الأسماء وأنه كما من تيار فركهم أرسلوا أسماء إلى عمالهم برفق بهم عن استرا...» ثم يعود فيقول في هذه الرسالة أيضا: «وعند حضور الساعي كما في...» فحينئذ عثر وقرينا المكتوب كنا على عليه بازا رمو تلوته أربوا نفس ضاثة صكناهم وأخذنا منهم الدراهم»  
فما جاء في هذه الرسالة خبر ليس على الوظيفه التي تارة يقوم بل أقوال هؤلاء السادة المأهولة وفردية وجودهم للأعمال التجارية الخاصة.

ولم يكنه السامي يستعمل في المراسلات ونقل الرسائل المدنية أو نقل الأخبار منه بعد أن آفر ما هو رافعه على البحار وادنا كانت السلطات تستعمل لنقل أخبارها ورسائلها حتى أنه يظهر لنا من الوثائق الأياض من الحكومة المصرية في سوريا أنه طاجانك سلطة خاصة للسعاة على رؤسهم رئيس يدعى "رئيس السعاة" بالإضافة إلى السعاة الذين ينفقون البريد الرسمي المنظم.

~~أما البريد البري الخاص به بيروت أنجبها من البريد الإقليمي فليس له في بيروت طاجانك خاصة به~~

والمدى الفلطينية فليس هناك ما يدل على وجود بريد رسمي عام فظلم بيننا لما هو الحال به بيروت والمدى السورية إذا استقينا رصته

- ١- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٢- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٣- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٤- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٥- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٦- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٧- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٨- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ٩- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.
- ١٠- مجلد ٢ ص ٥٦ - ٥٧ فیہ شروع وافیہ.



بسيه بغداد و دستيه في الدور الذي بنيت . رأ هذا بريد الهجيه هذا يقطع المسافة بسيه بغداد و دستيه بحره نزاع و بسيه العشرة  
و اول اثنين عشر يوماً<sup>١٣</sup>

فما نحه أدلاء نرى أنه أهلية و هو سورا على طريقه الهند هجيت : انظر انقتم باننا هذا البريد من انظر الى دور  
فدستيه صفارنا فتح الفارسي خالنه ، وهكذا نرى أنه مصالح انظر انقتم سورا من هذه الوجهه  
البريد البحري

كثيراً ما طار ربابه السفينه أو رئيسه يقوم بحمل التجار التجاريه من مدينه لأخرى<sup>١٤</sup> و هو أنه تكون مرسه  
في بريد بحري رسمي و ذلك لاسبه المرافعي السوربه فحب و ادنا ينزل و بيه العالم الأوروبي أيضاً فقد ذكر Wood أنه  
المبادلات التجاريه في الرسائل بينه خرد و شركه استرحه في سوريا و المركز الرئيس في انظر اربا تستقره في بعضه الاحياء  
هسته مستحور ، و من أنه هذه المدة لا يمكنه الاعتماد على تماماً لما قد بطراً على المراكب الحامه هذه البريد لزمه أو أعمال  
انقرضه البحري<sup>١٥</sup>

لما به ذلك قبل أن يتم استعمال الآلة البخاريه في المواصلات إذ أنه حصل هذه البواخر للبريد بينه برون و أوروبا فقد  
على المصاحب الأول و جعل سيرة التجار ينظر . و لقد ذكرنا سابقاً أنه السلطة الانجليزيه نظمت البريد بينه بغداد و دستيه  
وبيه دستيه برون كي تحمي الباغرة الانجليزيه من هذه المرافعي التي ر الوارده من الهند و مخرجها في الحزمه و اعادة  
و بالتسلي أيضاً إذ تحمي هذه الباغرة رسائل انظر و أوروبا و إلى برون و إلى بلاد آسيا و الهند<sup>١٦</sup>

لذا ما ذكره "بلوندي" الذي ذكر البود في علي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ ولكنه نظراً أنه ر في المواصلات التجاريه بينه  
أوروبا و آسيا سابقاً بلانقا في هذه المدة من التح إلى الأسبوع إذ يذكر Farley في عام ١٨٥٧ - ١٨٥٨ أنه البريد  
البحري برون لهذه أول سورا على يوم هجته من طريقه تركيا<sup>١٧</sup> . و أخرج أن البواغرة التي كانت تسير بينه برون و مرسيا  
و بينه و بيه ترينه و ليكونا كانت تحمل البريد بينه هذه المدة و انه لم يكن في المصادر التي رجعت البلايه اشاره إلى ذلك .

لذلك ج أهم المواصلات بينه برون و المدة الراغبه و التي رجعت ، برون كانت أهم بحريه على أنه لا بد لي من ذلك

- ١ - Blondel ص : ١٧٢ . ارجع أيضاً إلى Young ج ٤ ص : ٢٥٧ و غنيمة ص : ٨٥ . و الرسائل رقم ١٩ عام ١٢٥٥  
تد على وجود البريد بينه بغداد و دستيه . و إذا أردت وصفاً موجزاً للمحيط و مخرجها فارجع إلى مرسلي في Relation ج ١ ص : ١٢٨
- ٢ - الرسائل رقم ٢٥ و ١٦٧ عام ١٢٥٤
- ٣ - Farley ص : ٢٩
- ٤ - Wood ص : ٢٢٨
- ٥ - ارجع في انقليس إلى Blondel ص : ١٥٩ و Douin ص : ٢٧٢ و الرسائل رقم ٤٨ عام ١٢٥٢

التي في هذا الموضوع من القول ان البربر الدولي لم يتأ سس في الدور الذي نجته وانا برهنا الى موافقة  
 قنا الذي مقدم ١٨٧٤ م والذي بموجب اتفقت الدول على تنظيم بربر دولي بمنزلة ودعفت لانس القواعد والشرط  
 التي اتفقت عليها كلفا بواسطة البر في هذا السبب.

واما المتعارف فقد ذكر **مستعلا** انه تأ سس في تركيا أثناء حرب الغزو وسببها تنم في بعضه أي  
 المملكة العثمانية "ولذا فانا لا نسوم ذكره في الدور الذي نجته.

من ذلك كذا في اراء المواصلات بحسبه ببروت والماس، والبدالة الاخرى اخذت تسير نحو التقدم وارتقا  
 في عهدنا الذي نزاره وكنه في الدول العثمانية عامة ونحدر رأينا بوا در هذا التقدم فما ذكرناه عنه مواصلات ببروت  
 من ظهور فكرة المخطوط الحديدية، الى تغيير طبيعة الطرق وتوسيعها، الى تنظيم مصلح البربر، وال استعمال الحصة البواخر في  
 المواصلات ونقل ارسالي والارباب والجنائز. خذورنا هذا دور تقدم في المواصلات.

١ - Young ج. ٢ ص. ٢٨٧

٢ - المحدث ج. ٢ ص. ٢٤١

## ١٠ - الباب الحادي عشر - الأسعار والأجور

لقد عثرنا على "الإقتصاد" القيمة لسعة من السلع بأقل من ثلثيها أكثر أو أقل من ثلثيها هذه النسبة المتزايدة بالنسبة للسلع الأخرى بالمبادلة " فإذا كانت قيمة ثيابنا ذاتي قيمة عشرة وفازت مثلاً بقيمة الثياب حينئذ قيمة القفاز وعادة يغير عنه القيمة بالعملة وينتج "زير هو الأسر" أي أن السلع والقيمة لسعة من السلع مقدرة بالعملة " ولما أرادوا أن يزدادوا في ثقلها صلباً لهذا التبع لأنهم لم يلقوا على الإقتصاد بسببه وهذه الإمتدادة التي تكفي في موضوعنا. وكلما زاد من هذه المقدرة البسط هو أن السلع يتوقف على السعة وإذا ما تزدادنا بتساوي السعة وما كانت عليها أسعارها من الاضطراب والتغير من بلاد أخرى، ومن وقت لآخر أدركنا الصعوبة الزائدة في تحديد الأسعار. فإذا كانت قيمة السلع بالنسبة لأخرى تتغير أضعافاً في زمر ما فإن هذه النسبة ربما بقيت لبعضها في زمر أخرى ولكنها سرعان ما يزداد أو ينقص تبعاً لتغير القوة الزائدة للعملة.

ثم إن لنا خاتمة في الإقتصاد تتوقف على الأسعار وحقوق قانون العرض والطلب ذمراً أن الأسعار تتوقف، إلى حد ما، على عرضها والطلب والسياسة إلى حد ما " وهذه الصعوبة تأتي في تحديد الأسعار. أضف إلى ذلك أن بعض الأسعار المحلولة في الدور الذي نتج، كانت ترتفع بعد موسم هذه المحلولة بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ ٪ عن أسعارها أثناء الموسم ثم يزداد بها مرة أخرى أيضاً لقانون العرض والطلب. ثم رأينا في أبحاثنا السابقة كيف أن زيادة سعر عملة أخرى بالطلب على العرض على البضائع والسلع والخدمات المأهولة عملة بأجور انقلبت والمواحد والألف المزداد في ما ذكرنا متبناً عن في حينه فلا لزوم لزيادة. إرتفاع الأسعار.

كثيراً ما كان الموردون يشكون من انخفاض الأسعار في الدور الذي نتج كما سنرى. وفي الحقيقة فإننا إذا عدنا قليلاً إلى ما قبل هذا الدور وذكرنا بعض أسعار الحيات وفازنا بها بأسعارها بعد هذه من الزمن، مع الاحتفاظ بالتعليقات التي ذكرناها سابقاً عن تغير أسعار الفضة، لوجدنا أن هذه الأسعار بارتفاع مستمر.

إنه *Brown* الذي زاد البلاد السورية به على ١٧٩٨ - ١٧٩٩ يتذكر كثيراً من غلاء الأسعار في زمنه عما كانت عليه قبله فيقول: "إن أسعار الحيات تبتعد كثيراً عما كانت عليه، فمنذ عام ١٧٩٦ زادت الأسعار عشرة أضعافاً.

١ - *Jennell & Bladgett* ص ٢٤ - ٢٥

٢ - المصدر نفسه ص ١٥ - ١٦. (راجع أيضاً إلى الرسالة رقم ١، ص ١٢٥، و رقم ١٢٥٤، ص ١٢٥٤)

٣ - *Enquiry* في *Enquiry* ص ٨٦

ولقد رأيت حجة مسترعية أنه أورد بالدارز طارة يباع في ذروة الجبل بأحد عشر قرشاً وهو الآن يساوي ١٨٨ قرشاً،  
والنجم باعوا في ذروة الجبل ١٨٥ رقيقاً من الخبز من نوع خاص بقومته واحد، والآن يسعونه فقط أربعين رقيقاً  
مقطعة من ذروة النوع نفس المبيع. والحلم طارة جيداً ويباع بكثرة وهو الآن يساوي الرطل من الباليو ٧٥ درهماً  
مخسبة بارة (١)

وهكذا نرى أنه الأسعار طالت بالارتفاع من قبل الدور الذي نبحثه ولذا من علينا أن نورد بعض الأسعار التي ذكرها  
لهذا المزارع من بعض الأماكن في علمه. فإني أذكر كمية من الخبز تكفي لثلاث وجبة واحدة لأربعة أشخاص تساوي بارة  
واحدة، وانه أحسن أنواع القمح يباع الرطل من أربع بارات، والخبز يباع الزوج من خمس بارات، ويباع الدجاج  
الواحدة بأربع أو خمس بارات (٢)

أما في المزارع في نواحي طابا وسور بعض الأسعار التي ذكرها المزارعون والتي من بينها أنما قد ذكره المزارع  
الآن بعد ولذا أضعافاً في نسبة لنا علو الأسعار. لقد أوردت في "قائمة الأسعار" أهم الحاجات في علم ١٨٨٤ في بيروت  
أفقر على ذكر البارز (الحام) من مقدرة بالقرصة الزكية مع العلم أنه القرصة التي طالت قد زالت قيمته في ذروة الجبل  
من أصبح يساوي الآن ٥٠ نسباً من الفرقة وأصبح أهم هذه الحاجات:

أقمة الخبز تساوي ٥٠ - ٤٠ بارة، لحم الخاروف تساوي الأقمرة من ٧ قرصه. البقلة تساوي ثلث بارة.  
الدجاج تساوي ٥ قرصه. الحليب يباع أقمة ب ٤ بارة. والاقمة من السمك يباع ب ٧ قرصه، ومن الزيت ب  
٧ قرصه وعشرية بارة، ومن السكر بسبعة قرصه، ومن البيرة ب ٤٠ قرشاً، ومن البصل ب ٨٠ قرشاً.  
ومن الخبز ب ٤٥ قرشاً، ومن الأرز ب ٤٠ قرشاً. والحماة الوعدي يساوي ٥٠ قرصه، والبقرة  
يبيع بثلاث قرصه، والفرقة ب ٤٠ قرشاً، والحاروف ب ٤٠ قرصه (٣)

ولذا أضعافاً على ما جاء في قائمة الأسعار هذه إلا أن أسعار التي ذكرت سابقاً بقيت في درجة العلو، في هذه الدور  
خاتمة العلم من الخاروف ارتفعت إلى ٧ قرصه بعد أن طالت الرطل من يباع بقومته وربو أو مخسبة بارة، والاقمة من الخبز  
أصبحت يباع ب ٤٠ - ٥٠ بارة بعد أن طالت البارة الواحدة فشرى كمية من تكفي لثلاث وجبة أشخاص في وجبة واحدة  
من الطعام. والدجاج أصبح يباع بخمسة قرصه بعد أن طالت يباع بأربع أو خمس بارات. والأرز بعد أن طالت الأرز

١ - Browne ص ١٨٨

٢ - نفس المصدر ص ١٨٤

٣ - Relation في ج ١ ص ٥٩ - ٦٠





كانت صادية في الأصل ٥ - ٦ فرطات ثم أصبحت ١٧٧٤ لصادية الاصف هذه المسبحة ودام زمر الزاد  
الى ١ - أصبحت قيمة مع ١٨١٤ لصادية الاصف واحد، وفي مع ١٨٤٤ زالت حتى بلغت ١٠ سبحة ثم أصبحت  
في مع ١٨٧٠ ثم أصبحت مع ١٨٧٨ "فما من زاد وحدة النقد المستمر.

٢ - كثرة الفرائب على المصنوعات والبطا التي استرنا ابل سابقاً وقلنا انه لا أثر في تكليف الأسماء واني  
استر ابل دوحا في ارسالة ابي اوردنا سابقاً عن غور الأسماء ايام الحكم العربي من كثرة الفرائب هذه .  
وهذا مثلاً من زمر أيضاً بصره ابل عطار ان ابي كانت غاير نفق الخزينة لا عطار البصر زيادة الأسماء مما سكره  
له في تحت ابل عطار لم يقل .

لهذا كله على ما اعتقد أثر على الأسماء في زمر الحجر مجدداً ترتفع وان على ارضنا أسياباً استثنائية فانه  
نقل في هذا القول استرنا ابل سابقاً في مفرقة الأسماء وحسب الرصد والطلب . فإذا صرف مثلاً قوط في القول والحبوب  
في مع ١٨٦٦ ( ١٤٩٥ هـ ) وفي مع ١٨٧٤ ( ١٤٩٨ هـ ) ارتفعت الأسماء بالقياس لهذا القول بالنسبة لقلنا  
ومحاسبته من ارتفاع الأسماء هذه فالذي أرجو ان لا يخلو تلك الأسماء بالظن بالنسبة الى الأسماء في البور  
الاورد بينه حتى انه Browne الذي قلنا انه يجب من غور الأسماء في الزمر الماضي بغيره أيضاً بصره ابل  
قيمت بالأسماء في اوردنا .

أضف الى ذلك كله انه رغم تضر السبله من ارتفاع هذه الأسماء في العلم الذي ينشئ فيه مؤرخاً . او  
غيراً بالاسماء من مدة عشر سنوات أو أكثر بخير ١ - الأسماء الحيات أيضاً ازادت على ابل . فإذا  
ما زلت الأسماء الحيات في العهد الذي ينشئ وتغير السبله من عجب به ذلك وتسمى انه تكون هذه الأسماء في علم  
كما كانت عليه في السابق .

ولقد طامه من نتيجة عند الأسماء هذه ما ذكرناه من انه الفزد التي من قبل اسماء ذلك ، وقد لذكر  
أصبحت لواء الفزد جعل اسماء في التجارة الواسعة ولذا فقم نقد الحكومة بكم بكم .  
اما الأجر غير ما ذكرناه في الأسماء ينظر على الى حكيه إذا الأجر كالأسماء تبصر القوة المتزايدة للعلم  
كما تبصر العزم والطب أي كثرة المال والادوات التي تتاجر وقلنا . أضف الى ذلك أيضاً ان الأسماء  
في ارتفاع على كماله طبع في كل آ - ومنه بعد الأسماء على ذلك .

- ١ - J. Young ج : ص ٤
- ٢ - ارجو ما ذكرناه ص : ١٨٨ . والى الجري ج : ص : ١٨٨
- ٣ - رستم في المخطوطات رقم ١٥٨٠ م ١٤٩٨ . وفي السجاني ج : ص : ٧٨٧
- ٤ - Browne ص ١ ، ٢

في الأهورا كما لا سعار ارتفعت عما كانت عليه سابقاً حتى أنه *Broune* الذي ذكرنا أنه تدمر منه كثرة  
السنو في الأسماء في الما كانت عليه سابقاً بجزء أيضاً يتكو السنو في الأهور فيقول: «إن الأهور على وجه  
إلى اللوز في أوكتودور التي تدمر منه على نحو ٦٠ ميلاً كانت منذ نحو ثلث أربعة قرونه، ومنذ نحو ثلثه عا  
ارتفعت إلى أنه بلغت ثمانية قرونه أما الآن فما تبقي تسعة عشر قرناً»<sup>(١)</sup>

وليس لدينا من الأدلة الكثيرة عما لاهور ما يجعل مقارنته بغيره من ارتفاع على مسيراً وعلى كل حال  
ما ذكره "برادر" وما هو طبيعي في الأهور تسبب الأسماء كافي للدلالة على علو هذه الأهور.

ولقد ذكر "برادر" نفسه أنه أجرة حباله قطعة الأوجه البالي طول عشرة أذرع تبقي ٦٠ باره أي  
منها وربع القوسه. فإذا قدرنا أنه إلى ألف وثمان مائة في حباله كانت أجرة في اليوم الواحد نحو خمسة  
أورو با أقل منه زمره. لهذا في ألام زبارة هذه الرحالة سوربا أما في الدور الذي نبحثه فقد ذكره "كين" أنه  
الأهور التي يتقاضها الصائغ، والناظر، وصانعو الخزف، والخطاط، والحداد، والبناء، والتجار، وعلى العموم  
كل العمال لا تزيد منه ٢ - ٥ غزناً في اليوم<sup>(٢)</sup> فإذا ذكرنا أن قيمته في كل ساعة في المصنف الأول من القرن التاسع  
عشر أي ألام وجوده "كين" في سوربا بسية القوسه والأربعة قرونه على ما ذكرنا ظهر لنا العزلة الجسم في ارتفاع الأهور  
أيضاً مما كانت عليه سابقاً.

ولقد ذكرنا في الباب الثاني من الأجزاء التي الأهور ترطاً مسي في تحت اسوار دورها. ولقد نقل القائلون في  
الأهور الساعات وغير ذلك مما سبب كثرة على تكويبه فلهذا لدينا على الأهور في زمره العلل.  
أما أسباب ارتفاع الأهور هذه فمجبى لها وتكون نفس ارتفاع الأسماء إذ العامل الرئيسي أكثر ما يكون  
لجيش فإذا ارتفعت الأسماء تنقل بطيئة إلى الأهور العمال والبناء.

ولذا ظهر هذه الأهور وارتفعت عما كانت عليه سابقاً فإذا اقتبست بالأهور في أوروبا  
وهي أنما أقل مما هي عليه في كاتيفر البلاد فقد ذكر *De lamartine* عند زيارته لبروت عام ١٨٤٤  
أنه أكثرى بيتاً في بروت بأجرة قدرها نحو ١٠٠ فرنك أي نحو ألف قوسه لدة سنة واحدة وفال أنه  
أجرة من كذا البيت في أوروبا تبقي على الأقل أربعة أو خمسة آلاف فرنك أي أكثر من اثني عشر ضعف  
ما هي عليه في سوربا.

٤ - *De lamartine* ج ١ ص ١٥٠

١ - *Broune* ص ٢٨٨

٢ - نفس المصدر ص ١٩٧

٣ - *Relation of Gump* ج ٢ ص ١٤٩

427

على أني أفتح له أريد زيادة في معرفة الأسفار والهجور وتقليد في إله برهون إلى المراسل الواردة  
لحد برهم منه عجائب مختلفة من سوربا وغيرها من المماراة القليلة " كما أفتح له إله برهون أيضا إلى مذكراته السريانية  
التي أشرت إليها سابقا والتي هي مما وبه على استي الكثير من هذه النوع "

- ١ - سبيل الرسائل رقم ٤٢، ١٤، ٥، ٦ علم ١٣٥١، رقم ١٥ و ٢٦ و ٤١ و ٨١ و ١١٧ و ١٩٨ و ٢٧٦ و ٢٨٦ علم ١٤٠٢.  
ورقم ٤٥ و ٢٥ و ١٤ و ١٦٧ و ٢٦٦ و ٤٠٠ علم ١٤٠٤.
- ٢ - مذكرة التبرأة الموجود صورة غونوغرافية عن في خزانه المخطوطات في الجامع برقم ٢٩٤٠٨.

## الكتاب الثاني عشر الموازين والمقاييس والطول

إنه من سمات الكتب في التجارة الكتب في هذه الأدوات المستعملة في القوزية بسبب الشراء إذا لم يعرف  
فلا يمكن فهمها خاصة من نواحي تجارة ذوات الجبه، وانظامها ونوعيتها مناه. انظام عملها من هذا التجارة  
وإنما اختلفت في تقديرها في المعاملات التجارية وفي التحويلات المختلفة.  
والدور الذي نتجت يظهر لنا بوضوح تبايناً كبيراً في هذه الموازين والمقاييس الطول والمقاييس إذا علمتكم معرفة  
في الدولة القارية من ولا في القطر الواحد من أقطارها، فإذا أخذنا سوريا وجناباً إلى رطل عذب يختلف عنه رطل دمشق  
وبربروت وإذا أخذنا الذراع وجناباً على أنواع والمقاييس على أجناس مما يدل على وجود عائلته جديده في أسس  
انظام تجارة البلاد وتقدمها.

ولا شك في أن السلطات في سوريا على في الدولة التي هي مسؤولة، إلى حد كبير، عن هذه التباين والاختلاف  
في هذه المقاييس المختلفة في كل جزء من أجزاء مملكتهم حتى في الجزر والواحد أيضاً.  
والله يعلمنا أن نتجت في هذه المقاييس المتوزعة. يظهر بوضوح تباينها أجزاء على زحرة من بقدر ما تسمح لنا به  
المصادر التي رجعنا إليها.

### الموازين

نسبة إلى كل شيء بأبسط الأوزان وأصغرها تقريباً المتخذة وحدة لها جميعاً. وهو الدرهم الذي نقول عنه كثيره  
المصادر فإنه واحد في كل مكان لا يتغير. والدرهم له عدة أجزاء هي:  
أ - الدرهم يساوي ١٦ قيراطاً. ب - القيراط يساوي ٤ حبات القمح. إذا الدرهم يساوي ٦٤ حبة.  
وهذه الأوزان الصغيرة تستعمل لوزن المعادن الثمينة كالذهب والفضة واللبني والعقاقير وغيرها.  
وحدات وزنها آخر يستعمل لوزن هذه الأمتان الثمينة وهو الشقال الذي يساوي ٢٤ قيراطاً أي  
أكبر من الدرهم قليلاً. أي أنه الشقال يساوي ١٤ درهماً.  
ويقول كلون جيك أنه الدرهم يساوي ٨٨٤ غراماً "منه الموازين الفرنسية".

لهذا الدرهم وسامعاده من الموازين الصغيرة في ذوات العلم ذوات الدرهم الذي قلنا أنه واحد في جميع الموازين في الدنيا.

- ١ - Browne ص: ٢٨ من القوائم. وقلوب جيك ص: ٢٠٥. و de Chabrol في Description ص: ١١٢ قسم ١ ص: ٢٩٦.
- ٢ - المصدر نفسه ص: ٢٨. وارجع إلى Martin في Description ص: ١٦٢.
- ٣ - قلوب جيك ص: ٢٠٥. والمرسله رقم ١٤ عام ١٥٥٠ تستعمل الدرهم في الموازين.

ثم ان الامة كانت تستند في اسسها الى الدرهم ويقولون كيز " ان الامة يستعملون هي وحدة الاوزان في تركيا وسواي ... درهم رغم ان العيارات المستند لها كانت على بنى من الذهب والفضة لعدم رقابة الشرطة لها الرقابة الكافية، ولذا ان الامة الواحدة تبعاً لهذه العيارات يتراوح ما بين ١٠٠ - ١٠٠٠٠٠ كيوغراماً، غير ان المحصلة التجارية Rendement Commercial لم يتبلغ ١٠٠٠٠ كيوغراماً ويقولون ان انحرافاً على هذا الاساس "، ولكنه الامة الواحدة ~~على هذا الاساس~~ كما يقول الاوزان في كيان آخر، وسواي ١٠٠٠ كيوغراماً، واذ انهم رجفوا الى ما قبله فكانت هبة من الدرهم لباول ١٠٠٠٠٠ غراماً وهدنا الامة الواحدة على هذا الاساس تقاد ١٠٠٠٠٠ كيوغراماً، فانظر الى هذا التساوي في حساب ما يعادل الامة الواحدة لوجهه مؤرخيه وادما عند المؤرخ الواحد نفسه.

واعتقد ان السبب في ذلك يرجو الى ما قاله " كيز " نفسه من عدم ضبط العيارات المستند في الاوزان في اذبحه العلم وعلى كل حال فانه الواحدة المستند في المؤرخ كانت معتبرة، ولوا سبباً، معادلة لوزن الامة، درهم، في كل مكان كما رأينا من في مصر أيضاً فاننا نرى ان الامة المستند على هذا الاساس انما نجد في بعض الرسائل الواردة الىهم، معودة من مافضاهم ذكر المؤرخيه كيز يستعمل هذه الامة في كل البلاد الغربية، ذكرنا لها خلفه جاري في هذه الرسائل: ... والامة كما نرى انها اربعمائة درهم الاسلامي ... " وهاذا أيضاً الرطل المستند الى الدرهم، ذكرنا الرطل الذي يختلف اختلافاً كبيراً من مكان لآخر والمستعمل منه في سوريا أكثر ما يكون هو:

الرطل الجلي الذي طرأ في استانبول كثيراً في التجارة وسواي ١٠٠ درهماً أي ان كل توناً من سواي فيه ١٠٠ رطلان جليبية. ومنه رطل من أي القطار (ويذكره كيز كمال) تقاد ١٠٠٠ أقة أو ١٠٠٠٠٠ كيوغراماً حسب المحصلة التقريبية التي اشار اليه كيز (٥)

انما الرطل الذي هو الرطل الجلي اذ هو سواي الا ١٠٠ درهماً ومنه رطل من سواي يقدر انما ١٠٠ درهماً ومنه رطل من سواي يقدر انما ١٠٠ درهماً ومنه رطل من سواي يقدر انما ١٠٠ درهماً ومنه رطل من سواي يقدر انما ١٠٠ درهماً

١ - موسي في Arquisse ص ١١٠ - ١١٢

٢ - موسي في Relation ص ١٢٠ - ١٢١

٣ - نفس المصدر ص ١٤٠

٤ - مذكورة تحت ج ٢ ص ٨٤٥ د Chahed في Description ص ١٨٢ قسم ١ ص ٢٩٦ - ٢٩٧

٥ - الرسالة رقم ٢ ص ١٢٥٤

ثم انه يعلم ان من زيارته سوريا فتوه هذا الاختلاف الكبير في الموازنة في سوريا فقلت يقول انه رطل حلب  
يختلف منه رطل دمشق وعمر رطل صيدا وانه ابره رطل حلب رطل دمشق رطل صيدا  
وعلى زمر نرى ان القطار ، اذا قيس بالأمم ، اختلف اختلافا كبيرا ، فقد يعادل ٢٠٠ أمان ، وقد يعادل  
١٨٠ وقد يعادل أقل من ذلك كثيرا مما يدل على الفوضى الضاربة في الطائفة في الموازنة.

١٠ صف الى اختلف الرطل في سوريا، اختلفت كبرية المائات العشرة فاطرطن في مصر بدارون ١٢٤ وصرنا ١١  
١١ ان القطار بداري ١٢٦ قه ، ويستعمل مصر رطلان اخر لوزنه الحرير السوري بدارون ١٢٩ وصرنا ١٢

و لقد اشارت مؤرخة الى هذا الاختلاف في الظاهر والسطح فقال <sup>4</sup> Browne انه يصعد القطار بعدد  
الطارات مختلفة حسب المادة التي يوزن بها<sup>١٧</sup>

[illegible]

لنا نفر امتيا' الكثيره الطائيف التي كانت تسكن في سوريا في ديار الحلبه وعلى اهل مغربيه من ذراريهم ما يقرب  
منه باسبب وبيانه اختلافه ومقدرا.

ط- مرصدة الطائفة المسيحية في سوريا "كليساستيون" Kilet de Constantinople "ويعني وزنه ما مجموعه مئة

- ١ - Henry في Description ص : ٢٦٩  
٢ - نفس المصدر ص : ٢١٦  
٣ - الرسالة رقم ٩٨ عام ١٥٠٤  
٤ - Volney ج ٢ ص : ٢٧٩  
٥ - Henry في Description ص : ٢٦٩ ، و الرسائل رقم ١ و ٢ عام ١٥٠٤  
٦ - رسم في المخطوطات رقم ٩٧٧ عام ١٥١٩  
٧ - مخطوطة ج ٢ ص : ١٢٥ ، و Bronne ص ٢٨١ من المقترة وارجع  
الى Description Chabrol ج ١٨ قسم ١ ص ٢٩٦  
٨ - Bronne ص : ٢٨ من المقترة ، وارجع أيضا الى Girard في Description ج ١٣ ص : ٢٤١ - ٢٤٥  
٩ - الرسالة رقم ٢٨ عام ١٥٠٤ - ١٠ - رسم في المخطوطات رقم ١٥٥٢ عام ١٥١٩ و رقم ١٥٥٣ عام ١٥٢٠

١٠٥ - المجلس السوري في بادئ الأمر ديمقراطي ثم أصبح استبدادياً أيضاً فتمسكوا في الطائفة السورية.

والأردب أيضا مرهقة مقاسير الحجم أو الطين ويستعمل خاصة لكس الأرز ، فالأردب مرهق الأرز على

١٩٨٠ الأوردب مره القمچي خيما دار غنسی کيلاوت استنبوليه و بيند ورنه ٩٨٠ قه ١٩٨٠ الأوردب مره استبر  
مفلاينه اكرمه ٩٨٠ قه ١٩٨٠ و كلفه يز مره لاده غنو ٩٨٠ قه ١٩٨٠

وشار أيضاً الحبشة وهي نوزة المطايل ينصرف في ~~البحر~~ يا عا وشادي أربع كبدون استنبولية

وفي طرابلس يستقر السبيل الذي ينفذ كيفية استنبول

و يستعمله في قياس الحجم أيضا الجوة لثابت الزيتون التي يبلغ وزنها ١٠٠ أنة. (أما الجوة المسمى  
فقد تراه الزممة ١١٠ أنة.)

وَلَا تُطَاوِئُنِي سُرُورُ اسْتِقْرَارِ الْقَدَرِ - لَيْكُنِ الرِّبَا اِذَا تَبَدَّلَتْ سَعَةُ الرَّاغِبَةِ مِنْ  
كِبَرِ غَرَاةَا

ونظراً إلى مقاييس الطول كانت أقل لثقل أرضه المظلمة والأوزار، وأما هذه القابض وأكثرها استمالة في سوريا ومما حثت في التجارة في القابض؛

الزراع البوسنيون وسجلوا طول ١٠ سنترًا أو ما يعادل ١٠ بوصة أو ٢٧ انشًا انجليزيًا  
والبوصة التي ذكرناها تعادل ٢٧ مم:

وفاة مقياس آفرطون في مسقط في سرديا أيضا وهو الذراع الثاني ويبلغ طوله

- Field, CA: P. Bromus c49: P. 2. Volney - 2

- 517 218:00 Enquire: Ganga - 1

- ١٢٤ - ع - مجلس ع. ع. ص : ١٢٤

- 172:  $\delta$  Blondel, 18:  $\delta$  Equineez, Gage,

- ۱۲ : ۵ Esquina de Ganga - ۷

- 447 : 100 - 2. La Rourde X#5-0

١٨٠٠ سنة

تم ذراع القاصد أو الذراع البشري الطول ١٠٥ سم أو ما يعادل ١٨ انش الإنجليزي

لقد هي مقاييس الأحوال والمطاسي والأوزار التي كانت مستخدمة في سوريا، أو بالحري هذه هي بعض مقاييس مستخدمة في هذه البلاد. ونجد في ما كانت عليه من التوزع والتقدير حسب الأوزان في دولتي الحكومة القديمة أي في تدير في قسوم هذه القوم الأمازيغ. من دولتي الحكومة الحديثة أو حال الموازنة الحديثة التي راجت في التقدير وأصبحت تنسج إلى جانب قدر القديرة. وكذا في الحكومة العثمانية في عام ١٨٦٩ أي بعد الحقبة التي تفرقت أو دخلت الحقبة الحديثة إلى البلاد التركية عامة بعض هذه ولكن لا سيما يذكر أنه جرى إلى دولتي التي جرت حتى في العصر التركية لتقيم الحقبة التركية بأوت بافتش

١ - Gungl في Enquiry : ١٤

٢ - Brown في Enquiry : ١٨ من القديرة و Jamerath في Description : ١٨٠٠ → Young في Enquiry : ١٨٠٠

٣ - Young في Enquiry : ١٨٠٠



على أن لا بد لي من القول في هذا الكتاب من الاعتراف أنه أيضا، لهذا الموضوع حق من الكتب والتحصيل يحتاج إلى التمهيد  
أو مسح ودراسة أعم في جبهته من أعم الحياة في ذلك الحية، سيما السياسية فإنها من العلوم التي لا بد من دراسة أعم في الحياة والتمهيد  
على أن يعمد إلى استشارة النواحي التي تلحق بها ~~في النواحي التي تلحق بها~~ في النواحي التي تلحق بها.

العوائق الطبيعية

لم تكن الموانئ الطبية هذه التي ترسلها على البواخر تحت في علميه وادخلها لثباتها في دورته تحت اكانا  
وتنقلها هي انما فتحت بحدوثها للتجارة بغير الاضرار وتبصر سائر البحار في اعمالهم ولولا هذه الموانئ  
الطبية هي الثانية .

كثيراً ما طالت هذه الوباءات وتجاوزت حدود البلاد القارية في فترات متقطعة حتى انزل كثيراً ما تزداد على السنة الواحدة وتنفذ بأسماء مختلفة مثل الطاعون ومنه الواعشي ومنه الوباء ويجوز أيضاً والكوليرا، والحمى البنية وغير ذلك.

ولقد حفظ لنا التاريخ تأريفاً لحادثة من حوادث مثل هذه الوباء في عام ١٤٤٤ هـ (١٨٤٦ م) فكتب ماله: «دختم

البحر في سنة ١٢٤٠ هـ من الفناء والفساد للبشر من الوجع والوباء لا اله الا الله ردياً جداً اولاً في بلاد حلب لم يعلم منه

بعض البلاد ولا اهل غير نصف البشر. ثم في حماة وحمص وما يليهم ما تمحو نصف البشر. وان لم يقل انه ما تمحوه الا

ما ينوف عنه ٢٠٠٠٠٠ من الطاعون» (٥٥)

١ ترى الله هذا الربا كيف يهده ؟ رواج الشمس فيها فذئب نصف الظلمة على حد ما ذكره الأبرار السخا في المواقف ١



النفوس الكافرة

العوائق الحكومية

[illegible]

«تأليفه على النحو التالي: الحروف الساكنة؛

له أريد في هذا البحث التقاضي والإسقاط وأنا أريد التلخيص والإجمال فقد ذكرنا شيئاً عن وزارة البترول وقبلنا أن وزارة  
المعونة أثر فينا خبر هذه الوزارة، ونظرة واحدة إلى التاريخ القوي ومعاملة الحكومة للنفط تكفي للدلالة على ما كان عليه  
النفط يتخذ منه صنوف الاضطراب وما كان يباين به الفقر كقوة في الغرائب إلى عدم أساسه على المحاولات منه كخبر السبب إلى  
ظلم المستزمية والوزارة هو... إلخ.

تم تجتبا في صناعة سوريا وذلك ما طاعة الحكومة مدارة في الخطوط هذه الصناعة وأثر ذلك في التجارة سيما بعد أن  
أصبحت هذه الصناعة عا طليعة العمل به جوار غزا الصناعة الأجنبية - لتوا سواها السورية ومزايا هذه الصناعة البدوية في عفر  
دارها وقتما أن الحكومة لم تقصر على السماح للجانب الأجنبي بدخول سوريا ومزايا هذه الصناعة المحلية وإنما عرضت لهم الفرش  
على الموارد الأولية لهذه الصناعة ما جعلها تزدهر تحت عيشة . ودخلت الحكومة لهذه المراضة أو تسبب هذه العوامل في  
سبيل الصناعة لمدد الوارد البنية في صناعة تجارة البلاد ما لا يخفى على ذي تفكير لما صار له بدو نشاطه به اجزاء الحياة الاقتصادية  
عمامة في كل البلاد .

كما أننا نحرص على أعمال التجار والقاصدين الأجانب في سوريا وبسبب العناية بسعة أهالي البلاد لموقف الحكومة الضعيف منهم  
ولسخطهم محاسن واعتبارات واسعة ونحفظهم القرائب التجارية عنهم بالبقاء من إلى الضرائب الفردية على التجار والمواطنين من  
أهل البلاد.

وكنه افقه تجنا في اعمال الصبارفة وتو عيبر؟ سعار الفقه و اخطا اب نظام هذه الفقه و اختلفوا اسعاره في الزمانه  
والخطا و ما طار له اسرامه اتر عسيه في فوئيه القيو و التجاربه و الحسان تم ما طار لاسرامه اتر ايضا في فقه العبد  
الوطنه من ابدا على اتر عدم تقادل الميزانه الإقتصاديه في الصا در و الوارد.

أما الجمارك فقد تجتازها موقع الحكومة على مصلحتها وذلك لما لا يختلف البتة بين الرسوم الجمركية على البضائع والأجانب  
كما ذكرنا مسبقاً لئلا يعمد النظام الإداري الجمركية وقد نظم الالتزام في ذلك على ما عرفت كما في مسبقنا على التجارة

وقد ملئ ورائنا القول السيرة التي لهذا النظام في البلاد.

أما المواصلات فقد ذكرنا ما لها من الأثر في تشييد الحركة التجارية ورواجها ورائنا إحصاء الحكومة المستبعدة لها  
في الإحصاء الذي لا يقتصر على عدم تشييد في حساب على مصادر في بعضه الأولي والديارات التي مستحق في هذه المواصلات  
وكذا الأمر في الدنيا التي وارتحات في المواصلات وتيقن في الأخطار التي حوزت في حياة البلاد العامة.  
ثم بحثنا في الأوزار والمطاسي ومقاسير الأقاليم وذكرنا ما كانت عليه من اختلاف والسياسة لها الأوزار من  
وعدم مراعاة الحكومة لها وقلنا في كانت بهذا الاختلاف والسياسة عائقا وعثرة في طريق التجارة منها في تحويل هذه  
المقاسير المختلفة حالة السيرة الزار.

لهذا أقم هذا السيرة فيه أو بالحي ذكرنا من ماله علاقة بالسياسة وتبين علينا في نظرنا فاطفة على بعضه العوائد  
الأخرى في كانت الحكومة سببا لها وزى أرها في التجارة في سوريا عامة وببروز خاصة.

### الخلاصة:

لقد أدخل إبراهيم باشا نظام التجنيد الإجباري في سوريا، وهذا النظام الذي ذكرنا الممارسات التي، الكثير من مساوئه في البلاد  
ونتيجة السيرة والتورات والأخطار التي حدثت من جراءه، والذي لم يكن يطبقه على جميع طبقات الشعب بل خاصة بقية على  
المسيحية فأتت الحكومة منهم على منتهى وبدوته ففقد أولادهم ووجه مراعاة للنسبة المطلوب حتى أنه "لترى في هذه السيرة بكماله  
مؤلفه من أولاد في العشرة أو اثنتي عشرة رة العمر، صنفوا ولا يقودونه في عمل البنا ومنه... إلخ".  
من هذه المقدمة البسيطة يتبين للقارئ أثر الزجر والعزل الذي طار بيفج مجرّد السراح بوزم الحكومة على طبيعة هذا النظام،  
إذ كانت تقطع حركة التجارة وتقلق المشاير ويحبب كثير من أهل البلاد من بلادهم وتغلب كافة الأساود ولقد قال الله سبحانه  
أيه الكثير من الرجال كانوا يتخفون بأخطية أساود خوف الفقه عليهم، وأنه حين طبع هذا النظام في بيروت وعلم  
١٨٤٥ كانت هناك عظمة من الخزيه فيهم خوف المديونية فاختفت الأساود وقطعت حركة السيرة والزجر.  
ولعل أحسن وصف لا يفسر نظام التجنيد هذا وأثره في الحركة التجارية فحده في الرسائل الواردة إلىهم من  
منه مختلف في سوريا ومنه الفائدة أن ذكرنا أو نقل بعضه من هذه الرسائل. فقد جاء في رسالة صادرة  
عنه طرابلس إلى محلي بهم التجاري يقول في رسالة عاتقة: "... فيا سيدي غمنا صارتنا نحو أربعين يوم لم قبلنا في  
من البلد ولا غرض واحد ولم نقدّر نظاما هذا كليا لأن البلد قد مضى لم أهدينا في...". ويقعده بالأسف  
هذا صفة الناس بعد دخلهم في الجندية لأن كثيرا ما ترددها الرسائل هذا المعنى كما نذكر "تشييد نظام" أو

نظام فقط لتداعى تطبيق الحكومة لنظام التجنيد الإجباري<sup>١</sup>

وكثيراً ما طرأ الصراخ والاحتجاج على هذه الأنظمة فيكونوا استغلواهم التي حكم تجارة السود وباتوا في تنوع زعماء  
وعلى رواجهم، ففي رسالة دارة من دستور يقول من لا ما فيه: ... وعرفونا جنابكم عن طلبكم القام من خارج الكندرية  
وعلمانية كسادى من استمر باجر صلاهم ولكنهم ليسوا فاعلمكم أن القام من قبل جداً حسب النظام لم فيه صناعة موجودة،  
والعلم الذي طار بحبه صايت صايت بالحجة الدولة عشر صايات لم يحال بحسب بالحجة والواتر غايتة ... الخ<sup>٢</sup>  
مختصر هذه الرسالة عن أن هذا النظام السكا في صناعة السود وتجارتها.

### السخرية:

أضف إلى مصادر الاستعاضة وتجنيدهم مصادر أرباب الصناعة لا يتجند لهم دارنا لتقديهم؟ أطفال  
الدولة ومهاج الجبى، وزد على ذلك مصادر أدوات النقل البرية أي مصادر الدواب التي طالت تسب عرقلة  
المواصلات في السود<sup>٣</sup> ثم مصادر المراكب البحرية التي ذكرنا شيئاً عن طريقها وعن دقلاد<sup>٤</sup> أي على أن طاولا يفرونه  
في بعض الأحياء جنسية كى لا تفتنه السلطة منه مودها إلى.

ولقد كان كثر "تقليفاً على مصادر أدوات النقل في سوريا وتجزئتها لخدمة ومهاج الدولة: أنه السخر في  
طالت تأخر في السلطة تسب عرقلة كبيرة للتجارة لا تترك تخلف النقل في أدوات الماشية وتسب ارتعاشاً في  
أحوال النقل<sup>٥</sup>

لهذه بعض آثار السخرية في التجارة سبباً في عهد الحكومة المصرية التي بأعلى لها هذه بعض كثر من المزاغية محمود على  
ويومر رجالاتها القاطنة على إدارتها.

### البلزاع:

ذكرت في بحث الجمارك شيئاً عن البلزاع ومصادره في تجارة السود، أما الآن فبأن ثبت في البلزاع عام وأثره  
السبب في التجارة من ذكر المحرر عن قطرة.

أول من على هذه الأنظمة من السوطة الترتيبية هو السوطة محررات في خارج القسطنطينية إذ جعل كل داران الدولة  
في جميع منطقتي تجب بطريقة الصغار أو التزيم.

ولقد عارض البلزاع في الأولوية، قبل التظلمات الثمانية، ثم في الحقيقة المستمرة للمورد لمحج واران الدولة في

١- الرسالة رقم ٢٩٥٦، ١٢٥١، ورقم ١٩٢، ١٢٥٢، ورقم ١٠٩، ١٢٥٢.

٢- الرسالة رقم ٢٩، ١٢٥١، - دوسو في *Dequise* ص: ١٦١.

٣- *Dequise* ص ١٠٠، ١٢٥١، وارجع إلى الرسالة رقم ١١ بدونه تاريخ.

لقد الولية، إذا كانت مسوية نحال على إكم الالتزام على من في مسئول تحت رقابة الدفتر دار ولم يكن أحد يجرأ على مزايده البات حاكم هذا اللواء، ولذا فقد طار الالتزام كمال عليه .

أما أسرار الالتزام فكانت تتوقف غالباً على جماعة الدفتر دار أو الوزير والمواظاة معها لا تتوقف أيضاً على أهمية البات الذي يرغب في الالتزام . ولما طار منه الواجب دفعه خسر بدل الالتزام ضماناً عليه خارج البات الملتزم طار سارع إلى الصياغة التي يستفاد هذه الفرصة ويقسوه . والبات أرباح الالتزام لهذا . فإذا لم تكن تلك الحكومة التي تضمن البات على جانب من الأهمية فإنه وعرضه ليعمل على تدرج كل جانب من الواردات على حدة لغيرها . أما إذا لم تكن هذه الواردات المقدرة هامة فإنها ليعمل على جبايتها بنفسها .

وتمت حكم السلطان محمد مصطفى الثاني بموجب إرادة منية مؤرخة في ٢٠ شباط عام ١٢٩٥ استبدلت الالتزام السنوية بالترامواي دائمة على مدى الحياة بغية إصلاح نظامها وأخره النظام السابق ولكنه دونه جدي .

وهنا يجب أن نقف لحظة لنسور الأضرار التي يمكن أن تنتج عن هذه الالتزام . فالملتزم يحاول أن يحصل على أكبر قسم من الأرباح في التزامه وهذا لا يأل حتماً في النظام السابق حتى يؤمنه نفسه هذه الأرباح بمقدوره حتى حساب الخلفيه بدفع هذه الفوائض رابعة كانت أهم تجارية نسبياً إذا طام الملتزم هو البات . أضاف إلى ذلك أنه يدل على سوء إدارة الدولة القانية إذا كانت هذه الأرباح طاماً كانت بجانب البات ووافقه وعرفهم زد على ذلك أن مستوى البات كانت قد فو لا دلي الأخر في استنول وكل ذلك وأضافه يجب أن يكون من مزايا البات المسكبة الذي لا بد من حربه يجب وإنما في ذلك نفسه فطعم هو الأثر فيه .

ولقد حاولت الحكومة القانية في عهدنا الذي نبته إجمالاً عليه الإصلاحي في هذا النظام البقيم فحاول السلطان محمود مداداً مصادقاً ولكنه جهوده اعطرت بآطاة أصل في الفوضى والعداوات السيرة . ولكنه من المستقر به يبرود . ودائم لا لهم من المأخو منه هباء . ولكنه مع ذلك فني باب الإصلاحي ليزه . إلى أن جاء ريشة بات واستلم الحكم وأمر بالتظلمات عام ١٢٩٩ - ١٣٠١ حيث صدر الخط الذي يفهم ١٣٠٩ بإصلاحات ومراجعة نظام الالتزام فأعنه جباية الفوائض مباشرة وألغى الالتزام وألغى جباية مقطعية بمجرى الفوائض بطريقة مباشرة . ولكنه عن الحكومة هذا طاماً أيضاً لا يتناسب ودرجات التطور ولذا فجا به الالتزام أن كل من كان له ذلك ولكنه على كل حال فقد طابوسه السيرة . من أنه لا يمكن أن يقول تقيفاً على هذا الإصلاحي : « أنه الالتزام في الفوائض دارة طاماً ما زال باقياً ما لم يمسأل المسئلة فيه جعلت على كل حال أنعمان

الظلم والسلب الناجمة عن أغفها كانت عليه في الماضي " خالوتزام اذا واره خفاً زه خفاً ظل مستند  
في الدور الذي ينتج .

تم صدر عام ١٨٥٦ الخط الصاير في الذي يحاول بصلاح في ادارة الدولة ومنه على الالتزام ففصل على  
طريقة جباية الضرائب مباشرة يجب ان يحل بالتدريج على الالتزام في جميع فروع وادارة الدولة كما ان  
بالقوة بالاصحار على الاعضاء الجاسوس وموظفي الحكومة ان يقول في أي عمل من هذه النوع او المرادة في أي من  
الالتزامات .

لذا ان ادرت الحكومة الثانية فكل هذه الادارة العقيمة وتنتج النتيجة على حالة البلاد الاقتصادية  
والتي كانت خاصة ضعفت على اصلاح في الالتزام لهذه سادس ولكنة على ما مضمون الجار في البلاد ان على غيره  
أي بعد الدور الذي ينتج .

ولقد كانت الالتزامات في سوريا في الدور الذي تدرست في الالتزام والرسوم ، وركزت عليها  
قائمة بالرسوم والضرائب التي تدرت في السنوات ١٨٤٠ ، ١٨٤٢ ، ١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، وبيده مقدارها في  
كل سنة . كما ان بعض ما حكاه أحد السافريه ونظام الالتزام والادارة التي عليه لم ينجح الشؤجها والضرائب  
من انة مسان في يوم لا يصبح المرفق مموهاً بها الكلام بين ان من الاثارة رسوم يدفع على الضريبة التي يفوقها  
وام الرسوم والضرائب التي كانت مدونة في دائرة الخب في بيروت ~~التي كانت~~ الجارية الداخلية ، الرسوم  
على الخفارة ، رسوم التبغ والتبارة ، رسوم حيازة الاملاك ، رسوم طابع الحرب ، رسوم المسكنة والبيوت  
والسببية ، رسوم الجارية البحرية ، رسوم الحرير ، والملح ، والقبوتة ، والخراجات وغيرها .

لذا ان الالتزام الذي كانه سبب الوطأة على اقتصاد البلاد في ذلك في خاصة ما فيه من ان  
ناهم في الدرجة الاولى من عصف المقايمة والحكام ومحاوالتهم جمع مقدار والضرائب غير موزعة مرتكبة في مسي  
دائرة الحب والاعمال ما اعطينا فكرة عنه في تحت الالتزام في الجارية .

الذي هو كلاس :

" الادارة هو المحل الذي احتفظت فيه الحكومة لنفسه في ان تكون المسترة الوجهة ليعملها صلاحاً " فالحكومة  
ان ارات ضرورة في عدم تقدير نوع من انواع ما صلاح البلاد ادرت ضرورة في التزام ليعملها الواد الأجنبية من قبل

- ١ - Den Valley ص : ١٠٥
- ٢ - نفس المصدر ص : ١١٠
- ٣ - Relation في Syria ص : ٥٧ - ٥٨ و ج : ص : ١٠٥ - ١٠٨ و رسم في المخطوطات رقم  
٢١٧٤ و ٢١٧٥ و ٢١٧٦ و ٢١٧٧ و ٢١٧٨ و ٢١٧٩
- ٤ - Relation في Syria ص : ٥٧ - ٥٨ و ج : ص : ١٠٥ - ١٠٨ و رسم في المخطوطات رقم  
٢١٧٤ و ٢١٧٥ و ٢١٧٦ و ٢١٧٧ و ٢١٧٨ و ٢١٧٩
- ٥ - حكومة ج : ص : ٢٩٩

ولقد طبع محمد علي نظام الإقطاع على كثرته المتواجزة المحلية في مدهتم أمته فكماله إلى سورا فجدد بطبيعة النظام على بعضه متوجها كما ذكره هذا النظام "لم يكن قمره مترا فتراعه، بل إنه طار صعدا في سائر أقاليم البلاد العثمانية وصعدت به. ولله الحظ أن يعاليم البلاد بالغة في الألامه محدقريب مع أنه هذا الإلزام لا يزال الشكوك تقوم حول صحة أدارته في تنفيذ. ... الخ"

دقيق الحبة في مصفاة الإصطكاك وغواره لا يورثه ذكره في علم الشعلة التي تارة تسمى بحوي والردول الأول ودية وغار  
الغزاة على طبق في سوربا على بده النار الأولى وغارة الحرير. هذه الشعلة التي اصطفت بصفحة مسابرة  
ولعبت دورها في توجه مجرى الحوارث المسابرة في ذمراء الحية.

انه نظام البوصلة صوفى على تجربة الدول الأوروبية / از يحفظه / لعلمه المواد الاولى المختصة مرتبة  
الحكومة / انظر اموال الدولة في هذا النظام الزايد محمد علي عليه السلام اهل علمه المواد وكتبه  
صالح زهير ارجو ارجو / ضام محمد علي يظا اسودا / في مقدم سفر الدول الأجنبية في بروكس عم ١٨٤٢

باصحابه موضع رفاهه كردنيا، والولايات الممثلة، والنف، ونساحتها، ودر نظامها ~~نظامها~~ بحجة آية  
الاب جلال الهدي لسيا مضافه امتداد هذه النظام الطوبى في حاله الكبرياء، وهذا بولاميات اخر التي بمقتضى <sup>بها</sup>

مقدّمات على الدول الأجنبية - جيل الإقمار الذي أخذ عتد إلى كوريا فجهد المصالح التجارية الأجنبية، ولله محمد عبيد ما يكاد يوطد الأرض في سوريا حتى ~~أصدر~~ أصدر أمراً في تموز عام ١٩٤٤ بمنح فيه لقب الحراري لم كوريا

محمداً هذه التجارة للحكومة. ويظهر أنه هذا النظام لم يكن مطبقاً قبله. في باربي الأور و لكنه لا يجب محرمين في  
مصر مع ١٨٤٥ بأمر من له إلى بيروت وأقام فيه قسراً والحرب طبقاً للنظام الإقطاعي أصبحت انظر لهذا

الحفظ على تجارتي صنعتي في الامم المتحدة على عرسانه من ابي العلي مؤرخي في ٦ كانون اول عام ١٩٤٥ وطلب مني محمد علي اذ كان في لندن ان اعاظه البشارة البريطانية في سوريا ، ودرس القمار الذي لم تقاضه

الدول الأجنبية من الوجهة الاقتصادية لأنهم يولّدون مصالح التجارة. ولقد استفاد محمد علي من الباب العالي منه

۱- طوٲه لک ج. ص: ۹۵

2:15 Purple 2:25 DuValby -

29-41:0 Purge - 4



بطلبه ما جاء في هذا القرار من إخطار الظروف السياسية، أما أمر موظفيه في تنفيذ أحكامه ودراسة في آذار عام ١٨٩٨؟  
ثم رأينا ما كتبه عبد معاهدة ١٨٩٨ التجارية بينه وبين فرنسا في ١٢ كانون الثاني، أبو عتقا في جميع  
أشياء المملكة المصرية لولا أي نوع من أنواع التوجهات والذي يبعد لخطر الدول الأجنبية نسبت عدم مزال النظر  
في ما حدث في هذه . وعلى كل فقد رأينا ما قاله كورت في ١٢ كانون الثاني من أن الدول لا يمكن أن تكون  
في تنفيذ أحكامها .

قلت إنني خارج الدول الأجنبية مصالح في عدم وجود أبو عتقا في ذلك لا في تنفيذ المجال واسمها أمام كبارها ويجعل  
نشر ما كانت منه المواد الأولية من البلاد بالسلع الأجنبية وإدخاله كانت البلاد في حاجة إليه .  
وقد أتى حكم على خاتمة أبو عتقا وأدلتها لا بد من ذلك الأسباب التي رعت الفكر الصوري خاصة للوقوف  
أمام اجتماع الخليفة محمد علي باشا .

لنأخذ أسبابا سياسية عديدة لا أريد أن أفهم في كتابي "أنا أفهم على الأسباب الاقتصادية وعلى أهم  
سبب في وهو الذي سأشاوره بالشرح : ذكرنا أنه الحرب السودي لم يكن يصير إلى النظر الاقتصادية لهذا الكتاب  
أنه النظر انقلب لم تكن مستورة بالأسباب السياسية والسبب الذي من أجله قامت أفكار الحر ليس لها في حاجة  
إلى هذا الحر في ستورده إلى بلادها بل لأنه احتكار الحرب منها . فتبين للسودات البلاد السودي الحرير في كل  
ذلك أسبابا في عدم رواج البضائع الوطنية القطنية الرواج الذي تمتع به في ذلك العهد .

ونقف الآن في هل يسيء أبو عتقا بصورة عامة التجارة ؟ وهل كانت الحكومة على حق في أبو عتقا ؟  
لقد لم يكن الزعيم محرم على الحكومة المصرية على إقامة نظام أبو عتقا فليس هو من صنع يقول : "إنه إقامة أبو عتقا  
معناه التفسير السديد على التجارة" فيسبح "يكون" يقول : "إنه مرحلة النظام التي انقلبت إلى السلطة طالع السعيد الذي نرى  
أمره هي بل هو أن احتكار مستوردة البلاد لما فيه من الضرر على التجارة والموازية ذلك لأنهم محرم من إباحة . وهذا  
يشكل عائقا جديدا في حياة البلاد الاقتصادية . وهو من الأسباب التي عرفت على الخطأ التجارة فاعلم ."

هذا ما ذكره بطلبه الزعيم أبو عتقا وأنا أعتقد أنهم باطلون من غير ما ظنهم تجاه بلادهم إذا كان أبو عتقا  
كما رأينا لم يكن مصالح الدول الأجنبية .

١ - Purjean ص : ٤٥ - ٤٠  
٢ - Revue في Jura ص : ٢٤٧  
٣ - Purjean ص : ١١٥  
٤ - Jura في Esquisse ص : ١٥٨ . وارجع إلى Duval ص : ١٠٠  
٥ - Jura في Esquisse ص : ١٥٨ . وارجع إلى Duval ص : ١٠٠  
٦ - Roddy ص : ٦٨  
٧ - C. M. H. ص : ١٠٠  
٨ - Purjean ص : ١١٥  
٩ - Jura في Esquisse ص : ١٥٨  
١٠ - Jura في Esquisse ص : ١٥٨

وإننا نعتقد أن في الحكم على الإعلاني أن ينظر إلى غاية الحكومة من إعطاء المادة. فتم إن <sup>الافتقار</sup> ~~المصلحة~~ <sup>المصلحة</sup> معناه تفسيره على التجارة لأنه يعطى المادة المتحدة بالحكومة. ولكنه يجب أن يفتقدنا على إعطاء المادة <sup>المادة</sup> ~~المادة~~ <sup>المادة</sup> أن ينظر إلى غاية الحكومة من إعطائها وخاصة هذه الإفتقار أو مطارة.

لما كان بعض الإقطاعيات التي قامت بالحكومة طائفة غائبة من دوائر نفق الخزانة فقط فعند أحمد محمد علي من  
الإقطاع إليه في براسم التقديرات إيرادات الخزانة ورضي أسعاده من غرضه ذلك سبعة عشر عرشاً في الأوقاف الواحدة (٨)  
منها ما هو الصل لفائدة الحكومة وإثقال حاصل السبب ومضاه هذه التبعة والتفسير عليه.

أما إذا كانت النية من الإقحار إنما هي من أجل تشتيت انتباه العدو ومن ثم تركه في قبضة الطبيعة لتفريجه  
فأهلاً بالإقحار من جهات. فإذا كانت غاية محرم على الإقحار الحرير، كما يقول الأستاذ هبري، إنما نقوم على كونه  
لتفريجه هذه المادة الأولية إلى أوروبا من موانئ القاهرة ودمنه وعلب في عوز إلى دارم القدر والادنية  
بالسوق الوطنية، فخذنا صريحاً أن تفرج التجارة كما تفرج في الفاتنة لئلا تزيد النقص الوطنية معناه  
تزدحم للمخبر في الحياة الإقتصادية ومفاد تشتيت انتباهه من ناحية ثانية بعد أن قد علم من الناحية الأولى في الإقحار  
ولقد وافق محرم على أن يلازمه دافعة الحكومة المصرية عند هذه الظروف في بعض الإقحارات إذا ورد مفاد في كتاب  
صادر من بطرس لوريلا وليس فضل النسيان في بيروت إلى هنا بحري على أنه موقوف الحكومة المصرية رداً على كتاب  
صادر إلى الفضيلة من الحكومة المصرية في سوريا ما نصه: ".... وقسم بمضمون مادة الحرير أنه صدر الأمر الآتلي  
تأولنا أنه بأي مملكة يخرج من حصوله حصف قبل لتأجيل من وبأي جهة جاري ذلك ومصادرة الدستور والقوانين  
طالب الجواب ضاعه لهذا والى ذلك نسي عنه ما أمره أولاً وأمرنا أنه ينظر جواب عقلياً من نعم أنه بموجب  
السلطان الصليبي نسي صنوع عربي الأخر في المعاطاة في الجلباب والبحرية وهذا الصنف من قديم الزمان في  
الوطن في بقا من المارة من دور ما من ما... الخ"

فما جاء في هذه الرسالة يظهر من الواضح اني عنى الحكومة المصرية القيام باعمال الحرب فادراكا له من ان  
صانع البلاد ومنزجاني فانا اعتقد انه فيه الخير للبلاد ولو قصدا ياتى .

والله اعلم

- ١ - رستم في المحفوظات رقم ٢٤٢٥ م ١٤٤٩  
٢ - Sabri ص: ١٠٠ يستدل كتاب من Bouhameil الـ Boutenff مؤرخ في ١٨٤٦ م.  
٣ - رستم في المحفوظات رقم ٢٥٦٦ م ١٤٥٠. لذا أدلت الإيضاح ارجع الى رستم في المحفوظات ايضا رقم ٢٥٠٧٤ و ٢٥٠٨٨ م ١٤٤٨  
ورقم ٢٥٠٨ و ٢٥٠٥ و ٢٤٦٩ م ١٤٤٩. ورقم ٢٤٦٩ و ٢٤٠٤ و ٢٤٤٤ م ١٤٥١.